



مجلس

مجلس

مجلس

مجلس

منه كذا المبارك ملك

كانت في كذا

لأول مرة

هذه الملك المبارك

ملك المختار خان

وهو الملك

يختار ويريد

أمن يار

أرغم وأدرك

أمن

عمر

سنة

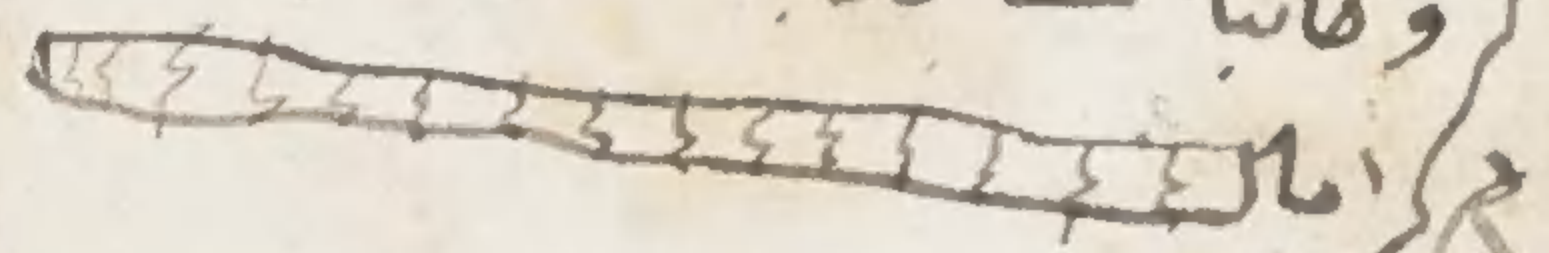
١٠٠٠



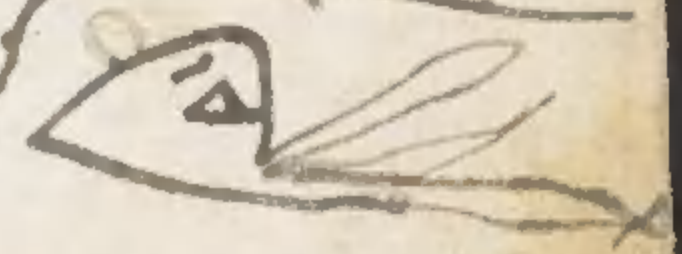


وكان الفراغ من هذا الكتاب الشريف النوي هو
 كتاب بولس الرسول ايماننا بالله بالعدل امين

وكانت حنا واهله الله يحفظه



ويرحمنا امين



حنا واهله
 ويرحمنا امين

هذا الكتاب تم
 الله يحفظه



بِسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ
 نَتَدَيُّ بِقُوَّةِ إِيَّاهُ رَبَّنَا وَالْهَنَا وَنَتَوَلَّى خَلَاصَنَا
 يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْإِلَهَ الْقَوِيَّ يَكْتُبُ خَيْرًا مَقَرَّ لِلنَّفْسِ
 وَالْحَسَدِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِدُرُكَامِ وَيُوصَفُ الْمُسْتَمَرِّجُ
 مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ إِلَى الْقُدُسِ الشَّرِيفِ حَامِلُهُ رَأْسُ
 قَدِيسٍ مِنْ جَمَلِ الْجَسَامِينِ مَشْهُورٍ فِي الْقَدِيسِينَ
 أَعَانَتَنَا اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ بِإِفَادِهِ بِصَلَاتِهِمَا أَحِبَّيْنِ
 قَالَ الرَّسُولُ الْإِلَهِيُّ يُولَدُ فِي كُلِّ الدِّينِ يَتَدَيُّ بِرُوحِ
 يَسُوعَ إِيَّاهُ هُوَلَا هُمُ ابْنَاءُ إِيَّاهُ فَأَمَّا الْقَدِيسِينَ
 الدِّينِ أَهْلُوا مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ أَنْ يَبَالُغُوا بِأَقْصَالِ
 الْفَضَائِلِ هَذِهِ الْغَيْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الطَّبِيعَةِ
 وَأَقْصَى الْمَأْتُورَاتِ فِيهِمْ مِنْ أَسْتَشْهِدَ بِالْجَمَاءِ
 الشَّدِيدَةِ وَنَاصَبَتِ الْخَدَائِدَةُ إِلَى الدَّامِ مَعَانِدًا
 وَمِنْهُمْ قَوْمٌ جَاهِدُوا بِالنَّفْسِ فِي الْكَلْبِ الصَّبُورِ

صعوبتهما سهلا متعشرا لأن المعتوم على المشير
في طريق قصده شاقه ان وجد انشأه برغبه
ونشطه في يقع وما اقل من يكتفي بذلك
لأن كثيرين قد تركوا اياها والتهموا الى ما هو
غير مقبول فحينئذ يقع هوان وصل تلك
الطريق وقع لهذا الرأي وحركت نهيا على
ذلك شيء رايه وقد نظرت الى القول الموضوع
على العهد الذي اخفا فضة شديدة في الارض
وان ذلك دفع اليه ليتحر فيه فاخذة واحفاه
بغير اكتساب ولا رخ بلغني خبر جليل جدا
نافع للمجدد والتفكر والروح ولست اشك
عزاد اعته اخبرني به رجال متورعين
بلاد الهند وفسروا ذلك من تلكا رات
بحقه حقيقه وذلك لأن بلاد الهند ضيقه

من نوعا بصيرا المكافاة وهو عظيم جدا
كثير الناس تجو طابه وكثير البحر والبحر
لمشيرا السفن مما يلي بلاد مصر ومن يقرت
مدن تخوم البحر فهدا البلد كان قديما اوجوا
عبادة الاصنام وصياها مشورا الى الغايه
القصوى فلما شاء امر الله الوحيد الذي
هو في حضن ابيه خلاص من تلك البلاد
ولم يرى ان يحمل روية حقيقته مستعبده
للخطية فتحنن خوام تحننه عند ذلك
ظهر لنا بشهنا ما خلا الخطية ولم يفارق
مجده وحمل في بطن العذري وتحنن من روح
القدس ومنها منجلنا لنخلصنا من الخطية
ونسكن نحن السموات ونستحق النبوه الهيه
الاولى فاكمل بالجسد كل التدبير وقبل الام
والصلب

وَالصَّلَاةَ وَالْمَوْتَ وَاجْتَمَعَتْ مِنْ يَمِينِ الْأَمْوَالِ
حَيَاةً وَمَعْدُومَةً إِلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ وَجَلَسَ
عَنْ يَمِينِ الْآبِ فِي الْعَلَاءِ وَارْسَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ
إِلَى مَعَايِينِهِ وَأَصْحَابَاتِ بَشَرَةٍ كَوَعْدِهِ بِشَبَه
السَّنَةِ مِنْ تَارٍ وَبَقِيَّتِهِمْ إِلَى جَمِيعِ اقْطَارِ الْأَرْضِ
إِلَى كَافَّةِ الْأُمَمِ لِيُنِيرُوا ضِيَاءَ الْجُلُوسِ فِي الظُّلْمَةِ
الْجَهْلِ وَيَعْبُدُوا هُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ
الْقُدُسِ الْإِلَهَ الْوَاحِدَ قَتْلَهُمْ قَوْمٌ حَصَلَ لَهُمْ
نَصِيْبُهُمْ فِي الْمَشَارِقِ وَبَعْضُهُمْ فِي الْمَغَارِبِ
وَطَائِفُهُ يَدُورُونَ أَقَالِيمَ الْجَنُوبِ مُكَلِّمِينَ
أَوْ أَمْرًا لَدَى أَرِشْلَمَ فَجَنِيْدًا أَرِشْلَمَ تَوْعَا أَرِشْلَمَ
الْأَعْظَمَ قَدْرًا وَقُدْسًا الْوَاحِدَ مِنْ زَمَرَةِ الْآتِي
عَشْرِ أَرِشْلَمَ تِلْكَ مَبْدَأُ الْمَسِيحِ إِلَى الْهَنْدِ مَبْدَأًا
أَيَاهُمْ بِكَرَارَةِ الْخَلَاصِ وَمَحَقَّقًا لِلْقَوْلِ

بِأَنَّهَا كَانَتْ الْمَشَارِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَأَمَّا ظِلُّ
الْأَوْتَانِ فَأَمَّا أَنْحَطَتْ كَلَامِي وَتَلَا شَيْءٌ
وَقُلْتُ دَبَّاحُ الْأَوْتَانِ وَتَطَهَّرْتُ مِنْ دَابَّهَا
وَبَتُّوا فِي الْأَمَانَةِ الَّتِي لَا حُدُودَ فِيهَا فَلَمَّا جَلُّوا
ثَانِيَهُ بِالْأَيْدِي السَّلَامِيَّةِ وَتَطَهَّرُوا بِالْصَّبْغَةِ
الْأَلْهِيَةِ اخْتَصَرُوا حَبِيدَ الْمَشِيمِ وَنَمُّوا
بِالدِّيَارَاتِ الَّتِي مِنْ كُلِّ هِمَّةٍ وَنَحْوِي فِي
رَبِّ الْأَمَانَةِ التَّامَّةِ وَابْتَنُوا فِي شَأْنِ الْبَلَادِ
كَثِيرٍ كَثِيرٍ حَلِيلُهُ وَحَيْرٍ بِذَا انْشَرَّتْ
بِعَصْرِ دِيَارِهِ وَتَجَمَّعَ فِيهَا بِحَافِلِ رَهْصَاتِ
مُشَاكِلِينَ لِلْمَلَايِكَةِ فِي يَدَيْهِمْ وَشَاءَ الْخَيْرِ
وَبَلَغَ إِلَى أَقَامِي الْأَرْضِ وَاتَى إِلَى الْهَذَا بِنَصَا
وَأَسْتَنْهَضَ هُوَ لِيكَ إِلَى التَّشْبِيهِ تَبْلُكَ
الْعَبِيرَةِ وَالشَّيْرَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَنْ كَثُرُوا
نَهُم

م

و

ف

س

ن

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

فمنهم من كان من بني قيس بن كلاب
واحد من بني كلاب مات صورة الذي لا اجسام
له واد كانت الامور هكذا اجتنه جدا
فلا لترون منهم كانوا يا اجنه ذهبيه
مطايير من متعائين في الفضيل كالمقوك
فظهر في تلك البلاد يومئذ ملك يقال له
اندر و صار كثير في الغنى والملكه مظفرا
منصورا على المضاد دين له ذي شجاعة في
الحروب وفي جسمه عظيم وبجمال الوجه
ايضا متعللا وبكلا تقهر به اهل العالم من
الفايات شريعا كان به متديجا فاماني
التفش فكان ضامرا الى الغايه ضعيف
وبالشروع والكثيره كان يخفوا وكان من
جنس اليونانيه مرتاعا جدا من الشياطين

مَنْ يَخْلُقُ بِعِبَادَةِ الْأَمَانَةِ وَشَاهِدًا نَحْوَهَا
مَصْفِيًّا إِلَيْهَا وَيَجْعَلُهَا وَالْمَاءَ وَكَانَ هَذَا الْمَلِكُ
يَعِيشُ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ وَالتَّمَتُّعِ بِاللَّدَاتِ وَطَرِيَّا
هَذَا أَلَهُ الْأَمْرِ وَلَا يَعْدِمُ أَرَادَتَهُ وَشَهْوَانَتَهُ
وَلَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ
يَقْطَعُهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَيُلْقِي فِي نَفْسِهِ
الْأَشْيَاءَ وَاجِدًا وَهُوَ عَدَمُ التَّالِدِ لَهُ لِأَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْأَوْلَادِ مُقْفَرًا وَكَانَ يَهْتَمُّ أَهْتَمًّا
كَثِيرًا بِالْعَمَلِ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ وَأَنْ يَأْتِيَهُ
أَوْلَادُهُ وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ يَشْتَقُّ الدُّورَ مِنْ كَثِيرِينَ
وَهَذَا كَانَ عَزَمَ الْمَلِكُ فَأَمَّا جَنْسُ الْمُسْتَحْبِبِّينَ
الْمُفَاحِشِينَ وَجَمَاعَةُ الْمُتَوَجِّدِينَ فَحَبَّبُوا مَعْبُودَ
الْمَلِكِ كُلَّ شَيْءٍ وَلَمْ يَرَوْهُمُ إِلَّا أَلَهُ التَّهْدِيدِ
الَّذِي حَاوَلِينَ قَوْلَهُ دِينًا حَقِيرًا مُقَرَّبِينَ
الْحَاصِلُ

م

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

الخاصة الى مشيئة الله التي لا يمانع احد منها
بعضوا الذين اختاروا طقس الرهبانية كل
المطلوبات التي ها هنا وكان لهم عشتا
واحدة وهو حشيش الامانة لا غير عطاشا
الى الموت عن المسيح ربنا والى القبطه التي
هنا لك وكانوا كازرين باسم المسيح المحقق
لا بخوف وانقياس بل بحسرة ذات حده
ولم يكن في افواههم شيء غير ذكر المسيح
موضحين لكل جهارا ضعيف طبيعة الحاضرات
الشايكات الشريفة زوالها وتبات الحياة
العشرة التي لا فساد لها وكافلا انهم
يعطون اشيا وذرورا حتى يصيروا خاصه
بني الله العلي وينالوا الحياة بالمسيح ربنا
ومر ها هنا كان الاكثرون يتمتعون بالتعليم
اللدني

وَمِنْ الْمَلَالَةِ الْمَرَّةُ الْمُقْتَمَةُ بِقَعْدَةٍ أَوْ إِلَى حُلَاةِ
الضُّيَا الْحَقِيقَةِ يَنْصَاغُونَ بِحَتَّى أَنْ قَوْمًا
لِلْإِشْرَافِ وَحُلُتْهُ الْمَلِكُ طَرَحُوا جَمِيعَ تَقَلُّ
الدُّنْيَا وَصَارُوا رَهَبَاءَ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ بِطَرِكِ
أَمْتَلَا غَضَبًا فَوْقَ الْغَايَةِ وَاسْتَعْلَ حَنْقًا
فَوَضَعَ لِلْوَقْتِ سُنَّةً مِنْهُ أَنْ يَحْتَضِرَ كُلَّ
مُسْلِمٍ لِيُحَدِّثَ أَمَانَهُ الْجَسَنَةَ وَأَنْ يَعْمَلَ الْجِلَّةَ
فِي أَنْوَاعِ الْعُقُوبَاتِ وَالتَّعَادِيَةِ الصَّعْبَةِ جَدًّا
وَكُنْتُ الْكُتُبُ تَتَقَا طَرِيقَهُ إِلَى شَارِ الْبِلَادِ
الَّتِي تَحْتَ يَدِهِ إِلَى الرُّوُوشَا وَالْوَلَاةِ أَنْ يَعَاقِبُوا
وَيَذِجُوا الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُسْلِمِينَ وَخَاصَّةً الْمُتَحِينَ
الْعَقْلَاءَ أَهْلَ الطَّقْسِ الرَّهَبَانِيَّ قَتَرَعَرَعَتْ
مِنْ جِلْدِ ذَلِكَ أَدَهَانُ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَآخِرُونَ لَمْ يَحْتَمِلُوا التَّعَادِيَةَ وَأَطَاعُوا أَمْرَ
الْمُظَلَمِ

بالمظلم كله فاما رؤوسا متبدي الطغمة
الرهبانة فمنهم من كانوا يملكون كفره واهلوا
القضا بالشهادات فقالوا الشهاداة التي لا
قنا لها ومنهم قوم يخشون من ذلك في الجياك
والبراري لا فرعا من الصقوبات لكن لتدبير
الله العلي فلما استجودت هذه الظلمة غير
المفخرة مشتملة على بلاد الهند كان المؤمنين
من كل ناحية مصرودين وموازرة الكفرة بدما
الدبابح وقتارهم متعززين وهذا الهوى
من دنشامن بحاسنتهم اذ شمع بذلك واجد
من رؤوسا الملك بليغ عنده يفوق كل اوليك
بانتصات النفس والشجاعة والعظم والجمالك
والدين بشمار جل الله وهذا حين بلغه تلك
الامور من الحيرة والتناق زهد الوقت في

منه المضللة وفي المجد المطال المنسحق شفا
والشعر الكادب الذي يزوايا فاضاف انه
الى الراهبان مختاراً طوعاً وانكراً الى موضع
الفقر مبتعداً وكان يهدي مهنهما شتولاً
للصيام والشهرة ودرش الكنيسة الالهية تنقياً
لحواسه العقلية وخلاص نفسه من كل مادة
الافاضة بنور علم الالام وقد كان الملك
محباً له ومكرماً جداً فلما ان سمع عنه هذا
او حقته نفسه لفقده صدقة وانه اشتغل
غضباً اكثر على الراهبان وارشش في طلبه
في كل موضع فبعد زمان ما شعر الدين
كانوا يطلبونه انه قد جعل البراري مسكنه
فقتلوا هناك واصطادوه وامام منبر
الملك اقاموه فلما شاهد الملك بذلك
الذي

الذي الجعير هذا المستصعب الدليل ذلك الذي
كان بالثبات المفقودة المبهمة منياً ويا
الكثرة الشمر شتراً شقياً بصعوبة التدبير
الشكر البري موضوعاً عليه بالعلامات
واضحاً مثل حزننا وغضبنا معاً وروح الامرين
كلاهما بحوة وقال ايها العديم غملاً النبي
حكما منجل اي شي ابدلت الكرامة بالحزني
والامر اليهم بهذا الشكل الشبح المقدم مرتبة
في ملكي وريش قواد قوي وجعلت ذلك
لعبا للصبيان وما اتخذت لمحتنا والدرالة
لدينا شيئا ناقط بل وزادت على الطبيعة
وبل يتركك رحمة اولادك وحسبت
الغنى كاشي واخترت مثل هذا الهوان
وتعافت عن المجد الذي كان لك فما عني

ان يكون لك وماذا انت تريخ من هذا اذ قد
عنا جميع الالهة والناش اكرام المقول
يسوع المسيح وصعوبة هذا التدبير المستر
المحظرات الاشقي على اللذات والتمتع بالعيش
الطيب الاجلي فلما سمع ذلك الخطباء
رجل امته اجاب بيشاشه وودعه وتكون
قايلا ان كنتا بها الملك تريد ان تتشوا
مع خطايا فاصرف اعداك اولاً من مجلس
الحكم وحينئذ اجاوبك عما تلمس اشتعلامة
فان اوليك اذا كانوا لديك حاضر في مجلس
له امامك قولاً وبغير هذا عاقبة اصنع
ما شئت وما يدي لك فان العالم صلب لي وانا
ايضاً قد صلب للعالم كما قد قال معلم فاحابه
الملك وقال ومنهما هذان العدو وان اللذان
ما تر يصرهما

تأخر بصرهما من الوسط فأجاباه الرجلان
قائلين هما الغضب والشهوة لأنهما من البدن اخترعا
من الخالق للكل معينين للطبيعة وحقى لأن
هكلاهما للدين ليسوا بالجسم يتديرون بل
بالروح فاما فيكم الدين انتم بالطبيعة لم يفرق
فيكم شيئا من الروح فانهما صار لكم بالطبيعة
خصمين يفعلان افعالا عدا والمخارين
لأن الشهوة فيكم اذا فعلت قامت لده فاذا
بطلت انت تحت غضبا فابعد اليوم هدين منك
وليقدم في المجلس الاستماع وهكمة القول
والحكم والعقد فحقى ما انصرف من الوسط الغضب
والشهوة ويرحل باثبات الحكم والحق والعقد
اعلمك بكل شيئا فاحياه الملك قائلين ها قد
اجبتك الى طلبتك واخرج من محمي الشهوة والغضب

بما جعل الواسطة المحكم والعقد ~~توكل~~ ~~توكل~~ ~~توكل~~
بلا جزع من اين صارت لك هذه الخديعة
التي بها قدمت اكرام الرجا: الباطل على ما
هو في اليدين حاصل من المتظورات فاجابه
رجل الله قائلا: انها الملك انما رفضت
الزايلا لك كما انما اللدايمات فاشمع ايها
الملك انه منذ ايام قديمة لما كنت صبيا
حدا سمعت كلمة صالحة ومخلصه فملكني
فوتما بكال العناية وانعشيت في مثل الزرع
الاهلي حتى انه عرق ونبت فراعطى ثمرا وهو
ما هو واثراه عيانا فاما قوة الكلمة قتل
هذه هي الآلة العادي غملا ارتادوا كالقو
التماوت بالدايمات كما انها ليست بوجوه
واتخذوا الزايلا وياتروها مثل اللدايمات
ومن

وَمِنْ لَم يَدْفَعْهُ قُوَّةُ الدَّائِمَاتِ فَلَنْ يَنْطَلِعَ بِهِنَّ
ضَعْفُ الْغَائِبَاتِ وَالَّذِي لَمْ يَتَقَطَّنْ فِيهَا فَكَيْفَ
يَرْفُضُهَا لَآنَ غَيْرِ الْمَوْجُودَاتِ قَدْ دَعَا هَا
الْكِتَابُ الدَّائِمَاتِ وَالَّذِي لَا نَزَالَ لَهَا قَامًا
الْمَقْشُورَاتِ السَّائِلَاتِ فِي هَذَا الْعَمَلِ الَّذِي
هَاهُنَا وَمَقْتَبَاتِهِ الَّتِي أَرَاهَا إِلَيْهَا الْمَلِكُ
بِالسُّوقِ قَدْ انْعَرِشَتْ فِي قَلْبِكَ وَقَدْ كُنْتُ أَنَا
زَمَانًا مُنْتَظَرًا لَهَا مَوْزَاعًا يَا هَا وَلَكِنْ قُوَّةُ
الْكَلَمَةِ هِيَ الَّتِي انْخَضَتْ الْعَقْلَ الْمَدِيرَ إِلَى اخْتِيَارِ
الْأَفْضَلِ تَكُنْ كَانَ نَامُوسُ الْخَطِيئَةِ بِهِ
مُجِيدًا عَلَى نَامُوسِ عَقْلِي وَكَشَفَهُ قِيودَ جَدِيدٍ
مُقَدَّرَاتِهِ وَيَا لَشَغَاقِي عَلَى الْحَاضِرَاتِ قَدْ
أَخَذَنِي أَسِيرًا فَلَمَّا انْشَرَّتْ سَبِيلُهُ جَرِيهٌ
وَمَلَأَهُ سَيِّدُنَا وَالْمَتَابِ يَسُوعُ الْمَشِيحُ جَنِيدٌ

بِحُجُورٍ يَسْتَقْدِرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْئِلَةِ الْمَقْصِدَ
عِنْدَ ذَلِكَ أَبَدَ عَقْلِي لِي يَغْلِبَ نَامُوسُ الْخَطِيئَةِ
وَأَنَّهُ قَتَلَ عَجَبِي عَقْلِي لِي أَمْرًا رَدِي مِنَ الْأَقْصَلِ
حِينَئِذٍ نَامَلْتُ وَأَبْصَرْتُ فَاذْ أَكُلُ الْمَنْظُورَ
بِأَطْلِهِ حَسْبَمَا قَالَ فِي أَحَدِ كُتُبِهِ سَلِيمُ الْأَحْمَرِ
رَأَيْتُ حَيْدِرَ قَسَطَ عِظَا الْخَطِيئَةِ عَنْ قَلْبِي
وَتَشَتَّتَ الظِّلَّةُ الْمَوْضُوعَةُ عَلَى نَفْسِي وَأَخْلَ
عَنِ الْخَلَطِ الْجَسَدِيَّ وَعَلِمْتُ لِمَا دَاخَرْتُ
وَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَرْتَقِيَ إِلَى الْخَالِقِ الْعَلِيِّ بِحَدِّ
بِاقْتِعَالِ التَّوَصَّيَا قُلْتُ لَكَ تَرْكْتُ أَنَا كُلَّ
شَيْءٍ وَاتَّبَعْتُكَ هَكَذَا فَالشُّكْرُ لِلَّهِ بِسُوءِ الْمَنِيحِ
الْهَادِي أَيْ وَالْمُخْلِصُ مِنَ الْعَالَمِ الْمَمْلُوكِ
رَيْسُ ظُلُمَاتِ هَذَا الْعَالَمِ الْغَائِي وَأَوْرَاقِي
طَرِيقَ سَهْلِهِ قَرِيبَةَ الْمَاخِذِ الَّتِي تَمَّا أَقْدَرُ اخْتَارَ
بِهَذَا

بسم الله الرحمن الرحيم
الذي اطلب ان ادركه بالطريق الخزينه
الضيقه وانثرت بتوت الدايحات وازدريت
بطلان الحاضرات ونهضتها التي لا تبات
لها. ودون انها الاكثر تغييرا وانقلابا.
ولم ادع عن لاز اسمي شي اخر جيد اقبل الجيد
الحقيقي الذي انفصلت منه انت ابها الملك
وكذلك انفصلنا عنك لانك قد
سقطت في هلاك واضح معروف وتريد
ان تهورنا وتلزمنا بذلك القطع والمخاطبه
العالمية وانت تشهد لي اني لم اخالفك في
شيئا قط ولما اترت ان تخالينا على اخذنا
المان الذي هو الامانه الحسنه ونحسنا الله
العلي بجله عاينه هي هذه الحثارة وتذكرنا

الكرامات وبجبة المراتب فكيف لا أقول ان
هناك عدم العلم بالحسيات لانك ترفض
الامانة الجسدية بالله وتصادق المحدث البشري
الباطل الشايل بمنزلة جري الماء ولا سيما
اذ نراك ايها الملك هوذا تجهل الله الذي
منحك هذا الوجود ووهبت لك هذا
النفس الذي هو يسوع المسيح رب الكل
الذي لا بدولة الا في الذي من الالب المتبت
السموات والارض وما فيها بكلمته
والجابل للانسان بحكمته بديات يديه
والمكرم اياه بعد الموت الذي جعله ملكا
على ما في الارض وافزله اجل جميع المملكه
اغنى الغردوش وشرق في اللذة واختلج بالجند
فصارا المحشود من قبل مروجوما ولد يسوع
منجل

تَبْطُلُ الْمَصَائِبُ مُسْتَحَقًّا لَكِنْ جَابِلُنَا وَخَالِصُنَا ^{وَمَا}
تُطْرِقُ بَيْنَهُ أَيْضًا الْوَادُ الْبَشَرُ إِلَى صَنْعَةٍ
يَدِيهِ الْخَاصِيَّةِ وَنَمُوتُ بِغَيْرِ لَاهُوتِهِ عِنَّمَا كَانَ
لَكِنْ صَارَ مِنْ أَهْلِنَا يَشْبَهُنَا بِغَيْرِ حَقِيقَتِهِ وَصَبَرَ
عَلَى الصَّلْبِ وَالْمَوْتِ طَوْعًا وَحَظْمَ قُوَّةِ كَيْدِ
الْعَدُوِّ وَمِنْدَ الْبَدَأِ لِحَبْسِنَا وَمِنْ ذَلِكَ الشَّيْ
الْمَرَاتِقْدُنَا ^{وَرَدَفَعِ} الْبِنَا الْحَرِيَّةَ الْعَدِيمَةَ مِنْ
حَيْثُ كَيْدًا شَقَطْنَا بِأَلْمَعْصِيَةِ إِلَى هُنَاكَ
بِحَبْتِهِ الْبَشَرِيَّةِ أَيْضًا رَدْنَا وَأَهْلُنَا لِلْكَرَامَةِ
أَفْضَلُ مَا كُنَّا قَدِيمًا قَالِدِي يَالَمْ غَنَا وَلَمْتَلِ
هَذَا أَنْتَ لَهُ عَامٌ وَلَصْلِيَّةٌ الْحَيِّ تَالَتْ
وَقَدْ تَشَمَّرَتْ بِكَ لَتِكَ فِي رِفَاهِيَّةٍ هَذَا
الْعَالَمِ وَالْأَلَامِ الْمَهْلِكَةِ وَتَسْمَى إِلَهُهُ أَصْنَامُ
صَهْرَدَاتِ هَوَانٍ وَخَرِي لَكِنْ كُنْ عَالِمًا

وَمِنْهُمَا ابْنُ لَيْسَانَ طَبِيعُكَ وَلَا إِطَاعَتُكَ
عَلَى مَثَلِ هَذَا وَهُوَ قِلَّةُ الشُّكْرِ عَلَى نِعْمَةٍ وَلَا
أَمْحَادُ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ وَالْمُخْلِصِ إِيَّاهُ وَوَأَقْبَتَهُ
بِالْوَحْشِ وَأَشْمَلَتْهُ لِيْلَةِ الشُّبُوفِ أَوْ طَرِجَتْهُ
عَلَى الْكُهُوفِ أَوْ فِي النَّارِ الَّتِي فِي سُلْطَانِكَ
فَإِنَّ لَهَا أَرْهَابَ الْمَوْتِ وَلَا أَشْتَاقَ إِلَى الْحَاضِرِ
لَا فِي خَيْرٍ بِكَثْرَةِ ضَعْفِهَا وَبَطْلَانِهَا لَأَنَّ
أَيَّ شَيْءٍ فِيهَا مِنَ الصَّالِحَاتِ وَلَهُ دَوَامُ ثَابِتٍ
بَلَا زَوَالٍ وَلَيْسَ هُوَ هَذَا فَقَطْ لَكِنْ قَدْ يُوْجَدُ
فِيهَا الشَّقَاوَةُ كَثِيرًا أَوْ الْحُزْنَ وَغُرَارَةُ الْهَمِّ
الَّتِي لَا تَقْرَارُ مَعَهُ لَأَنَّ غِنَاهُ هَذِهِ الدُّنْيَا
فَقَرٌّ وَعَلَوْهَا لَهُ مَتَحَفْظَةٌ وَمِنْ الَّذِي يَقْدَرُ
أَنْ يَحْصِيَ مَسَائِدَهَا وَأَوْقَعَنِي عَلَيْهَا خَيْرُ
الْمُخَاطَبِ بِاللَّاهُوتِ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ السَّامِعَ
أَجْمَعَ

اجمع بالحيت موضوع فلا تحبوا العالم ولا
ما في العالم لان كل ما في العالم انما هو شهوة
الجسد وشهوة العين وتكبر العالم والعالم
فهو عابر وشهوة وانا الصانع مشرة الله
فباقي الابد فلهذا انا اطلب مشرة الله العلي
ومنحل ذلك خلقت انا الكل وصاحبت الدين
قد اقتنوا مثل هذا الشكل وبالشوق العظيم
طالبين لهذا الاله وهم الذين لا يحل فيهم
ولا حسده ولا اجزان ولا هو من سالكين
هذا السعي الاله لكى ينالوا المساكن الدهرية
التي اعدتها الله ابوالانوار لا حبابية
فلهذا انتزعت واوتيت البرية منتظرا الله
رزي وهاريا اليه المنجي اياي من الضم النفس
فله واياه امجد في اخر تمني امين

فمن المخطوب قالها رجل الله وهو منتصب
من الله كان خائفاً فقط فتحرك الملك كذلك
من الغضب وقال له ايها الشقي لقد اصعبت
العقل وباللسان هدرت اشياء باطله
غير صحيحة ولولم اوعذك في مبتدئ القوم
ان اخرج من وسطهم الغضب والشهوة
لقد كنت اسلك الى النار جوعياً ولكن من
جهة انك شبعت فتوتعت مني قد اجمعت
حسارتك علي ومن اجل سالف مودتك
لنا ايضا لكن قم الان واهرب من امام
عيني في الآء اهلكك بالشوق هلاكاً
مبيداً فخرج رجل الله الى البرية منصرفاً
وتبت بصراراً رؤوساً وسلاطين
ما شكي ظلمة هذا الدهر يحق الارواح اجيئة
كما قال

كما قال المختوط بولس فاما الملك فانه اكثر
الاصطهاذ الشديد على طعمة الرهبان
وزين خدام هياكل الاوتان باكرام كثير
فحين كان الملك في هذه الخديعة
الصعبة والظلاله الرديه منمردا متماذا
اد ولد له ولدا جميل الوجه جدا ومن عظم
البهجه التي كانت عليه كان ذلك دالا
على ما هو المزج ان يكون منه لانه كان
يقال انه لم يظهر في تلك الارض مثله مقبلا
ولا احسن منه جمالا فاقبلا الملك بولادة
الصبي شرورا عظيما جدا وشماه بوصف
فاما هو العدم العقل فانه مضى الى هياكل
الاوتان ليضحي لها على ذلك الزاما للتي هي
اعلم منه عقلا ويعطيها التشبيح والشكر
لها

جاهلا من هو بالحقيقة غلة الظالمات
كلها الذي له كان ينبغي ان يقدم الديعة
الروحانية طوعا لكن جعل شرب لادة الصبي
للاضمار الصم التي لا نفوس لها فارسل الى
جميع المواضع حتى تجتمع الكثرة في كيوبيته
وكان الذي يرى شايرون يتقاطرون
سائقين المعدات للديعة وانه اصليح
للمجمع كله عبدا عظيما ملوكا وكرما لكل
تموا هب جزيلة وفي يوم مولد الصبي وافا
الى الملك رجال بكثرة من المتشاعلين بحكمة
البحور فاقامهم الملك فريه وشالهم ان
يقولوا ما هو من مع ان يكون من امر الصبي
المولود وانهم يحضوا عن ذلك فحضا عظيما
وقالوا له نعم انه سيكون عظيما غنيا
وملكه

وَمَكْنَةً وَفِدْرَةً وَهُوَ يَفُوقُ شَأِيرَ مَنْ تَعْدَمُهُ
 مِنَ الْمُلُوكِ وَأَنْ أَحَدَ الْمُنَجِّينَ وَهُوَ الْأَفْضَلُ
 مِنْ جَمِيعِ مَنْ كَانَ قَدْ حَضَرَ مَعَهُ قَالَ لَهُ أَيُّهَا
 الْمَلِكُ إِنْ أَلَدِي قَدْ يَدُلُّنِي عَلَيْهِ شَأِيرُ الْبُحُورِ
 إِنْ نَجَّيْتُ هَذَا الصَّبِيَّ الْمَوْلُودَ لَيْسَ يَكُونُ لِي
 مَلِكٌ لَكِنْ لِي مَمْلُكَةٌ أَفْضَلُ مِنْهَا وَأَظَنَّةُ
 يَتَخَذُمِلَةُ الْمُنَجِّينَ كَمَا ظَهَرَ لِي مِثْلُ قَوْلِ بُلْغَامَ
 الْعَرَّافِ لِمَالِكِ الْمَلِكِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ صِحَّةِ الْبُحُورِ
 لَكِنْ مِنْ رَأْيِهِ جَلَّ تَنَازُؤُهُ يَعْلَنُ الْحَقَّائِقُ بِأَعْلَانٍ
 لِلْعِبَادِ حَتَّى يَنْقَطِعَ كُلُّ شَيْبِ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ
 وَبِهِمْ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مِنْهُ هَذِهِ الْبَشَارَةَ
 قَبِلَهَا مِنْهُ بِتَقْبُلٍ كَثِيرٍ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ تَعَارُضٌ
 فَرَحَتُهُ يَحْزَنُ ثُمَّ إِنَّهُ بَنَاهُ فِي الْمَدِينَةِ بِلَاطًا
 جَنَانًا مَعْتَزِلًا وَأَصْلَحَ فِيهِ مَسَاكِينَ حَسَنَةً

بوجه وجعل سكن الصبي هناك ومع تمام قدره
امران تخرج عليه ورتبه له تعلما وخداما شابا
جسنا قد هم بهما منظرهم وامرهم ان
لا ينشوا له شيئا من مشاوي العيش واجرانه
ولا عن موت ولا عن شيخوخة ولا عن وجع
ولا عن فقر ولا عن شيء من المخرجات التي
يمكن ان تقطع عنه ضرورة لكن يوضع
له كالالمطربات حتى يطرب ويسر بذلك
قلبه وعقله ويتبعها ولا يمكن بالكلية
ان يتفكر بالاعتدات ولا يبلغه كلمة سهلة
عن المسيح وهذا خاصه كان يطلب ان يكتبه
عنه اكثر من كل شيء متوفى سابق قول المنجم
وامر ايضا ان عرض لبعض الخدام الذي عنده
وجع فليخرج من هناك ويقام غيره شابا
منجما

صَحِيحًا جَسَدَهُ لِكَيْ لَا تَشَاهِدَ عَيْنِي الْمَصِيحَ ^{طام} ^{الذي}
غَيْرَ الْمُسْتَوِيِّ فَأَمَّا الْمَلِكُ فَكَانَ نَاطِرًا وَلَمْ
يَبْصُرْ وَشَامِعًا وَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَفْهَمْ وَفِي بَعْضِ
الْأَيَّامِ أَخْبَرَ الْمَلِكُ بَانَ قَدْ بَقِيَ قَوْمٌ مِنَ الرِّهْبَانِ
وَقَدْ كَانَ يَنْظُرُ أَنْ مَابَقِيَ لَهُمْ أَثَرٌ قَائِمًا لِعُضْبًا
لِدَاكٍ وَبَشَرَعَهُ يَحْرُكُ غَضْبَهُ عَلَيْهِمْ وَبَعَثَ
إِلَى كُلِّ الْمَدَائِنِ وَالْبِلَادِ بِأَسْرَحَا أَنْ يَدُورُوا
مُسَادِرِينَ قَائِدِينَ أَنْ لَا يُوْجِدَ الْبَتَّةَ مِنْ بَعْدِ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ مِنْ نَدَانَا هَذَا أَحَدٌ مِنْ طَغْمَةِ الرِّهْبَانِ فِي
بِلَادِنَا هَذِهِ وَكُلُّ مَنْ يُوْجِدُ بَعْدَ هَذِهِ يَضْرِبُ
بِالنَّارِ حَرِيقًا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَقْنَعُونَ الشَّعْبَ
أَنْ يَضِيفُونَ دَانَهُمْ إِلَى إِلَهِهِ الْمَصْلُوتِ وَفِي
أَثَرِ ذَلِكَ حَدَّثَ شَيْءٌ أَنَا دَاكِرُهُ وَوَاصِفُهُ الَّذِي
أَشْتَدُّ عَلَى الْمَلِكِ مِنْجَلُهُ وَزَادَ عَلَى الرِّهْبَانِ

عصا وجنقا انه كان رجل من ذوي المراتب
وكان متقدما في المملكة وعاش بالوداعة
وكان معتقدا بالامانة المسيحية وكان
من خوف الملك يتشتر في حين جندوة اقوام
اشرار على محبة الملك له فهدروا بالمجل عليه
عند الملك ففي بعض الايام خرج الملك
متصيدا بالكرامة والترتيب الذي كان معتادة
وكان ذلك الرجل الصالح معه فينماهم يسرون
اتفق ان ذلك الرجل الصالح وجد انسانا
طليخ في الغشي ورجله متائلة قد خرجت من
بعض الوجوه وكان مغرورا عن الملك فطلب
اليه الرجل المجرع ان لا يتجاوزة بل يترأف
عليه وياخذة الى منزله متابا وقال له انك
ايها السيد تجد بذلك رحمة من الله وما
تعلم

تَعْدَم مَيِّ نَفْسًا وَفَايِدَةً فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ
الصَّالِحُ أَمَا أَنَا مِنْ أَجْلِ الطَّبِيعَةِ الْجَنَسِيَّةِ
هَازِلًا أَخَذَكَ مَعِيَ وَأَوْصَلَكَ إِلَى مَا يَصِلُ قَدَرُ
الْبَيْتِ مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّجْحَةِ لَكِنْ أَعْلَى مَا هِيَ الْمَنْفَعَةُ
الَّتِي دُرِّتْهَا أَنْهَا تَصِيرُ لِي مِنْكَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ
الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنَا رَجُلٌ أَطِيبُ الْكَلَامِ مَتَى اتَّفَقَ
فِي الْكَلَامِ وَالْحَدِيثِ خَلَلٌ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْرُجَ
مِنْهُ وَيَنْشِئُوا مِنْهُ شَرًّا فَمَا أَصْلِحَ ذَلِكَ الْكَلَامُ
وَأَقِمْ مَلَاحِجَهُ وَأَبْطَلْ فِتْنَادَهُ وَأَنْجِئَهُ مِنْ كُلِّ
شَرٍّ وَأَبْطَلِ الشَّرَّ لَيْلًا يَزِدُّ أَدْوِيئَهُمَا فَمَا سَمِعَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ كَلَامَهُ يَحْسِبُهُ كَلَامًا شَرًّا
وَيَجْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَجْرُوعَ إِلَى مَثَرَتِهِ
لِأَجْلِ الْآلَةِ وَأَمْرٍ بَعْضُ الْخِدَامِ أَنْ يَخْدُمَهُ
وَيُكْرِمَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ تَعَدُّوا

يقولوا يا ملك لا تشترنا إلى الملك وسعوا
بذلك الرجل الصالح وقالوا أن هذا الإنسان
قد نسي انعام الملك وكل اجسامه واستخف
بكرايتك ايها الملك وايضا اعظم من ذلك
انه مايل إلى المذهب المسيحي وهو يدبر الشر
على ملكك وهو يقود الناس إلى اعتقاده
فان تشيت ايها الملك ان تعلم ذلك حقا
فاحضره منفردا وقوله بالتجربة ايها
الصدوق الصالح قد اردت ان اترك هذه
المله التي هي مله اباي واصبر متحيا
والبشر في الرهبان الذي كنت اضطهدهم
فقد علمت ان الذي فعلته بهم كان خطا
وان اولئك الاشترار الذين سعوا بذلك
الرجل الصالح كانوا يعرفوا عزم الملك
ومحبته

وَمَحَبَّتِهِ فِي دِينِهِ الْفَاسِدَةِ وَأَنَا أَرَادُ وَابْتِغَاءَ
هَلَاكِ ذَلِكَ الْأَنْشَانِ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْأَنْشَانُ
الشَّيْءَ الْكَلَامَ انْفَسَدَتْ افْكَارُهُ لِأَنَّهُ كَانَ
عَارِفًا نَجْبَةَ ذَلِكَ وَمَلَاحِجَهُ. وَإِضَافًا فَلَمْ
يَكُنْ قَوْلًا وَلَيْكُ فَارَادَ الْمَلِكُ تَجَرُّبَ
ذَلِكَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَيُبْصِرَ أَنْ كَلِمَاتِ الَّذِي قِيلَ
عَنْهُ أَمَا كُنْتَ وَأَمَا صَحَّيْخُ فَاسْتَدْعَاهُ الْمَلِكُ
مُسَرَّدًا مُمْتَحِنًا لَهُ حَتَّى يَسْمَعَ الْقَوْلَ وَقَالَ لَهُ
أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَنْتَ تَعْرِفُ مَا الَّذِي قَدْ فَعَلْتَهُ
أَنَا يَا وَلِيكَ الْمَدْعُوبِينَ مُسَيِّئِينَ وَمَا لَا كَثَرِ
الرُّهْبَانِ وَأَتْرَكَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَائِبَةَ وَاطْلَبَ
الْآخِرَةَ الَّتِي دُرُوهَا أَيْهَا بَاقِيَةٌ لَا تَزُولُ
وَالْحَيَاةُ الَّتِي لَا مَوْتَ فِيهَا فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ
الْجَاهِزَةَ سَوْفَ تَزُولُ فَمَا تَقُومُ إِلَّا أَنْ تَتْرَكَ

هذه الدنيا: الأختي أصير مسيحيًا أولاً وأخيراً
العانيات واللدات المحاضرة وأطل اللقيت
الدائمات فماذا تقول انت في ذلك أشير علي
بما فيه عن المصلحة فاني أعرف صحة محبتك
ومودتك الصادقة فلما سمع ذلك الرجل
الصالح من الملك ذلك لم علم بالفتن الذي
في قلبه وأنه يريد بحريه فاهطل الدروع
من عينية وأجاب قائلاً يعيش الملك إن هذا
يحتمل أن يكون أفضل منه لأن ملك السموات
وإن كان مستضعفاً فإنه ينبغي أن يطلب
وباب التوبة مفتوح لكل يطلبه فإن الذي
يعرجون ويسرون في هذا العالم القاني
يخرون هناك شجرة أضواء وهذا العالم
يزول مثل الظل وأما ملكوت الله الذي
بشروا

تَشْرُوَانِهَا الْمَتَّيْحِينَ فَأَنْهَانِذُ وَمِنْهَا
بَفَرَحٍ لَا يَزُولُ وَمَلِكٌ لَا يَفْنَى لِأَنَّ الْجَنْدِي
الصَّالِحَ يَأْخُذُ مِنَ الْمَلِكِ اعْظَمَ الْجَوَائِزَ فَاذْفَعِل
الْمَلِكُ هَذَا فَانَّهُ يَرِي الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مِنْهُ هَذَا اسْتَلَا غَضَبًا وَتَحَقَّقَ
أَنَّ الَّذِي قِيلَ لَهُ عَنْهُ صَدَقَ وَلَكِنْ لَمْ يَرِدْ أَنَّ
يَعْرِفُهُ بِسُرْعَةٍ فَتَنَظَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَعَلِمَ أَنَّ
ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ تَجَرِبَةٌ فَضَى إِلَى مَنَزَلِهِ خَرِيًّا
وَلِلْوَقْتِ طَلَبَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَجْرُوحَ وَقَالَ لَهُ إِيهَاهُ
الْأَنْشَانُ أَنْتَ قُلْتَ أَنَّكَ تَصْلِحُ الْحَكَمَ إِذَا فَسَدَ
قَالَ لَهُ نَعَمْ تَعْرِفَنِي يَا سَيِّدِي بِمَا اتَّفَقَ لَكَ مَعَ الْمَلِكِ
مِنَ الْحَدِيثِ وَالْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلِكَ إِذَا دَانَ
بِحَرِيكَ وَلَكِنْ قِيمُ الْآنَ مَشْرَعًا فَاجْلُوقِ رَأْسَكَ
وَاخْلَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْبَيَاتِ الْجُسْنَةَ وَالْبَشْرَ عَنْهَا

تِلْكَ شَعْرِيَّةٌ وَأَمْرٌ إِلَى الْمَلِكِ مَعَ التَّجَارِ الصَّبْعِ
فَإِذَا سَأَلَكَ مَا هُوَ عَزَمَكَ الْآنَ فِي هَذِهِ الرِّي
الَّذِي أَرَاكَ بِهِ فَجَاوِبْهُ أَنْتَ هَكَذَا قَالَهُ قَدْ
حَضَرْتُ أَيْهَا الْمَلِكُ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِهِ بِالْأَمْسِ
مَتَعَدًّا مَهْيَا أَنْ أَيْتَعَكَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ
الَّتِي أَتَرْتَانِ أَنْ تَسْلُكَهَا فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ التَّرْفَةُ
وَالْتَلَدُ وَالْتَعَمُّ لَدِيدًا بِمَحَبَّةٍ لَكِنْ لَا يَكُونُ
إِنْ أَسْتَعْمَلَهُ بِعَدْلِكَ وَإِنْ طَرِيقُ الْفَضِيلَةِ الَّتِي
تَعَزُّمُ أَنْ تَسْلُكَهَا وَإِنْ كَانَتْ صَعْبَةً شَاقَّةً لَكِنْ
إِذَا مَا كُنْتَ مَعَكَ فَهِيَ تَصِيرُ تَسْهُلَةً مَيْسَّرَةً
وَلَا نَدَى كَمَا أَنَّكَ اتَّخَذْتَنِي لَكَ شَرِيكَ فِي الْخَيْرَاتِ
الَّتِي هَاهُنَا فَلَرَكْ شَيْئًا إِنْ أَلَوْزَ فِي الْمَحْرَبَاتِ
لَكِي أَشَارَكَ أَيْضًا فِي الْمُنْتَظَرَاتِ فَقَبِلَ ذَلِكَ
الرَّجُلُ الْبَيْهَ كَلَامَهُ وَفَعَلَ كَمَا رَسَمَ لَهُ فَلَمَّا أَبْمَرُ
الْمَلِكِ

الملك بذلك الذي وسمع كلمة شر وعجب من مودة
تلك وعلم ان الذي قيل له عنه كذبا وحسدا
فجعله بعد ذلك جليلا بكرامة منه بافضل
ما كان منه اولا فاما رجز الملك على الرهبان
فانه كان يزاد تكاثرا قايلا انهم يعملون
الناشر ان يتعدوا من لدات هذا العالم
وينتظرون الامثال الكاذبة وانه خرج دات
يوم الى الصيد فرأى راهبين نشايرين قامران
مشكا ويوتن لهم الى حضرتة وانه نظر اليهما
برجز وهو يتنفس مثل النار المحرقة وهو
يقول لم تشمعا ايها الخداعان الطاغيان
الناديين وهم يصرخون في الملا ان لا
يظهر بعد تلتة ايام واجد من دي رداوة
زيكرا لمشيحي ولا يوجد في مدينة ولا

كوره من سلطان الا وضرت بالنار المحرقة
حينئذ اجاب الراهبان قائلين هما كما امرت قد
خرجنا نحن من مدينتك وبلاك ذلك ولنا طريق
موضوعة بين يدينا لمضي فيها الى اخوتنا ونحن
معوذين من الغدا فرأينا ان نجتمع لنا زادا لئلا
نصير الى الهلاك جوعاً فاجابهم الملك قائل
ان من يوعد بالموت ليس يحتم ان يجمع له الاطعمة
فقالا الراهبان قد صدقت ايها الملك انتما
ما نرتاع من الموت لان الدين يهبون الموت
لهم اهتماماً باطل ان كيف يهربون منه
اولئك هم الباهتون الذين يذبون شوقاً
الى نحو السايكات الذين لا يؤملون ان يجلوا
هناك شيئاً من الخيرات الباقيات وهم
ضعفوة يحدبون من الحاضرات ومن اجل
هذه

هذه الحالة يخافون من الموت فاما نحن الذين
قد بغضنا العالم الزائل وما فيه ونحزننا لكون
من اجل المسيح الطريق الضيق المحزن ليس
نتخوف من الموت ولا نتوق من الحاضرات لكن
الى العتيدات الباقيات فاما الموت المجلوب
منكم علينا فانما هو لنا معبراً الى الحياه الدايمة
فاجاب وقال لها فلماذا قلتما من ذهبنه انكما
منصرفان جنب قولي وامري فاذ لا تخشون
الموت فلم اشغلتما الهرب فيها انكما قد كدتما
فيما تفخران به باطلاً فاجابه الرهبان قائلان
ليس انتا من الموت المتمدد به منك خشيما فربما
لكننا نحن انما لكيل نصير علمه وزياده
ولهذا اخترنا الانصراف من بلدك فاما ما تخليه
علينا من تهديدك فلستنا نجبر منه اصلاً فعند

ذلك غضب الملك من هذا المقال وامرها ان
يصير خطبا للنار ففعل بهما ذلك وسعدا
بالتأججات الشهادية العلوية وانه وضع
للوقت امر امنه انه متى وجد راهبا يقتل
قتلا بغير اشتد ان ولا مشورة فحين تم هذا
الطغيان ولم يبق في تلك الكورة من هذا الطغمة
الا الذين اخفوا نفوسهم في الجبال والمخاير
واجار الارض واتقوا بها وهذا الامر على هذا
الحال جرى فاما ابن الملك الذي بدر عنه
القول يد يا فكان في البلاط المصنوع له محويا
فلما بلغ الى حد الادراك وقد اتى على كل ادب
من ادات بلاد الهند والنوبة والعجم حفظا
وما كان في النفس يسيرا في الدكا ولا في الجسم
تقليل للمها ومن العقل كان متمكنا وبالحكم كان
متلايا

تلاييا والى اقتنا الصالحات الباقيات كان
ثابتا وكان يبادر لسائل طبعه من داته
لمعلمه حتى ان اوليك تجو من حدة عقل الفتى
وكان الملك ايضا يهت من نصارة وجهه وتر
تبات نفسه فوضع الملك وصايا للدين معه
ان لا يعرفوا الصبي البتة شيئا من مساوي هذا
العالم والآن بالجملة كان يوم ان يشترعه
امور الموت بطرت الحاضرات لكنه من ذلك
كان متكلا على امال باطلة وهذا هو المقول
عليه انه يوم ان يرشق السما وكيف يمكن ان
يجوز علم الموت ويكتف عن طبيعته بشرية
الا ان ذلك لم يجز على العلام لان فكرة كان من
كل وهم متلبا متاملا في داته انه لاى غلة
حكم عليه ابوه بالحرق ولم يسمع له بالدخول عليه

لكن يوتر هو ان يدخل اليه وتامل الامر ان
كان برأي الالبث انه متى شأيلة عنه لم يوقعه
على حقيقة الغرض فيه فان ان يستعلم ذلك
من آخرين ولا من ابيه وكان احد معلميه منه
محبوباً ودون الباقيين مخصوصاً قد اصطفاه
بكثرة الاختصاص له وبالمواهب والكرامات
المانورة له منه فاستدعاه على انفراد منه
قائلاً ما دايوتر الملك في حبشي وقال له ايضاً
ان اوقعتني على حقيقة هذا ولما هو كنت
عندي في الاختيار مقدماً واجعل معك عهداً
لمحبتي اياك دائماً وان المودت كان داعق
وافر فعرف حلم الصبي وفهمه انه كامل
ورأي انه ان لم يخبره يكون له شئ هلاك
في حياته فاستدعاه في الامور والاضطهاد
الموضوع

24
في الموضوع من ابيه على المسيحين وكيف طردوا
واخرجوا من تلك الكورة ولا سيما الذي
الرهبا في المجاهدين بالشك واعلمه ايضا
بقول المتبحرين في مولده **اولا** لكيلا يسمع
تعليمهم فمختارة على ملته **امران** لا يحدثك
الكثيرين من الناس لكن جزوما **واو** عز الينا
بحر ايضا ان لا نعلمك بمكارة هذا العالم
ومساوية فلما سمع ذلك الفلام منه جعل ان
لا يتكلم في ذلك شيئا **اخر** واخذ في قلبه
القول **المخلص** ونطلبه عند ذلك بدلالة
نعمة المعزي يتجر عيناة العقلية من شدة ما
اتاه من **الاجزان** والافكار وكان الملك ابو
على الاكثر ياتي ينظر الى النبي **لانه** كان بحجة
حبا مفروطا ففي بعض الايام **الابيه**

قد اشتهيت ان اعلم منك ايها السيد الملك
السيد الذي يحزنني من هم لا تلوي معه ياكل
نفسى اكلًا وان اباه عند استماع هذا الكلام
اوجعتة اجساوه حزنا وقال له قل لي ايها
الولد البار وغاية شوقى ما هو الجزر
الذي قد اشتمل عليك وشبهه حتى ازيله
عنك بشرعة الى فرج فاجابه الغلام قايلا
اخبرني ما العلة في حبسها هنا لاني
مشجون داخل اسوار واتواب وقد جعلتني
محجورا على وغير منظور الى من الكل فقال له
ايها لاني لست اختار ايها الامن ان تشاهد
ما يوردي نفسك ومن الشرور الفرج يقطعك
لاني قد اخترت لك تعبير انت في النعيم الدائم
وكل شرور وكافة ما يلد به النفس فاجاب
الامن

الابن الى نحو ما قال له الاب قائلا ينبغي ان
تعلم ايها الاب انني لهذه الحال لست اعيش
بلدات العيش ومشاره بل بحزن وهو ^{كثير}
حتى ان يكون مألوف ومشروفي من اغير طعم
لا يدرك لاني مشتاق ان اري جميع ما هو خارج
من هذه الابواب فان كنت انت لست توتر
ان اعيش عيشا داجرن فامرازا اخرج
لكي تطرب نفسي بمعاينة ما لم تشاهده قط
فحزن الملك اذ سمع منه مثل هذا الكلام ودر
انه ان منع من ذلك يصير له شيا لا حزان
كثيرة فاجابه قائلا ايها الابن الحبيب ما
اصنع لك بحسب شهوتك واختيارك وانه
امر للوقت ان يهيى له خيل منجدة وورث
جمال السلاحة الايق بالملك وامريه ان

ان يخرج ويدور به حيث شاء وهو مهيأ به
منه ان لا يدعوا البته ان يلقاه في طريقه
شيئا وجش المنظر لكن جميع الاشياء المحسنة
المنظر فتلك وجدها لا غير نورها للصبي
ويعدون له في مغارق الطرق اللهب والتشويق
والتصفيق والتعب وكل نوع من انواع الملاهي
ويحضرون لديه اصحاب الاشعار والاعاني
حتى انه يتشاغل بذلك ويتلذذ به فلما ان
ابن الملك هلكا على التفرج والنترة تشاهد
دات يوم يتشاغل الخدام عنه لرجلين
مقبليين على الطريق احدهما مجدما والاخر
ضربا فاما اعانيهما تكرهت نفسه لذلك حلا
واشبهت انهما في بيته لهما عند ذلك قال
لا يرضى هذا هذان الرجلان وما
جأها

فَمَا هَكَذَا فَمَا أَوْلَيْكَ الدِّينَ كَانُوا مَعَهُ فَلَمْ يَكُنْ
يَمْلِكُهُمْ كِتَابٌ مَا قَدْ عَايَنَهُ بِنَظَرِهِ عَيَانًا فَأَجَابُوهُ
قَائِلِينَ إِنَّ هَذَا الْحَالُ ثَمَنٌ بِهَا الْبَشَرِيَّاتُ
وَتَعْرِضُ هَكَذَا لِلنَّاسِ مِنْ هَيُولٍ فَاسْتَدْنَى جِسْمَهُ
رَدَى إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَأَجَابَهُم الْقَبِيْقَايَةُ فَلَمَّا
عَادَهُ أَنْ تَعْرِضَ لِجَمِيعِ النَّاسِ فَأَجَابُوهُ لَيْسَ لِلْكَافِرِ
عَادَةٌ أَنْ يُصِيبَهُمْ هَذَا بَلْ لِبَعْضِ النَّاسِ فَقَالَ
أَيْضًا فَبَدَّلَ الدِّينَ هُمُ مِنْ مَعِينٍ أَنْ تَدْرِكَهُمْ
هَذِهِ الْأَفَاتُ هُمُ مَعْتَرِفُونَ بِدَلِيلِكَ أَوْلَا أَم
يَحْدِلُ بِهِمْ هَذِهِ الْأَفَاتُ بَغْتَةً بِلَا وَقْتٍ
يَحْدُرُونَ فَأَجَابُوهُ أَوْلَيْكَ مِنْ فِي النَّاسِ يَمْلِكُنَهُ
أَنْ يَعْرِفَ مَا هُوَ مِنْ مَعٍ أَنْ تَعْرِضَ لَهُ إِنَّمَا يَخْتَصُ
بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَلْهَمِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ
ابْنُ الْمَلِكِ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

لذلك قلبه جدا على ما راى وتغير حظه وجهه
وانكمد من ذلك الامر الذي لم تصهده وانه ايضا
بعد ايام لما كان محتارا في شيخا هراما شيخ
الوجه فيحتاج جدا متالم الشاوقين منحنى القامة
عديم الاشارة ضعيف الكلية فاختار من
هذا ايضا وجعل يحرق اليه شجرا لما ابصره
منه فتسالهم ما هذا فاجابه المحاضر بنوعه
ان هذا له شين كثيرة وقوته تنقص
على عمر الايام قليلا قليلا وتضعف قوته
واعضاه حتى قد بلغ الى ما ترى به من الشقاء
فقال لهم وماذا يكون اليه انتهاء فاجابوه
انه ليس يقال بعد هذا الا الموت لا غير
فاجابهم فهدا موضوع للناس كلهم جميعا
امر يطاد في قوم دون قوم فاجابوه
حينئذ

حينئذ يدرك قايدين ان لم يدرك الموت علم طاعة
كل انسان مخلوق فالى هذا الحال تنتهى
الناشر اجمعين والى اشد من هذا فقال لهم انتم
فالى كم من الشين يحى هذا ويعرض للانسان
وعرفوني فان كان فلا بد من الموت موضوعا
وان كانت حيلة توجد للمخلأ من منه ولا يقدم
احد الى هذه الشقوة فاجابوه قايدين الى
تمين سنة او مائة سنة تنصل الناس الى مثل
هذا الهوم وحينئذ يموتون لان الموت
هو على الناس اجمعين من طبعه موضوعا
من البدن على الناس فاني انه غير مدفوع ولا
مردود فلما سمعوا البصر هذا كله ذلك الصبي
الفهم الحكيم تنهد من عمق قلبه قايلا لما
امر هذا العيش المملوا من كل جمع ومكرو

اذا كان هذا لازماً فكيف يقدم اجد الله
وهو منتظر الموت الذي لا بد منه فقام من الذي
وروده غير مردود فمضي حيناً وهو يردد
في حاته مثل هذا القول متفكر على الدائم من اجل
الموت فمن هذا صار يعيش عيشاً دى اوجاع
وعبوسه كثيرة وكان له جزب واهتمام
لاقرار له معه قايلاً في حاته ان ترى متى يدرك
الموت ومن الذي يجدد ذكرى بعد الممات
اذا كان الزمان يدفع الكل الى النسيان
فان كنت اذ امت اظلم انا فلا اوجد اول
تكون حياة اخرى وعالم اخر فكأن
لهذا وما اشبهه متفكراً دائماً فاصفر
لونه ودايت جسمه فكان اذا حضر ياتي
ايه يتصنع الشروع وعلم الحزن ولم يرا
ان يعلم

ان تعلم اياه بذلك وكان يشاقني ^{فلم}
 محيا لا يمضي حتى يجد انشانا ^{فكم} بقدر
 ان يقع قلبه ويرى في شجرة كلمة صالحة
 وانه اخذ يسايل مودبه المقدم ذكره ايضا
 قائلا ان كان تعرف انشانا بحواشينا
 ماشه به ليقع عقله وقال له ايضا اني ما
 استطعت ان اطرح يا هتماي بذلك فاجابه
 المودب ذاكر الاله ايضا ما قد تقدم شرحه
 قد قلت لك بديا كيف قد قتل ابوك اوليك
 الحكماء الناصحين اوليك الذين كانوا يمثلون هذا
 التفكير في كل وقت كانوا متفلسفين لم
 يردوا منه بغضب فليست اعلم الان ان اجد هذه
 الصورة قد بقيت لانه ما بقي في هذه البلاد احد
 بالجملة فامتلئ ايضا هذا الفتي على هذا حزنا
 عظيما

فما كان يفت نفسه لذلك جدا فكان
يشبه رجلا قد اصاب كثيرا عظيما وقد اشغل
في طلبه كافة عقله فمنها ما كان يعيش
حياته ذات هم وغم وكان جميع اللذات ^{مطربا}
هذا العالم اما مرغيبه خائسه ورد اله
فلما كان الشاب متعبا في نفسه ان يجد الخير
والصلاح اذ نظرت اليه العين النافذة
الى الكل ولم يفعل عنه المرید للكل ان يخلصوا
والى معرفة الحق ان يقبلوا لكن كمادة مجتة
للشركاء اعلن لهذا واعلم بطريق ينبغي ان
يسلكها فتمثل هذا الحال انه صار في ذلك الزمان
راهبا حكما جدا في الالهيات مريضا بالسيرة
الجميلة والقول الفاضل واصل الى لهاية
السيرة الوهبانية الجميلة فليشرفني ان
اقول

اقول من ان كان ومن اي جنس لانه
 يتناك كاملة الاقمار في ارض تدعى ادشالار
 هناك جعل مشكنه وكان بنعمة اللاهوت
 وباللهوت ممكنا وكاملا وكان اسم هذا
 الشيخ السيد زلام هذا وفي الله صار اليه
 لاجمان ابن الملك فخرج من البرية ووافا الى
 المشكوة وغير مشكوة ذلك وليس عليه ثياب
 العلانيين واقبل الى مملكة الهند قاصدا
 وتمثل بزي تاجر وادرك المدينة التي كاف
 بلاط ابن الملك فيها حالا واقام بها ايام
 كثيرة مستفحضا عن احوال التي مشجعا
 منهم الذين يتقربون منه فلما علم ان الموت
 المقدم ذكره هو خاصته دونهم والتمس
 الكل اني اليه علي انفراد قايلا لما حاجت

أنا أوتيتك أنتي رجل تاجر وقد قدمت
إليها ههنا من بلاد بعيدة ومعى حجر كريم
تفيس جذا لم يوجد قط مثله وأتى ههنا
الغاية ما أظهرته أنا لأجد وأنا أضغه لك
دعنى جسيما أرى أنك رجل ذو فهم وعقل
لقد خلتي إلى ابن الملك فأعطيه إياه فإنه
يعادل عندة أقصى غاية المستحسنيات جسيما
وهو بقدر أن يهب للعبيان ضوء الحكمة ويفتح
أذان الصم البكم ويمنح المحرر صوتا وهب
للمرضى عافية وبروا ويحكم البهال الشفها
ويطرد الشياطين طردا ويرزق كل من
يقتنيه كل شيا حسنا معشوقا بلا شئ ولا
يخل فاجابة المودت قائلا أنتي أراك
إنشأنا ثابت العقل وكلامك هذا يدل على
أنك هودا

انك هود انت خير اختاراً يفوق الجد لا تني وكل
اخبرك عن ما رايت انا من حجارة نفيسة
ملوكيه وجواهر عينية من كل لون فاما
ان يكون فيها مثل هذه القوى التي وصفت
انت فلم اري لنادك ولم اسمع بمثلها قط
ولكن ارجو اياه فان كان قولك هذا حقاً
ادخلك سريعاً الى عند ابن الملك وتسال
منه انت حينئذ اعظم الكرامات واجزل
الجهات لانه ليس يملكى انا من قبل ان تثبت
عندي حقيقة هذا وتنتظره عني ان اخبر
به بشري وملكى بامر غير واضح لي صدقه
عن مثل هذه الاوصاف المبهرة المعجزة العظيمة
فاجاب بركام قايلاً جشناً قلت انك لم تراه
البتة ولا سمعت بمثل هذا لاني قولي ليس هو

منه في امر حقيق بل في حقيقه انما
التماسك ان تشاهده فلم تشع ان لا يطاف
ان الحجر الكبير التمر القيس التمر فيه
سلف ذكره من الافعال والاشياء ان
ليس يستطيع اجدا ان يبصر هذا كما يقع
لا سيما من لا يكون نظرة صحيح بها
الجسم بقى الجسم غير دنس بالكلية فان
اجد ليشرفه هذان الشيان لم ينظر الى
هذا الحجر بحساره ومع ذلك فان تلك
القوة ناظرة التي له على عقله بضعها
لان ليست انا حائل بالصناعة الطيبة
واخشي ان امرك لك شيئا لقدم النظر
الذي لك لكن خشيما قد سمعت ان ابن الملك
يتسير بالعفاف وعيانه جستان ونظرها
صحيح

فَمَجِيعٌ **مَا** فِي **أَحْل** هَذَا **أَتَجَاسِرُ** **أَنَا** **إِلَى** **أَمْرٍ** **كَبِيرٍ**
 هَذَا **الْكَبِيرُ** **لَا** **تَشْكُ** **أَنْتَ** **فِي** **هَذَا** **وَلَا** **تَعْلَمُ**
فَلَا **تَعْلَمُ** **مَنْ** **أَمْرٌ** **الْأَمْرُ** **الْمَجْلِيلُ** **فَإِجَابَةُ** **الْمُودِ**
إِلَى **كُلِّ** **وَمِنْ** **مِثْلِ** **هَذِهِ** **الْخَاصَةِ** **حَسْبُكَ** **فَوَلَّكَ**
لَا **تُؤَيِّدُ** **فِي** **أَمْرٍ** **فَإِنْ** **عَمَرِي** **مَنْ** **تَدْنُسُ** **بِالْخَطَايَا** .
وَنَظَرِي **كَأَنَّ** **لِي** **هُوَ** **صَمِيحٌ** **وَلَكِنِّي** **أَنَا** **أَطِيعُ**
مَطْلُكَ **وَمَا** **أَتَكَاثَلَ** **عَنْ** **أَعْلَامِ** **ابْنِ** **الْمَلِكِ**
مَا **جِي** **بِذَلِكَ** **لَأَنَّهُ** **تَأْمَرَ** **كَأَنَّ** **أَنَا** **بِالْعَفَةِ**
وَمَا **أَلْتَنَظَرُ** **فَمَا** **قَالَ** **هَذَا** **دَخَلَ** **إِلَى** **عَمْدِ** **ابْنِ**
الْمَلِكِ **فَاعْلَمَ** **بِالْمَحْدِثِ** **عَلَى** **سِيقَةٍ** **فَمَا** **سَمِعَ**
بِوَصْفِ **كَلَامِ** **الْمُودِ** **بِجَهْتِ** **بِهِبُوبٍ** **مَا** .
وَلَدَةٌ **لَدِيدَةٍ** **رُوحَانِيَّةٍ** **حَلَّتْ** **فِي** **قَلْبِهِ** **وَمَا**
فِي **نَفْسِهِ** **كَزِيحَةٍ** **بِرُوحَةٍ** **وَأَمْرٌ** **بِأَدْخَالِ**
الرَّجُلِ **عَلَيْهِ** **بِسُرْعَةٍ** **فَلَمَّا** **دَخَلَ** **إِلَيْهِ** **بِرَاحَةٍ**

اعطاه واجب السلام فامره ان يصف حنيد
بالجلوس وانصرف المودت فقالوا وصف
للشيخ ارضي الحجر الكريم الذي قد تقول
انت عنه اوصاف مدهله التي خاف بها
معلمك فابتدي بلام مخو خطابه عليك
مجاوبه باله ليس ينبغي ان اتكلم بامر عليك
ايها الملك المجد تشيا من اللذت بغيري فخرج
وتفتش جميع ما اخبرت به عني ايها الملك
من الاقوال فهي محقه لاشك فيها ولكني ان لم
انخرج حكمك بديا فليس يحك ان اظهر لك
اولا لان سيدي قد قال ما هو ذا القيه
لك خرج الازرع ليزرع فيما هو يزرع
منه ما سقط على قارعة الطريق فجات
الطيور فلقطته ومنه ما وقع على الصفا
وحيت

وَجِئْتُ لِمِثْلِهَا بِأَرْضٍ كَثِيرَةٍ التُّرَى فَهِيَ سَكَنٌ
أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَجْتَرِقُ وَأَدَلِمَ بَيْنَ لَهَا
أَمَلٌ لِلْوَقْتِ بَشَرٌ وَمِنْهُ مَا سَقَطَ مَعَ الشُّوْكِ
فِي سَهْلٍ وَمِنْهُ مَا سَقَطَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ
فِي أَمْرِ وَمِنْهُ مَا ضَعُفَ فَإِنَّا وَجَدْتُ
مِثْلَ قَلْبِكَ لَوْ أَنَّ مِثْرَةَ صَالِحَةٍ فَلَسْتُ أَكْثَلُ إِنْ
أَنْصَبْتُ لَكَ زَرْعًا أَلْهَبًا فَأَظْهَرَ لَكَ الشَّرَّ الْعَظِيمَ
أَظْهَارًا مَعْلَنًا وَإِنْ يَكُونُ دَاتٌ صَفْوِيَّةٌ غَلَّةٌ
مَتَدَنَسَةٌ مِنَ الْكُلِّ فَإِنَّ الْأَفْضَلَ هُوَ بِالْكَطِيبَةِ
إِنْ لَا يَبْدُرُ فِيهَا هَذَا الزَّرْعُ الْمُخْلَصُ وَيُحْصَلُ
الْأَخْطَطُ مِنَ الطَّائِرِ وَالْوَحْشِ لِأَنَّ قَدَامَنَا
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ لَا نَلْقَى الْجَوْهَرَ وَلَكِنِّي مُقْتَنِعٌ
مِنْ أَجْلِكَ عَنْ الْفَضَائِلِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْخَلَامِ
أَنَّكَ سَتَعَايِنُ الْحَجَرَ الْكَرِيمَ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ

وَسَلَّطْتُ بِضِيَاءِ سَمَاءِكَ
بِرَّاً ضَوْيَاً وَتَقَدَّمَ الْمَايَةَ
مِنْجَلَكَ قَدْ بَعَثَ وَبَشَّرَ مِنَ الْمَوَدَّةِ الْقِيَمِ
شَاقَّةَ بَعِيدَةٍ حَتَّى أَرَيْكَ مَا لَمْ يَكُنْ
عَالِمٌ تَسْمَعُهُ أَيْضاً فَاجَابَتْ بِهَا
السَّيِّعُ الْكَرِيمُ أَنَا طَالِبُ شَوْقِ
لَا يَحْذَرُ أَنْ أَسْمَعَ كُلَّهُ جَدِيدَةً صَالِحَةً
فَلَمَّا لَدَيْكَ نَاراً تَلْتَهَبُ وَلَمْ أَرَ حَاطِطاً إِلَى
كُلِّ حَيْثُ فِي ذَلِكَ انْشَاءً قَدْ رَأَيْتُ بَقِيَّةَ
شَيْءٍ فَإِنْ سَعِدْتُ أَنَا بِأَنْشَاءِ مَا هَرَفِي
صُنَاعَتُهُ وَاسْتَمَعْتُ مِنْهُ كُلَّهُ خَلَامٍ وَكَأَنَّ
أَظُنُّ إِلَى لَيْسَتْ أَدْفَعُهَا إِلَى الطَّائِرِ وَلَا إِلَى
الْوَحْشِ أَيْضاً وَلَا أَرَى مَخْرِجاً وَمَعْتَبِراً
كَفَرْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَبْلَ أَنَا ذَلِكَ بِحَسَنِ النِّيَّةِ
وَاحْفَظْ

وَأَمَّا مَا نَقَرَ فِي لَحْظِكَ مَصُونًا قَدْ رَفَعْنَا
 عَمَّا رَفَعْنَا هَذَا فَأَخْبِرْ عَنْهُ وَلَا تَكْتُمِ
 مَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِحُسْنٍ قَدْ شَمَعْتَ أَنَّكَ قَدْ قَدِمْتَ
 مِنْ أَرْضِ سِمْيَةَ فَقَدْ شَرِيتَ بِذَلِكَ نَفْسِي جَدًّا
 وَمِنْ أَرْضِ سِمْيَةَ بَيْنَ الرَّجَاءِ إِلَى بَيْتِكَ شَانًا لَكَ
 لِيُحْيِيَ لَكَ أَدْحَلْتَكَ عَلَى تِسْرَعَةٍ فَأَرْجُوا
 إِلَهُ الْحَيِّ مِنْ رَجَائِي فَأَجَابَهُ بِرَّامَ قَائِلًا
 حُسْنًا مَا صَنَعْتَ وَمَلَأَ بِيَا الْمَجْلَالَهُ مَلَكًا
 أَدْلَمْ تَنْتَظِرُ إِلَى هَذِهِ الرِّتَّةِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي
 هِيَ زَائِلَةٌ بِأَنَّكَ صَرْتَ نَاطِرًا إِلَى الْأَمَالِ
 الْبَاطِنَةِ الَّتِي هِيَ ثَابِتَةٌ فَاسْمَعْ مِنِّي مَا أَنَا
 بِمُخْبِرِكَ بِهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ
 جَلِيلًا فِي مَجْدِهِ قَابِضًا فِي تَدْبِيرِهِ إِذَا كَانَ رَاكِبًا
 عَلَى مَرْكَبَةٍ مَصْفُوحَةٍ دَهَبًا وَبَعْدَهُ لَاقِقُهُ لِلْمَلِكِ

وأنه اتقى رجلين لياشهما منق وشخ دايين
الوجوه جدًا كان الملكهما عارفا لهما
بتصغير الجسم والنسك قد اقتنوا الإقضية وأنه
طفر من تلك المريبة وخر على الأرض
وقام فاعتنقهما وبمجة جعل بينهما
فأما زووشاه وعظماه فاستنقوا ذلك
منه واستصعبوه وظنوا به أنه قد فصل
بالأيليق بالملك وكنتموا ذلك ولم يجسروا
أن يحاطبوه في مثل ذلك جهرا لكن شالوا
أخاه الخاص به بكله معاتبة أنه لا
تهين التاج الملكي وإن ذلك فعل كما
أمرؤه ولما سمع الملك ذلك غضب عليه
لقلته فعمه وكانت لذلك عادة أنه إذا ما
من على أشان جهك يرسل ناديا يوق قدام
منزله.

ما رآه نوحاً بما يدل عليه الموت ويليق به
 ويطول ذلك يعلم الكل ان قد وحي عليه
 الموت فلما كان المشاء ارسل الملك ذلك اليوم
 في بيت نوح وغلوق عند باب اخيه فلما سمع
 ذلك من طائفة المنذر بالموت ايسر من
 خلاصته واوعى في طول ليلة بجميع عهده
 ومع زوجته الصبح لبس الثياب المشاكل للحر
 والنوح هو واولاده وزوجته وانوا الى
 باب البلاط وهم متجبنون باليون حينئذ
 ادخلهم الملك اليه فلما عان اخاه متجماً
 بالكلية باجاً قال له يا حاهل وانعم الناس
 غفلاً اذ كنت هكذا قد جنيت حزناً من مناد
 يساوي جنسك ومن اخيك ونظيرك في
 الكرامة الذي ليس تعرف من ذلك البتة

والتعير لي عند قبولي يا نضياء الزين
الاهي الذين هم اكثر من صوت الريح
يعلم اني بالموت ويلقا شيدى المنع
انا متيقن بدائي في قد اخطات اليك عظاما
عظيمة وانا استعملت هذا منك نوحا
لجهلك فلذلك ابكت جهالة الدين لحوالي
عليك معايتي وعدلي وهكدا شفا اخاه
ونفعه والى منزله ارسله وامر حينئذ
ان يصلح اربعة ضا ديوق من خشب وان
يصنع الاثنان منهما من كل جانب ذهباً
ويوضع فيها عظام موتاهم متنته ويوق
منها باقعال ذهبية ايضاً والاثنان
الاخر يلطون زفتاً وقيراً ويلو احماء
سرمه

كَوْنُهُمْ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَكُلَّ طَبَقٍ مِنْ طَبَقِهِ
 وَيَسْتَوْفُونَ مِنْهَا بِحَسَابٍ شَعْرِيَّةٍ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ
 أُولَئِكَ الرِّجَالُ لِإِشْرَافِ الدِّينِ لَأَمْرِهِ
 عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أُولَئِكَ الرِّجَالُ قَدِمَ لَهُمْ
 فِي الْمَضَامِدِ الْآرِيعَةِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَقُومُوا
 أَعْمَالَهُمْ هَدِيْنٌ وَهَدِيْنٌ وَيَعْرِفُونَ قِيَمَةَ أَعْمَالِهِمَا
 فَأَمَّا أُولَئِكَ فَحُكِّمُوا أَنْ أُولَئِكَ الصُّدُوقِيْنَ
 الْمَدْهَبِيْنَ نَسَبُهَا كَثِيرٌ أَحَدٌ لَا لَكُمْ قَالُوا
 أَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَوْضِعَاتٌ حَاتِ
 وَمَا طَوْعُ مَلُوكِيَّةٍ وَأَمَّا أُولَئِكَ الصُّدُوقِيْنَ
 الْمَلَطُوحِيْنَ ذُقُوا وَقِرَاقِمُهُمْ تَمَادِيًا
 حَقِيرًا فَأَحْبَبَ الْمَلِكُ قَائِلًا قَدْ عَلِمْتُ أَنَا أَنْكُمْ
 هَكَذَا تَقُولُوا لَا تَكْلُمُوا الْعَيْنِيْنَ الْحَسَنِيْنَ تَبَايَلُونَ
 فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَكُونَ هَكَذَا لَكِنْ يُبَيِّنُنَا

ان نهارين بالاعين الباطنة ~~هو~~ داخل
موضوع هل هو كرامة او هو ~~من~~ خلد
ان يقتجا تلك الصندوقين الملك هين
فحين قتيما فاح منها كراهية الواجب
ويتن عظيم فقال لهم الملك ان هذا هو
يشم ومثال اللابتي الاتواب البهية
الجليلة لانهم من كثرة الحياة والمكنة
مشككين وهم في باطنهم بالاعمال الخبيثة
كالموتى المنتين واوعز ايضا ان يفتح الصندوقين
المقربين ليس بذلك جميع الحاضرين بها
حسن الموضوعات فيهم ويشم شيم
طيب فقال مخاطبا نحوهم عند ذلك
تعلون لمن يشبهان هذين التابوتين
الا يشبهان لا فليكن الرجل المتواضعين
اللابتين

اللباس الذي قد
 غلبت به الظاهر زيهما وجسبتهم ذلك
 منقصة في عند شقوقي على وجهي شاجدا
 لها اجلالا فاما انا بالعيزين العقليتين
 تاملت لك عيانا كرامة اتقنها الفاخر
 وشرفت شرفا بمصافحتي اياه واستشعر
 افضل من حاجات ولبوس ملكي واجل قدر
 ذلك وهكدا اخلصهم واخرهم وعلمهم
 بذلك ان لا يتخذوا بالظاهر بل بالباطن
 ينظرون فقد صنعت انت مثل لك ايتها
 الملك الحكيم وقبلتي بالرحاء الصالح كما
 اعلم انك ما تحب منه فقال له يواصفك
 هذا الذي قد قلته جشنا جدا ومجش
 النظام لكنا انا وتران اعلم من هو سيدك

الذي ذكرته في أول القول عن كذا الذي
فاجاب بلامر قايلا ايضا الذي
تعرف بشيدي وهو يسوع المسيح ابن الله
الوحيد ذو العظمة والقادر وحده ملك
الملوك ورب الارباب الجاوي البناو علم
له توحده الساكن في الضياء الذي لا
يموت المجد مع الاب والابن والروح القدس
لست انا من هؤلاء الذين يتبنون عن الالهة
الكثيرة التي لا ترتيب لها والعابدين الاصنام
التي لا شئ لها لكن الله واحد اعترف ومملكة
لا تنقسم ذلك الذي هو الله اقام الله
واحد لا بدولة ولا نهاية دهرى ازي
لا مخلوق ولا جسم له غير مري غير محنوي
لا يدرك عقله بالحواس ووجهه المتبنت
المجمل

الجبل المسمى بالذي هو في الوجود المنظور
 وبقوله لا القوى السماوية الغير
 المنظورة الاكثر الكثرة التي لا تحصى التي
 هي من جنس لا ينفك عنه وغير متحدة الارواح
 المتناهية لحظة الله والجلالة وهذا
 العالم المنظور ايضا والشما والارض والنبات
 الذي انارها بالنور وزينها فاما السما
 فالشمس والقمر والنجوم واما الارض
 فبكل النباتات وانواع الوجوه المختلفة
 واما البحر فالكثرة الكثيرة من جنس
 السائنات فيه هو لا جميعهم هو قال
 فكانوا وامر فخلقوا حينئذ خلق الانسان
 بدأت يديه اخذ من الارض ترابا فجعل
 الجسد فاما النفس فخلقها من طينته

اعطاه اياها حسب ما هو مكتوب انه خلق
صورة الله ومثاله فاما بصورته في العقل
والسلطة الذاتية واما بشيئها
من اجل التشبيه به بالفضيلة فكيف
الاستطاعة فاكرم هذا الانسان بالسلطان
الذاتي وعدم الموت ورثته على ما في الارض
جميعا ملكا واصبح منه الانثى معينه له
ونصب فردوس في عدن في المشارق وملا
من كل المشار والافراح واللدات النقا
ورضع فيه الانسان الذي خلق وتقدم
اليه ان يستعمل من جميع القروض الالهية
لانه هناك بلا منع وحده وصيه الاله
يدوق البتة من واحد منها فقط وذلك
العود الذي يعرفه الخير والشر
وقاله

وقال هذا هو اليوم الذي تأكلان فيه
 من ثمراتهما فان قوا جدين من الملائكة من
 الذين المقدم ذكرهما ريس طغمة منها لم
 يخلق فيه بالكلية ولم يكن فيه شر البتة
 بل بالخير صار وباختياره انتقل سلطته
 بالابتداء من الخير الى الشر واستلزم وراى
 ان يعصى الله السيد مارقا فذلك طرح
 من طقسه ورتبته وسلطته وعوض ذلك
 المجد الشفيذ والشبهة الملكية دعى مجالا
 ونموما فاستطرحه الله سبحانه منزلة
 غير مستحق المجد العلوى وانحدب معه
 وانطرحت كثرة كثيرة من الملائكة الذي
 كانت تحت سلطته الذين صاروا اشرار
 بالنيه والاختيار وبدل الصالح والخير

نَبَوْا بِرَبِّهِمْ بِمَعْصِيَةٍ تَهْتَفُ بِهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ
خَدَاعِينَ مُطْفِئِينَ فَمَخَدًا مَحَالًا لِلْعُكْبَلَةِ
وَالصَّلَاحِ وَاتَّخَذَ طَبِيعَةً خَبِيثَةً شَرِيرَةً وَأَقْبَلَ
نَحْوَ الْإِنْسَانِ حَسَدًا لَمَّا عَابَ دَائِمًا مَثَلَهُ
فَمَنْظَرُ ذَلِكَ النَّبِيحِ مَطْرَحًا وَالْإِنْسَانُ إِلَى مَثَلِ
الْكَرَامَةِ الْعَظْمَى مَرْفُوعًا وَكَانَ تَحْتَالًا
فَيَسْأَلُ أَنْ تَخْرُجَهُ مِنْ تِلْكَ الشَّيْءِ الْمَغْبُوطِ
فَاتَّخَذَ لَهُ الْحَيَّةُ إِلَهًا لِحَاضِ خَدَاعَةٍ وَمِنْهَا أُشْرِي
إِلَى الْمَرَاهِ وَأَقْتَفَىهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ذَلِكَ الْعَوْدِ
الْمَنْهَى عَنْهُ بِأَمْرِ الثَّالَةِ وَبِذَلِكَ أَخْلَعَ أَدَمَ
فَلَمَّا مَالَ أَوَّلَ الْجِسْلَةِ وَأَكَلَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَوْدِ
الْمَعْصِيَةِ فَصَارَ مِنَ الْخَالِقِ مُنْفِيًا مِنْ فَرْدَوْشِ
عَدْنِ النِّعَمِ وَبِذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْحَيَّاهُ الْمَغْبُوطَةُ
وَالشَّيْءُ الَّذِي أَدْفَنَ فِيهَا سَقَطَ وَلَجَا
إِلَى

٢٢
بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ وَنُفُوذِ الْوَسْطَانِ وَجَمْعِهِ عَلَيْهِ فِي الْأَمْنَيْنِ
بِأَمْرِهِ أَتَيْنَا أَخَذًا بِمَجَالِ قُوَّةٍ وَافْتَحْنَا بِالْعِلْمِ
فَمَا تَكَثَّرَ جَنَسُ النَّاسِ وَوَضَعَ لَهُمْ كُلَّ طَرِيقٍ إِلَى
الشَّرِّ فَمَنْ هَاهُنَا شَاءَ إِنَّ اللَّهَ أَنْ يَقْطَعَ كَثْرَةَ
بَهْضَةِ الْخَطِيئَةِ فَعَلَى الْأَرْضِ طُوفَاتٌ
وَأَمَّا أَنْ تَقْرَأَ حِكْمَةً وَوَجَدَ فِي ذَلِكَ الْحِكْمِ
وَإِحْدَقَتْ بَارًا فَخَلَصَتْهُمُ مِنْ أَمْرَاتِهِ وَأَوَّلَا
فِي سَفِينَةٍ وَتَبَتِ فِي وَجْدِهِ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا بَدَى
جَنَسُ النَّاسِ أَيْضًا أَنْ يَخْرُجَ إِلَى التَّكَثُّرِ نَسَبُوا
إِلَيْهِ وَجَنَّبُوا إِلَى التَّفَاقُ وَالشَّرِّ وَابْجُوفُوا
وَتَعَبَدُوا لِلْخَطَايَا الْمُخْتَلِفَةِ وَاتَّقَسَدُوا بِالْأَسْوَاقِ
الْقَبِيحَةِ وَاتَّقَصَلُوا وَاتَّقَسَمُوا بِأَنْوَاعِ الْخَلْقِ
خَدَعُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ ظُنْنِ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمَا شَفَعَلَهُ
مِنْ دَائِهَا وَنَسَبُوا أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا الشَّيْءُ

يَسْئَلُهَا وَقَوْمَ آخِرِينَ اتَّخَذُوا الْحَبْثَ وَادْعُوا
أَنَّهُ يَعْطَى الْكُلَّ بِالْمَوْلَا وَطَائِفَهُ آخِرَى عَدُو
الْهَدَى رَدِيهِ كَثِيرَةٌ الْأَلَامُ لِيَتَخَصَّصُوا بِالْأَمَمِ
وَلِيَصِيرُوا لَهُمْ فِي اقْتَعَالِ الشَّرِّ وَرَاعُوا أَنَا فَرَسُوا
وَنَصَبُوا أَشْبَاهَهُمْ مَتَالَاتٍ أَضَامًا خَشِيَةً
مِمَّا لَا جِسْرَ لَهَا وَجَعَلُوا هَا فِي هِيَ كُلِّ وَشَجَرَةٍ
لَهَا وَعَبَدُوا الْخَلِيقَةَ دُونَ الْخَالِقِ الْبَارِي
أَيَّاهَا وَآخَرُونَ عَبَدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَالِبَ
الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ ضِيَاءَ هَذَا الْعَالَمِ الْأَرْضِ الَّتِي
لَا تَقْوِي لَهَا وَلَا جِسْرَ وَلَكِنَّهَا بِتَدْيِيرِ الْخَالِقِ
تَبَتَتْ وَتَشْتَبِرُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ مِنْ دَاخِلِهَا
شَيْئًا وَآخَرُونَ عَبَدُوا النَّارَ وَالْمَاءَ وَبِأَيِّ
عَنَاصِرِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْفُسُ لَهَا وَلَا جِسْرَ وَلَمْ
يَسْتَجِرِّي النَّاطِقُونَ دُونَ النَفْسِ النَّاطِقَةِ أَنْ
يَعْبُدُوا

يَعْبُدُوا شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَدَيًّا أَوْ نَهْيًا أَوْ دَوَاتٍ أَرْبَعَةً وَقَدِمُوا الْعِبَادَةَ
مُظْهِرِينَ أَنَّهُمْ أَشَدُّ بَغْيِيَّةً مِمَّا يَأْتِيهِمْ يَعْبُدُونَ
وَآخِرُونَ رَسُمُوا تَمَاتِيلَ النَّاسِ طَائِفَتَيْنِ خَيْرِيَّ
وَشَرَّيْنِ اللَّهُ فَنَّهُمْ ذُكُورٌ وَمِنْهُمْ نِسَاءٌ قَدْ
أَسَاءُوا عَنْ دَانِهِمْ أَنَّهُمْ زِنَاءٌ قَتَلُوا عَصَائِبَ
جَنُودِيْنَ خَفُودِيْنَ وَلَا يَأْتِيهِمْ وَآخِرُهُمْ
قَاتِلُونَ لَصُومٍ خَطِافُونَ عِزٍّ مُتَعَدُونَ
دُجُنُونَ شَاخِرُونَ فَنَّهُمْ مِمَّنْ مَاتَ مَوْتًا وَمِنْهُمْ
مَنْ ضَعُفُوا نَذِيرًا مُتَعَدُونَ النَّاسِ وَصَارُوا
هَارِيْنَ وَمُتَجَبِّينَ نَائِبِيْنَ مَتْلُوِيْنَ بِتَمَاتِيلِ
وَجَوْشِنِ الْأَعْمَالِ الْحَبِيْتَةِ الْبَحْسَةِ فَمِنْهَا هُنَا
أَخَذَ النَّاسُ مِنْ أَلْفِهِمْ أَشْيَاءَ فَصَارُوا بِهَا
أَسْتَحْيَا مِنْ كُلِّ خَاشَعَةٍ يَتَذَنَّبُونَ فَكَانَتْ ظِلَّةٌ

رَدِيَّةٌ يَحْتَوِيَةٌ عَلَى جَنْسَانِ تِلْكَ الشَّيْءِ مُتَقَرِّبَةً
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْضِهِمْ وَيُطْلَبُ ابْنُهُ فَوْجِدِي دَلِيلُ
الْحَيِّ انْتِشَانِ يَدْعِي اِبْرَاهِيمَ جَوَانِ نَفْسِهِ
وَجِدَهُ صَحِيحَةً تَابِتَةً الَّذِي عَرَفَ الصَّانِعَ
مُشَاهِدَةً الْخَلِيقَةِ لِأَنَّهُ نَظَرَتْ سَامِلًا سَمَاءًا
وَأَرْضًا وَبَحْرًا وَشَمْسًا وَقَمَرًا بَعِ الْبَاقِي فَعَجِبَ
أَنْتِظَامَ هَذِهِ الرِّتْبَةِ وَاتَّيَلَّاهَا وَلَمَّا رَأَى
هَذَا الْعَالَمَ وَكُلَّمَا فِيهِ تَعَطَّلَ وَاسْتَيْقَرَّتْ
الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَمْ تَنْصَرِفْ مِنْ دَائِهَا وَلَا مِنْهَا تَابِتًا
وَلَا جَعَلَ حَشْنٌ ذَلِكَ التَّالِيفَ لِعَضَائِرِ الْأَرْضِ
أَوِ الْأَوْتَانِ الَّتِي لَا تَقْشُرُ لَهَا لَكِنَّهُ مِنْ هَذَا عَرَفَ
الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَفَهَمَ أَنَّ الْخَالِقَ لِلْكُلِّ وَالْمُجِبَّ
بِهِ وَالْمُمْسِكَ آيَةً فَقَبِلَ ابْنُهُ نَيْتَهُ الْجَسَنَةَ
وَوَكَّلَ الْمُسْتَعِيمَ فَأَعْلَنَ لَهُ دَائِهِ لِأَنَّهُ طَبِيعَتُهُ
لَا

لأن الطبيعة المنسجبة لا تستطيع أن تعالج
 طبيعة الله لكن بتدبير يعلمها هو يستعمل
 لا هويته فوضع المعرفة في نفسه كاملة
 وشرفه وجعله خادماً خاصياً التي صارت
 أماته الحسني الشارقة يتوارثها نسلة
 وعلمهم أن يعرفوا الله الحقيقي ولذلك سخر
 الشيطان ياتي بزرعه الى كثرة لا يستفي
 جدها ودعاهم الشعب الكثير الا وفروا شتعتهم
 امة مصرية وفرعون غاصت حابر فاخرجهم
 الله من هناك على يد موسى وهرون رحلوا
 قدسيان بنعمة النبوة شرقا اخرجوا
 علامات وايات مذهلة اللواتي لهم عند
 المصريين كما شتموا وختبهم واجاز الاسرا
 ذلك الشعب الذي كان يدعي ابراهيم وعبرهم

البربر

مها
البحر الأحمر على اليبس بانشتاق المياه وانقشا
لحايطون يمنة قوحايط من يشري واعتزم
فرعون والمصريون على الدخول خلفهم
فرجعت المياه فاهلكتهم اجمعين وبجواب
عظيمة وعظاها والآهية اسلك هذا
الشعب البرية مدة اربعين سنة مغلبا
اياهم الخبز السماوي واعطاهم ناموسا
في الواح حجرية مكتوبا باصبع الله عليها
الى موسى في الجبل وكان رشا وشكل طور
المتانقات بعد اياهم من الاضنام ومن
جميع مخات الاعمال معلما اياهم ان يعبدوا
الله الحق الدائم وان يتخذوا بحاش الاعمال
فهذه الايات المختوعة ادخلهم ارضيا
جنته بجهة كان وعديها قديما لرئيس الابرار
ابراهيم

ابراهيم ان يعطيها الزرعة وان ندنا ان نشوع
 ونصف ابراهيم من العجايب العظيمة البهزة
 المفرعة التي لا احمي لها لطلال الشرح والمعرض
 في هذا كله الذي اخبرنا به والعرض هو هذا
 ان يتعش الجحش البشري من كل عبادة رديية
 وفعل قبيح وان يشترجهم ويشتردهم
 تائيه الى ريتهم الاولى لكن وطبقنا ايضا
 كانت مستعدة لخدعة الناموس الغريزي
 واشتوى الموت على الناس باغتصاب المحال
 وملكم وكان الكل الى الانتقام الجحيمي
 مرسلين فلما انتهينا الى مثل هذا المصائب
 والشقوة فلم يفعل عنا الجابل لنا الجالب
 ايانا من العدم الى الوجود ولم يهل صنعة
 يديه ان هلك الى العاية لكن مشرة الله

الآب تنازل ابنه الوحيد وكلمته الدائمة في
حُضْن الآب المتساوي له والروح القدس في
الجوهريّة الذي من قبل الدهور لا بدوله
الكاين منذ الأبد. ومع الآب لم يزل وهو الاله
دائم قهر الذي عبده تزولا لا يفتر ولا يدرك
وهو الاله الكامل وصار انشائنا تاما من الروح
القدس ومن رحم العذري مولود من ابنة لا من
زرع رجل ولا من ارادة بشر ولا جيل من
اجتماع في بطن العذري الكامل ظهرها لكن
من روح القدس بحسب ما ارسل من قبل ذلك
أحد رؤسا الملائكة مبشرا للعذري بذلك
الجيل المستغرب والمولود الذي لا يفتر
يا ابن ابنة من روح القدس بلا زرع بقدر ذاته
في بطن العذري مبشرا مشفعا بنفسنا طمعه
عقلية.

عَظِيمَةٍ وَوُلَدٌ وَخَرَجَ بِاقْتِنُومٍ وَاحِدٍ وَطَبِيعَةٍ رَءِيسَةٍ
 وَاحِدَةٍ الْأَهْلِيَّةُ مَا وَانْشَأْنَا تَامًا وَحَفِظْنَا عُدَّةَ
 الْوَالِدِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِغَيْرِ فِتْنَةٍ فَصَارَ مَشَاكِلًا
 لَنَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الْجَسَدَانِيَّةِ مَا خَلَا الْخَطِيئَةَ
 قَابِلِ الْأَرْضَانِ وَحَامِلِ أَوْجَاعِنَا لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ
 دَخَلَ الْمَوْتَ إِلَى الْعَالَمِ فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمَرْمُوعُ
 أَنْ يَكُونَ الَّذِي يَغْدِي بِرِيٍّ مِنَ الْخَطِيئَةِ قَتِيبَتِ
 مَتَصَرِّقًا مَعَ النَّاسِ بِحُوتَيْنِ سَنَةٍ وَأَصْطَبِعَ
 مِنْ يَوْجِنَا فِي نَهْرِ الْأَرْدَنِ الرَّجُلَ الْكَامِلَ قَدْ شَبَّهَ
 وَلَمَّا أَصْطَبِعَ إِلَى صَوْتِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَمْرِ الْآبِ
 قَالُوا هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ شَرَرْتُ
 وَتَزَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ شَبَّهَ بِجَمَامَةٍ بِيضَاءِ
 وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ابْتَدَأَ أَنْ يَفْعَلَ عَلَامَاتٍ
 عَظِيمَةً مَجْجَةً مَدَّ هَلْهُ مَقِيمٌ الْأَمْوَاتِ مِنْ بَرٍّ

الْعِيَان طَارِد الشَّيَاطِين مَقِيمُ الْمُقْعَدِينَ
مُطَهِّرُ الْبَرِّ مَجْدِدُ كُلِّ وَجْهٍ تَحْدِيدًا ثَانِيًا
طَبَقْنَا الْمُعْتَقَةَ مَوْدَتْ آيَانَا بِالْفِعْلِ وَمَعْلَمُ
لَنَا طَرِيقَ الْفَضِيلَةِ وَسَعَدْنَا مِنَ الْفَسَادِ
وَهَادَيْنَا إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ جَنِينًا اخْتَارَ
لَهُ تَلَامِيذًا ثِنْتًا عَشَرَ رَجُلًا وَشَاهِدًا رَسُلًا
وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَكْرِزُوا بِالْإِنْشَانِ بِالشَّرِيعَةِ
الْثَّمَانِيَةِ الَّتِي إِلَى الْأَرْضِ لَظْهَارُهَا
وَتَنْدِيرُ أَكْلُنَا خِزْ الْأَرْضِيِّينَ الرُّضْعَاءُ وَتُصِيرُنَا
شَاهِدِينَ فَمَجْدُ شَرِيعَةِ الْعَجِيْبَةِ رُوحَانًا
كَهْنَةً وَمُقَدِّمِينَ الْيَهُودَ إِذَا كَانَ مِنْهُمْ
مُتَصَرِّفًا فَاغْتَنَاضُوا مِنْ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ
الْمُبْهَرَةِ الْمُقَدَّمَةِ دُرُهَا أَوَّلًا وَالْآيَاتِ الَّتِي
اجْتَرَحَهَا وَنَسُو جَمِيعَ ذَلِكَ وَجَعَلُوا عَلَيْهِ
بِالْمَوْتِ

بالموت باجدا بهم اجل تلاميذه للتسليم له
 فلما اضطوه صيروا حياة الكل مدفوعا الي
 الالم ومشيئة الاختياريه قبل ذلك لانه من
 اجلنا اتا متحملا كل الم ليقتنا من الالام واجلوا
 به اشياء كثيرة وفي نهايه كل شي قضا عليه
 بالصليب فاجتبا كل شي اعني الاله المتانس
 فصلب عنا من الاخطيه له زينا يسوع المسيح
 الذي لم يحترم خطيه قط ولا وجد عثر
 في فيه ولم يكن للموت اهلا مستوجبا فبالخطيه
 كما تقدمت في القول اننا دخل الموت الى العالم
 فوجب ان يكون المخلص بغير خطيه فمات
 من اجلنا لينقذنا من اغتصاب الموت والخطيه
 وانجدر الى المحيم فشحقة واطلق منه النفوس
 التي كانت فيه بجوشه منذ الدهر ووضع

فِي قَبْرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَامَ غَالِيًا لِمَوْتِ وَفِي
 لَنَا بَعْلَبَتْنَهُ ظَهَرًا وَأَعْدَمَ الْبَشَرَ الْفَسَادَ وَظَهَرَ
 لَتَلَامِيذَهُ الْأَطْهَارَ وَمُنَجَّهَهُ السَّلَامَ وَبِهِمْ
 السَّلَامَ أَيْضًا لِكُلِّ جَنْسِ النَّاسِ وَارْتَقَانِ بَعْدَ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَى السَّمَوَاتِ وَهُوَ الْحَالِشُ
 عَزِيزٌ الْآبُ وَالْمَرْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ لِمَدَائِنِهِ
 الْحَيَاةَ وَالْأَمْوَاتِ وَبِحَازِي كُلِّ جَدٍّ عَلَى قَدَرِ
 عَمَلِهِ وَبَعْدَ صَعُودِهِ الشَّرِيفِ الْمُنِيفِ إِلَى
 السَّمَوَاتِ أَرْسَلَ الرُّوحَ الْقُدُسَ إِلَى تَلَامِيذِهِ
 بِشَبِّهِ السَّنَةِ نَارٍ فَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ
 غَرِيبَةٍ جَمْعًا مَنَجَّهَهُمْ أَيْهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ
 فَرَحَاهَا اتَّبَعُوا بِنِعْمَةِ أَدْنَى فِي كُلِّ الْأُمَمِ
 مُدِيرِينَ بِالْأَمَانَةِ الْقَوِيَّةِ وَأَيْهَا صَائِعِينَ
 أَيْاهُمْ يَا سَمَ الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ
 وَمُعَلِّمُهُ

وَمَعْلِيَهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَا الْمَسِيحِ
المخلص فإنا نروا في ذلك الأوان الأتم الضالة
وأنطلقوا بحسنة الشياطين وضلالة الأصنام
ولكنه إلى الآن مقيم الجاهل وعديم الفهم
أن يتمسكوا بعبادة الأصنام ولكن قد صارت
قوته تلك الأولى ضعيفة جدا وقبيلت بقوة
المسيح الإله خيراته إلى الغاية فبأننا
الآن قد عرفناك هكذا بالسيد والاله
المخلص يسوع المسيح الذي له المجد إلى
دهر الداهرين آمين وستعرف أنت
أيضا أن ترمن هذا أن قبيلت في نفسك نعمته
العالية وإن استجيت أن تصير له عبدا
وإلى طاعته مرشدا فلما سمع ابن الملك
هذه الكلمات اشرف في نفسه نورا لاهيا

وَقَامَ مِنْ مَنِيرِهِ ذَلِكَ وَهُوَ جَدُّ لَأَمْرٍ وَرَأَى
بِرَّاهِمَ وَقَالَ لَهُ يَا أكرمَ النَّاسِ لَسْتُ أَشْكُكَ إِنْ
هَذَا هُوَ ذَلِكَ الْحَجَرُ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ الَّذِي
هُوَ بِاسْتِحْقَاقٍ مَعَكَ شَرًّا وَلَسْتُ تَظْهَرُ
إِلَّا لِلَّذِينَ جَوَّاشَهُمْ تَابَتُهُ وَانْقَسَمَهُمْ نَقْبُهُ
لَأَنِّي هَذَا لَمَّا قَدْ قَبِلْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ فِي
شَيْءٍ ابْرُقَ عَلَيَّ نُورٌ مَغْرُطٌ جَلَّ وَتَهَ لَدِيدًا
فِي قَلْبِي جَدًّا وَتَهْتِكُ غَشَاةَ ذَلِكَ الْحَجَرِ
الَّتِي قَبِلَ الْمَوْضُوعُ كَانَ مِنْ دَعْوَانِ عَلَى دَهْنِي
تَهْتِكُ شَرِيحًا فَإِنْ تَكُنْ تَعْرِفُ شَيْئًا اخْوَفَلَا
تَسْتَعِزْ بِإِيضَاجِ ذَلِكَ لِي مِينًا فَأَجَابَهُ أَيْضًا
بِرَّاهِمَ قَائِلًا نَعَمْ أَيْهَا السَّيِّدُ وَالْمَلِكُ هَذَا هُوَ
الشَّرُّ الْأَعْظَمُ وَالْمَكْتُومُ مِنْ دِ الْإِحْيَاكِ
وَالدَّهْوُورِ فِي آخِرِ الْأَرْفَانِ ظَهَرَ فِي جَنَسِ
البشر

البشر الذي تقدم بالتبني بظهوره مندا أول ^و
 بنعمة الروح ^{ال} الذي تبني عليه كثيرون وعرفوا
 ذلك بأجر الكثرة وأجوال مستقلة وخبروا
 ذلك بنفوس عال واشتاقوا ان يعاينوه
 فلم يروه لكن هذا الجيل الاخير استحق
 ان يقبل الخلاص ^{من} فريز ^{من} ويصطبغ ^ب بخلص
 ومن لا يؤمن يدان فاجاب يواصف وقال
 انتي مو من جميع ما قلته ^و اجد الاله الذي
 اخبرت عنه ووصفته لكن اوضح لي كل شيء
 لا يخجل وعلمي ما دايسني ^{لي} ان اصنع ^{وما}
 هي الصبغة التي ذكرت عنها وعرفني ذلك
 ميتا فاجابه بلام ان اصل مائة المشيحين
 ذات القدس التي لا تعاب فيها الذي
 كالاشاش الوثيق انما هو نعمة اليهودية ^{الا} لهية

وَنَهَا تَطْهَرُ الْخَطَايَا الَّتِي مِنْكُمْ بِكَلِمَةِ
مَنْ الدِّشْنَ لَأَنْ هَكَذَا امْرَأَتُ الْخَطَايَا بُولَهَا
ثَانِيَةً مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ فَتَعْمُرُ بِالرُّوحِ
الْأَوَّلَى بِالطَّلِبَةِ وَالتَّشْمِيمَةِ الْخَطَايَا
رُوحَ الْقُدُسِ عَلَى الْمَاءِ فَلَدَكَ
رَبَّالَهُ الْمَجْدُ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ
وَهَكَذَا تَسْكُنُ نِعْمَةُ رُوحِ الْقُدُسِ فِي نَفْسِ
الْمُصْبُوحِ بِبَهْجَةٍ أَيْهَا وَمَصِيرُهَا كَشِبَةِ
إِنَّهُ الْعَلِيُّ وَيُطْرَحُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَعْمَالُ الشَّرِّ
الْقَدِيمَةِ وَتَشَاوَى بِالْمَيِرَاتِ لِلدِّينِ قَدْ
وَلَدُوا ثَانِيَةً بَعْدَ مَرِّ الْفُشَادِ وَنَالُوا الْخَلَاصَ
الدَّائِمَ فَبَغِيْرَ تَعْمِيدٍ لِيَسْرِيَا لِحَدِّ ذَلِكَ الْوَجْهِ
الصَّالِحِ وَلَوْ جَنَّبْتَ أَمَانَتَهُ وَعِبَادَتَهُ
الْأَثَرِ مِنْ كُلِّ عَابِدٍ لَأَنَّ هَكَذَا قَالَ كَلِمَةُ اللَّهِ
الْمَتَانِسُ

اللَّهُمَّ إِنَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ لَكُمْ طيب
 لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 فَدَعَاؤُكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 كَمَا تَكُونُ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 خَفِيَ فَأَجَابَتْ بِوَأَصْفَ مَا هُوَ الرَّجَاءُ الصَّالِحُ
 الَّتِي دُرَّتْ أَنَّه لَيْسَ بِوَصْلٍ إِلَيْهِ إِلَّا
 بِالْأَصْطَبَاعِ وَمَا هِيَ الَّتِي تَسْمُوْنَهَا مَلَكُوتُ
 السَّمَاءِ وَمَنْ أَيْنَ سَمِعْتَ أَنْتَ كَلَامَ هَذَا إِلَهَ
 الْمَتَانِسِ وَمَا هِيَ سَاعَةُ الْمَوْتِ الْغَامِضَةِ
 إِلَيَّ فِي قَلْبِي مُتَغَرِّضًا هَتَمًا كَثِيرًا وَتَقْنِي
 لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 عَظَائِي

وَمَا عَظَمَ عَظَامِي وَإِنْ كُنَا النَّاسُ الْحَايَتَيْنِ نَحْنُ وَتَحْتَهُ
لَا نَكُونُ وَإِنْ يَكُونُ عَالَمٌ آخَرُ بَعْدَ الْأَنْصَرَفِ
مِنْ هَاهُنَا. وَهَذَا وَمَا تَلْبَعُهُ إِنَّا مُشْتَقُّ
إِلَى أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْكَ فَأَجَابَهُ **قَالَ** يَا بَنِي
إِمَّا الرُّوحَ الصَّالِحَ الَّذِي قُلْتُ **قَالَ** يَا بَنِي
النَّسَاءِ وَأَمَّا هَذِهِ فَهِيَ بِالْجَمَلَةِ غَيْرُ مُفَسَّرَةٍ
لِمَسَانِ اسْتَيْلَازِ الْكِتَابِ فَقَالَ عَنْهَا مَا لَمْ
تَرَهُ عَنْ يَمِينٍ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهَا أَدْنَى وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى
قَلْبٍ بِشَرٍّ مَا أَعْدَاهُ اللَّهُ لِمُحِبِّهِ وَأَدَا اسْتَحَقَّتْ
أَنْ تَطْرَحَ غَلْظَ هَذَا الْجَنَمِ وَتَنَالَ تِلْكَ الْفَيْضَةَ
يَحْيِيهِدُ يَعْلَمُنَا الَّذِي يُوْهِلُنَا إِنْ لَا نَعُدُّ ذَلِكَ
الرُّوحَ وَيَعْرِفُنَا بِتِلْكَ الْخَبَرَاتِ وَالْمَجْدِ الْفَاقِ
عَلَى كُلِّ عَقْلٍ وَالنُّورِ الَّذِي لَا يَدْرِكُ وَالْجِبَاهِ
الَّتِي لَا قُنَا لَهَا وَمَسَاكِنُهُ الْمَلَكَةِ الرَّوحَانِيَّةِ
وَإِنْ

وَأَزْهَلْنَا أَنْ نَصِيرَ مَعَ اللَّهِ الْعَلِيِّ بِحَسَبِ
 اسْتِطَاعَةِ الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَةِ فَتَعْرِفُ
 مِنْهُ جَمِيعَ مَا تَعْرِفُهُ الْآنَ وَهَذَا التَّكْلِيمُ
 فَإِنَّا مَا كَرِهْنَا مِنَ الْكِتَابِ الرَّوحَانِيَةِ لِأَنَّهُ إِنْ
 كَانَ لَيْسَ بِشَيْءٍ يَكُنْ مَقَالًا إِنْ نَبِغْتَ ذَلِكَ الْمَجْدُ
 وَالنُّورُ وَالْخَيْرَاتُ الَّتِي لَا يَلْفُظُ بِهَا فَلَيْسَ
 ذَلِكَ بِمَجْدٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ مَدْرَكُهُ مَنَابِغَ الْفِكْرِ
 وَاسْتِطَاعْنَا أَنْ نَصْنَعَهَا بِالْقَوْلِ عَنْ الْأَرْضِ
 الْبَالِيَيْنِ الْمَوْضُوعِ عَلَيْنَا هَذَا الْجِسْمَ الثَّقِيلَ
 الْأَلَمِيَّ لَمَّا كَانَتْ إِدْرَاقُ شَيْءٍ مَعْظَمَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ
 وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَتَبَيَّنُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فَا قَبْلِ
 بِالْإِيمَانِ فَقَطَّ بِلَا شَكٍّ وَأَشْرَعَ بِمَحَاضِرِ
 الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي بِهَا تَنَالُ تِلْكَ الْمَلَكُوتِ
 الْبَاقِيَةِ الَّتِي لَا مَوْتَ فِيهَا الَّتِي إِذَا مَا اسْتَعَا

ها عرفت الجمال فاما ما شئت عنه ان
كيف استعملنا نحن كلام الاله المتجسد
فاعلم جميعنا انا والاخييل الجليل عرفنا
كل التدبيرات وكذلك يدعي الكتاب
المقدس الميثاينا الارضين اما تبين ان
هناك عدم الموت وفقد الفساد وحياته
دائمة مودة في تلك السماء التي كتبه الناطق
انفسهم وخدام الاله الذين ذكرتهم اولاً
ان المسيح المخلص ايانا اختارهم تلاميذاً
ورسلهم وهم سلوا البناء بعد صعوده
الى السماء جميع تدبيراته على الارض والسموات
والاعجوبات وما امكن ان ينجح علمه
بالكتاب والتجيز وهكذا قال الناطق
في الاخييلين يوحنا الاله في فضله عند
انتهائها

انما يقال ان اشياء اخر مما صنعها الملائكة
 لو كتبت على حصتها لم يكن العالم شيئا
 وفي هذا الايجل المودس مكتوب روح القدس
 حال تجسده الطاهر وظهوره النير
 والحياة وشرح اوامره وايضا عن الامة
 التي صبر عليها من اجلنا وعن ابنياته بعد
 المثلثة ايام وعن ارتقاية السموات وعن
 ابنياته الثاني الموهوب المجيد وان ابن الله
 عتيد ان ياتي بمجد لا يلفظ به مع كثرة اجاب
 شأويه لمداينة جنسنا ولمجازاة كل احد
 على قدر عمله لا في البدء خلق الله الانسان
 من الارض كما شئت فقلت لك ونفع فيه
 شجرة الحياة هي المداعوة لنفسنا طقة
 عقلية فلما ادبنا بالموت موت كلنا

فَيَجْعَلُ فِي هَذَا الْكَاسِ غُرَاحِدِينَ
النَّاسِ وَهَذَا الْمَوْتَ أَمَّا هُوَ فَتَرَأَى
النَّفْسَ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَيْسَ الْجَنَّةُ الْمَجْمُوعُ مِنَ
أَحْأَمَّا فَتَرَأَى النَّفْسَ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ
أَلَا إِنَّهَا قَدْ مَضَتْ وَأَمَّا النَّفْسُ
فَتَقْطُبُ إِلَى حَيْثُ يَأْمُرُ
الْحَالِقُ حَيْثُ قَدْ هَيَّأَتْ لَهَا مَا كَانَتْ
الْجَنَّةُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْكُمُ مَا يَسْتَشِيرُ
هَاجِمًا عَتِيدًا أَنْ يَكْفَاهُ هُنَاكَ وَيَأْتِي أَيْضًا
مِنْ أَسْفَلِ كَثِيرَةٍ الْمَسِيحِ الْأَهْنَاءِ
لِيَدْرِي الْعَالَمُ بِجَدِّ عَظِيمٍ لَا يَلْفُظُهُ وَهُوَ
قُدْرَةُ الَّذِي مِنَ الْخَوْفِ مِنْهُ تَتَرَلَزَلُ
وَيَقِفُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الْخَلْقِ
وَجَنِيدٌ بِصَوْتِ الْمَلَائِكَةِ

ولا

الملائكة يوقف الله العلى فيقول
ويقفون امام كرسيه الموهب
القيامة هي اجتماع النفوس الجسد ايضا
فهذا الجسد ايضا البالي هو كونه
لا عيار ولا يد اهلك البند
فكر من قلة امانه لانه غير مشعر
ستصعب على جابله او لا من الارض
البدى من لاشي واعادته الى الارض التي
منها اخذ الخالق له المجد بغير زرع ان
تسميه ايضا عايدا من كون الى كون
كهيئة الاولى اشهل من بدية او لا عند
خلقته مما ليس كالحين الى كون موهب
لا قد مفترقا لكان ردة الدوا
فرد المصنوعات على الصانع

لأنك إن تأملتكم صنع الله العلي محمد
صنعه أظهرها من العدم إلى الوجود فاجعله
لأنك فيكون لك هذا التأمل برهانا
مستغنيا عن لك لأنه أولا أحدا زائفا فاعلم
منها أن ما أظننا ثم كيف أيضا اخترع منها
اجتناس الوجوه الكثيرة ودورات البدور
والنبات لكن وتقطن أيضا في كونه
اليسر زرع يشير ينسكب في الأرض القابلة
أياه من أين عظم جملة هذا قالدي برأيه
هذا كله من الأبداء وإلى مثل هذه الطبيعة
يخلق هكذا. أما يمكن أن يقيم من الأرض
وأقوا النوعين افتراقا بامرأة فرد في خلقه
العمود من اليفه في البدن وهما ضد
كثيف

كَتَبْتُ وَلَطِيفَ مَا يَتَوْحَّى فِيهِ
 نُورٌ وَطِينٌ وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ الْمَائِيَّةُ
 الْمَائِيَّةُ هَكَذَا يَرُدُّ نَفْسَهَا إِلَى أَقْنَاهُ الْيَقِينِ
 كَمَوْجٍ وَدَيْعَةٍ إِلَى وَقْتٍ مَا وَرَدَ مَا لَيْسَ
 يَتِيهَا فَأَنَا رَأَيْتُ بِمَصَابِحِهِ
 كُلَّ أَجْدٍ حَسِبَ عَمَلَهُ بِالْعَدْلِ عَمَلًا
 هَذَا الزَّمَانُ الْخَاضِرُ أَوَانُ الْعَمَلِ وَالْعَبِيدِ
 الْمَكَا فَاةً لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامُهُ فَإِنَّهُ عَدْلٌ
 إِنَّهُ لَأَنْ كَثِيرِينَ صَدِيقِينَ قَدْ تَعَبُوا
 فِي هَذَا الْعَالَمِ وَعَوَّقُوا وَقَتْلُوا أَطْلَامًا وَنَوْمًا
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُونَ وَلِلنَّاسِ مِنْ تَجَاوُزُونَ
 قَدْ اسْتَكَلُوا حَيَاتَهُمُ الظَّاهِرَةَ الْخَاضِرَةَ
 بِالْإِسْلَامِ وَالْأَيَّامُ الصَّالِحَةُ الْعَيْشُ فَلَا زَانَهُ
 ضَالِحٌ هُوَ وَعَادِلٌ رَسْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا

وَفِيهِمْ قَوْمًا لَّا يَخْلُجُوا فَتْرَةً قَبْلَ خَيْرَاتِهِ وَهَئِذَا
شَؤُوا يَعَاقِبُ بِمَا قَدْ أَخْطَا هَؤُلَاءِ وَاجْتَرَمُوا وَأَمَّا
الصَّالِحُ فَقَدْ عَذَّبَ هَاهُنَا بِمَا زَاخَرَ بِهَؤُلَاءِ
فَيَصِيرُ هُنَاكَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالنَّعِيمِ وَارْتَبَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَدْ قَالَ وَيَسْمَعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ
مَوْتَ ابْنِ آدَمَ فَيُخْرِجُ الَّذِينَ صَنَعُوا الصَّالِحَاتِ
إِلَى قِيَامِهِمْ حَيَاءً وَالَّذِينَ عَمِلُوا الشَّيْءَ إِلَى
قِيَامِهِمْ دِينُونَهُ أَدَامًا وَصَنَعَتِ الْكُرَاسِي
وَجَلَسَ بَارِي الْكُلِّ وَفُتِحَتِ الصُّفُوفُ الَّتِي فِيهَا
أَعْمَالُنَا مَكْتُوبَةٌ وَالْأَقْوَالُ وَالْأَفْكَارُ وَمَدَّ نَارُ
النَّارِ جَارِيًا وَتَكشَفَتِ شُورُ الْمُخْفِيَاتِ
هُنَاكَ لَا مَعِينٌ وَلَا تَمْلِكُ كَلَامُ مَرْؤَةٍ وَلَا جَوَابُ
كَادِبٍ وَلَا اقْتِدَارُ غَنَاءٍ وَلَا شَمُوحُ مَرَاتِبٍ
وَلَا تَعْرِيبُ هَدَايَا لَكِنْ ذَلِكَ الْقَاضِي الَّذِي لَا

يُجَازِي

يُحَاجُّنِي الَّذِي يَمِيرُ كُلَّ نَوَازِيرِ الْعَمَلِ فِيهِ كَمَا
الَّذِينَ صَنَعُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى حَيَاةٍ دَائِمَةٍ إِلَى
الضَّالِّ الَّذِي لَا يَوْصَفُ وَيُتَّهَمُونَ جَدَلِينَ
مَعَ الْمَلَائِكَةِ مُتَّعِينَ بِالْخَيْرَاتِ الَّتِي لَا يَلْبِثُ
بِهَا وَاقِفِينَ طَاهِرِينَ أَمَامَ الْعُلُوفِ الْمُقَدَّسِ
وَالَّذِينَ عَمِلُوا النِّبَاتِ وَجَمِيعِ الْمُنَاقِقِينَ إِلَى
الْعَدَابِ الدَّائِمِ بِالْقَوْلِ لَهُ جَهَنَّمَ يُطْلَقُونَ
وَفِي ظِلِّهِ قَصُورٌ وَدُورٌ لَا يَنَامُ وَصَرِيرُ
الْأَشْنَانِ بَلْ وَأَشْرَمُ ذَلِكَ كُلُّهُ التَّغَرُّبُ
مِنْ أَيْتِهِ الْعَلِيِّ وَالشَّقْوَةُ مِنْ قَدَامِ وَجْهِهِ
وَعَدَمُ ذَلِكَ الْمَحْدِ الَّذِي لَا يَوْصَفُ وَالشَّهْرَةُ
وَالْحُجْنُ أَمَامَ الْخَلِيقَةِ جَمِيعَهَا وَالْحَزَنُ
الَّذِي لَا يَنْتَهِي لَهُ قَادَا أَمْضَتْ تِلْكَ الْحُكْمَةُ
الْمُرَكَّبَةُ بِدَوْرٍ كُلِّ شَيْءٍ بِتَغْيِيرٍ وَلَا اسْتِحْصَالٍ

فلا يكون لحياة الصديقين انتهي ولا لجزان
الخطاه انقضى لانه ليس بعدة يحاكم اعلى منه
ولا مجاوبه عن اعماله. ولا وقت يعطى
لفعل اخر. ولا حيلة للمودين في وادى العقوبه
عليهم. فاد كانت الامور هكذا فليفت ينبغي
ان يكون الاتذير بالذيريات المودسه
والعبادات الحسنه حتى تستحق ان تسلم
من التوعد العتيد. وتستوجب الوقوف
عن يمين ابن الله في موقف الصديقين الذي
يدعونه مباركى الاب. ويدخلهم الملك
الذى لا غاية له امين. فلما سمع بواصف
مثل هذه الاقوال اجاب قايلا لقد اخبرني
انها الانسان بامور عظيمه عجيبه تستحق
خوفا ورعده عظيمه ان يكون هذا هكذا
وان

وَإِنْ مَرَّ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْإِلْهَالِ قِيَامُهُ وَكَوْنُهُ وَكَأَنَّهُ
 ثَانِيًا وَمُكَافَاةً وَعُقُوبَاتٌ عَلَى الْمُفْتَغَلَاتِ
 فِي مَدَّةِ الْأَعْمَارِ الدُّنْيَا بَيْنَهُ فَمَا الْإِبْرَاهِيمُ عَلَى
 ذَلِكَ وَمَنْ عَلِمَ بِمَا لَمْ يَشَاهِدْ وَجَدَ قِيَمَتَهُ
 هَكَذَا تَصَدِّيقًا بِتَصْحِيحِ يَقِينٍ بِلَا شَكَّ
 أَمَّا الَّذِي كَانَتْ مِنَ الْأَعْمَالِ وَظَهَرَتْ أَمَّا أَنْ تَلْمُوهَا
 أَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ الْوَاصِفُونَ
 لَهَا سَمِعْتُمُوهَا فَمَا هَذِهِ الْمُنْتَظَرَاتُ الَّتِي
 تَكْرُزُونَ عَنْهَا مِثْلَ هَذِهِ الْعِظَائِمِ الْفَاقِقَةِ
 الْجَدِّ فَكَيْفَ اتَّخَذْتُمْ عَنْهَا هَذَا الْأَقْنَاعَ الْوَسِيقَ
 فَاحَاتِ بِرَأْمٍ قَالًا هَذَا الْأَقْنَاعُ عَنْ الْمُنْزِمَةِ
 مِنَ الْكَارِزِينَ الْمَدِينِ لَمْ يَقْرِيدُوا فِي شَيْءٍ عَنِ الْحَقِّ
 بِإِيَّائِهِاتٍ وَعِلَامَاتٍ مُبْهَرَاتٍ عَلَّمُوا وَمَحْوَا
 وَحَقَّقُوا مَا قِيلَ عَنِ الْعَقِيدَاتِ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ

يَعْلَمُوا أَوْ يَعْمَلُوا أَنْ هَٰؤُلَاءِ شَيْءٌ فِيهِ جَهْلٌ
وَلَا تَصْنَعُ بَلْ جَمِيعُ مَا قَالُوا وَمَا صَنَعُوا يَشْرِقُ
أَشْرَاقًا مُنِيرًا أَبْجَعُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ شَرْقًا
فَلَدَلَكُ رَشْمُوا هَمَّ عَنْ تِلْكَ الْحَقِيقَاتِ الْقَوْلِ
الَّذِي وَثَّقَهُ رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
فَقَالَ هَكَذَا حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ مَتَى فِي سَاعَةِ
يَحْيِيهِدُ يَسْمَعُونَ الْمَوْتَى صَوْتَ ابْنِ آدَمَ فَالَّذِينَ
يَسْمَعُونَ يَحْيَوْنَ وَابْنًا سَوْفَ تَأْتِي سَاعَتُهُ
يَسْمَعُ نَزْجُ الْقُبُورِ صَوْتَهُ فَيُخْرِجُ الَّذِينَ عَمِلُوا
الْحَسَنَاتِ إِلَى قِيَامَةِ حَيَاةٍ وَالَّذِينَ فَعَلُوا
الشَّيْءَاتِ إِلَى قِيَامَةِ دَيْنُونَةٍ وَابْنًا قَالِ عَنْ
ابْنَعَاتِ الْمَوْتَى أَلَمْ تَقْرُوا الْمَكْتُوبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَائِلًا
أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ
لِيَبْرَأَ أَمْوَاتٍ بِلِلَّهِ أَجْيَا وَكَمَا يَجْمَعُ الزُّوْلَى
وَيَحْرِقُ

وَتَحْرَقُ بِالنَّارِ لِدَلِّكَ يَكُونُ فِي اتَّقْضِي الدَّهْرِ ^{عَلَا}
 اذِ يَرْشُلُ ابْنُ الْبَشَرِ مَلَايِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ
 مَمْلَكَتِهِ كُلِّ الشُّكُوكَ وَفَعْلَةَ الْأَشْجَارِ فَيَلْقَوْنَهُمْ
 فَيَأْتُونَ النَّارَ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرُوبُ
 الْأَشْجَانِ يَحْنِدُ تَشْتَبِيرُ الصَّادِقُونَ فِي
 مَلِكِ ابْنِهِمْ كَالشَّمْسِ فَقَالَ هَذَا وَرَأْدُ مَوْكِدًا
 مَنْ كَانَ لَهُ أَدْنَانِ سَامِعَتَانِ فَلْيَسْمَعْ تَمَثَّلُ
 هَذِهِ الْأَقْوَالُ وَبِأَعْمَالِ آخِرٍ أَيْضًا كَثِيرَةٍ أَظْهَرَ
 الرَّبِّ قِيَامَهُ أَجْسَادَنَا وَصَبَّحَ لَنَا الْأَقْوَالُ
 لِأَنَّهُ أَقَامَ مَوْتًا كَثِيرًا وَنَحْنُ غَايَةٌ تَدْبِيرُهُ
 الْجَلِيلِ فِي الْأَرْضِ إِذَا اسْتَدْعَى مِنَ الْقَبْرِ
 صَدِيقًا لَهُ يَدْعَى الْعَازِرَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ
 وَقَدْ نَشَنَ فَاقَامَهُ حَيًّا مُتَنَفِّسًا وَمَعَ هَذَا
 وَهُوَ الرَّبُّ صَارَ مَبْدَأَ الْقِيَامَةِ الْكَامِلَةِ

وَبِكْرَ قِيَامَتَنَا هُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا يَدْخُلُ حَتَّى
الموت بل أنه دافع الموت بلجسد الذي أخذه
من أجائنا وقام من بعد ثلثة أيام وصار بكر
الأموات. هذا التذبير الجليل وقد قام قوم
آخرون الموت ولكنهم ماتوا ولم يصلوا إلى
يقتنوا صورة القيامة المحقة المزمعة. فهذا
كفر زيه الذين منذ البدء صاروا معانين
وخدام الكلمة. لأن الرشوة التي يولس
الذي لم تكن دعوتهم من الناس بل من السماء
صاروا قد قال هكذا مضمحلًا أعرفكم أيها
الأخوة أن البشارة التي بشرتكم وصلت
إليك من البدء الذي تسلمت أن المسيح مات
عن خطايانا كما في الكتب وأنه قد قام كما
في الكتب وأن يكون المسيح قد قام من الموت
فلم

فلم تقول أنا من الذين لست قيامة فان كان
الموت لا يقومون ولا المسيح اذن قام وان
كان المسيح لم يقوم فامانتنا باطله وان كنا
في هذه الحياة انما املنا المسيح فقط فنكون
اشقى كافة الناس والآن فقد قام المسيح
وصار مبدأ القيامة لان بالانسان صار الموت
وبالانسان قيامة الموتى فكل من اكل من
بموتون لذلك الكل بالمسيح يحيون وقال
بعد يسير من كلامه انه ينبغي ان يلبس
هذا البالي عدم البلاء وهذا المات عدم
الموت حينئذ يتم القول المكنون ان الموت
بالعليه انتفع ان ينلك يا موت وان
ظفرك يا هجيم لان في ذلك الوقت تبطل
بالكليه قوة الموت وهلك ولا يكون

لَهَا بِالْجَمْلَةِ فَيَقُولُ لَكُنْ مُدَّةً أَكْ يَمِطُونَ
النَّاسُ عَدَمَ الْمَوْتِ وَالْفُشَادِ وَتَكُونُ لِلْمَوْتِ
قِيَامُهُ يَتَكُونُونَ بِلَا شَكٍّ وَتَوْقَرُ هَذَا بِلَا
مِجَالَةٍ وَلَكِنْ اعْلَمُوا وَاتَّحَقُّقُوا بِمَجَازَةِ وَعَقُوبَاتِ
عَمَّا جَرَى فِي مَقَامِنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْمَجْمُوعَةِ
فِي يَوْمٍ حَقِيقَةٍ نَشِيدُنَا بِسُوءِ الْمَشِيعِ الَّذِي
فِيهِ تَتَجَلَّى السَّمَوَاتُ وَتُخْتَلِفُ الصُّمُورُ
وَتُجَلَّى كَمَا قَالَ النَّاطِقُ بِالْأَلْهِيَّاتِ أَنَا تَنْتَظِرُ
سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضَ جَدِيدَةً وَأَنْ هُنَاكَ
مُكَافَأَةٌ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَالسَّرِيرَاتِ مِنْ
الْأَفْعَالِ وَالْكَلَامِ وَالْأَفْكَارِ مَعْدَهَا
الْمَجَازَةُ لِأَنَّ الرُّوحَ لَهُ الْمَحْدُودَاتُ وَمِنْ
سُفَى أَحَدِهِ هَوْلٌ الصُّمُورُ كَأَنَّ مَا بَارِدٍ
فَقَطًّا لَا يَصْبِغُ أَجْرَةً وَقَالَ أَيْضًا إِذَا
جَاءَ

٥٤
هَآءِ ابْنُ الْاَنْشَانِ فِي مَجْدَةٍ وَكُلِّ مَلَايِكَةٍ **وَلَا**
الْقَدِيسِينَ مَعَهُ وَتَجْمَعُ قَدَامَهُ جَمِيعُ **الْاُمَمِ**
فَيَمِيزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَمِيزُ الرَّاعِي
الْخِرَافَ مِنَ الْحَدَاةِ فَيُوقِفُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ
وَالْحَدَاةَ عَنْ يَسَارِهِ جَنِيْدٌ يَقُولُ الْمَلِكُ
لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ هَلُّوا يَا مَسَارِكِي اِلَى اَرْضِ تَوَا
الْمَلِكِ الْمَعْدُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اَنْتَشَأَ الْعَالَمُ فَاِنْ
حَفَعْتُ فَمَحْتَمُوْنِي اَكْلًا **وَعَطَشْتُ فَمَحْتَمُوْنِي**
كُنْتُ غَرِيْبًا فَاَوْيْتُمُوْنِي عِمَارًا فَكُسُوْتُمُوْنِي
عَمَلًا فَاَقْعَدْتُمُوْنِي وَفِي الْجَبَشِ كُنْتُ فَتْحًا
هَذَلْتُمُوْنِي وَفِي مَوْضِعٍ اَحْزَنُ يَقُوْلُ كُلُّ مَنْ يَتَعَرَّفُ
بِقَدَامِ النَّاسِ اِقْرَانًا بِهٖ اِمَامًا **الَّذِي**
فِي السَّمَوَاتِ فِيهَا الْاَنْ قَدِيسٍ عَنْ هَذَا
كَلِمَةً وَعَنْ اَشْيَاءٍ اَحْزَنَ اَلْتَرْمِنْهَآ وَافْوَحَ

ان مكافاة الاعمال الصالحة ثابتة وثيقة
واخير يعقوبات الشريرين العقيدة الكون
لهم بمثلات عجيبه التي ادعاها يسوع الحكمة
وادخل في بعض مقالة قائلا كان غنيا يلبس
البر فيز والارحوان مكرورا في كل يوم
متنهجا وكان مع ذلك شحيحا وعدم الرحمة
للمحتاجين حتى ان مسكنا اسمه العازر كان
على بابة طريقه فما كان يعطيه ولا من
فتات ما يدته فيجيد مائتا كلاًها فاما
ذلك الفقير ذو القروح فقال عنه انه
ودي الى حضن ابراهيم وهذا الجحش
هو مسكن الصديقين واما الغني فاشتم
الى عقاب المحمدي قال له ابراهيم انك
قد اخذت خيرا منك في حياتك ولذلك
العازر

55
العاذر الاشياء فهو لمن هاهنا يتعزى ملكا
وانت تتعزى ومن موضع اخر مثل ملكوت
السماء برجل ملك صنع لابنه عرشا اعنى
بالعرش الشؤرون والابتنهاج الذى هو عبيد
ان يكون لانه كان يخاطب اناس حقيرين
يعقلون ارضيات فكان يصرون لهم امثالا
فما لهم بالعادة ان يعرفوها هم ليس انهم
دل بذلك ان هناك اعراشا وموايد لكن
تنازل بذلك لغلظهم فاشتمل على هذه
الاشياء يريد ان يعرفهم بالعبيدات
وقال ان الملك دعا الكل ندا عام ان
ياتوا الى العرش لكي يتبعوا تلك الخيرات
التي لا ينطق بها فتوا انوا كثيرين من
المدعوين ولم يعضي لكن منهم من شغلوا دأهم

تُخَدِّعُهُ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةُ مِنْهُمْ تَحْقُوقُ
وَمِنْهُمْ تِجَارَاتٌ وَقَوْمٌ آخَرُونَ نَسَاءٌ
فَاعْدَمُوا دَانَتْهُمْ بِهَا الْخُذْرُ السَّمَاوِيُّ وَبِجَهْتِهِ
فَأَوَّلِكَ عَمِيشَتُهُمْ يَغْرِبُونَ مِنَ الْكَمَاةِ الْمَطْرَبِ
وَدَعَى حَيْبِدًا آخَرِينَ فَأَمْلَأَ الْعَرْشَ مِنَ
الْمُتَكِبِينَ فَدْخَلَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَلِكُ لِيُشَاهِدَ
الْمُتَكِبِينَ فَتَطَرَّ هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ لَابِسًا
لِبَاسَ الْعَرْشِ فَقَالَ لَهُ يَا صَاحِبَ كَيْفَ دَخَلْتَ
إِلَى هُنَا هُنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعَرْشِ
فَقَضَّتْ قَائِمًا حَيْبِدًا قَالَ الْمَلِكُ لِلْخُذَامِ
الَّذِينَ يَطُؤُونَ أَيْدِيَهُمْ وَرُجُلِيهِمْ وَالْقُوَّةُ فِي الظُّلْمَةِ
الْبَرَانِيَّةِ هُنَاكَ يَكُونُ الْبِكَاءُ وَصُرِيَتْ
لِلْإِنْسَانِ فَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَشْعُرُوا
بِالْكَلِيَّةِ لِلدَّعْوَى هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَصْغُوا
إِلَى

الى امانة المسيح بل تبتوا اما في عبادة الاصنام ^{هنا}
 واما على اشتقاق آخر واما ذلك الذي لم يكن
 لا يشارى العرش فهو الذي قد امن انما بنا
 فقط وبالاعمال البدنية قد لطم اللبوس
 العقلي الذي يعدل واجب اخرج من فرج
 العرش بعد اذ وضع مثلا اخر ايضا
 يشاكل هذا برسم عشرة عذارى خمس
 عما قلات وخمس جاهلات وقال انه صار
 في النصف من الليل صوت هاتفها الختن
 مقبلا اخرجن لا يستقباله فلبس بالنصف
 على عموم اليوم حينئذ من اولئك العذارى
 المستعدات في لقا الختن ودخلن معه الى
 العرش واغلق الباب واللواتي كن غير
 مهيبات للدعوات بنوح جاهلات فلما

شاهدت مصابيحهم قد بدأت تنطفئ مضي
ليشترين زينة فلما اتين بعد غلق الباب
صرخن قائلات يارب يارب افتح لنا وانه
اجاب قائله الحق اقول لكم لست اعرفكم
اعني هذه الكلمة ان شكون مكافاة عن الاعمال
والكلام والافكار ايضا لان المخلص قد
قال حقا اقول لكم ان كل كلمة باطلة يلفظ
بها الانسان سيعطون عنها جواب في
يوم الدين وقال ايضا ان شعرات رؤوسكم
معدودة هي اعني بالافكار التي هي يدق
الشعر وكذلك يعلم نوايا الرسل انما
يشبه هذا القول قائله بحسب كل كلمة الله
فاعمله وقاطعه لا تتر من شئ في حدين
وواصله الي اوصال النفس والروح والمفاصل
والمخارج

وَالْمَخَاجِمُ مِيزَةُ أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَلَسْتُ خَلِيقَةً
 مَخْفَاهُ عَنْهَا لَكِنَّ الْحُلَّ عَارِيًا بَيْنًا وَبِهِدَا
 أَخْبَرْنَا مِنْدَ الزَّمَانِ الْقَدِيمِ الْأَنْبِيَاءَ بِشُرُوفِ
 نِعْمَةِ رُوحِ الْقُدُسِ جَهَارًا لِأَنَّ الْبَنِيَّ اشْتَعَا
 قَالَ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ وَأَجَارِيهِمْ
 يَقُولُ الرَّبُّ هَذَا أَجِي وَأَجْمَعُ الْأَشْرَاطَ كُلَّهَا وَيَأْتُونَ
 فَيُعَايِنُونَ مَجْدِي وَتَكُونُ السَّمَاءُ حَدِيدَةً
 وَالْأَرْضُ حَدِيدَةً الَّتِي أَصْنَعُهَا قَدَائِمًا
 دَائِمَتَيْنِ وَيَأْتِي كُلُّ شَيْءٍ وَيُسَبِّحُ أَمَامِي قَالَ
 الرَّبُّ وَخَرَجُوا مِنْهَا هَدُورًا جِيفَ النَّاسِ
 الْمُخَالِفِينَ أَيْ لَأَنَّ دُودَهُمْ لَا مَوْتَ وَنَارُ
 هَوْلًا لَا تَنْقُطُ وَقَالَ أَيْضًا عَنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ
 كَقَدْحِ السَّمَاءِ كَالدَّرَجِ وَتَشَاقُطِ كَافَّةِ
 النُّجُومِ تَشَارُّوا لَوْرَقَ الْمَكْرَمَةِ هَا هُوَذَا

يوم الرب يأتي بالفضة والرجز يجعل
المسكونه كلها خراباً ولتملك منها الخاطئين
لان يوم السماء ونبات نعش وجميع زينة
السماء لا تعطى ضوئها ويظلم اشراق الشمس
والقمر واهلك شجرة عداة الناموس وادل
شجرة المستكبرين وقال ايضا للويل للذين
يمدون خطاياهم مثل الجبل الطويل وما
اتهم كشهور زير العملة الويل للذين يقولون
الشر صلاحنا والصلح شرنا انا اعلين
الظلمة نوراً والنور ظلمة
المترجلوا فالجلى
حق الزكى المحمدي
والمختطفين
الارامل للتحفة

يَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْهَيْبَةِ وَالْمَقْتَادِ إِلَى مَنَاسِكَ
لِيُعَايِنُوا وَأَيْنَ يَخْلِفُونَ شَحْمَهُمْ لِأَنَّهُ مَثَلًا
يَخْتَرِقُ الْقَصْبُ مِنْ حَرِّ النَّارِ كَذَلِكَ يَخْتَرِقُ
أَصُولُهُمْ فِي اللَّهَيْبَةِ وَتَصِيرُ كَالْفَارِ لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَرِيدُوا نَامُوسَ الرَّبِّ الْمَصَاوِتَ لَكِنَّهُمْ غَامُوا
كَلِمَةَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُقُ هَذَا بَنِي آخَرِ
قَالًا قَرِيبٌ هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ الْأَعْظَمُ سَرِيعًا حَذًا
صَوْتِ الرَّبِّ مَرَّصُوفٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ شَحْمَةٍ
يَوْمَ حَزَنٍ تَنْفُذُهُ يَوْمَ شَحَابٍ وَضَبَاتٍ يَوْمَ
تَرْقُبُ الشَّيْءَ الْكَبِيرَ أَوْ وَهُمْ مُطْوَونَ
الْبُحْرَ الْفَلَاخِ الْأَخْطَرُ أَعْلَى الرَّبِّ وَفَضْلُهُمْ
يَوْمَ شَحْمَةٍ يَوْمَ شَحْمَةٍ يَوْمَ شَحْمَةٍ
الْقَصْبُ يَوْمَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَطَبَقُ هَوْلًا

داوود النبي والملك قايلاً: الله ياتي جهاراً.
ياي الهنا ولا تغفل النار امامك تتعد وجوله
عامم حلاً يستدعي السماء من فوق والارض
من اسفل لمحاكمة شعبه ويقول ايضا اللهم قم
فدن الارض فان فكر الانسان يشكر لك
وانت تعطى كل احد كنحو عمله واخرات
كثيره مثل هذه علم بها المرتل وسائر الانبياء
بروح القدس وكرزوا بها عن الدين البعيد
والمخلص الذي ليثبت مقالهم الذي علم ان
نور بقيامه الموتى ونصاها في افاق
قد برأت العيون من الظلمة والجهل
لها في الدهر الامين فلا تزل
فامتلت نظرها في خشية الرب
ستعبراً وقال الرب في ايامه
في بيته

شي يتبات وايضاح وقد اتيت بوثاقه غاية
 هذه الاداعه المفرجه فاد اكان هذا لنا
 بينا موضوعا فماد ايسغ لنا نحن ان نصنع
 لنهري من هذه التعاديت المعده للمخطاه
 هناك لتستحق فرج الصديقين فاجابه
 بلام قالا مكتوب انه لما ان علم بطرس
 الرسل وقت ملايم للشعب خشعت لذلك
 قلوبهم منك اليوم فقالوا له ماد انصنع
 فاجابه بطرس وقال توبوا وليصطبغ كل
 واحد منكم بالماء المخطايا وتقبلوا موهبة
 الروح القدس لان الموعد لكم ولا اولادكم
 واما الذين من كثرة الذين سيدعونهم الرب
 المخلصون لانهم قد افاضوا رحمة
 الله في العالمين لانهم قد افاضوا رحمة
 الله في العالمين لانهم قد افاضوا رحمة
 الله في العالمين لانهم قد افاضوا رحمة

بالتبعية بعيداً وعابداً للغرباء التي ليست باللهة
بل شياطين مهلكة فلذلك قبل كل شيء اقترب
إلى الداعي الذي منه تقبل المعرفة التي لا
كذب فيها بالمتطورات وغير المتطورات
فإن قد دعيت فلا تتباطى الآن فتصير بحكم
عبد الله القلي برئاً من الأثر وقد قال هذا
الرسول الألهي نظروا لو وجد من التلاميذ
المؤمنين أنا واثق أنك قد اطعتم للدعوى
وستطيع أيضاً التي وتجعل الصليبة وتتبع الله
الداعي أياك الذي يدعوكم من الموت إلى
الحياة ومن الظلمات إلى النور وإن كان
جاهلاً بامته القلي فهو في ظلمة وفي موت يقين
وحلمة الأصناف هو لهلاك الطيفه
يتجاوز كل قلة حسن وعناية الدين ماداً
أشبههم

اشبههم أو أي مثل مثل جهالتهم لكن هاندا
 ارشم لك انمودجا لذلك جدتي به رجل
 حكيم فقال ان هؤلاء الشاحدين للاصنام
 شبهونك افعالهم رجل صياد اصطاد
 واجل من اصغر المصايف يسمى شجر ورافل
 سكيناً ليدبحه ويأكله فتح الشجور له
 موتاً مستوراً قايلاً ايها الانسان ماذا
 تفعل ان دبحتي لانه لا يمكنك ان تغلا
 متى يظنك ولكن ان اطلقتي لا فدينك ثلثه
 اشياء ان حفظتها تتبعن بها اعظم من
 جميع الاشياء في حياتك فتخير من كلامه
 ذلك الصياد ووعده ان يسمع منه محبة ما
 ذكره له ليرحمه للوقت من الوفاق ففتح
 الشجور ورافل وقال للانسان لا تخاول التبه

ان تصل الى شيء مما لا يشتطاع ولا تندم على
امرأ قد فاتك ولا تصدق كلمة غير مصدقة
احفظ هذه الثلاثة وصايا فبالحسن ما يصير
لك فمجد الرجل منه وخلافة في الهوى طائرا
وان الشجر وراد ان يعلم ان كان القناص
يعرف قوة الكلام الذي قيل له منه او استثمر
منه نقما فقال له وهو طائر في الهوى ويخ
لراك ايها الانشاب اي كثر اضعفت اليوم
مزيدك وذلك ان في حوصلي درة تجاوز
في العظم بيضة النعام فلما سمع ذلك القناص
منه الكلام انكبت عليه متجلا من الجحش
متدما على ذلك ورام ايضا ان يضبطه
بخلبته قائلا لهم الى من في فاهتم بك
كصدوق اهتما ما جنتا واشركك مكرما

فاحبانه

فاجابهُ الشجر ورعد ذلك قايلاً الآن
قد علمت وتيقنت كمال جهلك لأنك قد قبلت
واستمعت ما قيل لك بنشاط والتداء ولم
تقتني منه ولا منفعة واحدة اما قلت لك
لا تتقدم علي ما فاتك وها انت قد استملك البحر
عليك لهرقي منك نادماً على امر قد جاز
وامرتك ايضاً ان لا تتبعني ان تصل الي شيء
غير ممكن وها انت هوداً تحاول ان تصطادني
وليس بك كذك الوصول الي يسلي ووصيتك بعد
ذلك ان لا تصدق كلمة لا حقيقة لها
وها انت الآن قد صدقت ان في جوصلي
درة تخور حلا نذري ولم تعقل وتفهم انني
بكلتي ما اوازي في العظم ربع بيضة
النعام فكيف كنت ان اسع ان يكون في

بطنى مثل هذه الصفة وهكذا هم يحملون
هولاء المتوكلين على الأصنام لأنهم قد
صنعوها بأيديهم ويشيرون لما قد صنعت
أصابعهم قائلين هولاء خالقونا لكنهم وأيضاً
يحفظونهم بحرم من الشراق لئلا يسلبون
من اللصوص ويدعونهم جفظة خلاصهم
فلم هكذا من الجهل والعبادة وقلة المعرفة
فلذلك قال عنهم داود النبي قائل لا يشبهها
يكونوا صانعيها وكل المتوكلين عليها الذين
عنهم قبل شجرى خزيًا عظيمًا والواقون
بالمجوات القائلون المسبوكات انتم
المهتاء وقال أيضاً الكتاب ضجوا للشياطين
وليس لله لاخهم جيل مفوج وليس فيهم
امانة فمن هذا الجنس الميت ليس بمومن
يدعوك

٦٤
بدعوك الرب قايلاً اخرج من بينهم واقترع
لكي تخلص من هذا الجيل الملتوي قهر وامض
فليست لك هذه بنيان لان كثرة رياسة
الهنك متور غير مرت وبالجمله لا ثبات له
فاما نحن فليس لنا هكرا الا الهه كثير ولا
اريات لكن الها واحدا يسوع المسيح الابن
الوحيد الذي به الكل ونحن منجاة الذي هو
صورة الله تعالى الذي هو الكائن قبل كل
الدهور الذي به خلق الكل ما في السماء وما
في الارض والمنظورات وغير المنظورات
اتجمع به صار لكل وخلوا منه لم يكن شي
ليصير بغيره وروح قدس واحدا الذي
الله الكل باظر اروحا خيرا اروحا مستقيما
روحاً معزياً لا ابتناق من الآب يوصف

وهذه ثلاثة أسماء الجوهر واحد كل واحد منهما
الله معلوم بذاته نظير الآب والابن والروح
القدس لا هوت واحد وثلاثة اقايم طبيعه
واحد ملك واحد قوة واحد مجد واحد
جوهر واحد متميز في تسميته الاقايم فقط
واحد هو الآب وخاصيته الولادة وانه
لم يولد واحد هو الابن الوحيد وخاصيته
المولود واحد هو الروح القدس وخاصيته
الماتفاق هذا نحن من الآب اشرق علينا
نورا بلايين بضو الروح القدس ثلثه اقايم
نمجد واحد وذلك هو الله الحقيقي فقط
المعروف بالتالوت الذي منه ومن اجله
وبه الكل فبنته هذه علمت انا بحالك
وارسلت لاعمالك ما قد تعلمته وحفظته
مدا لبد

من البذر والى هذه الغاية السنية فان
 تؤمن وتضطبع تخلص وان لم تؤمن تدان
 لان هذا الذي تراه اليوم وتفتخرونه اعني
 المجد والغنى وكل خلاق العالم قالى قليل
 يعمر نافدا ويخرجونك من هاهنا كرهنا
 فاما الجسم فيجس في جس صغير وجده
 مدودا وبعد اصدقاء واهله لان
 مطريات هذا العالم تتحل وشيكا وبذل
 هذا الجمال والرائحة الطيبة يخرج منه
 كراهية كثيرة ورائحة اللا المتينة
 فاما نفسك فيلقونها في اشاقل الارض
 في انتقام الجحيم الى القيامة الاخيرة فاما
 اخذت النفس ايضا جندها في ذلك اليوم
 تخرج من قدام الرب وتسلم الى نار جهنم المحرقة

أَجْرًا قَادِمًا لَا نَهَايَةَ لَهُ هَذَا يَصِيبُكَ وَأَشْرُ
مِنْهُ وَأَشْتَعِ أَنْ دُمْتَ عَلَى كُفْرِكَ وَلَا تَتَّبِعْ
بِنَشَاطٍ دَاعِيكَ إِلَى الْخِلَافِ وَتَهَضُّبِ الْيَدِ بِشَوْقٍ
لَكَ يَهْلِكُ بِضِيَايِهِ قَتْلُ حَقِّهِ بِالْأَرْجَعَةِ وَتَكْفُرُ
بِكُلِّ شَيْءٍ وَتُعْتَرِفُ بِهِ وَجَدَهُ فَقَطًا فَمَا
مَا تَحْدُ وَتَصِيرُ إِلَيْهِ مِنَ التَّقَةِ وَالشَّرُورِ فَاسْمَعْ
أَنْكَ أَدَا حُلِشْتَ تَكُونُ بِالْأَفْرِغِ وَأَنْ نَمْتَ
وَقَدْ لَدِيدًا بِالْأَهْلَعِ وَلَا تَجْرِعْ مِنْ شَقَطِهِ
تَصِيرُ إِلَيْهَا وَلَا تَأْتِ بِطَفْرِ الْبُكَ مِنَ الشَّيَاطِينِ
بَلْ تَمُتْ أَمَّا مَطْمَآنًا وَاتَّقَا كَالْأَسَدِ وَتَعِيشْ
بِالشَّرُورِ وَالْبَهْجَةِ الدَّهْرِيَّةِ وَعَلَى رَأْسِكَ
الْبَهَاءُ وَالشَّبِيحُ وَتَذَرُكَ الْمَشْرَةَ حَيْثُ يَهْزُ
الْجُزْنَ وَالْوَجْعُ وَالْتَّهْدُ حَيْثُ يَنْفَعُ
نُورَكَ مُشْرِقًا وَيَتَقَدِّمُكَ أَمَامَكَ عَدْلَكَ
وَمَحْلَدَهُ

وَبِحَدِّ اللَّهِ الْعَلِيِّ يَكْتَفِيكَ جَمِيدٍ فَيَسْمَعُ مِنْكَ اللَّهُ **وَمِنْ**
 وَحِينَ تَتَكَلَّمُ يَقُولُ لَكَ هَانِدًا قَدْ جِئْتُكَ أَنَا هُوَ
 الْمُخَلَصُ الْمُجْتَمِعُ عَنْكَ شَيْئَاتِكَ وَلَا أَدْرِيهَا أَعْتَرَفَ
 أَنْتَ بِدَوْبِكَ لِي تَعْرِفِي وَأَنْ تَكُونَ حَطَايَاكَ
 سُودًا أَوْ أَبْيَضًا كَالْتَلَجِّ وَأَنْ تَكُنْ كَحَجَرَةِ الْقَرْمِزِ
 مِثْلَ الصُّوفِ أَوْ أَبْيَضًا فَإِنْ فَمِ الرِّثْ يَنْطِقُ هَذَا
 فَقَالَ لَهُ يَوَاصِفُ أَنْ كَلَامَكَ أَيْهَا الشَّدِيدُ
 جَسَنٌ هُوَ وَوَعَجِبْتُ وَأَنَا فَقَدْ أَمِنْتُ وَأَمِنْ بَاغِضًا
 بِالْكَلْبَةِ مِنْ قَلْبِي عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَمِنْ قَبْلِ
 دُحُولِكَ إِلَيَّ فَقَدْ كَانَتْ تَقْشُرُ أَيْةَ آيَاهَا
 مُتَشَكِّكَةً فِيهَا قَالَتُ قَدْ بَغِضْتُمَا أَنَا أَبْغَاضًا
 كَامِلًا لَا شَيْءَ لِي مِنْكَ غُرُورَهَا وَجَهَالَةَ
 عِبَادَتِهَا وَأَنَا الْإِنْسَانُ شَتَاؤُهَا أَنْ أَصِيرَ عَبْدًا
 لِلَّهِ الْحَقِّ كَمَا كَانَ لَيْسَ يَدْفَعُنِي أَنَا إِلَهُي

لَا اسْتَحَقُّ ذَلِكَ سَجَلًا مَا أَتَى وَلَكِنْ هُوَ يَغْفِرُ لِي
كُلَّ الْمَسَاوِي لِأَنَّهُ يَحِبُّ الْبَشَرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ
كَأَقَلَّتْ رُبُوبُهُ لِي أَنْ أَصِيرَ لَهُ عَبْدًا وَهَانِدًا
مُعَدًّا لِقَبُولِ الْمَعُودِيَّةِ فَإِنْ تَكُونُ الْإِيمَانُ
وَالْتَّوَكُّلُ فَقَطَا كَفَايَةً لِلْخَلَامِ أَمْ يَنْبَغِي أَنْ
يُرَدَّ عَلَيْهِمَا شَيْءٌ آخَرٌ أَيْضًا فَأَحَابَةٌ بِيْلَامُ
قَالَ أَسْمَعُ مَا دَايِمًا يَحِبُّ بَعْدَ اخْتِلَا الْمَعُودِيَّةِ
الْمُقَدَّسَةِ هُوَ الْإِنْبِغَادُ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَشَارِ
الْأَلَامِ الْوَدِيَّةِ وَأَنْ تَبْنِيَ إِشْرَافًا لِلْإِيمَانِ
عَلَى أَعْمَالِ الْفَضَائِلِ لِأَنَّ الْإِيمَانِ يَغْيِرُ عَمَلُ
مَائِيَّةٍ مِثْلَ أَعْمَالِ بِلَا إِيْمَانٍ لِأَنَّ الرُّشُولَ
يُولِئُ قَدْ قَالَ أَنْكُمْ بِالرُّوحِ تَمْشُونَ فَلَا تَتَمَمُوا
شَهْوَةَ الْجَسَدِ لِأَنَّ أَعْمَالَ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ
وَالْخَيْرَةُ الَّتِي هِيَ هَذِهِ فَتَرَى خَيْرًا مِنْهَا

طفاشه عبادۃ اصنام اشجار عداوة مما حكا
ومغايضات ومغايبرات ومغاضبات ومغايروما
ومحاشد وقتالات وحب الفضة وشتائم
وشكر وتكبر وما اشبه ذلك لكى هاندا
اشيق فاقول لك كما قد تقدمت وقلت ان
الصانعين لهذا الاشياء لا يرتون ملك السماء
فاما ثمرات الروح فهي هذه بحجة فوج سلامه
طول اناه صلاح بواضع القلب جدا باشتياق
رحمة خيرية امانه وداعه نفسك بعفه
نفسيه وحشديه نسيان الشر بحجة البشر
شهر توبة ميمحة عن جميع ما سلف من
الخطايا والزلات والهفوات دموع الخشوع
التي هي اللون كشبه المراقى والدرج تقارب
الجنة من الاخرى ويحتمل بعضه على

الى بعض ويصعد النفس الى السماء فهذه
قد امرنا نحن ان نأخذ بعد الصبغة وان نتعد
عن تجليدها فاننا كنا بعد اخذنا الحق نعو
انما فتشغل الأعمال القديمة الماتية ونج
شبه الكلب الى قينا يحل بنا المقول من الريح
الصلب فانه اذا ما خرجت الروح النجسة من
الانسان تدور في أماكن ليس فيها ما طالبه
راحة فما تجد وما تجمل على الاكثر دورا
بغير منزل فتقول لا رجعت الى منزلي من
حيث خرجت فتاتي اليه فتصادفه ملوثا
مرثا وفارغا وشغولا غير قابل افعال
النعمه ولا ملاذاته بغنى المضايك حديد
تمضي وتشتوق معها سبعة ارجاء اخر
اخذت منها وتدخل وتخرج من فمها
اولاخر

أو آخر ذلك الرجل اشترى أو ايله **لأن** **هـ**
 بالعمودية الطاهرة ندفن جميع الخطايا
 الشالفة كلها المكتوبة باليد العلوية وتذ
 الى التلاف الكلي وهي لما ياتي بعد ذلك
 شوراً حصياً ورج قويم ويتوخى من مبيع
 وشلاج لمصافقة العدو وقوى ولكنها ما
 تتزع السلطنة الدائنة وما فيها محض
 ما يستأنف من بعد قبولها من الخطايا وليس
 عطا شتالي في الجوز أيضاً لا تقرر
 معمودية واجله لمغفرة الخطايا فيحسب
 ان يصد داتنا فنكن بحترز ونحفظ ليلاً
 نشق في ادنا من الخطايا ثانياً لكن نتخذ
 وصايا الرب **لأنه** قال للشلمين **الاطهار**
 انطلقوا **لأنهم** جميع الامة وعمد وهم

بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَلَمْ يَكُنْ
بِذَلِكَ بَلْ زَادَ عِلْمًا إِذْ قَالَ وَعَلِمُوا هُمْ أَنْ يَحْمِلُوا
جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي وَصَّيْتَكُمْ بِهَا فِي وَصَايَا
الْعَالِيَةِ. هُوَ الَّتِي تَمَسَّكُ بِالرُّوحِ وَهُمْ الَّذِينَ
يُعْطِيهِمُ الطُّوبَى وَيُسَمِّيهِمْ مَسْتَوْجِبِينَ مَلَكُوتِ
السَّمَوَاتِ وَرَسَمَ أَيْضًا أَنْ يَتَوَخَّاهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ
الْحَاضِرِ لِنَسْتَجِزَ بِذَلِكَ الْعِزَّ الْعَبِيدُ وَأَنْ
تَكُونَ وَدَعَاءَ وَجِيَاءَ عَادًا بِمَا وَعُطِّشَ الَّذِينَ
وَرَحْمَتِهِمْ خَشْيَتِ الْعُطْشَاءَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَّةً
اتَّقُوا الْقُلُوبَ مَتَاعِدِينَ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بَشَرَةٍ
وَرُوحٍ صَانِعٍ السَّلَامِ مَعَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
عَلَى كُلِّ اصْطِفَاءٍ وَكُلِّ حُزْنٍ وَتَغْيِيرٍ مِنْجَلٍ
الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَائِرِ أَجْلِ اسْمِهِ الْقُدُسِ
حَتَّى نَسْتَجِزَ عِنْدَ تَقْسِيمِ الْمَوَاهِبِ بِهَيْئَةٍ
الْفَرْجِ

الفرج الدائم لا يدى ولكن وفي هذا العالم
 يا ميران يشرق نورنا امام الناس كما قالت
 ليعابنوا اعمالكم الصالحة ويحمدون اباكم
 الذى في السموات لان سنة موسى المعطاء
 قدما لى اسرائيل تقول هكذا لا تقتل لا
 تفسق لا تسرق لا تشهد بالزور فاما المسيح
 فقال ان كل يعض على اخيه باطلا يجب
 عليه الديونة ومن يقل لاجيه احمق
 يتجوزا جحيم وان انت قدمت قربانك
 على المذبح فذكرت ان اخاك واحد عليك
 فاذرك قربانك وامض اول وصالح اخاك
 وكل من ينظر الى امراه الى ان يشتهيها فقد
 فسق لها في قلبه قد نشئ النفس والتازل
 مع الالام دعاها قسقا والناموس

من الجنة والمسيح فما وصي ان يحلف البنته
الا نغمر اولادك وذلك رشم عين عوف عين
وشنا بدل شش وقال هاهنا من يلطك
على خلك جولة الاحر ومن يريد اخذ
رداك فزده ثوبك ومن شجر كميل واحد
فانطلق معه ميلين ومن يشبك فاعطيه
ومن يلتمس ان يشتقر من منك فلا يردده وقال
ايضا جبروا اعداكم وباركوا على الاعنيكم
وامصطنعوا الحسنى الى باغضيتكم وصلوا
على الدين يودونكم تشكروا بني ابيكم الذي
في السموات فانه يشرق شمسك على الارض
والاخيار ومطر غيثه على الصديقين
والظالمين وقال ايضا لا تدينوا لولا
تدانوا اغفروا يغفر لكم لا تشكروا لكم
كنوزا

كُنُوزًا حَيْثُ الشَّوْشُ وَالْمُصَوِّرُ الدِّينُ ٥
 يَنْقَبُونَ وَيَسْرِقُونَ بَلْ أَكْثَرُوا لَكُمْ كُنُوزًا
 فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا شَوْشٌ وَلَا مُصَوِّرٌ حَيْثُ
 تَكُونُ لَنُوزِكُمْ هُنَاكَ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ لَا تَهْتَمُّوا
 لَا تَنْقَسِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَلَا بِمَا تَشْرَبُونَ وَلَا
 بِمَا دَاتِلِبَشُونَ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ عَالِمٌ إِنَّكُمْ
 مُحْتَاجِينَ هَذَا كُلَّهُ وَيَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُعْطَى
 النَّفْسَ لِلْجَسَدِ يَوْفَى الْغَدَاءَ وَالْمُعْطَى الْغَدَاءَ
 لَطَائِرِ السَّمَاءِ وَالْمَرْيِئِينَ شَوْشَ الْجَحْلِ تِلْكَ
 الزَّيْنَةُ اظْلُبُوا وَلَا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ
 وَهَذَا كُلُّهُ تَزَادُونَهُ لَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدَاءِ وَالْغَدِ
 يَهْتَمُّ بِشَانِهِ كُلَّمَا تَشَاوَرُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ الْفَاعِلُ
 بَلْ لَدَيْكَ اصْنَعُوا أَنْتُمْ بِهِمْ اذْخُلُوا مِنْ
 الْبَابِ الضَّيِّقِ وَالسَّبِيلِ الشَّاقِ لِأَنَّهُ مُودِي
 إِلَى الْحَيَاةِ ٥

وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقْصِدُونَهُ مَا أَوْسَعَ الْبَابُ
وَاعْرِضِ الطَّرِيقَ الْمُودِيَهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ
هُمُ السَّابِرُونَ فِيهَا وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ كُلُّ مَنْ يَقُولُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَدْخُلُ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
لَكِنْ مَنْ يَصْنَعُ مَشْرَءَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي السَّمَوَاتِ
مَنْ يَحْتَاجُ ابْنًا أَوْ أَمَةً أَلَا تَرْمِي فَلَيْسَ هُوَ بِمُتَحَقِّقٍ
وَمَنْ يُوَدِّعُ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَلَا تَرْمِي فَمَا يَسْتَحَقُّ
وَكُلٌّ لَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ وَيَتَّبَعُنِي فَلَيْسَ هُوَ بِمُتَحَقِّقٍ
مُسْتَوْجِبٍ فَهَذِهِ الْأُمُورُ وَمَا يَشَاكُهَا أَمْرُ
السَّيِّدِ لِلرَّسُلِ الْأَبْرَارِ أَنْ يَعْلَمُوا هَذَا لِلْمُؤْمِنِينَ
بِهِ فَهَذَا كُلُّهُ يَحْتَاجُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْفَظَهُ أَنْ
أَرَدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى الْكَمَالِ وَنُوهَ لَنَا جِبَاتُ
الْعَدْلِ الَّتِي لَا تَمْلِكُ الَّتِي يُوَرِّثُهَا الرَّبُّ
الْقَائِمُ فِي الْعَدْلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ الْمُحْسِنِ

ظهوره

٦٩
ظهوره. فقال يواصفه اكانت هذه السن
تحتاج الى هذا التحفظ والتوقي للذين فان
غرضي من بعد الصبغة ان اخفي واجتري
واحدة او اثنين من هذه الخطايا تزياني
اكون خائيا من القصد ويمير كل رجلي
باطلا. فاحابة رب لا مرقا. لا تسقط انت
لهذا هكذا فان كلمة الله الذي تاشق ليخلص
جنسنا البشري عالم بكثرة ضعفنا فياثر
ان نمرض في هذه الحزوة. مرضا لا شمالة.
لكن كطبيب كامل الحكمة اشتمل الناد واللقوق
وكوزبه لغفران الخطايا. لا تشا من بعد ان
ناخذ معرفة الحق ونعبد بالماء والروح.
ونظهر بلا عيب من كل خطية فان
يتفق لنا ان نشق في بعض الما ثم فليشركن

ان نَصْطْبِعَ ثَانِيَةً لَّانْ هَذِهِ الْمَوْهِبَةُ اِنَّمَا تُعْطَى
مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ بِاخْلَاصِ التَّوْبَةِ الْمُنْتَعِمِلَةِ
لَنَا مِنْ خَالِقِنَا الَّتِي هِيَ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ
الْمَحَارَةُ فَاِنْهَا تَمْحُو الْخَطَايَا تَحْتَ رَحْمَةِ اَلِهِنَا
لَاَنْ يَغْفِرَ الدِّمُوعُ قَدْ دَعَى نِعْمَةً شَيْدَا يَسُوعُ
الْمَسِيحُ مَعُودِيَةً وَلَكِنَّهُ يَحْتَاجُ زَعَانَا وَتَعَبَنَا
وَقَدْ تَحْلَمُ كَثِيرُونَ مِنْ كِبَارِ الدُّنْيَا وَالزُّلَمَاتِ
مِثْلَ هَذَا لَانْ لَيْسَ خَطِيئَةٌ تُغْلِبُ رَحْمَةَ اَللّٰهِ
وَلَكِنْ يَسِيلُنَا اَنْ يَنْدُرَكَ التَّوْبَةُ مِنْ قَبْلِ اَنْ
يَدْرِكُنَا الْمَوْتُ فَيُخْرِجُنَا مِنْ هَاهُنَا مَتَدُ كَسْبِنَا
لَاَنْهُ لَيْسَ فِي الْجَحِيمِ مَنَاتٌ وَلَا اعْتِرَافٌ
فَلَدَلَكْ لَمْ يُؤْمَرْ لَنْ يَأْتِ فِيهَا اَخْطَانَا لَكِنْ
يُعَلِّمُ صِلَاحَ اَللّٰهِ وَتُعَاذِرُ بِالْخَطَايَا الَّتِي
وَضَعْنَا اَلنَّصِيفُ عَنْهَا نَجِيَّةُ الْمَسِيحِ لِلْيَشْرَةِ
الَّذِي

الذي اهرق دمه عن خطايانا فله المجد الى
 دهر الذاهرين امين. وفي مواضع كثيرة تعلم
 قوة التوبة لا سيما من افرام وامتثال سيدنا
 يسوع المسيح فانه قال منذ ذلك الذي يسوع
 يعلم ويقولون بواقد اقررت ملكوت السموات
 وتحتى تحت انشاء ابن مريم اخذنا ابيه
 وشافرا الى كورة بعيدة فاتفق هناك جميع
 ماله في الشطارات حينئذ جدت في تلك البلدة
 الكثيره الخطايا جوع عظيم فمضى وصاحا احد
 اهل المدينة الخنا ودكر ان ذلك ارسله الى
 الحمل ليرعى الخنازير فلم يمكنه ان يملك بطنه
 من الخربوب غذا الخنازير ففقد مغيب حياته
 ارتجع الى رحمة من ذلك الخزي راجعا نائجا
 على نفسه قايلا كم من احبب في بيت ابي

يُفَضِّلُونَ الْخَيْرَاتِ وَأَنَا هَاهُنَا أَهْلُكَ جَوْعًا
لَأَقُومَنَّ قَامِي إِلَى إِيَّاكَ قَوْلُهُ يَا آتَاهُ أَخْطَا
فِي السَّمَاءِ وَقَدْ آتَاكَ وَلَسْتَ هَلَا إِنْ أَسْمَى لَكَ
أَنَا لَكِنْ أَجْعَلُنِي كَأَجْدَا حُرَايِكَ فَقَامَ وَجَّهًا إِلَى
أَيْمَةٍ وَأَنْ ذَلِكَ لَمَّا ابْصُرَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْتِ عَلَيْهِ
وَيَا دُرَّ الْيَدِ فَأَعْتَقَهُ وَصَنَعَ عَيْدًا نَارَ الْوَجْهِ
وَدَخَّ عَمَلًا مِثْلًا هَذَا الْمِثْلَ قَدْ جَعَلَهُ لِلرَّاحِجِينَ
مِنَ الْخَطَايَا إِلَيْهِ الَّذِينَ خَرُوتْ أَمَامَهُ بِالنُّورِ
لَكِنْ يَدُلُّ بَيِّنًا وَضَحٌ دَلَالَةً أَيْضًا بِرَأْيِ صَالِحٍ لَهُ مَائَةٍ
خَرُوتْ فَضِلَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَتَرَكَ التَّشْيِيعَ
وَالْتَّشْيِيرَ فِي الْبَرِيَّةِ وَخَرَجَ فِي ظِلِّ الضَّالِّ
حَتَّى إِنَّهُ وَجَدَهُ وَجَمَلَهُ عَلَى مَائِكَةٍ وَأَخْلَطَهُ
مَعَ الَّتِي لَمْ تَنْضَلْ وَدَعَى الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ
بِعِنْدِ وَجْهِهِ وَهَكَذَا قَالَ الْمُخْلِصُ إِنَّهُ سَيَكُونُ
فِي السَّمَاءِ

71
فِي السَّمَاءِ فَرَجَ عَظِيمَ تَوْبَةٍ خَاصَّةٍ وَأَخَذَ أَكْثَرَ
مِنْ تَشَعُّعِهِ وَتَشَعُّعِينَ صَدِيقًا لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى تَوْبَةٍ
وَلِلَّذِينَ رَاسُوا التَّلَامِيذَ بِطَرَسَ صَخْرَةِ الْإِيمَانَةِ
أَهْلَ وَقْتُ الْإِيمَانِ الْمُخْلِصِ قَلِيلًا لَكِي يَعْرِفَ ضَعْفُ
الْبَشَرِيَّةِ وَدَوْنَهَا فَتَنْقُطَ فِي زَلَّةٍ الْجَدِيدَةِ
هَذَا كَلَامُ الرِّبِّ لَكَ وَكُلِّي كَأَمْرًا وَتَبْلُغَ الْعِبْرَةَ
الْمُجَارَّةَ وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَكَرَ مَا أَعْجَلَ وَهُوَ الْبَشَرِيَّةُ
فَأَمَّا هَذَا الرِّبِّ فَكَانَ فِي فَعْلِهِ كَمَنْ أَسْمَى
لِكُلِّ قَوْمٍ الْمُسْكُونَةِ مَعْلًا أَهْلًا صَارَ لِلتَّوْبَةِ مَثَالًا
وَرَسْمًا وَمِنْ بَعْدِ الْقِيَامَةِ الْمُقَدَّسَةِ سَأَلَهُ
يَسُوعُ الْمَسِيحُ لَهُ الْمَحَلَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَاطَرَسُ
أَتَجِبُنِي فَقَوْمَ الْمَجْدَاتِ الثَّلَاثِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَجَابَهُ
السَّالِبُ نَعَمْ يَا رِبِّ أَنْتَ تَعْلِمُ أَنَّي أَجِبُكَ مِنْ
هَذَا كَلَمَةٍ وَمِنْ أَيْشِيَا: آخِرُ كَلِمَةٍ تَقْوَى

تَعْرِفُ قُوَّةَ الدِّمَوعِ فَلْيَقْصِدْ رَفْعَ الْحَطِيئَةِ وَإِنْفِصَالُهَا
وَالْإِسْتِقَادَ مِنْهَا بِالْبُكَاءِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَوْوَدُ
أَنِّي عَمِيتُ بِنَهْدِي أَجْمَعُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ شَرِيرِي
وَيَعْبُرَانِي أَبِلُ فَرَأَيْتُ فُجِبْتُ عَلَى الْإِنْسَانِ بَعْدَ
أَحَدِ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْمَوْلَا التَّائِي وَاسْتِحْقَاقِهِ
صَنَعَ النُّبُوَّةِ وَوَقَّعَ الشَّرَائِرَ الْإِلَهِيَّةِ أَنَّهُ
يَحْمُزُ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَيَتَوَقَّى أَنْ لَا يَسْقُطَ قَالَ
السَّقُوطُ لَا يَحْشُرُ بِالْمَا هَذَا لَازِكًا كَثِيرًا
سَقَطُوا فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَقُومُوا فَفَضَّلَهُمْ
مَنْ قَتَعَ لَلْإِلَامِ يَا وَدَامُوا فِيهَا فَصَصَتْ
أَنْتَ أَشْهَمُ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْهُمْ أَيْضًا أَنْ يَسْقُوا
إِلَى التَّوْبَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاجَلَهُمْ اخْتِلَافُ الْمَوْتِ
وَلَمْ يَسْتَلِدْ كَوَادَاتِهِمْ بِأَعْتَرَاوِي يَغْسِلُونَ
بِهِ وَسَخَّ حَطَايَاهُمْ وَلِلَّذَلِكَ حَطَرُهُ
السَّقُوطُ

الشَّقْوَةَ وَمَتَى مَا عَرَضَ شَقْوًا لِيَجِبَ لِلْوَقْتِ النَّهْضُ
 وَالْوُقُوفُ فِي الْجِهَادِ الْحَسَنِ فَذَلِكَ النَّهْضُ
 وَالْقِيَامُ يَنْبَغِي أَنْ تَشْتَغِلَ إِلَى الْعَايَةِ فَإِنْ بِنَا
 قَدْ قَالَ ارْجِعُوا إِلَيَّ وَأَنَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ فَأَجَابَ
 بِوَصْفٍ وَقَالَ كَيْفَ تَحْفَظُ الْإِنْسَانَ دَائِمًا
 بَعْدَ الْأَصْطَبَاعِ ثَقِيلاً مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَمَتَى
 أَرَدْتَ بِالْحَرِيِّ اخِذْ طَرِيقًا لِحِفْظِ وَصَايَا اللَّهِ
 فَلَا أَمِيلُ عَنْهَا تَجِدُ وَلَا أَشَقُّطُ ابْصُرْ بَعْدَ
 اغْتِفَارِ خَطَايَا سَالِفَةٍ فَأَحَابُ إِلَيَّ قَائِلًا
 مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَهَذَا هُوَ
 قَصْدِي وَشَهْوَتِي أَنَا لَكِنَّهُ صَعِبٌ وَغَيْرُ مُمْكِنٍ
 أَنْ يَتَّقَلَ الْإِنْسَانُ عَلَى النَّارِ فَلَا يَتَدَخَّرُ وَصَعِبٌ
 الْقِيُومُ وَمَتَى حَتَّى أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ
 بِأَمْرِ الْعَالَمِ مَرْبُوطًا وَبِهَيُومَةٍ وَأَطْرَابِهِ تَتَشَاوَلُ

وَبِالنَّضَاءِ وَالتَّعَمُّرِ عَاشِيًا أَنْ يَسْلُكَ بِغَيْرِ إِجَادَةٍ
طَرِيقَ وَصَايَا اللَّهِ وَيَسْتَحْلِصَ دَائِمَةً مِنْ حُلُوكِ
تَقِيًّا لِأَنَّ الرِّبَّ قَدْ قَالَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بِعَبْدِ
رَبِّهِ أَنْ يَمْلَأَ مِائِدَ الْوَجْدِ وَتَحْبِ الْأَخْرَافِ
يَكْرُمُ الْوَجْدَ وَتَهْبِ الْأَخْرَافَ لَا تَسْتَطِيعُوا
أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَالْمَاءَ وَكُنْتُ عَلَيْكُمْ إِجْبِيبُ
بِوَجْهِ الْأَخْيَلِ فِي رِسَالَةِ أَيْضًا هَكَذَا لَا
يَحْبُو الْعَالَمُ وَلَا مَا فِي الْعَالَمِ لِأَنَّهُ أَنْ يَحْبِ
أَحَدُ الْعَالَمِ فَلَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ إِنَّهُ لَا تَكُنْ
فِي الْعَالَمِ إِنَّمَا هُوَ شَهْوَةٌ الْجَسَدِ وَالْعَيْنَيْنِ
وَالْعَالَمِ يَغِيرُ وَشَهْوَتُهُ مَعَهُ وَأَمَّا مَنْ يَضَعُ
أَرَادَةَ الرِّبِّ فَهُوَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ فَلِهَذَا تَأْمَلُ
أَيَّاؤُنَا الْأَلْبَسُونَ الْأَهْوَاتِ وَشَمَعُوا هَذَا
مِنْ النَّبِيِّ فَمَرَّضُوا بَعْدَ الْعَمَادِ أَنْ يَحْفَظُوا
لِبَاشِ

لِبَاسِ عَدَمِ الْفَسَادِ لَا تَذَيِّبْ فَنُفُسَهُمْ مِنْ وَضَعُوا ^{أَسْمَاءَهُمْ}
 أَنْ يَأْخُذُوا بِالْمَعْمُودِيَّةِ الْآخِرَى ^{أَعْنَى الشَّهَادَةِ}
 دَاتِ الدَّمِ لِأَنَّ هَذِهِ مَعْمُودِيَّةٌ دَعَيْتُ أَيْضًا
 وَلَوْ بَعْدَهُ فِي الْخَايَةِ وَلِلنَّهْيِ مَشْتَوْجِبَةٍ لِأَنَّهَا
 مَا تَدْلُسُ بَشَرِيَّةَ الْخَطَايَا ثَانِيَةً لِأَنَّهُمْ أَتَمُّوا
 دَانَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ الْكَفَرَةِ وَالْوَلَاةِ الْمُرْدَةِ
 مِنْ جِلِّ اسْمِ الْمَسِيحِ وَمَصْرُوعًا عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ
 الْعَذَابِ وَصَادَمُوا الْوُجُوهَ وَالنَّارَ وَالشَّيْءَ
 وَاقْرَؤُوا الْأَقْرَارَ الْخَيْرَ وَأَكَلُوا شَعْبَهُمْ وَحَفَظُوا
 الْإِمَامَانَةَ فَمَا لَوْ أَجَابُوا إِلَى الْعَذَابِ وَالْوَفَى وَصَارُوا
 شُرَكَاءَ لِلْمَلَائِكَةِ وَوَارِثِينَ الْمَسِيحِ مَعًا فَالَّذِينَ
 هَكَذَا أَشْرَقَتْ فَضِيلَتُهُمْ بَلَا لِيَا جَنِّي أَنْ فِي
 سَائِرِ الْأَرْضِ شَاعَتْ أَخْبَارُهُمْ وَفِي جَمِيعِ
 أَقْصَايِ الْمَسْكُونَةِ بَرَقَ شِعَاعُ تَقْوِيَا تَهُمُ

هو الذي ليس كالأعمى فقط بل وأعمالهم ودمهم
وعظامهم هي مخلوقة من كل قدر طارد من الشياطين
شافين امراضا عشرة الشفاء وهي موقرة
في الخليقة دأبما به والشرح في ذلك يطول
ان زعمنا ان تصفد اعنه فضله فلما هلك
دو الفساد الاشرار وملك في شياطينه
ملوك مومنين قتلوا جنيديا لآباء براري
شديدان يقيموا اجسادهم ونفوسهم
للرب العلي بغير دنس فقطعوا كل افعال
الآلام وظهروا دانتهم من كل دنس جسد
وروح ولما اتقنوا انه ليس يشتقم لهم حفظ
ذلك الا يحفظ وصايا المسيح وعلموا ذلك
ايضا ان اقتناد ذلك وحفظ الوصايا
واعتمادها بصعوبة شاقة تقني في
الاصطراث

لِما ضطرب العالِي فاجتالوا لهم شِيرةً مُتَغَيِّرةً ٥٣
 مُتَغَيِّرةً كالصوت المألوف وهجروا كل شيء •
 وَخَلُّوا المَآبِينَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَهْدَقَا •
 وَالْأَقْرَبَاءَ وَالْمَالَ وَالنَّعِيمَ وَشَبَّهُوا كُلَّما فِي الْعَالَمِ
 وَمَضُوا كَقَوْمٍ هَارِبِينَ إِلَى الْبَرَارِيِّ مَعُوزِينَ
 حَزِينِينَ شَقِيقِينَ فِي السَّحَارِيِّ ضَالِّينَ فِي
 الْحِجَالِ وَالْمَغَارِ وَأَبْعَدُوا دَانَتْهُمْ مِنْ جَمِيعِ
 الْمَطَرِيَّاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْعَالَمِ وَمِنْ الْقُدَا •
 وَمِنْ الْفُطَا وَالْوُطَا فَتَجَرَّوْا بِذَلِكَ وَزَجَحُوا
 بِهَذَا أَمْرًا مِنْ أَجْدِهَا حَتَّى لَا يَبْصُرُوا إِلَى
 هَيُولِيَّاتِ الْأَلَامِ وَحَتَّى يَقْتُلُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 الشَّهْوَةَ بِأَصُولِهَا وَيَبِيدُوا دُرُهَا لَكِي يَغْرُسُوا
 فِي دَانَتْهُمْ شَوْقِ السَّمَايَاتِ وَعَشَقَهَا • وَالتَّانِي
 انْتَهَمَ مَعَ ذَلِكَ يَفْنُونَ الْجَسَدَ وَيَصِيرُونَ بِاخْتِيارِ

النية شهداء لكن ويتشبهون بالأمر المسيح ايضاً.
حسب اشتطاعتهم ويميزون شركاء في الملك
الذي ليس له انتقضا. فلما اعترفوا وراؤهم
الراي موافقا منهم قوم صبروا تحت الحوي
اللهيب الحار وسقيع البردة واخرون
نصبوا لهم مظلات واختفوا في معابر
ولهوف وعاشوا هكذا واتوا على الفضيلة
واستكملوها وهجروا بالكلية كل عزاء
جسداني ونياع واختاروا العدا جشاشا
فيه غير شلقية ومن هذه الامم بعد الجفارة
كانوا يتعملون لصبط الحياة فقط منهم
من كان يتم ايام الاسبوع اجمع بل عدا منهم
من كان يذكر ذلك مرتين في الاسبوع.
واخرون بعد يوم في كل عشية يغتدون
تقدرا

بِقَدَرِ مَا يَدْرُقُونَ الطَّعَامَ فَقَطَّ فَاِمَّا ^{هـ}
الصَّلَوَاتِ وَالشَّهْرَ فَكَانُوا يَتَقَصُّونَ عَنْ
شَيْءٍ الْمَلَايِكَةُ قَلِيلًا وَزَهْدًا فِي الْغِنَى
وَالذَّهَبِ وَالْفَنِيَةِ زَهْدًا كَامِلًا بِالْجَمَلَةِ وَتَشَبُّهًا
بِالْكَلْبَةِ اِنْ يَرَى النَّاسُ بَيْعًا وَشُرَى ^{وَم} لَمْ
يَكُنْ لِلْحَيَّةِ وَاللِّبْيَا فِيهِمْ مَوْضِعٌ لَكِنْ اَقْنَعُوا
دَانْتَهُمْ بِقِلِّ مَوَاضِعٍ وَانْتَهُم بِالْكَلْبَةِ لَمْ
يَصْنَعُوا شَيْئًا بَلْ هُمْ تَحْتَ حَرَمٍ وَتَحْتَ عَلَيْهِمْ
اَفْضَلُ وَالْكَتْرِ وَانْتَهُم بِالْكَلْبَةِ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا
حَسِبْتُ مَا قَالَ السَّيِّدُ لَهُ الْمَجْدَادُ اَعْلَمْتُمْ كُلَّ
الْوَصَايَا فَقُولُوا اِنْ نَحْنُ عَجِيدٌ بِطَالِيْنٍ اَعْلَى
عَلَمْنَا مَا كَانَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا وَمَنْعَهُمْ مَزَاقِنُ
دَانْتَهُمْ اَخَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا اَمَّا لَحْمًا اَمْرِيَّةً
هَذَا كَانَ لِكُلِّ وَاجِدٍ مِنْهُمْ ضَمِيرٌ عَجِيدٌ

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ فَخْرٌ بَطَالٌ وَلَا مَرَايَةٌ أَلَدِي
مَنْ أَجْلِبَهَا خَلَوْا الْمَشْكُونَةُ وَتَسْكَنُوا الْبَرِيَّةُ
طَالِبِينَ الْبِرِّ وَأَمَّا قَدْ قَدْ مَوَّاهُ تَعَالَى بِحَدِّهِ
لَا مِنْ النَّاسِ مَوْلِيٍّ مَكْفَاةً تَقْوِيَمَاتِهِمْ بَلْ
عَالَمُونَ يَقِينًا أَنَّ الْمُنَاسِكَ الْمُنْفَعْلَةَ مِنْ
أَجْلِ شَيْءٍ بَطَالٌ لَا حَازَاةَ لَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ
مِنْ أَجْلِ مَدْحِ النَّاسِ فَأَمَّا الْمُشَاقِقُونَ إِلَى
الْحَمْدِ الْعُلَوِيِّ الَّذِي نَجَوْهُ قَعْدُوا بِدَانَتِهِمْ
قَتْلَهَا وَنَوَّابُ كُلِّ الْأَرْضِيَّاتِ وَجَاهُهَا
بِالْوَهْدَةِ إِلَى غَايَتِهِمْ وَابْعَدُوا مِنْ مَسَاكِنِهِ
النَّاسِ دَانَتِهِمْ طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ فَأَقْبَرُوا
بِدَاكِ مِنْ رَأْيِهِ الْعُلَى دَنُوا وَآخِرُونَ نَصَبُوا
مَسَاكِنَهُمْ مَبْعَدَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَفِي
الْمَاجَادِ كَانُوا يَلْتَمِسُونَ إِلَى الْكَلْبِشَةِ
الْمَقْدُشَةِ

المقدسة يتقربون من الشراير المقدسة
 الالهية اعني ديمة الجسد الطاهر
 التي لا دم لها ودم المسيح له المجد الذي
 جاد به على المؤمنين كصفيح الخطايا
 واطاعة النفس والجسد وبقدسهما وتبخر
 بعضهم بعضا برياضة الاقوال الالهية
 ويشهرون قتالات المعاندين المخفاه
 لئلا يصطاد بها من الاخيرة له تداخل
 الحرب ثم يعودون الى مواضعهم ايضا
 واصفين غسل الفضيله في اقوام شهد
 القلوب باهتمام في العناية ويتعلمون
 من ذلك ثم ارجلوا يصلح للمائدة السماوية
 واخرون اشتتساروا بتدبير من المعاش
 المشترك الذي جمع جموعا كثيرة

عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَوَضَعُوا دَانْتَهُمُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى
كَافَتِهِمْ وَدَنَحُوا هَوَاهُمَ بِسَلْبِ الطَّاعَةِ
وَجَنَبُوا دَانْتَهُمُ كَيْفِيدَ الشَّرَاطِطِ عَا
فَاقُولَ انْتَهُمُ يَجْمَعُونَ لَيْسَ لِدَانْتَهُمُ بِلَيْفِهِمُ
بِحَيَا الْمَسِيحِ لَهُ الْمَجْدُ الَّذِي تَبْعُوهُ وَجَعَلُوا
مِنْ أَجْلِ الْكُلِّ هَذَا هُوَ الْإِنْصِرَافُ مِنَ
الْعَالَمِ الْمُبْعَضِ الْمَطْفِي بِأَصْنَافِ هَذِهِ الْأَرْوَ
الْمُبْعَدَةِ مِنَ الْمُنْتَهَى وَالْكَفَرِ بِالطَّبِيعَةِ
الْشَّغْلِيَّةِ نَشُوقًا إِلَى مَا هُوَ أَعْلَى مِنَ الطَّبِيعَةِ
الطَّبِيعِيَّةِ فَيُؤَلَّى الْآنَ يَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ
كَثِيرًا مَلَايِكَةً الْأَطْهَارَ أَدَهَمَ بِالْثَرْتِيلِ
وَالْتَشْيِيجِ لِلرَّثِّ أَجْمَعِينَ كَشْهَادًا مُعْتَرِفِينَ
بِجَهَادِ الطَّاعَةِ الَّذِينَ فِيهِمْ يَتِمُّ قَوْلُ
السَّيِّدِ أَدِيْقُولُ حَيْثُ مَا كَانَ اتَيْنَ أَوْ
الْتَلْتَه

الثلثة مجتمعين باسمي فهناك انا حان بينهم ^{كلم}
لأنه دل بالاثنتين والثلثة على جميع العدد
الذي لا حيلة من هذه النوعين الفرد والزوج
فحيث ما اجتمع قليل وكثير منحل اسمه القدوس
ويعدونه بشوق ناري فهناك نور
ونيقن انه جاضر بين غيبه حاله فلهذه
الرشوة وعمل هذا التدبيرات والصلوات
والشهر والديوع الجارة وذكر الموت
وعدمات الشخطة يسكوت الشفتين
بالمسكنة بالطهارة والعفة بتواضع العلم
والجبل الكامل لله العلي بحجة وللقرين
فاكلوا بذلك العمر الجاضر وصاروا
بعبادتهم ملائكة لذلك زينهم الله
بالاعجوبات والعلامات وجعل نعمة

شِير تَهْمُ تَطْنُ فِي جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ صَوْتًا.
وَلَوْ جَدَّتْكَ بِنْدِيرٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هُوَ عَلَى
فِي مَضْنَا الَّذِي يَقَالُ إِنَّهُ صَارَ مُتَقَدِّمًا
عَلَى دَوَى الشَّيْخَةِ الرَّهْبَانِيَّةِ وَأَسْمُهُ أَنْطُون
لَكُنْتُ تَعْلَمُ وَتَقْنَعُ أَنْتِ كَيْفَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
أَجْناسٌ مُتَشَابِهَةٌ وَأَتْمَارُهَا جَلُوءَةٌ أَنْوَاعًا
مُتَعَادِلَةٌ. وَإِي أَنْبَاسٍ وَضَعُ ذَلِكَ لِلنَّسْلِ
وَإِي سَقْفٍ نَضِبٍ فَاسْتَوْجِبْ أَنْ يَبَالَ مِنْ
الْمَخْلَصِ الطُّوبَى. وَآخَرُونَ أَيْضًا كَتَبُوا
مَنْ بَعْدَهُ جَاهِدُوا أَنْظِرُوا ذَلِكَ الْجَهَادَ وَيَا لَوْ
بِهِ الْقَاجَاتِ الشَّمَائِيَّةِ. وَمَغْبُطُونَ هُمْ
هُوَ لَا يَشْعُرُ مِثْلًا الَّذِينَ أَحْبَبُوا اللَّهَ
وَمِنْ حِلِّ نَحْتِهِ تَهَاوَنُوا بِكُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ
لَا نَهْمُ بَلَوْ أَنَا يَحِينُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَكِي
يَا لَوْ

يَا لَوِ الْغُرَاءُ الَّذِي لَا انْقِصَابَ لَهُ وَجَعُرُوا
 دَانَهُمْ اخْتِيارًا لَيْسَتْ لَهُمْ اَهْنَاكَ وَوَدُو
 اجْنَادُهُمْ **ج** وَغَطَّشًا وَسَهْرًا
 لَكِي اِنْ يَقْتُلُوا الرَّفَاهِيَةَ وَفَرَحَ الْفَرْدُونَ
 وَالْمَلَكُوتِ الْبَاقِيَةِ فَصَارُوا اَنْفِيَا الْقُلُوبِ
 وَلِرُوحِ الْقُدُسِ مَشْكَنًا صَلَبُوا لِلْعَالَمِ دَائِمًا
 لَكِي يَقْفُوا عَنْ عَيْنِ الْمَصْلُوبِ عَنْهُمْ تَلَدُوا
 اَوْشَاطُهُمْ مَيَّحُورِينَ وَكَانَتْ الْمَصَائِمُ مَعَهُمْ
 مَعْدَةً فِي كُلِّ وَقْتٍ تَنْطَرِينَ اَيْتَانَ الْحَقِّينِ
 الَّذِي لَا يَمُوتُ لَا خَمَّ اتَّخَذُوا لِذَلِكَ عَيْنَيْنِ
 عَقْلَتَيْنِ فَبَقِيَ نَظَرُهُمْ مَتَّصُونَ لِلتَّلَكِ
 السَّاعَةِ الْمَغْرَعَةِ دَائِمًا وَتِلْكَ الْحَيَاتِ
 الْعَبِيدَةِ وَالْعَدَابَاتِ الدَّائِمَةِ وَجَعَلُوا ذَلِكَ
 غَيْرَ مَفَارِقًا لِقُلُوبِهِمْ وَجَرَّحُوا اِنْ يَتَّعَبُوا

لينا لو ابدلك المجد الان في وصار واعاد من
الامم كما ملائكة فهم امان مع اوليك تجولون
الدين تشبهون خبرتهم مغبوطون هم
هؤلاء الاستعدون مثلثا لانهم باعين
عقولهم الغير تخدعة تأملوا غرور
الحاضرات الشايلات التي لا تبات لها
ومجدوا هذا كله وخربوا لهم اخرا
الناقيه التي لا تحول ابد واقبوا حياة
ناقيه لا موت يقطعها فاوليك هم الرجال
القدسيين العجيبين ونحن الادلة الغير
مستحقين حرمات تشبههم فلسنا
واصلين الى تدبيرهم الاعلى الساكن في
السماء ولكن نجيب امان ضعفتنا ونظام
قوتنا الواهنة تمثل سيرتهم ونلبس
زيهم

29
زِيَهْمَةٌ وَأَنْ كُنَّا نَحْطِي بِالْأَعْمَالِ فَإِنْ سَبَبَ
عَدَمُ الْحَظِّبَةِ هُوَ هَذَا الْمَوْعِدُ الْإِلَهِيُّ نَعْلَمُ
أَنَّهُ مَعِينٌ لِعَدَمِ الْفَنَاءِ الْمَحْطِي أَيْنَانِ
الصَّبْغَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَتَتَبَعَ اقْوَالُ أُولَئِكَ
الْمَغْبُوطِينَ وَنَعْلَمُ مُتَبَقِّينَ زَوَالِ أُمُورِ
هَذَا الْعَالَمِ الْعَابَةِ التَّالِفَةِ الَّتِي لَيْسَتْ تَوَاجِدُ
فِيهَا ثَبَاتٌ وَأَنْهَا لَا ضَعْفٌ مِنَ الْأَجْلَامِ
الزَّائِلَةِ وَالظَّلَامَاتِ الْمَائِلَةِ وَالرَّيَاحِ الْعَابَةِ
فِي الْهَوَى وَلَكِنَّكَ هِيَ أُمُورُ هَذَا الْعَالَمِ الَّذِي
قَدْ عَلِمْنَا أَنْ لَا تَحْبِي بِأَجْمَلَةٍ بَلْ يَنْغَضُ
أَبْغَاضًا تَامًا فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَبْغُوضٌ
لِأَنَّهُ تَحْتَلِسُ جَمِيعَ مَا يَهْبِي لِأَصْدَقَائِهِ بِالْمَحْطِ
أَيْضًا وَيَنْغَضُهُمْ عَلَى الْحَزَنِ الدَّائِمِ عِزَّاءَ
مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَأَضْعُ عَلَيْهِمْ أَوْشَاقًا

تَعَالَى وَخَفِضَ الَّذِينَ يَفْعَلُهُمْ تَدْلِيلًا سَرِيحًا
وَيَصِيرُهُمْ مَوْطَا تَحْتَ أَقْدَامِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ
هَكَذَا هِيَ هَيَاتُهُ هَكَذَا هِيَ عَظِيَمَتُهُ هُوَ
عَدُوٌّ لَا صَدَقَايَةَ يَدَمُ كُلِّ يَفْعَلِ مَشْرُتَهُ
مَهْطًا بِالشُّوْجِ جَمِيعِ الْمُشْتَلِينَ إِلَيْهِ وَيَقْطَعُ
أَوْصَالَ الْوَاقِعِينَ بِهِ يَضَعُ مَعَ الْجِهَالِ
عَهْدًا وَهُوَ أَعْدَاكَ كَادِبَةً لِيَسْتَعْدِيَهُمْ إِلَيْهِ
قَطْعًا فَاذْأَنَّمُوا لَهُ عَزْمَهُمْ يَتَنَزَّحُ حَبِيلُ
لَهُ أَنَّهُ كَذَابٌ وَرَدَى إِلَيْهِ وَلِيَسْتَعْدِيَهُمْ
نَكْلًا عَاهِدَةً شَيْئًا الْيَوْمَ يَلِدُ أَفْوَاهَهُمْ
بَطِيئًا لَا طَعْمَ وَغَدًا يَجْعَلُهُمْ بِكَلْبَتِهِمْ
لِلْأَعْدَاءِ طَعَامًا الْيَوْمَ يَظْهَرُ أَجْدَاهُمْ مَلَكًا
فَلْيُكَاوِ فِي الْغَدِ يَسْلُمُهُ إِلَى عِبَادِيَةِ رَبِّهِ
إِسْلَامًا قَبِيحًا الْيَوْمَ مَخُولَةٌ سَعَةُ رِجَالِهِ
الْخَيْرَاتُ

الخبرات وغدا يصيرة متوشلا شايلا من
السؤال اليوم يضع على راسه تاج المجد
الذي له وغدا يهبط الى الارض وجهه
زين اليوم عنقه بالكرامات والرتب
المفرجة ويد الله في الغد بالأغلال الجديد
ويجعله الى حين ينسبر بحبوبا من الكل
وبعد قليل يغوصا جدا في شرة اليوم وطيه
وغدا بالنواج والذبت يدوية واي اخوة
يصير لهم اسمع انه يجعل الذين يحونهم
شكنا ان الحميم الصالحه بالويل والنور
هكذا هي نيتة دائما هكذا هي مودته
ليس ينوح على الماضين ولا يتألف على
الباقيين لانه قد دخل اوليك بالشوق
وحشهم في شبالة وفي هولاء يرومان

بحرب صنيعته وما يسر ان يهرب احد
من قحاحه الشريفة فالدين يتعدون لسيد
مثل هذا قد ابعدوا دانتهم بفساد العقل
من الحظ الا نفع وهم ياهتون دانيون
الى الامور العاصرة ولا يخطر بالبال
الفتنات والى المتع الجندانية هم دائما
مكدودون فاما الانفس فيتركونها
تدرب جوعا وتشقى برؤات الشرور
واطنهم في ذلك يشبهون رجلا هاريا
موقدام دى القور الواحد هايجا ادم يحمل
صوت صراخه وهيبته بل هرث بكل
قوته لئلا يصير طعاما له فعند عداوة
ويسرعة احضارة سقط في بر عميقه
عظيمة جدا فعند مجلده اليها بسما
يديه

يديه وتعلق في شجرة بغصنين ثابتين وهما
 على شقير البحر ومشكهما مشكاً شديداً ووثقت
 رجلاه على موطن تعدد فطر عند ذلك أنه
 قد حصل بسلام واشتياق فاداهو ينظر
 ابصر حروين اثنين أحدهما أبيض والآخر
 أسود فأكلا دائماً أصل تلك الغصنين
 الذين كان ماشكهما متوثقاً ولم يكونا
 بعد قارياً أرضها وابصر إلى أسفل البحر
 فظهرت بينهما مغزاً منظره يتغيران وهو
 مرفوع عينية بحده فالتح فاه ليريد التقامة
 وأمال نظره إلى ذلك الموطن الذي كانتا
 رجلاه ثابتين عليه فاداه هي أربعة أفاعي
 قد أطلعن رؤوسهن من أجحورهن في الحائط
 الذي كان مستنداً عليه ورفع عينية

فراي تجلا قذا اصيل غسلا وهو يقطر في
الشجرة دات الغصن فداقة وتطعمه
وله يد لك وشغل به قلبه عن التفكير
في امرة وترك الاهتمام بالمصايب التي
هي مخلقة به ولم يفكر ان ذي القرن
الواحد من ظاهر البير ملتصقان باكلة
ومن اشغل البير ايضا التين الفالح فاة
لمتلعه بلعا وايضا الغصنان المتعلق
بهم قليل من معان ان يقطعان وان
رجليه على موطا غير ويتوق من الافاعي
الاربع فتناشي هو مثل هذه الاشياء كلها
وعظما واشغل داته بحلوة ذلك
البغل البشير هذا مثل الذين يدعون
شوقا منهم نحو خدع هذا العالم الحاضر
وانا

وَأَنَا مَعْتَنِمٌ أَنْ أَفْشُرَ لَكَ فِي هَذَا الْحَبِيبِ **هـ**
 أَمَّا دَوَالِقُ الْفَرْسِ الْوَاحِدِ **هـ** فَهُوَ رَسْمُ الْمَوْتِ
 الْمَصْطَهْدِ دَائِمًا **هـ** وَالْمَحَاضِرِ أَنْ يَسْتَدْرِكَ
 حَرِيًّا هَذَا الْجَنِيحُ الْأَدَى جَمِيعًا **هـ** وَأَمَّا الْبَيْرُ
 فَهِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْمَلُوءَةُ مِنْ كُلِّ الْأَفَاتِ
 وَالشَّرُورِ **هـ** وَأَيْضًا تَمَثَّلُ بِغَيْرِهَا **هـ** وَأَمَّا الشَّجَرُ
 دَاتُ الْغَضَبِ الْمَقْرُوضِ مِنَ الْجُرْدِ
 دَائِمًا **هـ** الَّذِي تَشْكُكُهَا فِي مِلَّةٍ حَيَاتِنَا
 الْمَأْكُولَةِ الْمَغْنَاهُ مِنْ شَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْمُقْتَرِبَةِ الْإِتْقَاعِ قَلِيلًا قَلِيلًا **هـ** وَالْجُرْدُ
 الْأَشْوَدُ اللَّيْلُ وَالْجُرْدُ الْأَبْيَضُ النَّهَارُ
 وَأَمَّا الْحَيَاتُ الْأَرْبَعُ فَيَعْتَوْنَ بِهَا الْأَرْبَعُ
 غَنَاصِرُ الْخَطَرَةِ الَّتِي لَا تَبَاتُ لَهَا فِي الْجَحِيمِ
 الْبَشَرِي **هـ** الَّتِي عِنْدَمَا تَجْدُنَ عَنْ رَيْبَتِهِمْ أَوْ

يُضْطَرُّونَ بِظَهْرِ لَدِّكَ تَرْكِيكَ الْجَسْمِ وَمَعَ ذَلِكَ
عَمَلُ ذَلِكَ التَّائِبِينَ النَّارِ يَطْنُ الْحَجِيمِ
الْمُفْرَعَةِ الَّتِي تَلْتَحِبُّ أَنْ تَتَنَاوَلَ جَمِيعَ
الَّذِينَ يَخْتَارُونَ مَطَرِيَّاتِ هَذِهِ الْحَاضِرَةِ
عَمَّا الْخَيْرَاتِ الصَّيْدَاتِ فَمَا قَطَرَ الْعَسَلُ
فَهُوَ جَلَاوَةُ الدُّنْيَا وَلِدَاتِ هَذَا الْعَالَمِ
الْمُخْتَدِعِ لِأَصْدَقَائِهِ بِهَا وَمَا أَنْ يَسْمِعَهُمْ
أَنْ يَهْتَمُّوا بِمَخْلَصِهِمْ فَأَحَابِثُ بَوَاصِفِ
وَقَالَ بِالْحَقِّقَةِ أَنْ هَذَا الْقَوْلُ يَحْتَوِي حَقًّا
وَيُؤَافِقُ لِمَا قُلْتُ فَلَا تَكُنْ لَنْ تَوْضِيحِي
مِثْلَ هَذِهِ الْأَمْثَالِ وَالرَّشُومِ مِثْلًا دَائِمًا
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَا نَبَالَغَةُ مَا هُوَ هَذَا الْعَمَلُ
الْحَاضِرُ وَآيَ شَيْءٍ يَصِيرُ لَنَا فِي الْإِسْتِغْنَاءِ
فَأَحَابِثُ الشَّيْخِ الْكَرِيمِ بِلَامٍ أَيْضًا قَائِلًا
بِشَبْهِ

يشبه الذين يعشقون مشرات هذا العمر
 الفاني ومحنة هذا العالم والذين يشجلون
 جلاوة لدائته ويختارون على المتطلبات
 التي لا تنتهي الضمان السائلات رجل
 له ثلاثة اصدقاء كان بكرم اثنين منهم
 اكراما تاما الجسد متجسم الاشياء في مجتهد
 محاهد الموت عنهما وموترا معاناة
 المهاول من اجلهما فاما الثالث فكان يستهو
 به كثيرا ولا يحفل به ولا يوصله للكرمة
 منه له ولا المحبة الواجبة له عليه
 بل كان يتظاهر له بمحبة نسيه حقيقه
 فوافاه في بعض الايام متجده منظرهم
 مفرغ مذهل تجاوزون ما سراع
 واستجابت كثيرا ان ياخذوه الى الملك

ليعطى كماله عن دين عليه ريوث قناطير
فلما ضاق به الأمر طلب له معيناً ينتصر له
في خيـساب ديوان الملك المفرغ فبادر
معدوا إلى صديقه الأول والأوفى كان حباله
فقال له انت تعلم ايها الصديق اني في كل
حين كنت اضع عنك نقشي وقد احدثت
في هذا اليوم الى معونة من عظم الشدة
المحيطة في فماد اتعدي الان من نصرتك
لي وما الامل الصابر لي منك ايها الحبيب
فاحابة ذلك قايلاً ايها الانسان ما
كنت انا لك بصديق وكنت اعرف
بنا الى اصدقاء اخرين الذي ينبغي
لهم ان يكونوا ابشر معهم واتخذهم منذ
لما وصا عدا اصدقاء في فها نا الان
واهب

واهلك خلقين يكونا لك في الطريق
 التي تشلكها. الذين لا ينفعاك الله شيئا.
 فلا تلمني. ولا تؤملن مني شيئا آخر فلما
 سمع ذلك الانسان هذا المقال له من
 الكلام وايسر من الامل والمعونة التي
 كان هو يوقلها منه مضي حيندا الى
 صديقته الثاني فقال له اذكري يا صاح
 اي كرامة او صلتك بها جدا واي يوم
 حسنة اصفيتك اياها. فقد سقطت انا
 اليوم في جرن. ومصاب عظيم. وانا محتاج
 الى عون اغتصمه به. فعر في كم مكنك
 ان تتعيتني فاجابه ذلك لست انا ايضا
 لذلك في هذا اليوم لمعا وتتك. لا
 وقعت انا ايضا في هوم واشتغال

لكني انتشي معك قليلاً وانت كنت لا اغني
عنك شيئاً واعدتني الى منزلي سروراً
واللون باهتاً الى الجاضر مشتغلاً فرجع
ذلك الانسان ايضاً من هناك بايدي
فارغتين من كل جملة فاعطى الويل
لامرله العزاز بصدقيه الردين والقوم
الغير نافع ضابرة في محبتهم اولاً فانطلق
وقصد الى صديقه الثالث الذي لم ينجح
قط ولا قبله ان يشارك فرجه قط
فقال له بوجه خازياً معشراً خجل ليس
لي فم افتحه امامك ولا طرف ارفع
الملك لاني عالم مستيقن انك لم تذكر الله
انني انا من الملك ولا ملت اليك قط
بصفتي باني وليكي قد قدمت اليك
الآن

الآن من اجل مصيبة قد دعتني ولم اجد
 احدا من اصدقائي الا خزين تامل ولا
 معونة فان يكن لك ملكة او نصره بشيء
 الآن ان تعني انت لها فلا تمتنع عني
 من ذلك جازا على شؤني بك فاجابه
 بوجهه طلق يا شمس هلل نعم انا مقر انك
 صديق الصديق وتذكر ذلك الدون
 الطفيف من الصنيع الجميل معي فلا اعطيك
 اليوم اياه مع زيادة مني عليه فلاحق
 ولا تجزع فانا اتقدمك واسأل الملك من
 اجلك ولا اسلك الى يدي اعدا بك
 فاطر ايها الصديق ولا تجزن حينئذ
 تحشم ذلك الصديق وقلا يدعوه
 بحرقه ونحي على ما ذا اوقع في يدي

ابكي اخيراً. اندم على اشتغالي وجاهدي
النضال على اطلاق اولئك الاثنين
الحادين. الذين لم يدكروا احسان
امرا عظمي الويل لسوق عقلي وجهلي الذي
لم اعامل مثل هذا الصديق المضاني
فقل منه بوصف هذا القول متحجاً ظلم
منه تفسير مثل هذه المصاحف العجيبة جداً
فاجاب بلام قايلاً. اما الصديق الاول
فهو الغني وسعته وعشوق حيلها
الذين بهمة شقظ الانسان في ربوات
المعاطب الوجله وتكيد منجلها شقاء
كثير عظيم فاداجاً مشهي وقت
الموت. انما خلد من تلك الاشياء كلها
شيئاً سوى الخلقين الذين لا ينفعان
اعني

اعني الكفر لا غير واما الخليل الثاني
 فعني به المراه واولاد وياقي القربالة الذين
 لا يصحبها نحن بالشفقة وبصعوبة يتحد
 منهم ونفعل عن النفس والجسم الذي
 لا من اجل نجبتهم ولكنة لم يصبر لنا منهم
 في ساعة الموت ولا شفقة واجله الآ
 المتشي الى القبر لا غير وللوقت يرحلون
 في خاضر اهتداهم واشتعالهم فاما
 الصدوق الثالث الذي كان متعافلا عنه
 ومشتغلا بمكانة الذي لم يكن يشتغل اليه
 المهروب منه الذي كان يراه كشي
 شنيع المنتظر فهو مصاف للاعمال
 الشديده المفضلة مثل الامانة والرجاء
 والمحبة والصدقة وياقي زهرة الفضائل

جميعاً المقنطرة ان تتقدمنا عند خروجنا
من هذا العالم وتسل الارب العالم بحلة فيها
وتتقدمنا من اعدائنا الاشياء المحركة علينا
في الهوى ديوان الذين يتشرون ان يقضوا
علينا قنصاً بصغوبة هذا الصديق
الحسن الوداد الذي اخطى به الحسن
منيعنا الجميل ووفانا اياه الزيادة
اضعاف ربحه فاجاب براضة ابله
بالحسن ما يصير لك من الهلك ما يحكم
الناسر فما لقد شررت تقسى بالفاظك
اللايقه في اوقاتهما فارشم ايضا صورة
غرور هذا العالم وكيف تغتر به الناس
سلام وتوق واشقتاق فاجاب الشيخ
الكريم بلامر قايلاً اخبرت ان مدينه
عظيمه

عظيمة كان لأهلها منذ قدم مثل هذه
 القادة ان يأخذوا رجلاً غريباً مجهولاً
 لا يعرف شيئا من شئ تلك المدينة ولا
 يخرجون تقيلاً لها أصلاً فيحكمونه عليهم
 ما كانوا تملكونه متعمداً بكل سلطنته اخذوا
 في مشاورة ما ضياء غير مائع الى عام سنة
 واحدة ففعلوا كما لها وكونه في عدم كل
 شئ طراً امناً طائناً انه سيدوم له الملك
 كذلك يريدون ان يتودون عليه بغته
 فيعلمون عنه حلة الملك ويظهرونه
 في المدينة جميعها عارياً ثم يخرجونه متقياً
 الى جزيرة عظيمة بعيدة شاسعة لا
 يمكنه فيها غذاء ولا لباس ايضاً المكنة
 جايح غريبان مفكر دأباً كيف جعل ذلك
 التعيم والتلذذ

وَحَزَنٌ مِنْ أَيْضًا كَيْفَ عَمِلَ عَنْهُ ذَلِكَ بِأَمْرِ
وَلَا أَرْجَا فَيَحْتَسِبُ عَوِيدًا وَلَيْكِ الْمَدِينُ
أَيْضًا اخْتَارَ وَالْمَلِكُ رَجُلًا غَرِيْبًا كَانَ
دَهْنَةً مِنَ الْفَهْمِ الْكَلْبُ وَالْأَنْثَى تَطْلُقُ
بِمَقْلَةٍ لَوْ قَتَلَتْ مِنْ تِلْكَ الْأَنْثَى لَكَ فَضْلٌ
أَلَيْهِ وَالْأَقْدَارُ الْمَدِينُ عَوْلَةٌ وَلَا شَايَ
لَقَلَّةِ أَهْتَامٍ مِنْ تَقْدِيمَةٍ فِي الْمَالِكَةِ الدَّرَقِ
أَخْرَجُوا بِالْضَعْفِ وَالْجَوْنِ الطَّوِيلِ
فَكَانَ فِي نَفْسِهِ بِالْأَهْتَامِ وَالْفَحْصِ
بِحْتَمَلٍ كَيْفَ تَحْشُرُ جَالِ دَاتِ نَفْسِهِ
فَبِتَوَاتُرِ دَرَسٍ ذَلِكَ اسْتَقْبَحَ وَعَرَفَ
مِنْ مَشِيرَةِ حَكِيمٍ عَادَاتِ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
فَمِنْ تَقْدِيمَةٍ وَعَرَفَ مَوْضِعَ الْمُنْفَى الدَّائِمَةِ
وَيَعْلَمُ بِغَيْرِ خَلْعٍ كَيْفَ يَنْفِي لَهَا أَنْ
يَتَوَقَّعَ

يَسْتَوْتُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ الْمَدَائِدُ فَلَمَّا عَرَفُوا بِقِيَامِهَا أَنَّهُ دُونَ
الْمَدَائِدِ يَسْتَوِي عَيْنُهَا بِمَا يَمُضِي إِلَى تِلْكَ الْحُزْنَةِ
وَيُخَالِفُ الْقِيَمَةَ الْمُبْهَرَجَةَ لِأَخْرَجَ عَنْهَا
حِينَئِذٍ شَرَّهَا فَفُتِحَ خَزَائِنُهُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا
لِأَهْلِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا قَدْ خُذَ أَمْوَالُ
مَلِكِهِ مِنْ هَبَاءٍ وَفُضْدَةٍ وَأَمْحَارِ كَرِيمَةٍ
فَكَانَ يَسْلُبُهَا مَرَّةً تَعْدُمُهَا إِلَى عَيْبِهَا
تَقَابَلَتْ وَبَعْضُهُمْ إِلَى تِلْكَ الْحُزْنَةِ الَّتِي
كَانَ عَيْنُهَا أَنْ يَرْسُلَ إِلَيْهَا أَخِيرًا فَلَمَّا
حَلَّتْ مَدَّةَ تِلْكَ السَّنَةِ لَهُ هَاجَ أَهْلُ الْمَدَائِدِ
عَلَيْهِ فَجُرْدُوهُ مِنَ الْمَلِكِ مِثْلَ الَّذِي تَقَدَّمَ
أَوَّلًا وَارْشَلُوهُ إِلَى ذَلِكَ الْمُنْعَافَاتِ الْمُلُوكِ
الْآخَرِينَ الْجَهْلَةَ الْعُرُونَ فَكَانُوا بِالنُّوْ
مُزِيهِينَ وَأَمَّا ذَلِكَ الشَّدِيدُ رَأْيُهُ الْجَاهِلُ

الذي شق بنا تقادف تلك الدنيا في يد يد
فكان يعيش هو هنالك في الدنيا في يد يد
شعة دامة ونعيم لا يفناء في يد يد
كل مخافة أهل تلك الدنيا في يد يد
الآننا نشعر تلك الدنيا في يد يد
والراي دي الحكمة في يد يد
الآن ها هنا تلح في يد يد
في هذه الدنيا العظيمة في يد يد
وأهلها هم رؤوسا سلا في يد يد
عالم ظلمات هذا الدهر القاني المخادعون
أيانا بلبونه إلى اللذات الوقتية ونحفظنا
على أن نقترب من اللذات الباليات ونعتقد
كعدمة الفساد وكان ما فيها من التمتع
دائم غير مايت فكذلك نتحدث وما يحظر
فينا

فما رأى من العبد من كالف الباقيات الدهرية. ^س
وما نحن من كالف الباقيات الدهرية. فوافقنا
نحيد من كالف الموت ونبتلعنا من
هنا هنا من كالف مدينة الظلمات الختيا.
وما نحن من كالف من كالف في زمانه أجمع.
وما نحن من كالف من كالف من كالف لا يرى
فيها من كالف من كالف من كالف فاما
وما نحن من كالف من كالف من كالف التي عرفت
ما نحن من كالف من كالف من كالف الملك
الحكيم. فاجتنبها جتارتي ودنا في انا
الذي قدمت اليك لاريك الشيل الصالح.
المبجج الذي لا حذاء فيه المودى الى
الدائيات الباقيات التي لا تقضي لها
شيء اعليك ان تصع وتحرر هناك

كل شيء تشريه. فبعد اياك من مضلة هذا
العالم الفاني الذي كتب انا ملك مجي اليه
ومتحد مطرياته قناملت انا ذلك يعني علي
الغير مختلج وفهم ان كيف افني عجم
عمر الناس الماضيين ففهم ما لا ترون
ومنهم من يحلون فيهم منكم منكم
زوال فلا الغنا باقى للاغنياء ولا الفقر
للافقيا ولا الحكمة للمحكومين ولا الامن
للامناء ولا الفرج للمتعبين ولا
العيش في غرورهم وتقتهم التي لا تبات لها
ولا في شيء من باقى المداوحات ها هنا
فراوتتات لكن الامر في ذلك هو يشبه
عبور المياه في الاودية التي لا تجد منصبه
الى غنى البحر شائلة هلكتي جميع الحافظات
الدنيايات

الديارات في هاهنا تعفرت انا ان هذه
كلها باطله واليس فيها ولا شفعة واجد
اقبله بل كل جمع السالفات التي قد اخفاها
الناس ان قلب شيعا او ملكا او وزير
رقعة او طينة اقتدارية او جور الولاة
الحاويين وما تشبه ذلك فهي هكدا
الحاويين ان امور عملها الا زمته ياد
واختلقت افلاحة الذي انا واجد منهم
استفطال لشك في الغبار والبلاد كالعاد
الجارية وكما لم يسمع لمن تقدمني ان يستمع
بالحاضرات دائما لذلك يكون على انا
ونظرت انه كما ان الجانز على الناس تجعل
العالم مشوشا ناقل اياهم من هاهنا
الى هناك بعضهم من الغنا الى الفقر

وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْفَقْرِ إِلَى الْمَجْدِ وَخَرَجَ قَوْمٌ مِنَ
الْعَالَمِ وَبَدَخَلْ آخَرِينَ وَتَفَقَّ قَوْمًا فَمِنْهُمَا
حُكْمًا وَيَكْرَمَ الْجَهْلُ الشَّعْبُ وَخَطْبُ
آخَرِينَ لَا حِكْمَةَ لَهُمْ عَلَى كَرَامَتِي الْمَجْدُ كَانَ
حَسْبُ النَّاسِ عَجَبًا لِلنَّافِلِينَ أَنْ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ بِالْكَلْبَةِ مَاتَ قَدَامَ حُورَةٍ وَقَسَاوَتِهِ
لَكِنْ كَالْحَمَامَةِ الْهَارِيَةِ مِنْ يَسْفَرِ أَوَّلِهَا
لَا يَهْتَاطُ مِنْ مَوَاضِعِ إِلَى غَيْرِهَا تَوَافَتْ
إِلَى شَجَرَةٍ وَجِئْنَا إِلَى ذَلِكَ الْعَشْتِ وَرَدَّ
إِلَى اتِّعَاتِ الصَّخْرِ وَمَلَقِيَّةٍ دَانَتْهَا فِي كُلِّ
الذَّغْوِ وَمَا أَنْ تَحْدِلَهَا الْبَتَّةَ مَلَجًا
وَتَتَقَّى فَهِيَ دَائِمًا مَصْطَرِيَّةٌ خَائِفَةٌ
فَهَذَا هَمُّ الْبَاهِتُونَ إِلَى الْحَاضِرَاتِ
وَبَهْضَةٌ بِهَيْمَةٍ هُمْ يَتَأَمُّونَ الشَّقَاقِيَّةَ
وَلَيْشَ

وَلَيْسَ لَهُمُ الْبَتَّةَ شَيْئًا تَابَتْ وَتَتَّقُوا وَلَا يَعْطُونَ
الْمَوَادَّ الَّتِي عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ وَلَا إِلَى
لَيْسَ تَعْلَمُهُمُ الْعَالَمُ الْغَرَارُ الَّذِي اخْتَضَعُوا
دَائِمَةً لَهُ جَدًّا مِمَّا الْمَعْرُوفَةُ وَاخْتَارُوا
الشَّرَّ وَرَعَى الْقَضَائِيَّاتِ وَشَلُّوا فِي سَبِيلِ
الشَّرِّ عَوَضَ الْخَيْرِ وَلَيْسَ يَصْرِفُونَ تَرْبَتِ
لَهُمْ تَحْتَهُمُ الشَّقَاةُ الْمَوْلَةُ أَمَّا خَاصِيًا
وَأَمَّا أَغْنِيَاؤُهُمْ أَمَّا لَا صَدَقَاتٍ بِالْكَلْبَةِ
وَلَا بِأَخْيَارِهِمْ لِيَعْدُوا وَبِحَارِيَّاهُ كُلِّهَا
وَمَا يَتَّبِعُهَا صِيرَتُهَا فِي دِيَارِ النَّفْسِ
فَانْصَحْتُ أَنَا عِنْدَ ذَلِكَ كُلِّ عَمْرٍ الْغَائِي
فِي الْأُمُورِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي اقْتَدَتْ مَسْوَفًا
فِيهَا دُنْيَا يَحُولُ الْأَوْجَاعُ الْأَرْضِيَّةُ فَاسْتَطَرَحَتْ
حَبِيدٌ عَنْ نَفْسِي الْأَشْفَاقُ عَلَى ذَلِكَ وَرَئِي

كله عني وظفرت للبحر بالخيرات المحقة
التي هي ان تخاف الله ونضع مشيئة
وعلمت يقينا ان هذا هو راس الخيرات
كلها وانه يدعى راس الجملة بل وحكمة
كاملة وهو حياة لا يشوبها حز
وعدمه الاذي لمجد بها والمعلمين بها
مثل واتقوا بالرب قبت فكري في الرب
وصايا الرب التي لا طغيان فيها وعرف
يقينا ان ليس فيها شك ولا حرج ولا
انوجاج ولا هومات ولا صخور متاهية
العلوم ما بعد ولا حملوة شوكا وفرط
بل سهل قومة مستقيمة مطرية عيون
السالكين فيها بالناظر الظاهرة مريئة
جاذبة الرحلين لا استعداد بشارة
السلام

السلام الي ان تسلكوها بشدا ودوام
فان عظم داني محل قديم اغتراري واخذاع
بها التي فبدت ان اشي فيها وقد اخترتها
بعد دون ان ويدات ان ابني مشكن
بقي الواقع المالك وهكذا جعلت لاني
سنا وقوم من عظم العقل وسمعت مدعينا
الي كلال الحكم الذي يعلم صار خالي هكذا
في بلاه خرجوا يا جميع المشتاقين الي الخلاص
وانتروا ان حرارة العالم فان شئكم
يتغير والى قليل كانه ليس هو اخرجوا
بلا عودة فحاملين زاد الحياة الدائمة
المهنة لانكم من يعون ان تسلكوا في
طريق بعيدة يحتاج الي اشياء كثيرة من
الزادات التي هاهنا وتشتد كون الموضع

١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢

فلما سمعت انا هذا الصوت وعرفت صدقه. **٢٤**
 جعلت لي عملاً ادرك به ذلك المنزك
 المعتوق من الجوع. والجور المحزون المملوا من
 جميع الخيرات التي معرقتهما الان تسنن
 هي لي. واما قد حصل لي جزو من معرفتهما.
 كمثل الصبي في السن الروحانية ومثل
 الناظر في المراه. وازمان اشاهد ما هناك
 فاداني الزمان بالحكم وعرفتهما وجه
 لوجه. يحنيد يبطل الجري. فله الشكر
 ربنا يسوع المسيح. فان ناموس الروح
 القدس. وروح الحياة. قد اجرزني من
 ناموس الخطية والموت. وفتح عيني
 لا انظر نظراً لا ضلالة. لان عمل الجسد
 موت. وعمل الروح حياة وسلام ويحبهما

قد عرفت انا غرور هذه الحاضرات
وضلا لهما فابغضتها غاية البغض هكذا
اشير عليك ان تفهم انت هذا وتأخذ من
ها هنا كل شيء وتحزنه لك في الحزانة
الحزينة للدهر الذي لا فساد له والغنى
الذي لا يفتنى الذي انت مريم ان تغمض اليه
بلا امتناع لكي اذا مررت لا تكون معوز
مقلدا بل غنيا حسب الصورة الملائكية
التي وصفتها لك اولاً فاجاب بوصف
قائلاً وكيف علكي ان اقدم فانقد الى هناك
حزبان الاموال والغنى حتى ادمضت
الى هناك وحديث متمنيا بحزرا غير بايد
وكيف ابغض الحاضرات واختار الدائم
اوضح لي ذلك ايضا بما بينا جلا فاجابه
بلام

بلام قايلاً أما تقدم انقاد ذلك الغني الى **دو**
 لك الموضع الايدي **في** على يدي الفقراء
 يصير الى هناك **لان** بعض الانبياء قال **وهو**
 دانيال الالهكم رايًا لملك بابل **لهذا** ايها
 الملك فلتزطيك مشورت **واقدي** من
 خطاياك بالرجعات **ومن** كثرة ظلمك
 بالتراف على المساكين **وقال** المخلص
 اقتنوا لكم صدقا من مال الظلم **لكي** اذا اقتسمتم
 يقبلونكم في المطال الابدية **وقد** وضع
 السيد فوق واشغل قولاً **كثيراً** بسبب
 الرحمة **بقوله** طوبى للرجومين **فان** عليهم
 تكون الرحمة **فهكذا** يكون لك باستيقاق
 جداً كل شيء على يد الفقراء **المعوزين**
 هناك مخروناً مع رحمة **لان** محمداً

تَضَعُهُ بِأَوَّلِكَ تُخْتَصِرُ بِهِ السَّيِّدُ وَبِحَازِ عَلَيْهِ
بِاضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ لَأَنَّهُ الْغَالِبُ دَائِمًا بِالْعُطَايَا
وَالْمَوَاهِبِ الْحَلِيلَةِ بِحُجَّةٍ وَهَذِهِ الْحَالُ انْتَسَلَ
خَزَائِنَ ظِلْمَاتِ هَذَا الدَّهْرِ الْغَائِي الْمَدَى قَدْ
أَهْمَكَتَ فِيهِ مُتَعَبِدًا لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا وَأَهْمَقْتَ
أَنْ تَتَرَدَّدَ مِنْهَا لِلْعَتِيدَاتِ زَادَ حَتًّا لَأَنَّ
هَذِهِ السَّائِلَاتِ الْوَقْتِيَّةَ تَتَنَاقَشُ بِهَا الزَّاهِيَا
الْأَبَدِيَّةَ وَيَعْدُ ذَلِكَ بِمَعُونَةِ اللَّهِ لَكَ أَنْ
تَتَامَلَ مِنْهَا ثَبَاتِ الْعَالَمِ وَعَدَمِ انْتِوَابِهِ
بَلْ وَتُرْهِدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُتَصَرِّفًا إِلَى الْعَتِيدِ
الْآتِي وَتَجُوزَ بِلا أَكْثَرِ أَشْيَاءِ الْمَاضِيَا
مُسْتَقْلًا إِلَى الْبَاقِيَا الْمَوْجُودَاتِ وَتُخْلَفَ
الظُّلْمَةُ وَضَلَالُ الْمَوْتِ وَتُبْعَضَ عَنْتِ الْعَالَمِ
وَضَابَطُ الْعَالَمِ وَالْجَسَدِ الْبَاطِنِ وَتُعْتَقَدَ
أَنْتَ

أنت بعد والک وتلجى الى الضياء الذى لا
 يلمس ارضه حاملا على منكبيك الصليب المحنى
 وتتبعه بلا رجعة تلى لمجد معة وتظهر
 وارت الحياة التى لا تسقط البتة لها
 ولا خداع فاجات بوصف قايلا لاهل الاهال
 والتغافل عن الكل واتحاد نذير يوم هلكا
 كما قلت ولا تسلم من قديم من تعليم الرسل
 الجواريس مفترضا الى هذه الغاية فشكا
 او ومنذ قريب اجتديبه واشيق بصنعة
 بمقولهم واحترموه كالا فضل فاجابه
 الفاضل بركة قايلا لست اعلمك سنة
 دخیلة جدية جاسري لكنها مند
 البدی تسلناها لان الرث قال لغنى ما
 لما سالة ما اذا اصبح لارت الحياة الدائمة

وَاقْتَرَأْنَهُ بِحَافِظٍ لِّجَمِيعِ النَّامُوسِ فَاجَابَهُ
قَالَا وَاجِدَهُ تَعَوَّذَكَ أَنْ تَطْلُقَ بَيْنَهُمَا لَكَ
وَإِعْطِيَهُ لِمَسَاكِينٍ لِيَصِيرَ لَكَ كَثْرًا فِي السَّمَاءِ
وَهُلْ فَاتَّبَعْنِي جَامِلًا لِلصَّلَاتِ فَلَمَّا سَمِعَ
ذَلِكَ هَذَا صَارَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ مُوسِرًا
جَدًّا فَحِينَ شَاهَدَهُ يَسُوعُ حَزِينًا قَالَ
بِصَعُوبَةٍ يَدْخُلُ دُونَ الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ
السَّمَاءِ أَنْ دَخُولَ الْجَمَلِ فِي ثِقَلِ الْإِبْرَةِ لَا يَسْرُ
مِنْ دَخُولِ غَنَى إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ
سَمِعْتُمُوهَا شَارُوا الْقَدِيسِينَ فَاهْتَمُّوا أَنْ يَغَارِقُوا
مِثْلَ هَذِهِ الصَّعُوبَةِ الَّتِي لِلْغَنَى وَيَنْفَضُّوا
مِنْهَا بِالْكُلِّيَّةِ فَيَدْرُوا كُلَّ شَيْءٍ وَيُعْطَاهُمْ
آيَةً لِلْفُقَرَاءِ يَحْمِلُوا لَهُمْ غِنَاءَ دَهْرًا لِأَقْنَالِهِ
وَيَحْمِلُوا الصَّلِيبَ الْمَحْيِي طَوْعًا وَتَتَبِعُوا
الْمَسِيحَ

المسيح الآله جباه منهم من قد توفي كما قلت ^{هو}
 لك أو لا بشهادة. ومنهم من جاهد بالنسك
 ولم يتركوا من امر أولئك بشيرة هذه
 الفلسفة الحقيقية فينبغي أن تعلم يقينا
 أن هذه الوصية من المسيح ملصقنا وألفنا.
 هي المبعدة أيا منا من الباليات. ومصيرتنا
 شركا للأزليات. فاحياة يواصف
 بحو هذه الألفاظ قايلا. فادراكات هذه
 الفلسفة هكذا جليلة. وقد رمة. فكيف
 يغار كثيرين لهذا التدبير اجاب رلام
 قايلا كثيرين قد غاروا وغاروا وكثروا
 منا كسلوبت ويمتيعون. لأنه كما قال السيد
 أن قليلون هم السالكون الطريق
 الضيقة المحزنة. فاما الواسعة المطلقة.

فكثروا الدين يسلكونها لأن الدين صيد
بالكلية من جيل مال ومساوي حيث اللذات
الطالين عشقا للشيخ الباطل المظني
قد صاروا غريبا من جهة العلي محمد فهم
مقيدون تقيدا لأن النفس التي قد ايسست
بالجملة من خلاصها قد ارحت مقاديرها
للشهوات البهيمية مغودة الى كل صبيح
لذلك نذرت النبي ح اوود على الجهل المهر
على هذه الانفس وعلى النفس العياض
الموضوع عليها فابحسا على جفوتها وعلى
قساوتها قايلا يا بني البشر حتى تتي
ايها الثقيلة قلوبهم لما اذا تحوّل
الباطل وتتبعون اللذات ومثل ذلك
قال بعض الحكماء رحلة الهياكل هذه
مشكلا

متكلاً بالالهيات مطابقاً لهذا قايلاً يا بني
البشر حتى متى انتم تعبدون العلو بـ ما دا
يحبون الباطل وتتبعون الكذب طائنين
ان العالم الذي هاهنا والتبعه شيء عظيم
والمجد الحقير الفارع والممكنه الدليله
والامر المكدوث عليه الذي ليس هو ما ليكمها
ياكثر لمو عليها بل ولا لها ولا جمعاً بافضل
منه لمن لا يتمناها مثل دقيق التراب يلعب
الهوى وتحملها الزوابع وتغير طريقها من
موضع الى موضع وتعاود من اخر الى اخر
وتجمل كالدهان وكالا جلام في المنام
ولا تشك كالظل المايل الزايل فلا ان
غابت غشربها ان يترجاها الدين
ليسوا متقينها ولا ان حضرت كانت موثقاً لها
لما ليكمها

وَالسَّيِّدَةُ الْمَجْدُ هَكَذَا أَمْرٌ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ
يَكْرَهُونَ وَجَمِيعَ الْفَدَيْسِينَ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ
يَحْضُونَا مَسِيحِينَ إِلَى طَرِيقِ الْفَضِيلَةِ الَّتِي
لَا طُعْيَانُ فِيهَا فَإِنْ يَكُنِ السَّابِقُونَ
فِيهَا قَلِيلُونَ وَالَّذِينَ تَخْتَارُونَ الزَّوَانِعَ
الْمُؤَكَّدَةِ إِلَى الْهَلَاكِ كَثِيرُونَ فَلَيْسَ يَنْبَغِي
مَنْحَلُ هَذَا أَنْ تَسْتَصْغِرَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالشَّرُّ
لِلْهَيْئَةِ الْأَمْتَرَةِ الشَّمْسُ الْمَشْرِقَةُ أَيْضًا
يَعْمَلُ الْكُلَّ الْبَائِعَةَ شَيْعَانَهَا بِسَاحَةِ مَنْ
عَمَزَ إِلَى الْكُلِّ أَنْ يَسْتَضُوا بِهَا وَأَنْ
يَكُونُوا يَعْضُهُمْ يَعْضُونَ إِيَّاهُمْ غَيْرِ
مُرِيدِينَ أَنْ يَبْصُرُوا ضَوْهَا فَمَا تَلَامُ الشَّمْسُ
مَنْ أَحْلَى هَذَا الْغَنَاءَ مِنْهُمْ وَلَا يَنْبَغِي لِمَا فِي
النَّاسِ أَنْ يَتَعَافَلُوا وَلَا يَهَانُ مَحَلُّ
هَجْرَهُمْ

٢٣
 بهرهم من اجل جهالتهم لان اوليك
 اعدوا دأتهم النور المنير فلهم كيمان
 يلمسون المحيطان وفي هوات كثيره
 ينفطون وباشواك كثيره تشوك جوهرهم
 فاما الشمس المنيرة قاتنه في خامر جوهرها
 ولها تضي بوجه سفر للذين يشتضون
 بضايها ومثل هذا الحال القياسي ممثلا
 هو نور المسيح يظهر لكل شيعه يبلغ ايانا
 بشعاعه ويشارك كل احد على حسب
 شهوته له ونشأ طه اليه فتمس البر لم يعد
 دأته لا جد من المومنين ان ينظرة ولا يعتصب
 احد من الدين يختارون الظلمه طامعا
 لكن كل احد مملك اختياره بسلطنته
 الدائيه خصوصاً مدة مقامه في هذه الدنيا

وهذا العالم الحاضر فاما يواصف فاشتاق
ان يعرف ما هي السُلطة الدائية وما هو
موتنف الاختيار فاجابه الشيخ الكريم
بلا مرقاية اما السُلطة الدائية فهي ارادة
التفكر الناطقة متحركة بلا متع الى مباحث
اما الى فضيلة واما الى رديلة ففكر اصوات
من الباري حل اسمه والسُلطة الدائية
انما هي حركة التفكر بحولية ممكنة
دائها وموتنف الاختيار شهوة مشيرة
بما فيها ومشورة شوقية تشير بما فيها لان
المحكومية اولاً من الراي ينشاق اليه مختارين
والراي هو شهوة ايمانية صابرة محل الاعمال
التي فيها لان بعض الناس مشاوردائه ان
كان ينبغي ان يعمل الامور لا فيحكم بالافضل
ايضا

اَيْضًا. فَتَصِيرُ حُكُومُهُ نَزْرِيَّةً وَبِحَسَبِ مَا جَعَلَهُ ^{س 2}
 الرَّأْيُ فَيَقَالُ لِدَاكِ عَزْمًا. فَإِنْ جَعَلَ مَا نَزَرِي
 مَا جَعَلَ بِهِ. اِعْنِي بِحَسَبِهِ. فَلْيَقَالُ لِدَاكِ عَزْمًا.
 وَبَعْدَ الْاِنْوَا اَيْضًا يَصِيرُ لِاتِّعَاقِ فِي الْمَحَالِكَةِ
 اخْتِيَارًا اِعْنِي وَبِوَسْطَةِ اخْتِيَارٍ هُوَ امْرُ
 أَنْ مَوْضِعَانِ لِلْاِرْتِضَا وَالْاَخْتِيَارِ.
 اَجْدُهَا قَبْلَ الْاُخْرَى. وَهَذَا ظَاهِرٌ وَاضِحٌ
 أَنَّ الرَّأْيَ بَعْدَ الْحُكُومَةِ هُوَ ابْتِنَاقُ اخْتِيَارِ
 وَمِنْ هَذَا تَرْتِيبُ الْكَلَامِ. لِأَنَّ مَوْضِعَ
 الْاِرْتِضَا هُوَ أَنْ تَخْتَارَ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ عَلَى
 الْاُخْرَى. وَلَيْسَ بِحُكْمٍ اَجْدُهَا. فَلَمْ يَصِيرْ
 مَرُورًا قَبْلَ وَلَا يَخْتَارُ مَرًا قَلِيلًا بِحُكْمِ بَصِيحَةٍ
 أَوَّلًا. لِأَنَّ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقْطُنُهَا
 وَيُسْتَشِيرُهَا حَسَنَةً. يَشَاءُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا

الى الفعل حينئذ يصير المحكوم به قدماً
من الراي اذ اقبل الشهوة قدم اختياراً و
ارتضااً وهكذا يجتمع الاتفاق والاختيار
فتكون شهوة مشيرة فينا ومشورة شوقية
يخضر الى ما فينا لان المحكوم به قدماً من
الراي شاق اليه المختارين لان كل راي
انما هو من اجل فعل وهكذا كل اختيار متفق
يتقدمه راي وكل فعل يتقدمه اتفاق اختيار
وهذا ليس هو من اجل الافعال وحدها
بل وتقيم الاختبارات الموثقة التي
تخطر على الدهن فتستبين حينئذ حاجات
ويعقوبات لان بدو الخطية وعمل البر
انما هو موثقة الاختيار والتدبير الذي
فيها لان الافعال التي فيها تلك افعالها
بحسب

يَحْسَبُ الْفِعْلَ فِينَا لِأَن فِينَا الْأَفْعَالُ الَّتِي
يَحْسَبُ الْفَضَائِلُ لِلنَّفْسَانِيَّةِ كُلِّهَا وَمِنْ أَجْلِ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرْتَبُهَا بِهَا مَدْعٍ أَوْ تَدْمُ هَكَذَا
النَّاسُ يَرَوْنَ بِالسُّلْطَةِ الدَّائِمَةِ وَتَحْتَ
سُلْطَةِ دَائِمَةٍ وَيَحْسَبُ مَا يَخْتَارُ أَحَدٌ يَقْدِرُ
ذَلِكَ يَشَارِكُ النُّورَ الْمَاهِي وَيُفِيحُ فِي ضَمَائِعِ
الْفَلَسَفَةِ لِأَن اخْتِيارَاتٍ مُخْتَلِفَةٌ هِيَ
وَكَمَلُ ضَمَائِعِ مُبْعَثَةٍ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ مِنْهَا
مَا يَنْبَغُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْهَا اغْتَمَزَ ذَلِكَ
قَلِيلًا وَمِنْهَا غَمِيقَةً جَدًّا وَهَذِهِ الْأُمُورُ
مِنْهَا مَا يَنْبَغُ غَزِيرًا مَذَاقُهَا حُلْوَةٌ فَأَمَّا
الْمَخَارِجُ مِنَ الْعُقُوقِ تَخْشَعُونَ أَمَّا مَا لِحْدَةٍ
وَأَمَّا كَبِيرِيَّةٍ وَمِنْهَا مَا يَفُورُ بِشَمَائِحِهِ
بِنَجْوَةٍ وَمِنْهَا مَا يَقْطُرُ قَطْرًا يَسِيرًا فَكَذَلِكَ

يُعْهَدُ الْقِيَاسُ عَنِ الْاِخْتِيَارَاتِ لِلنَّاسِ
وَقَرَأْتُهُمْ مِنْهَا مَا هِيَ شَرِيعَةٌ جَادَةٌ هَذِهِ
وَمِنْهَا مَا هِيَ كَسَلَةٌ بَارِدَةٌ وَبَعْضُهَا مُقْتَنِيَةٌ
بِالْجَمَلَةِ لَآنَ يَحْسِبُ نِيَاتُهُمْ تَتَّبِعُ اِفْعَالَهُمْ
فَاجَابَ يُوَاصِفٌ قَائِلًا هَلْ يُوَجِدُ اِنَاسٌ
يَكْرَهُونَ لِعَدَا مَتَلِكٌ اَمْ اَنْتَ وَجَدَكَ
الْيَوْمَ مَعْلُومٌ هَذَا وَمَشِيرًا اِنَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ
هُوَ هَكَذَا مَبْغُوضٌ فَاجَابَ بِرَءَامِ الْفَاضِلِ
قَائِلًا اَمَّا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا الْعَدِيمُ الْاَقْبَالِ
فَلَسْتُ اَعْرِفُ اَحَدًا لَآنَ جُورِ ابُوكَ قَدْ
عَامَلَهُمْ بِرَبَوَاتٍ مِنَ الرِّوَاغِ مِثْلَاتٍ وَجَعَلَ
قَصْدَهُ اَنْ لَا يَسْمَعَ فِيكُمْ بِالْكَلْبِ مَعْرِفَةٌ
اِنَّهُ الْعَلِيَّ مَحْدَهٌ فَاَمَّا فِي بَاقِي الْاَلْسُنِ
فَهَذَا يَسْمَعُ وَيُحَدِّثُ قَوْمٌ يَقُولُ مُسْتَقِيمٌ
قَوِي

قَوِيٌّ وَمِنْ آخِرِينَ بَاهِجٍ وَهُمْ الدِّينُ ^{وَمِنْ}
 جَعَلَهُمْ مَخَارِبَ انْقَسْنَا بِحَيْدٍ وَنَايَعْنَ الْأَمْثَالَ
 وَنَقِصْمَهُمْ إِلَى أَرَاغِرِيَّةٍ وَأَلْفَاظٍ مِنَ الْكُتُبِ
 فَانْهَابَاطِلَةٌ وَلَيْسَتْ عَلَى الْعَقْلِ الْمَوْضُوعِ
 وَلَا عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي قَصَدَهُ مُتَتَمِّمًا وَعَلِمَهُمْ
 أَنْ يَتَرَجَّهَ لَكِنْ الْحَقُّ وَاجِدُهُ الْمَكْرُورُ
 بِهِ مِنَ السَّالِحِينَ الْمَشْرِفِينَ وَالْأَيَّامِ
 لَا يَسِيرُ الْأَهْوَاتِ يَشْرِقُ نُورُهُ فِي اللَّيْلَةِ
 الْمُقَدَّسَةِ الْجَامِعَةِ الَّتِي مِنَ الْأَقْطَارِ إِلَى
 أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ اشْرَاقَهَا أَفْضَلُ مِنْ نُورِ
 الشَّمْسِ نَجْمًا وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلْتُ أَنَا إِلَيْكَ بِهِ
 كَارِوَرًا وَمَعْلًا أَجَابَ بِوَصْفٍ قَائِلًا
 أَفَمَا عَلِمَ أَنَّ قَطَابَشِي مِنْ هَذَا أَجَابَهُ بِرَأْسِهِ
 قَائِلًا أَمَا شَيْءٌ بَيْنَ عَمَائِيغِي فَلَمْ يَعْلَمْ لِأَنَّهُ

سَدَّ حَوَائِشَهُ فَمَا انْ يَقْبَلَ الْخَيْرَ طَوْعًا.
وَاقْتَنَى الْمِيلَ إِلَى الشَّرِّ طَوْعًا بِاخْتِيَارِهِ.
مَرْتَضِيًّا بِهِ فَقَالَ لِيُوَاصِفُ لَقَدْ كُنْتُ أَوْتَرُ
أَنْ يَعْلَمَ إِنِّي كَسَدًا. فَأَجَابَهُ بِلَا مَقِيلًا. أَنْ
الْأَشْيَاءَ الَّتِي عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُمَكَّنَةٍ. تَلْكَ
عِنْدَ اللَّهِ مُمَكَّنَةٌ مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ أَنْتَ أَنْ خَلَصْتَ
أَبَاكَ وَبِحَالٍ عَجِيبَةٍ تَصِيرُ أَنْتَ أَبًا لَوَالِدِكَ.
لَأَنْتَ سَمِعْتَ أَنَّهُ صَارَ مَلِكًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ
مَدِيرًا مَلِكَةً تَدِيرُ أَحْسَنًا جِدًّا مَسْتَعْمِلًا
مَعَ ذَلِكَ الشَّعْبِ الَّذِي تَحْتَ طَاعَتِهِ.
وَدَاعَهُ وَرَفَقَ وَهَدَوْهُ وَكَانَ مَعَ هَذَا
كُلَّهُ فِي غِلْظٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ضِيَا
مَعْرِفَةِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ الْعَقُولُ بِحَسْبِ بَلْ
كَانَ مَتَمَسِّكًا بِالْطُّفْيَانِ أَيْ ضَلَالَةٍ
الْمَصَامِ

الأصنام وكان له واجداً مشيراً صالحاً
خيراً مفضلاً في عبادة الله العلي وفي
شأرياً في الحكمة الشريفة أيضاً وكان
يحزنونا مبانياً لا خداع الملك وموتراً
ان يكتنه على ذلك فيمتنع لتلك المنهضة
جزعاً ليلاً يصير هو سبباً لمساوي
نفسه ورقفاً به وتمنع المنفعة الصادرة
منه للذين ولكن كان يلمس لك وقتاً
موافقاً يستجدي به الى الصلح له فقال له
الملك في بعض الليالي هلم بنا حتى نخرج
نمشي في المدينة لنعشى ان نرى فيها
شيئاً من الاشياء النافعة لنا فيما هما
يمشيان في المدينة اذ ابصر اشتاقهم
ورا منبته من ثقب صغير فاصدا نظرهما

إلهاماً فإيا في الأرض شبه مغارة وفيها
رجلاً يعيش في غاية الفقر لا يشاء أن يادنيا
وبين يديه امرأته تسقيه خمرًا فلما تناول
ذلك الإنسان بيده الفصح غنته عليه
المرأة غناءً مطرباً فاطرته بغناها وقصها
واخذت عيها بالمتع المودي إلى الله فلما رأى
هذا الملك ذلك ساعة ففجأً كيف هو لك
بذلك الفقر الكثير حتى أنهما ما يمكنهما بيت
ولا لبوس وهما هكذا بهذا الفرح قد حيران
إعمارهما فقال حينئذ لوزيره يا صديق زاه
لهذا العجب المعجب أن كيف لم يشرق وأياك
عيش ولا أرضاً في زماننا هكذا ولا يوم
واحد ونحن في جلاله محبنا ونعمنا
وأن مثل هذه الحياه الشقية الدنية
تسوء

تَسْرُدُ وَتَلِدُ هَدِيْنِ الدِّينِ لَا يَعْقِلُ لَهُمْ وَهْمًا ٢٤
فِي شَيْءٍ هَذِهِ الْحَيَاةُ الصَّعِيْبَةُ الْمَقْوِيَّةُ الْمُسْتَعِيْنَةُ
مِنْهَا وَهِيَ تَبِيْنٌ لَهَا أَنَّهَا مُسْتَقِيْمَةٌ هَادِيَةٌ
وَقَدَارُ تَضْيَابِهَا فَوْجِدُ حَيْبِ الْوَزِيرِ
سَاعَةً مُوَافِقَةً لِلْخَلَامِ لَهُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
كَيْفَ بَيْنَ لَنَا بِحَرِّ حَيَاةٍ هَدِيْنِ فَاجَابَهُ قَائِلًا
أَسْتَعِيْنُ وَآكِرُهُ مِنْ كُلِّ رَأْيَةٍ مُنْدَقَطٍ حَيْبِ
قَالَ لَهُ الْوَزِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ حَسْبِيَ أَرَى مِثْلَ
هَذِهِ بَلْ وَاصْعَبُ بِأَكْثَرٍ هُوَ جِدًّا بِحَسْبِ
عَيْشِنَا بِحَرِّ وَنُظَرُ عِنْدَ النَّاطِرِينَ الْبِنَامِ
أَصْحَابُ سِرِّ الْمَجْدِ الْأَوَّلِ الْأَزَلِيِّ وَالْخَيْرِ
الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ رَاجِحٍ فَأَمَّا هَذِهِ الْمَشَاكِلُ
الْمُبْعَدَةُ بِالذَّهَبِ وَهَذِهِ الْمَلَابِسُ الْحَسَنَةُ
وَبِأَيِّ النِّعَمِ الْعَالِيَةِ فِي فِي أَعْيُنِ الْعَارِفِينَ

يَحْسُنُ ثَلَاثُ الْمَسَاكِينِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ الَّتِي لَمْ يَسْتَب
هِيَ مَصْنُوعَةٌ بِالْأَيْدِي الَّتِي لَا تُوصَفُ وَالْجَلَّةُ
الْمَعُولَةُ مِنْ أَمْرِ الْعَالِي بِمَجْدِهِ وَالْتَاهَاتُ
الَّتِي لَا تَبْلَى الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ الْعَالِي الصَّانِعُ
الْجَلَّالُ الْحَيُّ الْمَنَّانُ الْمَنَّانُ الْمَنَّانُ وَالْقَصِيرِينَ وَمَسَائِلَ
الْمَعُولَاتِ عِنْدَنَا وَخَافَ قَدْ حَسِبْنَا بِحَسْنِ هَوْلِهِ
عَمَادٍ مِنْ عَمَلِهِ لَكَ بِأَكْثَرِ نَسْتَوْجِبُ
بِحَسْنِ الْمَخْدُوعِينَ بِالْعَالَمِ الْبَاطِلِ الزَّائِلِ
وَالْمَكْتُوفِينَ هَذَا الْمَجْدُ الْمَلَكُوتِ عَلَيْهِ
وَالنَّعِيمِ الَّذِي لَا تَقِيعُ فِيهِ إِدْنُ بِحَسْنِ
مُسْتَحَقُّونَ نَوْجًا وَنَجَاً فِي أَعْيُنِ الدِّينِ
قَدْ دَا قَوَاتِكَ الْخَيْرَاتِ الْمَوْجِدَةِ فَلَمَّا سَمِعَ
الْمَلَكُ مِنْهُ هَذَا الْقَوْلَ دَهَلُ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ
وَمِنْهُمْ هَوْلًا الْمُقْتَبُونَ حَيَاةً أَفْضَلَ مِنْهَا
وَمِنْهُمْ

وَمَا يَحْتَرِقُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ أَوْلَيْكَ هُمْ
 جَمِيعُ الدِّينِ قَدِمُوا الْكَرَامَ الْأَشْيَاءُ الدَّائِمَةُ
 عَلَى الْوَقْتِ وَأَنْ الْمَلِكُ طَلَبُكَ يَعْرِفُ مَا فِي
 الْأَشْيَاءِ الدَّائِمَةِ فَاجَابَهُ الْوَزِيرُ قَائِلًا هِيَ
 مَمْلُوكُهُ لَا تَعَزُّكَ وَحَيَاتُهُ لَا يَطْلُوهَا مَوْتٌ
 وَغَنَاءُهُ لَا يَكْدُرُهُ فَقْرٌ وَفَرَحُهُ وَشَرُّهُ لَا
 يَشْرِكُهُ حُزْنٌ وَسَلَامَتُهُ دَائِمَةٌ مَعْتَقَةٌ
 مِنْ كُلِّ عَدَاوَاتٍ وَبِحَبَّةٍ عَالِيَةٍ لِلدِّينِ
 يَسْتَحَقُّونَ أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهَا أَوْلَيْكَ هُمْ
 وَهُمْ عَلَى أَكْثَرٍ يَعِيشُونَ حَيَاتَهُ دَائِمَةً
 مَتَمَتِعِينَ بِكُلِّ الْمَلَكَاتِ وَالْمَشَارِقِ وَالْمَطَرِيَا
 الَّتِي فِي مَلِكِ إِيَّاهُ لَا تَغِيبُ وَتَمْلِكُ
 مَعَ الْمَسِيحِ مَلِكًا لَا انْقِضَالَهُ فَاجَابَهُ الْمَلِكُ
 قَائِلًا مَنْ الَّذِي يَسْتَحَقُّ أَنْ يَنَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ

الموصوفه هكذا. اجاب الوزير قائلا هم
الذين يمشون في تلك الطريق الموديه الى
هناك لان الدخول غير ممنوع للذين
يشاؤون الدخول فقال له الملك واما
هو السبيل الموديه الى هناك. اجابه الوزير
الحميل التفسير قائلا. هي المعروفه بالاله
الحقيقي وحده. وابنه الوحيد يسوع
المسيح والروح القدس المحي فاما الملك
فكان غممه لذلك ملوكيا فاجابه قائلا
فما الذي يمنعك انت الى هذا الوقت ان
تعرفني لهذا كهنته ان كان هذا محققا.
وان يكون فيه شكوك فينبغي ان تطلب
بحرير حتى تجد اليقين. وفي الشك
فاجابه الوزير وقال له انه لم يمنعني ان
اعرفك

اعرفك هذا شيئا من الشك وعرضك ريب في
 التي استحييت من جلالة ملكك ليلا اظهر
 يود بالملك فان تامر حاد مك ان يدكر
 هذا فيما يستأنف ليكن خادما مثلا لامر
 فاحابة الملك قايلة يعمر جد في ذكر هذا
 دائما لا في كل يوم مرة فقط ولكن في كل
 ساعة فان هذا ليس ينبغي ان يحضر عنه
 بتصحيح بل يحضر خارجا ثم قال له بلام
 ايضا وقد سمعنا ان هذا الملك يحيى بعد
 بالعبادة الحسنة فيما بعد ويستكمل العمر
 الحاضر بلا اضطراب وانه لا يخيب من
 الغبطة العتيدة فان ذكرت انت لايك
 ذلك في اوقات موافقة لذلك مثل هذا
 الذكر فليعلم ان يفهمكم من سرور قلبه

أَقْتَبِهْ فِيمِيلْ عَنْ ذَلِكَ وَتَحْتَ النَّفْسِ
الْأَضْلَحْ لِأَنَّ الْمَدَى نَسْكَهَ الْهَلَاكُ وَتَحْتَ
هُوَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْإِغْمَى بِعَدَمِ التَّنْقِصِ الضَّيَاءِ
الْحَقِيقِيِّ مُنْتَهَى مِنَ الْبُظْلَامِ التَّغَايُ
بِالْمَهْوِيِّ الْمَغْضِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا صَفْوَانِ
أَمْرًا أَنِّي فَيَدْرِيهَا الرَّبُّ الْعَلِيُّ كَمَا يَشَاءُ
لَئِنْ لَهُ كَمَا رَعَيْتَ أَنْتَ قُدْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَأَنَا الْآنَ فَأَيُّ النَّهَايَةِ فِي زَهْدٍ غُرُورٍ
الْحَاضِرَاتِ فَقَدْ فَكَّرْتُ أَنَّ ابْتِعَادَ مَنِمَا
بِالْحَمْلَةِ وَأَتَّحَمَ مِنْدَالًا أَنْ حَيَاتِي مَعَكَ
لَيْلًا اسْتَقَطْتُ فِي هَذِهِ الْوَقْتِ الزَّائِلَةِ
أَجَابَهُ الشَّيْخُ بِرَلَامٍ قَائِلًا: أَنْ فَعَلْتَ
هَذَا لِتَكُونَ بِشَبِيهِ بَشَابٍ وَأَفْرَ الْعَقْلِ
سَمِعْتُ عَنْهُ أَنَّهُ صَارَ مِنْ أَبْوَابِ مُوَسَّرِينَ

فَطَب

من قبله ابوه ابنة انسان متميز في النسب
 والعقل حيلة جدا وعرفه بذلك الامر
 الذي قد تكلم به فلما سمع الشاب ذلك
 بغض الامر وطرحه مثل مستكرلة وراه
 غير مستوي فذهب عنه هاربا وتركه
 اباه وامه ففي حال دهبه اضاف
 شيخ منكين قال في نفسه ينسحق من
 من حير النهار عنده وكان للشيخ ابنة
 عاتق وحيدة جالسة على الباب تعمل
 بيدها وفيها شيخ الله بغير فتوز شاكرة
 له من عمق قلبها جدا فلما سمع الشاب
 تسببها كذلك قال لها ما صناعتك يا ابنة
 وما حسن حالك اية انت كما اري كبيبة
 هلهة ومسكينة وانت شاكرة ومسيحة

اليعطي لمن قد وهب لك مواهب كثيرة
عظيمة فاجابته المراه قايله اما تعلم
ان دوايسير اربما يحي الانسان من اموات
عظيمة هكذا هو الشكر لله على صفات
الامور وجفورها يصير ذلك شيئا
لا تكابرها وهما نداء ابنه شيخ ضعيف
شاكرا للاله على هذه الصفات وباركة
لان له المجد من جميع الخلائق الى الابد
والى عظمة انه متجنى هذه وهو قادر
ايضا ان يعطي ما هو اعظم من هذه
وهذا من اجل الذي من خارج وليس من اجل
الذي لنا الذي ليس يصير ولا للمقتنين
انا انا زخا اريد لا اقول لك وخسارة
ومزرا لان الفريسيين في الطريق
الواحدة

الواجب عليه جميعاً شألكون ومنشأ قوت ما
 الى القضاء أما من الضرورات والآراء
 فقد تمتعت من الله بعبات كثيرة لا يحصى
 ولا تقع تحت القياس لا تقي قد صرت
 بصورة الله العلي بحده وقد اهتدي للعرفه
 به وقد زينت بالنطق افضل من كتاب
 الحيوان وقد دعيت بتجسس ورحمات
 الهنا من الموت الى الحياة الا يدب
 ومنحت سلطاناً ان اشارك اسرار
 المقدسه وقد فتح لي ابواب الفردوس
 بلا سبع موهلاً اياي المدخول اليك
 ان شئت فعلى عظم هذه المواهب وعلى
 مثل قدر هذه الصطايا التي تتشاور
 فيها بالنوآء الاغنياء والفقراء ما يفي

فان شئكم بالجنة حسب الاستحقاق فان لم
اقله هذا الشكر والمجد اليك باللفظ
فان حجة تكون لي ام اي عذر عندي
فاما الشاب فعجب من وفور فهمها ورضائها
ودعا اباها وقال له اعطني ابنتك
لي زوجة فقد احببت فهمها وحسن
امانتها فاجابه الشيخ ليس يليق بك
يا بني مثل هذا اذ انتاين والذين موسى
ان تتخذ لك ابنة فقير مسكين زوجة
فقال له الشاب معاودا نعم اخذها انا
ان اخترت انت ذلك لان قد خطب لي
ابنة انا من اغنيا جسيدين فعاد رفقها
فتركت منها فاما انتك هذه فقد
احببتها انا عشتا لحسن امانتها يا دته
ووفور

وَتَوَفَّقَ عَلَيْهَا الْمَجْتَمِعُ فَضْلًا وَفَكَّرَ فِيهَا كَثِيرًا
 ثُمَّ قَالَ لَهَا رُوِّجِي لِي وَجْهَ فَاحَايَهُ الشَّيْخُ حِينَئِذٍ
 بِمَكَانٍ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ لَتُودِيهَا إِلَى مَقِيلٍ
 أَيْكَ فَتَقْرِقُهَا مِنْ خُصِي أَنَا لَأَمَّا وَجْهَهُ
 فَاحَايَهُ الشَّابُّ عِنْدَكَ أَتَيْتَ وَشِيرَتَكَ أَتَيْتَ
 وَأَطْرَحَ أَيْضًا لِبُوشَةِ الْحُسْنِ وَطَلَبَ الْبَاشِ
 الشَّيْخُ فَلَبِسَهُ لِلْوَقْتِ فَاثْبَتَتْهُ ذَلِكَ كَثِيرًا
 وَجَرَتْ فِكْرُهُ بِالْوَانِ عِدَّةً كَثِيرَةً فَلَمَّا انْ
 عَلِمَ أَنَّ لَهُ فِيمَا وَدَّ هُنَا تَابَتْ وَعَمَلًا رَاجِعًا
 وَلَمْ يَخَاضْهُ فِكْرُ عِشْقِي فَيَحْمِلُهُ عَلَى اتِّعَا أَخِي
 ابْنَتَهُ لَكِنَّهُ هُوَ اخْتَارَهَا لِلْأَمَانَةِ
 وَحَسَنَهَا كَمَا ذَكَرَ لَهُ سَوْرًا أَنْ يَعْيشَ بِالضُّعْفِ
 وَالْخَوَلِ وَقَدْ اخْتَارَهَا هُوَ وَارْتَضَاهَا
 عَلَى عِظَمِ مَجْدِهِ وَنَسْبِهِ فَاثْبَتَتْ حَسَنَةً

بعدة الشيخ وادخله الى خزائنه فاداره
فمنها ما كان من قبله هناك فلهذا
قدرة ولم يره الشاب منذ قط فم قال له
يا ولدي هذا كله اعطيتك اياه بدار
اخبرت ان تصير لغفري فانت فملك
الغنى ذلك الميراث وارفع شأنه على
كل اهل الارض فاجاب بواصف
قائلا لسلام وهذا الخبر ايضا يثبت
ويقوم امرى واطنك من اجل قلبه هذا
لكن من التجربه التي بها ينبغي ان تشغل
توت دهنى فقال له سلام مجيبا له اما
نفا فقد امتحنت وعلمت انك من دهن
نصرتا بنه حادة العقل مستقيمة بالحقيقة
قال له السلام فلهذا الجال اجنى

زَكِيًّا عَلَى الْفَنَاءِ الْمَجْدُ بِالتَّالُوتِ الصَّالِحِ
 وَغَيْرِ الْمُرَيَّاتِ الْفَنَاءِ
 الْحَقِيقَةُ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ دَائِمٌ وَجُودُهُ
 لَمْ يَكُنْ لَتَبَاتٍ مَجْدُهُ ابْتَدَأَ قَطْرًا لَمْ يَنْتَهَا
 الْمَرْهُوبُ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الصَّالِحُ الْمُتَمَيِّزُ
 أَنْ يَضَى عَيْنِي قَلْبُكَ وَأَنْ يَعْطِيكَ رُوحُ
 الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَاسْتَعْلَانِ مَعْرِفَتِهِ
 كَيْ تَعْلَمَ مَا هُوَ رَحِمًا دَعْوَتُهُ وَمَا غِنَا
 مَجْدِ مِيرَاتِهِ فِي الْقَدِيرِينَ وَمَا هُوَ الْفَاقِ
 مَنْ غَلَوْ قُدْرَتُهُ فِينَا الْمُؤْمِنِينَ بِكَ لَكُمَا لَا
 يَكُونُ مِنَّا غَرِيْبًا وَنَا قَلْبًا بِقَاطِنَا
 فِي مَدِينَةِ الْقَدِيرِينَ وَخَاصَّةً لِلَّهِ الْعَلِيِّ
 مُمْتَنِينَ عَلَى أَسَاسِ السُّلَيْمِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
 الْغَايِبِينَ الْأَسَاسِ الَّذِي لَهُ زَكَاةُ الْبَيِّنَاتِ

يَسْخَرُ الْمَسِيحُ الَّذِي كُلُّ نَسَائِكِ زَمَنٍ
هَازِلَةٍ هَدَامَةٍ مَوْلَاهُ بِهِ يَسِيْرُ الْمَسِيحُ
فِي كُلِّ قَدْسٍ الْعِلَى فَاَمَّا نَوَاصِفُ
فَتَحْسَبُ لِدَاكَ قَلْبَهُ وَقَالَ اِنْ هَذَا كَلَمَةً
اَنَا مُشْتَقٌّ اِنْ اَعْلَمَهُ يَقِينًا فَاَنَا اَطْلُبُ
بِلَيْكَ اِنْ تَعْرِفُنِي غَنًا بِحَدَاتِهِ وَبِهَا
قُدْرَتُهُ فَقَالَ لَهُ بَرَاءٌ اِلَى اللَّهِ اَصْلَى
مِنْهُلًا اِنْ يَعْلَمُكَ هَذَا وَتَجْتَمِعُ فِي
نَفْسِكَ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ هَذَا لَانْ بِحَدَثِهِ
وَقُدْرَتِهِ الْعَلِيَّةِ اِنْ يُمْكِنُ الْبَتَّةُ اِنْ
يَعْمَهُهَا النَّاسُ الْمُتَقَدِّمُونَ وَلَا الْمُتَاخِرُونَ
كَأَقَالِ الْاَجْبَلِ الْمُقَدَّسِ وَيَنْطِقُ اللَّهُ الْعَلَى
قَائِلًا اللَّهُ لَمْ يَرَأَ اَحَدًا قَطًا وَالْاَبْنَى
لِلْوَحِيدِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي حَضْرَةِ الْاَبْنَى
هُوَ

هُوَ الَّذِي لَا يَرَى وَلَا يَدْرِكُ وَلَا يَمَسُّ
 وَمِنْ دَلَالَةِ قُوَّةِ الْأَرْضِ فِي جَمِيعِهَا
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْرِكَ أَنْ لَمْ يَغْلُظْ لَهُ كَيْسًا
 أَغْلَظَ لَهَا لَيْسَابُهَا وَرَشَلُهُ فَمِنْ مَزَكِرَاتِهِمْ
 وَمِنْ طَبِيعَةِ تِلْكَ الْأُمُورِ يَعْلَمُ بِحَسَبِ
 طَاقَتِهِ لِأَنَّ الْبَنَى قَالُوا السَّمَوَاتُ تَنْطَوِّقُ
 بِعِدَادَتِهِ وَبِأَعْمَالِ يَدَيْهِ يُخْبِرُ الْفَلَكَ وَالْأَرْضَ
 تَطْهَرُ مِنْهُ خَلْقَةُ الْعَالَمِ بِالصَّنَاعَةِ
 يَعْقِلُ وَيَرَى أَعْنَى بِدَلَالَةِ قُدْرَتِهِ وَلَا هُوَ
 الْأَرْضُ كَانَتْ شَانَ أَبْصَرُ مِنْهَا لَا يَهْبِطُ
 بِمَعْمُولٍ بِحُكْمِهِ أَوْ أَنَا مُلْفَقًا بِحُسْنِ
 دِكَايَةٍ فَيَتَأَمَّلُ لَوْ قَتَلَهُ الْبِنَاءُ وَالْخَارُ هَذَا
 وَأَنَا جِلَّتْ مِنَ الْعَدَمِ وَجِلَّتْ مِنَ الْعَدَمِ
 إِلَى الْوُجُودِ فَإِنْ كُنْتَ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ

لَا تَحْزَنُ الْجَانِبُ وَالرَّازِقُ لَكِنْ مَرَّتْ كَيْ
وَأَتَقَانِي الْجَسْنَ النَّظَامُ الْفَانِي الْمَجْنُونُ
أَيْتَمَرُ ذَلِكَ إِلَى مَعْرِفَةِ حِكْمَتِهِ . لَا
يَحْسِبُ مَا هَيْتَهُ لَكِنْ بِقَدَرِ مَا قَدَرْتَ
أَنْ أَتَقَطَّنَ أَنْتِي مِنْ لَأَشْيٍ جِئْتَ وَلَا
مِنْ دَائِي صَبَرْتَ لَكِنْ هُوَ الَّذِي خَلَقَنِي
كَمَا أَرَادَ هُوَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْوِي عَلَى
بَرِيَّتِهِ . وَتَقْصِي شَيْئًا يَسِيرًا عَنْ الْمَلَائِكَةِ
وَأَتَكَثَّرْتَ أَيْضًا فَجِئْتَ وَجَدَدِي
بِحِلَّةِ أَفْضَلٍ وَشَجَرْتَنِي أَيْضًا
مِنْ هَاهُنَا بِأَمْرٍ إِلَهِي . وَتَقَلَّى إِلَيَّ
حِلَّةَ دَائِمَةٍ مُوَبَّدَةٍ لَا انْقِضَاءَ لَهَا .
وَلَمْ أَشْتَطِيعْ أَنْ أَقَاوِمَ شَيْئًا مِنْ قُوَّةِ
مُغَايَبَتِهِ . لَا أَزِيدُ فِي دَائِي شَيْئًا . وَلَا
أَنْقُصُ

اتقوا لا في القامة ولا في شكل ولا في
 ولا في احد واحد ما عتق مني ولا اقوم
 ما فسد ولا يستطيع احد من الناس ان
 يفعل شيئا من هذا كله لا ملك ولا
 حكيم ولا غني ولا فقير ولا احد اخر
 من يخلق في الصنائع البشرية كلها
 لانه قال لا يمكن احد من الملوك ولا
 من دوى المراتب مولدا اخر بل دخول
 واحد لكل بالشوية الى هذا العالم وخروج
 واحد لكل بالشوية منه من هذه التي
 من اهل البشر شديدا الى معرفة صنائع
 الباري له المجد ومع ذلك اتامل نظام
 هذا الترتيب الحسن وحافظ سائر
 المخلوقات جميعا وانها يشتملها في كلها

الاستحالة والتغير أما البراءة العقلية
فتغيرها في نيتها ورايتها في الجاه في
دات الخير وفي البعد من الخير وأما
الحسيات فتكون من ولادة وفساد نشو
ونقص ونحسب كيفية التغير وأيضا
لما نتقال الثبات ومن هذه تكرر يا صواتها
الغير يا طقة أنها مكونة من الله العلي
الغير مخلوق والغير متغير والغير
متجلى الماشك والخافظ لمسمعها
والمهتم بها دائما والآن فكيف حات
الطبايع المتضادة الى بعضها بعضا
الى عالم واحد وتبين بالاشفاق باليف
بلا انحل لا لو لم يكن هناك قوة مقدرة
على الكل لفتها نظاما وهي دائما تحفظها

٢٦٤
من الخلال وتصورها بلا اضمحلال
فكيف كان يدوم على نظام لو لم يشاهد
تأليف ذلك ونظامه او ما لم يحوطه
كيف يتحفظ كما قال الكتاب وان تكن
مركب ليس له مدير لم يكن يتبين بل كان
يغرق شريفاً لاننا نرى منزلاً صغيراً
لا يتبين غير مهمهم بهتم به وكيف كان
العالم يتبين مدداً مثل هذه الشجر
وخليفة مثل هذه عظمة هذا جسده
هكذا عجيبة بغير محدد ما وتدير قليل
عجبت واهتمام من ذي حكمة عليه عالمة
هذه السماء كم لها سنة لم تبد وتتحل
وقوة الارض لم تكن عن القليل من
مثل طول هذا الزمان والينا يبع لهم

تتغير من فيض نبعها منذ صارت نحو البحر
قابل مثل هذه الانهار العظام وهو
غير متجا وزجدة وكذلك مثالك
النارين الشمس والقمر لم تتغير ترتيب
الليل والنهار لم يتقلب من هذه كلها
تظهر لنا قوة الله وعظم جلالة
الوافية العامكة جمعا التي لا يلفظ
بها وايضا تتبين قوته المشهود
بها من الرسل والانبياء ولكن احد
لا يستطيع ان يتأمل محله ولا
يعتضيه واجب مدحه بالوفا لان
الرسول الالهى بولس لما تأمل المعقولات
وشاير الذى تحت الجحش الذى كان
المسيح فيه ناطقا فقال من خرو
نعلم

173
تَعْلَمُ وَنَرْجُو شَيْءًا فَاذِنَا الْحَالِ حِينِدِ
تَبْطُلُ الْخُرُوجَانِ وَهَتَفَا عَلَانًا اِنْ احْكَم
اللَّهُ لَا تَسْتَعِصِمُ وَتَسْبُلُهُ لَا يَسْتَقِرُّ
اَوْهَا فَاذِنَا كَانَ ذَلِكَ الْوَاضِلُ إِلَى السَّمَاءِ
الثَّالِثَةُ وَالسَّامِعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تَصْغُرُ
نَطَقًا ابْدًا قَالَ هَذَا مِنْ هُوَ مِثْلِي
يَسْتَطِيعُ بِالْكُلِّيَّةِ اِنْ يَخْلُقُ بِمَظَرَّةِ
الْخَوْفِ عَمَاقٍ مِثْلَ هَذِهِ الْاَسْرَارِ الَّتِي لَا
تَدْرُسُ اَوْ يَقُولُ شَيْئًا مِنْ دَهْنَةٍ وَضَمِيرَةٍ
اَوْ يَفْكُرُ فِي اسْتِحْقَاقِ الْقَوْلِ اِلَّا اِنْ يَهْبِ
لَهُ ذَلِكَ رَازِقًا لِحِكْمَةٍ وَمَقُومًا لِلدِّينِ
لَا حِكْمَةَ لَهُمْ لَا تَنَالُ فِي يَدِيهِ بَحْرًا وَاَقْوَالَنَا
وَمِنْ كُلِّ جَنَمٍ وَصَنَائِعَةٍ فَهَمٌّ وَهُوَ الَّذِي
اعْطَانَا بِمَعْرِفَةِ الْمَوْجُودَاتِ الَّتِي لَا

كذب فيها لنعلم ترتيب العناصر وفعلها
وبدو الغاية وتوسط الارضه وكذلك
الاستحالات وتغير الاوقات لانه
الحل يوزن وعد لان القدرة له على
الخطايم دائما ومن يقاوم قوة شاعده
لانه كرجحان كفة ميزان كذلك العالم
امامة مثل قطرة نداه شجرة بمحده
على الارض وانه قادر على الخلق وتغافل
عن خطايا العالم ولا يردل احدا ولا
يزد الا تين اليه الخير وحده السيد
الواد للنفوس فليكن مبارك اسم مجده
القدوس الذي هو فوق كل شيء وفوق
كل علو الى ابد الابدين امين
فاجاب يواصف وقال له ايها الوافر
الحكمة

الحكمة الراجحة النعمة زمانا كثيرا جدا ^{والله}
اضربت في هتك وسدا دراي منجل
تلخيص لطلبية مثلا ما كنت اظن
انك عملت شيئا افضل من هذه انك تقول
مثلا اتكلم الا انك تقول ان الله صانع
الكل بحاطبة ولا ولا يدركه بافكار بشرية
ورفعت عن محذ عظمة باقوال لا تعالب
بحجة وان احدا لا يقدر بنا لها الا من
يعلم هو سبحانه له على حشبة لذكر
عجت حينئذ من حكتك المنطقية لكن
قول الى شعوب الناس جدا لكم لك من الشين
عاما وفي اي الموضع اتحدث مقامك ومن
هم رفاقك في الفلسفة فان نقشي قد
تعلق بك جدا ولست اشأ ان افارقك

فِي طَوْلِ زَمَانٍ حَيَاتِي كُلَّهَا فَأَحَابَةٌ بِرَأْسِ
قَائِلَ لَكُمْ أَقَابِي شَأْنِي حَيَاتِي بِحُورِ
خَيْرٍ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَمَعَايِي فِي بَرَارِي
سَنَاءِ رَوْحِي بِجَاهِدُونَ مَعِيَ ابْتِغَاءَ هِمِّ الدِّينِ
يَسْعَوْنَ فِي السَّيْلِ الْمَصْعَدِ إِلَى السَّمَاءِ فَأَحَابَةٌ
يُؤَاطِفُ وَقَالَ لَكَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذَا الْقَوْلِ
لَإِنْ كُنَّا بَيْنَ لِي أَنْ لَكَ يَنْفَعُ عَنْ
الْبَيْعِينَ سَنَةً فَمَا الَّذِي تَعْنِي بِمَعَالِكَ هَذَا
لَا فِي غِيَا مَا أَظُنُّ أَنَّكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَصْدَقُ
فَأَحَابَةٌ بِرَأْسِ الْأَجْزَاءِ كَمَا أَنَّ كُنْتَ
طَالِبًا أَنْ تَعْرِفَ شَيْئِي مِنْ دَوْلَتِي فَحَسَنًا
قَابِلَتْ ذَلِكَ بِنِعْمٍ وَفَوْقَ الشَّيْءِ لَكِنْ
لَمْ تَحْسَبْ فِي عِلْدِ حَيَاتِي تِلْكَ الَّتِي قَبِيتُ
فِي غُرُورِ خَوَافٍ هَذَا الْعَالَمِ الْعَالِي الْبَابِ
حِينَ

جَيْسُ كُنْتُ أَعِيشُ فِيهِ لِلْجَنْدِ مُتَعَبِدًا مَا
لِلْخَطَايَا لَا نَتَى كُنْتُ بِالْأَنْشَانِ الْبَاطِلِ
مَا تَنَا وَشَيْءُ الْمَوْتِ مَا أَشْمِيتُهَا الْبَتَّةَ حَيَاةً
فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَالَمَ وَصَلَيْتُ أَنَا لَهْ وَطَرَحْتُ
الْأَنْشَانِ الْعَيْنِيقِ الْفَاسِدِ بِشَهْوَانَةِ الْخَدَاعَةِ
وَلَمْ أَعِشْ أَيْضًا لِلْجَنْدِ بَلْ فِي مَجْدِ الْمَسِيحِ
وَمَا أَعِيشُهُ الْآنَ فَمَا نَا أَحْيَاةً بِالْإِيمَانِ
الَّتِي بَيْنَ أَيْدِي الْمَحْكَمَاتِ وَالْمُسْكِرَاتِ عَنِّي
فَتَكُ بَعْدَ لَوْ أَشْتَقُّ أَفْشَمِيهَا شَنِيبًا
وَأَيَّامَ خَلَا مِنْ فُلَيْكُ كُنْ هَذَا الْفَكْرُ
دَائِمًا فَلَا تَنْظُرْ إِنْ الْمَايَتِينَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ
صَالِحٍ أَحْيَاةً أَوْلَيْكَ الْعَايَشِينَ بِالْخَطَايَا
وَهَادِمِينَ لِمَا سَلَكْتَ هَذَا الْعَالَمَ الْقَائِي
لَكِنْ أَعْلَمُ أَنْتَ جَسَدًا نَمُوتُونَ

وَمَا يَتَوَنُّونَ مِنْ قَوْلِ الْحَيَاةِ لِأَنَّ الْمُحْطِيةَ
قَدْ دَعَاَهَا أَحَدًا لِحُكْمِ مَوْتِ الَّتِي لَا مَوْتَ
إِنَّهُ التَّغْيِيرُ النَّاطِقَةُ الْعَقْلِيَّةُ لِأَنَّ الرُّسُولَ
إِلَّا هُوَ يُولِي يَقُولُ هَكَذَا مَا كُنْتُمْ عَسِيدًا
لِلْمُحْطِيةِ كُنْتُمْ بِحَرِّينَ مِنَ الْعَدْلِ مَا يَنْغَوَا
كَانَ لَكُمْ ذَلِكَ الَّذِي تَسْتَحْزُونَ لِلْأَزْمَةِ
لِأَنَّ غَايَتَهُ مَوْتَ هُوَ قَالُوا قَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ
الْمُحْطِيةِ وَتَعَبَدْتُمْ لِلْبِرِّ فَلَكُمْ مَرَاتِكُمْ الطَّامَّةُ
وَعَلَّةُ هَذِهِ حَيَاةٌ دَائِمَةٌ لِأَنَّ هَوَايَا الْمُحْطِيةِ
مَوْتَ فَأَمَّا مُوَهَّبَةٌ أَحَدُهُ فِحْيَاةٌ دَائِمَةٌ
دَهْرِيَّةٌ بِشَوْعِ الْمَشِيخِ رَبَّنَا لَهُ الْمَجْدُ فَاجْأ
يُوصَفُ وَقَالَ لَهُ إِذَا الْجِسْمُ لَمْ يَلِكْ بِالْجَسَدِ
لَا تَحْسَبُ مِنْكَ فِي عَدَدِ حَيَاةٍ فَمَا يَنْبَغِي أَنْ
تَعْتَقِدَ هَذَا الْمَوْتَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ بِهِ
الْكُلُّ

الحل موتاً فقال له برأى الفاضل لا شئ
أنتي هكذا اعتقد ولست حانقاً بالكلية
من هذا الموت الزماني ولا اسميه البتة
موتاً ان ادركني وانا اسالك في وصايا
العلي بحدة بل متقللاً عابراً من الموت الي
الحياة المفضلة في المسيح التي تشاق
القديسون ان ياتوها وهم من الحاضره
متصبرون فلذلك قال الرسول اننا
عالمون انه ان اهدم بيت مشكن ارضي
فلنا بيتاً من الله بيتاً معول بغير ايادي
في السموات لا تشاق في هذا متشاقين بتمدد
ان نلبس مشكناً الذي في السموات الي ان
خلقناه فلن نجد عمارة لا تشاق المتتمدون
من هذا المشكن متيقنين بالذي ما نور ان نزرعه

بل نلبسه جدياً حتى يتسلم المائتين من الحياة
وقال ايضاً الى الانسار شقي من ذاي يحيى
من جسد الموت هدا فاشكر لله بالمشيخ
يسوع ربنا وايضاً اشتهى ان يتحلوا
مع المسيح وقال داود النبي متى الى
واظهر كوجه الله فالان ليست اظن
الى لادى من الكل الى لا اخشى بالجملة
من الموت المحشى ويتبعى ان تعلم يقيناً
اننى احتسب تهذيباً لك كلاً شئ وقد
الك لا خوف لا خسران بالقوت
المخلصى لانتى اخترت قول الله ربى
على الضك لانتى مختار ان اصل اليه
غير جازع من الموت الوقتى لكن طامعاً
للقول الشيدى القايل هكذا لا تخافوا
من

مَنْ يَقْتُلِ الْجَسَدَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْتُلَ
النَّفْسَ نَلْ خَافُوا مِنْ الْعَادِرِ أَنْ يَهْلِكَ فِي
وَجْهِهِمْ النَّفْسُ وَالْجَسَدُ فَقَالَ يَوَاضَعُ لَقَدْ
عَمِلْتَ أَنْتَ تَقْوِيَمَاتٍ فَلَسَقْتُكَ هَذِهِ
الْحَقِيقَةَ وَارْتَفَعْتَ جَدًّا عَلَى طَبِيعَةِ
الْأَرْضِيِّينَ الْمُتَمَلِّكِينَ بِالْحَيَاةِ الْعَاجِلَةِ
وَبِصُغُوبَةٍ يَتَحَدُّونَ مِنْهَا وَأَنْتُمْ لَمْ تَغْبَطُوا
الظَّالِمِينَ مِثْلَ هَذَا الْبِزْمِ الْمُتَوَجِّعِ
فَاعْلَمْ مَا هُوَ غَدَاكَ وَالَّذِينَ مَعَكَ مِثْلُ
تِلْكَ الْبِزْمَةِ وَمَنْ أَيْنَ لِبُوشِكَ وَمِثْلُ مَاذَا
هُوَ عَرَفْتِي حَقِيقَتَهُ الْأَمْرَ أَجَابَهُ بِلَامٍ
قَائِلًا: أَمَّا الْغَدَاةُ فَمِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ
وَالْجُشَايَتِ الْمَوْجُودَةِ الَّتِي يُغْدِيهَا النَّدَى
السَّمَائِيُّ الَّتِي لَا يَخَاصِمُنَا أَحَدٌ وَلَا يُوَرِّثُنَا
عَلَيْهَا

أَوْ يَطْلُبُ يَخْلُشُ مِنْهَا جَزْوَ كَبِيرًا لَكِنَّهَا
عِنْدِي فِي مَوْضِعٍ مَبْدُولٍ لِلْكُلِّ وَمَا يَدُ
مَعْدَةٍ بَلَّا تَعْبَ وَلَا نَصَبَ وَاشْغَعَتْ شَعْنَهَا
بَلَّا حَسَدًا وَمَا بِحَيَابَةِ انْشَانٍ مِنْ أَخَوَاتِنَا
الْمَجَاوِرُونَ أَيْ أَنَا بِحَبْرَةٍ بَرَكَةٍ فَهُوَ يُوَسِّلُ
مِنْ الْعَنَاءِ الْعُلُوبَةِ لَنَا فَتَقْبِلُ ذَلِكَ
بِتَرْكِكَ مَا قَدِمَهُ بِأَمَانَةٍ فَأَمَّا اللَّبَاسُ
فَهُوَ مِنْ حُرُوفٍ شَعْرِيَّةٍ أَوْ مِنْ عَيْتٍ كُلِّهَا
وَكَثِيرَةٍ الْخِطَاطَةِ نَدِيَّةٍ أَجْسَامُنَا هَذِهِ
فَهِيَ عَطَانَا نَشْتَاءُ وَصِفِ الَّذِي حَبِيبُ
عَلَيْنَا مِنْ وَقْتٍ نَبْلِسُهُ لَا تَزْعَدُ عَيْنَا
بِالْزُكْلِيَّةِ حَتَّى يَحْتَوِيَ وَيَسْلِي فَهَكَذَا نَشْقِي
بِالْمَضْرَاتِ نَالِيزُ دَوَّالْجَرِّ وَدَلَّكَ
حَتَّى تَعِيدَ الْمَلَا بَشَرَ الْعَتِيدَةِ الَّتِي لَا تَبْلِي
فَعَالَةٌ

فقال له يواصف فز اين لك هذا التوث ^{مكة}
 الذي انت لا تبسه قال له بل انا استعيرته
 من اخي الاخوه المؤمنين لما اعترمت
 على الهجر اليك لانه ما كان ينبغي لي ان اقدم
 اليك بذلك الزى كانسان كان له نسب
 احب اهل البيت وكان اسيرا مفردا مع امة
 غريبة فاراد ان يخرج ذلك من هناك
 فتخرج عنه لباسه وتتكرز وليس بضد
 لباسه ليدرك بلادهم ويعتق نسبه
 من تلك المملكة بكل حيلة وخلصه
 من ذلك الجور المثل لذلك انا لما عرفت
 خبرك ترايت لهذا الزى واقبلت
 لا طرح في قلبك البدار الا هي وانقذك
 من استعباد خابط المشكونة الردي

وَهَا الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ قَدْ اكْمَلْتَ
خِدْمَتِي وَبَلَغْتَ مِنْكَ بَغْيِي حَسْبَ طَاقَتِي
وَقَدْ عَرَفْتُكَ مَا يَحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَهُ
وَاعْلَمْتُكَ مَا كُرِزَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ
مُورِئًا إِيَّاكَ ذَلِكَ بِأَخْذِ الْخُلُقِ وَالْمُحِبَّةِ
خَالِصَةٍ نَشَلْتِكَ مِنْ غُرُورِ الْحَاضِرَاتِ
وَالْعَالَمِ الْمَمْلُوءِ شَرًّا وَاخْتِدَاعًا لِمَطِيعِيهِ
مُصَلِّي لَهُمْ بِكُلِّ حِيلَةٍ اخْتِدَاعَةٍ فَيَنْبَغِي
الْآنَ بِعَدِّ هَذَا أَنْ أَدْهَبَ إِلَى حَيْثُ
اتَّيْتُ مِنْهُ وَلَوْ قَتَلْتُ أَطْرَجَ عَنِّي الزُّرَى
الْغُرَبَاءُ وَالْبَشَرُ لَيْسَتْ فِي الْفِي فَاحْجَابِ
يُؤَا صَفَرٍ وَقَالَ لَهُ طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يَظْهَرَ
لَهُ زِي عِبَادَتُهُ جَنِيدٍ خَلِيعٍ بِرَأْمٍ ذَلِكَ
التَّوْبَتِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ لِأَنْبِيَاءٍ مِنْ قَبْلِهِ
فَظْهَرَ

فظهر لواء صف عجم مدخل له لان كيفية
جسمه كلها كانت قد قويت وجلده من
لهيب حر الشمس شوا حدا وكان من
حقويه الى ركبته مزررا خرقه شعرية
خشنة جدا ولا يسا على منكبه مزره
لا تشبه تلك فمجت يواصف من شيرته
المعجبه الصعبة وخار من كمال صوره
لذلك وتهد بانكا قايلا للشيخ ان كنت
انما قدمت الى لتعقني من عبودية الشيطان
المرة فتم على اجسادك وتخرج من
الجيش نفسي وتسلمني معك وتسير من
ها هنا حتى اقدرى بالمكان من الخديعة
العالمية واقل جليل رشم الصبغة الطاهره
واشارتك في هذه الفلسفه العجيبه

وَالشَّكَّ الْغَائِقَ عَلَى الطَّبِيعَةِ الْإِنْسِيَّةِ فَقَرَبَ
لَهُ بِرَلَامٍ الْأَفْضَلَ مَثَلًا قَائِلًا: إِنْ بَعْضُ
الْأَغْنِيَاءِ رِبَالَهُ خَشَعًا قَلِيلًا إِنْ تَشَاءَ عِنْدَهُ
زَمَانًا كَانَ يَشْتَقُ إِلَى الْبَرَارِيِّ وَالْقُعَابِ
مَخْرُكًا وَوَدَلَكُ مِنْ عَادَةِ الطَّبِيعَةِ لَهُ مَخْرُجٌ
دَاتٌ يَوْمَ فَوْجِدٍ قَطِيعٍ غَزَلَانِ يَرَى
فِيهِمْ يَجُولُ فِي بَقْعٍ الْحَقُولِ قَرِيبًا مِنْهُمْ
وَيَعُودُ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَيَخْرُجُ مِنْ الْغَدَاةِ
فِي تَوَاقِي الْخِدَامِ لِحَفْظَةِ رَافُوحَاتِ يَوْمِ
لَتَلِكِ الْقَطَمَانِ وَكَانَتْ تَتَقَلُّ إِلَى بَعْدِ
لَتَرَى فِتْبَعَهَا ذَلِكَ الْخَشْفُ الْفَاطِمَانِ
فَرَكِي الْعِلْمَانِ حَيْثُ الْخَبُولِ عَجَلًا
وَحَرَجُوا خَلْفَهُمْ طَلِبًا لَهُمْ فَا مَادَكَ
الْخَشْفُ فَاصْطَادَهُ الْعِلْمَانِ عَاجِلًا
وَرَدَّوْهُ

وَرَدَّوهُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِمْ ذَلِكَ وَأَعْقَلُوهُ بِوَيْفَافٍ
 عَظِيمٍ جَدًّا وَأَمَّا بَاقِي الْقَطِيعِ فَقَتْلُ بَعْضِهِمْ
 وَأَجْلَاؤُ الشَّوْطَافِيَّةِ مِنْهُمْ وَجَرَحُ بَعْضِهِمْ
 وَابْتِهَازُ بَقِيَّةِ الْقَطِيعِ وَأَنَا خَائِفٌ أَنْ
 يَصِيْبَنَا مِثْلُ هَذَا الْحَاجِ أَفَانَ تَبْعَتِي أَنْتَ
 فَأَقْدَمْتُ مِثْلَ كَثْرَتِكَ وَأَصْبِرْ سَيِّئًا لَشَوْكَتِكَ
 لِرَفَقَتِي وَلَا يَكُنْ أَيْضًا دَيْنُونَةً أَبَدِيَّةً
 وَلَكِنْ هَذَا رَأْيُ الرَّبِّ فَيْكَ فِي هَذَا
 الْوَقْتِ أَنْ تَرْسُمَ بِخَاتَمِ الصَّبْغَةِ الْإِلَهِيَّةِ
 وَتَلْبِسَنِي بِلَدَلِ الْمَعْدَا أَمَانَةٍ جَسَنَةٍ
 وَتَفْعَلَ وَصَايَا الْمَسِيحِ فَإِذَا أَرَىٰ أَعْطَا
 الْمَعْطَى الْجَسَنَاتِ جَعَلَ لِدَلِكِ وَقْتًا
 فَجَنِّدْ تَوَافِي إِلَيْنَا أَمَّا مَطْهَانًا وَيَسَاكُنْ
 أَهْدِنَا الْآخِرَ بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ الْهَاجِلَةِ

وَأَنَا وَاتَّقِ الرَّبَّ إِنَّا بَسْتَكُونُ فِي الدَّهْرِ
الَّذِي غَيْرَ مُغْتَرِقِينَ فَرَمِعْتَ عَيْنَايَ
يَوْمَ صَفِّ وَقَالَ لَهُ إِنْ يَكُنْ هَذِهِ مِثْلَهُ الرَّبِّ
فَلَسْتَكَ إِنْ أَرَادَتْهُ فَنَمَى بِالْمَعُودَةِ الْإِلَهِيَّةِ
الآن وَخَدَمَنِي أَمْوَالًا وَتَبَايَا لِيَكُونَ ذَلِكَ
لَعْدَايَكُم وَلِبَاسَكُمْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ ابْضَا
وَأَنْطَلِقْ إِلَى مَوْضِعِ مَسْكَنِكَ بِسَلَامٍ إِنَّهُ
الْعَلَى بِمَحْفُوظًا وَلَا تَكْفِفْ مَصْلَحًا عَنِّي
دَائِمًا لَيْلًا اسْقِطْ مِنْ رَحَائِي خَائِمًا بِأَنَّ
أَمْكَتِي أَنْ الْحَقَّكَ شَرِيعًا مَتَمِّعًا بِسَكُونٍ
غَمِيقٍ بِالْمَنْفَعَةِ مِنْكَ سَرْمَدًا فَأَحَابَهُ
بِرَّامٍ قَائِلًا أَمَّا خَاتَمُ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ شَيْئًا
بِمَنْعِكَ عَنْهُ وَلَا عَنْ أَخِي فَأَعِدْ دَائِمًا
نَفْسَكَ لِدَاكَ وَتَاهِبًا وَيَعُونَ إِلَهُ تَعَالَى

نتم

تتم فاما ما قلت ان تهبط ورفقاي
من الاموال فكيف يكون ذلك ان تعطى
انت الفقير للاغنيا يا الله رحمه انما
الموسرون هم الذين يحسنون الى
الفقراء دائما فكيف تريد ان تبحر
الى جميع رفقاي وهم اوفر منك غنا
لا ماس لكى لو تراءفات الله انك
ستشقى الى مدة قريبة فقال له واصل
او صم الى القول ان كيف هو ضعف فقر
رفقايك يفوق غنا الذين هم عايشون
بكثرة حجر القينة وبغاية الشقاء
والمسكنه جشما خاطبتني به منذ قريب
عنهم وكيف تدعوني انت الان فقيرا
فاجاب بسلام قائلا ألم اقول لك انهم

شقيون وفقراء ذات فاقة وحاجة
ديانية بل أولئك أكثر مكثرون
من الغناء الذي لا ينسلب لأن مداومة
وضع مال على مال ولا يقصر الإنسان
عن النهضة في الطلب بل يشتغل الأثر
اشتهاء بلا شبع فهذا هو غاية الفقر
فأما المتعافون عن الحاضرات تركا
شوقا منهم إلى الدائمات الباقيات
المحتسبون هذه تقصر من لحي زحوا
المشبع وهو غاية الغنى للذين قد
طرحوا كل اهتمام باغذية فانية
وملا بئر بالية وتركوها فهم على الرب
العلي متوكلون فرجون لغير القية
شرورا لا يصل اليه أحد من يحي
هذا

هَذَا الْعَامَ الْمَشْرُورِينَ بِالْفَتَى الْوَقْتِي ^{عَلَيْهِ}
 الْمَتَّقُونَ بِالْمَالِ وَتَجْمَعُونَ ذَلِكَ لغيرهم
 وَمَا أَنْ تَخْطُرِيَا لَهُمْ تِلْكَ الْخَيْرَاتِ الَّتِي
 لَا انْتِصَاءَ لَهَا. فَبَعْدُ وَاجِبٌ لَهُمْ جَنِيدٌ
 أَوْلَيْكَ أَغْنَاءُ أَغْنَانِكَ وَمِنْ كُلِّ مَلَكًا
 عَلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا. لَكِنْ وَاتَّخِذْ أَنْتِ مِثْلَ
 هَذِهِ الثَّرْوَةِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي لَا تَحْمِلُهَا
 أَنْتِ بَوَاقِيَةً بِالْفَقْرِ وَضُيُوتٍ وَتَشْتِاقٍ
 دَائِمًا إِلَى الْآخِرِ. بَعْدُ فَمَا أَنْ تَشَاءَ الْبَتَّةَ
 تَحْوِ اسْتَهَاشِي. هَذِهِ هِيَ السَّعَةُ الْحَقِيقِيَّةُ
 فَمَا بِإِصْيَانَةِ الْفَتَى الْمُجْسُوسِ. فَصِيرِ
 مَا كُنْتَ لَا صَدَقَايَةَ غَيْرَ نَافِعَةٍ لَهُمْ
 فَبِوَاجِبِ أَنْ تَسْمِيَهُ غَايَةَ الْفَقْرِ الَّتِي
 قَدْ حَجَدَهَا بِمَا شَقُوا الْخَيْرَاتِ السَّمَاوِيَّةَ.

وَهَرَبُوا مِنْهَا هَرَبًا كَلِيمًا كَمَا يَهْرَبُ
الْمُنْشَانُ مِنَ الْحَيَةِ فَإِنَّا أَخَذَتِ الْعَدُوُّ
الَّذِي قَتَلُوهُ وَدَأَسُوهُ بِأَرْجُلِهِمُ النَّاسُكُونَ
مَعِيَ وَشَرَّكَائِي فِي الْجَنْدِيَّةِ وَاتَّسَلَهُ
مِنْكَ حَيًّا أَيْضًا وَأَوْصَلَهُ الْبَيْهَرُ فَأَمِيرٌ
لَهُمْ أَنَا بِدَلِّكَ شَيْبًا لِلْقِتَالَاتِ وَالْأَلَامِ
فَأَمِيرًا أَنَا بِلا شَكِّ رَشَوًا لِشَرِيرًا
فَمَا شَاءَ لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ
فَأَقْطَرُ الْهَيْبَ أَيْضًا عَنِ اللَّبَاسِ لِأَنَّ الَّذِي
قَدْ خَلِقُوا اللَّبَاسَ الْعَيْتِقُ وَلِبَاسُ
الْمَعْصِيَةِ فَطَرَجُوهُ عَنْهُمْ جَسَبُ
طَاقَتِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُونَ الْمَشِيخَ كَتُوبُ
خَلِصِي وَشَرِيًّا لِحَدِي كَعِيفُ
أَتَلْبَسُ نَحْوَهُمْ تَيَابَ جُلُودِهِمْ وَأَضَعُ
عَلَيَّ زِي

عَلَى زِي الْحَزِي لَكِنْ اِمَارَقَعَاي فَاِنَا عَمَلٌ
 مَوْقِنٌ اِنْتُمْ مَا يَحْتَاجُونَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ شَيْئًا
 لِأَنَّهُمْ قَدْ اكْتَفَوْا بِنَسْكَ الْبَرِيَّةِ مُتَشَبِّهِو
 اِنَّهُ النِّعَمِ الْحَقِيقِي وَالْأَمْوَالِ وَالنِّيَابِ
 الَّتِي أَوْعَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا أَدْفَعَهَا
 أَنْتَ لِلْفُقَرَاءِ وَأَخْزَنَ ذَلِكَ فِي الْمَنْزِلِ
 الْعَتِيدِ كُنْزًا لَا يَسْلُبُ عَاجِلًا إِنَّهُ
 الْعَلِيُّ مُوَازِرًا إِيَّاكَ بِصَلَوَاتِهِمْ وَهَكَذَا
 بِالْحَزِي اسْتَعْمَلْتَ أَنْتَ الْعَنَى عَوْنًا لَكَ عَلَى
 الْإِصْلَاحَاتِ الْبَاقِيَاتِ مُشْتَدِّهَا لَا بِشَرِّهَا
 لِبَاسٍ سَلَاحِ الرُّوحِ مَمْنُطَقًا عَلَى حَقُوقِكَ
 بِالْحَقِّ لَا بِشَرِّ دَرَجِ الْبَرِّ وَاضِيْعًا عَلَى رَأْسِكَ
 حُودَةَ الْخَلَائِقِ حَادِي رَجُلِكَ بِاسْتِقْدَادِ
 تَبَشِيرِ الْمَلَكِ أَخْذًا بِيَدِكَ تَرْشِدًا لِأَمَانَةٍ

وَسَيِّفُ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ
مَاضِيًا مَتَجَرِّزًا بِسَيِّدٍ دَامَتْ بَرِيًّا هَكَذَا مَتَوَقِّفًا
يَا زِيَّ الْفَكْرِ حَتَّى تَهْرَمَ وَتَحْطِمَ فِي الْأَرْضِ
الشَّيْطَانُ رَيْسُهُ فَتَرَى مِنْ جَنِيدٍ تِلْكَ حَاجَاتِ
الْطُّفَرِ وَالْعَلْبَةِ مِنْ جِيدِ الْحَيَاةِ لَيْسَ السَّيِّدِ
فَمِثْلُ هَذِهِ السَّنَنِ الْأَلْهِيَّةِ وَالْكَلِمَاتِ
الْمُخْلِصَةِ وَعِظًا بِرِثَامِ الْفَاضِلِ لِأَنَّ الْمَلِكَ
وَأَعْدَاءَهُ لِلصَّبْغَةِ الْأَلْهِيَّةِ وَامْرَأَةً أَنْ
يَصُومَ وَيَصِلَ كَالْعَادَةِ الْمَالُوفَةِ وَلَمْ يَنْفَكْ
عَمَّنْهُ شَيْعًا هَذَا آيَةً دَائِمًا أَيْمَانًا مَتَوَاتِرَةً
مَعْلَمًا آيَةً كُلِّ الْقَوَالِ الشَّرِيفَةِ تَالِيًا
عَلَيْهِ الْأَجْمَلِ الْمُقَدَّسِ وَشَارَ الْمَوَاعِظِ
الْمُسَوَّلِيَّةِ مَتَرَجِمًا لَهُ وَمُصَلِّيًا أَقْوَالَ
النَّبَوَاتِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ مِنْ أَيْدِيهِ مَعْلَمًا
جَامِلًا

حَامِلٌ فِيهِ يَطْوِي كُلَّ كِتَابٍ بَعِيْثَةٍ • وَهُوَ
 وَالْجَدِيَّةُ وَبَيِّنُوهُ بِالرُّوحِ الْإِلَهِيِّ أُنَارِ
 مَضَاءٍ يَعْرِفُهُ الضُّوْءُ الْحَقِيقِيُّ • وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 الَّذِي اعْتَرَمَ فِيهِ أَنْ يَصْبَغَهُ طُفُوْقٌ يَعْلَمُهُ
 قَائِلًا هَآأَنْتَ أَيُّهَا الْوَلَدُ الْوَحِيدُ فِي عَزَمَتِي
 أَنْ تَأْخُذَ خَاتَمَ الْمَسِيحِ • وَتَرْسُمَ بِضَوْوِ جَمَّةٍ •
 وَتَصِيرَ رَأْسًا حَكِيمًا • وَهَيْكَلًا لِلرُّوحِ الْقُدُسِ
 الْمَحْيِيِّ فَا مِنْ بَاسْمِ الْآتِ وَالْآنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ
 الثَّالُوثِ الْقَدُوسِ الْمَحْيِيِّ رَأْسِ الْحَيَاةِ الْمَمَجَّدِ
 ثَلَاثَةً أَقَانِيْمَ • وَلَا هَوْتَ وَاحِدًا الْمُتَمَيِّزِ
 بِالْأَقَانِيْمِ الْخَاصِيَّاتِ الْاَقْتَوِيْمَةِ الْمُتَوَحِّدِ
 جَوْهَرِيَّةً وَاعْلَمِ عَارِفًا أَنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ •
 أَبَا لَامُولُودَ وَرَبًّا وَاحِدًا الْآنِ الْمَوْلُودَ •
 نُوْرٌ مِنْ نُوْرِ إِلَهٍ حَقٍّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ قَبْلَ كُلِّ الدَّهْرِ •

مولود غير مخلوق لان الابن الابن والابن
خير اذ النور الغير مولود اشرف النور
الارضي ومن الحياة الارضية الموحدة بقوت
العين المحيية ومن القدرة الدائبة ظهرت
قوة الابن الذي هو شعاع المجد والكلية
اجد الاقانيم في البدء كان عند الله والها
لم يزل لابدولة وارلياً الذي به صار الكل
المرئيات وغير المرئيات وروح واحد
المنبثق من الابن الالهائي كاملاً ووهاب
التعديت من رحمها باركاً من داته قادراً
في داته دائبة ارادته دائبة قدرته
ارليته معاً دوقته هكذا اذ اسجد
للابن والابن والروح القدس بلسنة اقانيم
اعني خاصيات ولا هوته واحد فياض
لان

لَدُنِ الْاَلِهَةِ مَوْتٌ شَائِبًا لِلثَّلَاثَةِ مُشْتَرَكَةٌ ^{وَالْمَوْتُ}
 وَطَبَعَتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَالْكُونُ جَوْهَرٌ وَاحِدٌ
 مُلْكًا وَاحِدًا قُدْرَةٌ وَاحِدَةٌ مُسَلْطَةٌ وَاحِدَةٌ
 فَسُرْكَةٌ الْاَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ اِنْتِهَا مِنْ الْاَبِ
 وَخَاصَّةُ الْاَبِ الْوَلَادَةُ وَانَّهُ لَمْ يُولَدْ وَخَاصَّةُ
 الْاَبْنِ اَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ الْاَبِ وَانَّهُ غَيْرُ وَالِدٍ
 وَخَاصَّةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ اَلْاِنْتِشَاقُ لَا وَالِدَ
 وَلَا مَوْلُودَ وَهَكَذَا تَوْحِيدٌ لَا يَلْتَمِزُ اَبَ
 تَدْرِكُ كَيْفَالِ الْوَلَادَةِ وَالْاِنْتِشَاقِ قَانِمًا
 لَا يَدْرِكُ كَانُ بَلْ يَأْسْتَقَامَةُ قَلْبٍ اَقْبَلَ لَا
 سَتَكُنْ اِنْ الْاَبَ وَالْاَبْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ
 هُمْ عَلَى شَايِرِ الْاَحْوَالِ وَاحِدٌ مَا خِلَا الْوَلَادَةِ
 وَالْاِنْتِشَاقِ وَالْاَبَ وَالْاَبْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ
 كَلِمَةٌ اَحَدَةٌ اَلْاَبُ لَيْسَ تَنْزِلُ مِنَ الشَّيْءِ لِاجْلِ

خَلَّصَنَا إِلَى الْإِلَهِ مِنْ شَرْقَةِ لَابِ وَمَوَاقِفِهِ
الرُّوحَ الْقُدُسَ وَجَبَلَ بِهِ بَلَا زَرْعٍ فِي مَسْجِدٍ
الْقُدْسِيَّةِ الْبَتُولِ مَرْثَمٍ وَالدَّهْلِ الْإِلَهِ بِالرُّوحِ
الْقُدُسِ وَوَلَدَتْ مِنْهَا بَعِيرٌ فَسَادٌ وَصَارَ إِنْسَانًا
كَأَمَّا لَا طَبِيعَةَ وَاحِدَةٍ لَا هَوِيَّةَ وَاحِدَةٍ
مُتَّحِدَةٍ بِالطَّبِيعَةِ النَّاسُوتِيَّةِ وَمَشَبَهَ
وَاحِدَةٍ وَارَادَةِ وَاحِدَةٍ لَا هَوِيَّةَ مُتَّحِدَةٍ
بِالنَّاسُوتِيَّةِ وَفِعْلٍ وَاحِدٍ مُسَلِّطَةٍ دَائِمَةٍ
وَلَهُ الْكَمَالُ عَلَى كُلِّ جَاوِلٍ كَمَا يَلِيقُ بِهِ جَدًّا
وَقُوَّةً أَعْنَى تَالِالَةِ الْمُتَّحِدِ اقْتَوَمَ وَاحِدٌ
مُتَّحِدٌ فَا قَبْلَ هَذَا بَلَا امْتِرَاوٍ لَا تَطْلُبُ بِالْكَلِمَةِ
أَنْ تَعْلَمَ الْحَالُ كَيْفَ حَقْلُ دَائِمَةٍ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ
وَصَارَ إِنْسَانًا مِنَ الدِّمَاءِ الْقُدْسِيَّةِ بَعِيرٌ
زَرْعٌ بِجِلٍّ وَلَا فُسَادٍ وَلَا مَاهٍ اقْتَرَابَ
طَبِيعُهُ

طِبْعُهُ وَاجِدُهُ بِأَقْنُوهُ وَاجِدُهُ لَأَنْ يَهْدِيهِ الْأَشْيَاءُ **م**
 قَدْ عَلِمْنَا أَنْ نَعْتَقِدَهَا بِأَمَانَةٍ وَاتِّقَانٍ الَّتِي فِي
 الْأُمُورِ الْإِلَهِيَّةِ خَوْطُنَا بِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ.
 فَأَمَّا الْجَمَالَ فَمَا مَضَى عَنْهُ وَمَا أَنْ يَشْتَطِيعَ
 أَنْ يَقُولَهُ فَأَمَّا أَنْتَ أَدِيَا ابْنُ ابْنَةِ الدَّيْ
 يَتَحَنَّنُ مَرَّاحَةً صَارَ انْشَانًا وَقَبْلَ الْإِلَهِ
 النَّاسُوتِيَّةِ بِالْحَسَدِ لِأَنَّهُ جَاعٌ وَعَطَشٌ
 وَنَامٌ وَتَعَبٌ وَجَاهِدٌ وَعَنْ شَيْءٍ تَأْتِيهِ
 الْمَوْتُ وَصَلَبٌ وَدَاقُ الْمَوْتُ وَدَفْنٌ وَتَبْتٌ عَلَى
 جِهَالِهِ الِلهِ مَتَحَسَّدٌ بِالْأَلَمِ وَلَا اسْتِحْجَالَهُ لِأَنَّ
 الْغَيْرِ مَسْأَلَهُ تَالَهُ لَكِنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ بِالْأَشْتِرَاكِ
 أَلَمْ يَحْسُدْ أَمَّا تِ الْمَوْتُ وَبِالْمَحْدِ الْإِلَهِ
 قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِالْأَفْسَادِ وَارْتِفَاعِ السَّمَوَاتِ
 وَشَيْءٍ فِي الْبُحْرِ الْبَحْرِ الْبَحْرِ الْبَحْرِ الْبَحْرِ

وَيَحَازِي كُلَّ أَجْدَا هَوَايَ نَبِيَّ الْمَلَائِكَةِ لَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ
سَيَسْعَتُونَ وَالَّذِينَ فِي الْمَقَابِرِ كُتِبَ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ هَذَا
كَمَا قَالَ أَشْعْيَاءُ النَّبِيِّ وَالَّذِينَ حَفِظُوا أَوصَالَ
الْمَسِيحِ زِينًا وَشَلُّوا سَبِيلَ الْإِيمَانِ الْمُسْتَقِيمِ
فَيَرْتَوْنَ الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ وَأَمَّا الْمُفْسِدُونَ
فَالْخَطَايَا وَالْمُجِدِّدُونَ عَنِ الْإِيمَانِ الْقَوِيمِ
فَيَقَادُونَ إِلَى عَقُوبَةٍ مُخَلَّدَةٍ وَأَمَّا أَيْضًا
أَنْ الشَّرَّ لَا جَوْهَرَ لَهُ مَوْجُودًا مَا لَكَ وَلَا
تُظَنُّهُ إِلَّا لَابِدًا وَاللهُ أَوْ تَقُولُ اللَّهُ مِنْ دَالِهِ
خَلَقَ أَوْ يَكُونُ أَوْ صَابِرًا مِنْ أَيْدِيهِ بَدِيًّا أَبَعْدَ
هَذَا الْقَبِيحِ بَلْ هُوَ عَمَلٌ مَنَا وَلَنَا وَمِنْ الْمَعَالِكِ
وَأَنَا يَتَوَعَّلُ عَلَيْنَا إِي بَدَا خَلَقْنَا مِنْ أَهْلِ الْبَحْرِ
مَنْجِلَ انْتَا صَرَخًا مَا لَكِنْ اتْنَا مُسْلِمَانِ
وَلَا خَيْرَ فِيهِمَا إِلَّا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الْأَمَّا إِلَى
الْحَبِيرِ

المحيرون الذين ليسوا بمؤمنين هذا فاعترف بمعونة
 واحدته بالماء والروح لمغفرة الخطايا وتقبل
 حنينا شرار المسيح الطاهرة موقنا بتحقيق
 انهما جسدا ودم الشهيد المسيح الهنا الذي
 اعطاها للمؤمنين به لغفران الخطايا لانه
 في الليلة التي اسلم داته فيها وضع عهده
 حليدا لتلاميذه ولكل الذين آمنوا به
 قايلا خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يبدل
 من اجلكم لغفران الخطايا وكذلك اخذ الكأس
 واعطاها قايلا اشربوا منه كل من هذا هو
 دم العهد الجديد الذي يهراق عنكم لمغفرة
 الخطايا هذا افعلوه لذكرى هذا فعله
 كلمة ادمه القائل والصابغ كل شئ
 بقوة وايمان

وَبَعِيرٍ نَوْعٍ الْحَبِيرِ وَالْحَبِيرُ الَّذِي لِلْقُرْبَانِ وَيُصِيرُ
جَسَدَهُ وَدَمَهُ يَحْلُولُ الرُّوحَ الْعَدَسَ لِعَدَسِ
وَأَتَارَهُ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ مِنْهُمَا بِشَوْقٍ وَاسْتِحْد
أَيْضًا بِأَمَانَةٍ مُقْبِلًا لِلْسَّيِّدَةِ الْمَكْرَمَةِ
وَالِدَةِ كَلِمَةِ ائْتَهُ الْمُنَاسَرِ مِنْجَلًا مُتَحَقِّقًا
أَنَّكَ مُشَاهِدٌ أَيْمًا الْجَابِلِ فِي الصُّورِ الْإِنْسَانِيَّةِ
لَآنَ أَرَامَ السَّيِّدَةِ الْعَدَسِيَّ كَمَا قَالَ بَعْضُ
الْعَدَسِيِّينَ وَأَصْلًا بِالْعَنْصَرِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ
نَبَضَ الْكِتَابَةِ الَّتِي فِي الصُّورَةِ فَتَعْبِيرٌ بِعَيْنِي
الْعَقْلِ إِلَى الْمَثَالِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ صُورَةُ
الْتَجَسُّدِ مِنْهَا لِأَجْلِ خَلْقِ صُنَا وَلَسْنَا نَأْتِيهِمَا
بَلْ سَمَّا أَنْهًا وَالِدَةُ الْإِلَهِ وَنَقِيلُهَا شَوْقًا
مِنَا وَحَبًّا لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ الْوَرِيمُ مِنْجَلًا
وَكُلِّكَ فَتُفْهِمُ بِي الدِّينَ الْعَدَسِيَّ عِنْدَهُ
وَكُلِّكَ

وكذلك بقية اجساد الشهداء والقديسين وكل
 بهذا الاعتقاد تقبلهم وكذلك ايضا
 تقبل رسم الصليب المجيد الكريم المجي
 شاخدين من اجل الذي علق عليه بحسده الكريم
 لخلاص جنسنا من الخطيئة المسيح الهنا
 ومخلص العالم اعطانا اياه لقهر الممالك
 لانه برغبته لم يطبق ان يرى قوته
 فبهذه القرايض تغلدا ايها الولد الوديع
 حافظا اياها الى اخر تسمتك بلا تغيير
 ولا عار حدة من كل شقاق وراي مبدع
 رافض كل تعليم وكل قول يعاوم هذه
 الامانة التي لا يعاب فيها وسعده عنك
 لان الرسول الاله قال ان نكرن نحن او
 ملاك من السماء بنسركم بنسركم

فليكن بحر ومناصف وراي يبر الخ
ولا امانه اخري الامام المصطفى
الرسول والاباء الذين صاروا للاهوت
لا يبين المتبثه في الكنيه الجامعه
الرسولية فلما قال بلام لابن الملك
القول وعلمه رسم الامانه القومعه
بتمها الاباء المجتمعين بيقينه بحسين
عمده باسم الآت والابن والروح القدس
في بركة الماء الذي كانت في
والموقت حلت عليه نعمة الروح القدس
وانه صعد الى عرقه مصلحه وادخل
استشار الذبيحة الطاهرة اعني
جسد المسيح ودمه وناوله منهما
فابتهم جسد بالروح ابتهاجوا علي
المجيد

لأهل البيت الذي بكثرة رحمته أهله سلك
لذلك فقال لهم ليواصف تبارك الله
أوربايوس المسيح الذي بكثرة رحمته
العايش لذلك تأنيه بالروح للرجاء
المرات الذي لا يتلى ولا يفسد ولا يدل
المحفوظ في السموات يسوع المسيح ربنا
اعلم يا بني أنك اليوم قد تحررت من
الخطية وتعدت لله وقيلت عربون
الحياة الخالدة الأبدية وخلعت الظلمة
ثم لبست النور وخسيت في حلة أولاد
الله لأنه قد قال فاما الذين قبلوه
فاعطاهم سلطانا ان يصيروا بني الله
الذين يؤمنون باسمه من اجل المسيح بالروح
القدس فلهذا لك اجر مراتب ايها
الطيب

ان توحيد بلا شريك
عنا اشاعر الامانة لان امانه
هي كمثل عمل بلا امانة فهو ايضا
اذكر انني خاطبتك منذ ان
كل شر وكل افعال الانس والجن
انقضها انقاضا كاملا التي هي
المذبة واشتاق في كل حين
في حينه ان تشر لي
الناس الذي لا عثر فيه
وتصل في معرفة وصايا الله الى
كامل الى مقدار كمال قامته المسيح
صلى العقل متموجا منشكرا
الانوار الملبية
والشر ولكن عظمك هو الخير تاتيا

لَكَ بِمَا نَسَى اللَّهُ فِي تَفْصِيلِ الدَّعْوَى سَلَامٌ
 الَّتِي سَبَّحْتَ إِلَيْهَا بِحِفْظِ وَصَايَا الرَّبِّ
 سَعْدَ مَفْرُتٍ عَنْكَ اسْتَعْرَارُ التَّصَرُّفِ
 لَدُنَّكَ كَمَا تَشَاءُ فِيهِ الْأُمَمُ الْهَالِكَةُ
 بِغُورٍ وَمَقُولٍ مُظْلِمٍ لِلْأَهْلِ بِغَرِبٍ
 عَنْ مَدَدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ خَاضِعِينَ لَشَهْوَاتِهِمْ
 وَفُتْنَاتِهِمُ الْبِغْهَمِيَّةَ فَاتَّبَعُوا الْإِنْكَارَ
 وَتَقَدَّسَ إِلَهُ الْحَقِّ حَقِيقِي هَكَذَا الْآنَ
 أَسْأَلُكَ بِغُورٍ لَأَنْ تَرَهُ أَنَا سَتَمَرُ كُلِّ
 مَعَارِيَةٍ وَتَعْدَلُهُ وَحَقُّهُ وَالْإِنْشَاءُ
 بِالَّذِي لَيْسَتْهُ الْيَوْمَ لَا تَفْسُدُهُ
 بِصَايَا الْعَيْنِ الْقَدِيمِ لَكِنْ تَجِدُ تَجَلِيدًا
 دَائِمًا بِالْقَدَرِ وَالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَأَنْ ذَلِكَ
 يَنْتَظِرُ كُلَّ شَيْءٍ حَسْبَ مَا تَشَاءُ أَنْ

اعطى الدين قلوبهم فلهذا ما كان من دينهم
ابناء الله المؤمنين بل سمى الله المؤمنين
ما استطيع ان تقول ان اقسا العباد
بكنا بل شهلة هي الطريق مستقيمة
ما كانت من اجل تضييق المسالك
فهيقة ومجزيه لشكها مشرقه
ومشمله ومشتوية من اجل رحاها
المتظرة الصابرة للدين
بغير حكمة بل فهموا بصحة
هي مشرة الله العلي وليسوا كل شدة
لصافه حيل العذو واشهر وادي
انفسهم بكل صبر ورحا في الطلعة
فانت على حشيت ما سمعت في ايها الولد
وتعلت فافضل انت فيه فضلا تاما
تاميا

لَمَّا شَرَفْنَا بِمَجْدِ أَمْتِدَادِ الْجَنْدِيَةِ الصَّالِحَةِ وَكَوْنِ
 قَائِمِ لَدُنْكَ أَمَانَةٍ أَهْلِيَّةٍ وَمَعْقَدِ صَالِحٍ
 مَشْهُودٍ لَهُ مِنْ الْأَعْمَالِ وَالصَّالِحَاتِ بِصَبْرِ
 ثَابِتٍ وَدَاعَةٍ ظَاهِرَةٍ مُتَطَرِّجٍ
 الْعِبَادَةِ لَهَا دَعِيتُ وَكُلُّ شَهْوَةٍ
 وَلَدْتُ تَدْعُو إِلَى الْأَلَامِ الْمُوتَقَةِ لَا تَعُدْ
 وَتَعُدْ تَفْعَلُ الْعَمَلُ قَطْعًا بِأَقْصِيهَا بِالْفَرْ
 يَدِي لَمْ يَكُنْ فِي الْخَاطِرِ حَتَّى يَرَى أَنَّ
 الْعَمَلُ نَسَبٌ جَسَدُهُ لَا دُشْرَ فِيهَا لِأَنَّهُ
 لَيْسَتْ أَفْعَالُنَا وَجِلْدُهَا مَكْتُوبَةٌ بِسُلْ
 وَأَمَّا كَرَامَةُ الصَّادِرَةِ لَنَا أَشْيَاءُ أَمَانًا هَامًا
 وَأَمَّا عَقُوبَاتُ وَأَنَا نَعْرِفُ بِصَحِيحٍ
 أَنْ الْمَشِيخَ فِي الْقُلُوبِ يَسْكُنُ مَعَ الْآبِ
 وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ هَلْدًا

كما ان النحل يطرد الدخان كما ان النمل يطرد
تطرد منا نعمة الروح كما ان النمل يطرد
لك لهذا اهتمام دائم واسمى
من كل فكر الى واحد
القدس المحي لان من الما
الاعمال التي بالافعال
انما ينتج من خاطر وافكار
مهمون ثم ينشوا من ذلك
وينتهي الى عظام مستغص
منشورة اداة رديه ان
التي هي حتى تكون طريقه
من قلبك اسما الخائب ليل
في عمق الاصل فيحتاج الى زمان
ليتناصل ذلك وهذه الحالة اعلمنا

كوت

يا داء الماء وتمكن من تقو شناء كوت
 في نفس بها انها صفات
 انه مثل افكار خبيته او
 الحاحا ديت ردية ليس
 اصاح الى تقويمها وكما يجري
 ان المستهزين بصغار
 حات يبيون لا تقسم على اكثر
 فلكذلك الامر عن الانفس
 يتعافلون عن الا لاهل
 الخطايا اللطاف
 للكارمد خلاوة
 الخطايا الكار فيه وجصوها تصير
 للنفس كالمادة فتكون بها وتحقق
 الحافق اوصل الى عمق

الشر يهاون به متهمز ^{الشر} ^{الشر} ^{الشر}
اد تصير كختر يرمع في حلة ^{الشر}
متلدد بها وهكرا يتطير ^{الشر}
بالعادات السية ^{الشر} فالشر ^{الشر}
الخطايا حسا لكنها تطير ^{الشر}
متلددة متحدة الشر ^{الشر} ^{الشر}
تهضر عند غروب عمرها وتغدا ^{الشر}
فتتعب تعباً كثيراً بعرق ^{الشر}
تتفق من العادات الوردية ^{الشر}
ارادة منها عبادت دائها ^{الشر}
تتعد انت من كل خاطر فيج ^{الشر}
من كل فكر ردي ويابن كل عادة ^{الشر}
وعلى الشر الامور ^{الشر} وتفتك ^{الشر}
الفضائل وصر معاد ^{الشر}
الشر

فلكل واحد منكم تقصير في شيء من أوقافه
 أو في بعض عاداته ما لو فقه فأنك تسبح
 بعون الله لا تعب وتصير فإنا لأن
 للتقوى إذا ارتشيت بعبادة الفضيلة في
 تلك الطبيعة وتقتى الله لها عونا
 فيكون التغيير جدا كما أن الشجاعة
 واللبه والصفه والعدل هم صعبين
 لا يتغيرون بالتغيير لأنهم عادات
 لا تتغير في كنهياتها وأفعالها تتوسع
 في أفعالها لأن الألام الشريفة لا تتغير
 في طبيعتها لكنها تدخل في أفعالها
 وإن تغير لنا عادة فيصعب علينا حينئذ
 نقلها وأجالاتها فكم أخرى تلك الفضيلة
 الممروية فينا من الخلق ثم إلى محله

وَهِيَ طَبِيعَةٌ رَاحِيَةٌ وَمُؤَانِيَةٌ وَلَهَا عَقْلٌ ضَلِيلٌ
وَتَقْوَى بَالِغَةٌ وَازْدِيَادٌ أَفْلَسٌ أَجْمَعٌ نَافِلَةٌ
قَلِيلَةٌ وَغُرُقَتِ أَصُولُهَا فِي النَّفْسِ بِاعْتِنَاءِ
تَعْرِيقًا مَكْنِيًّا لِبَصِيرَةٍ حَسْبِهَا قَلِيلٌ
عَلَيْنَا عَشْرًا أَصْعَابًا حَذًّا وَلَقَدْ جَدَدْتِي
مَنْ كَانَ عَامِلًا لَهَا قَالُوا لِي مِنْ بَيْنِ الْأَعْدَاءِ
الْمَحَابِبِ أَعْنَى التَّوَارِيثِ بِإِنْفَاطِقِ الْعَمَلِ
تَابَتْ وَتَكَيْفَتِ النَّفْسُ بِدَرْشِهَا بِجَنِبِ
حَقْلَتِي فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ أَنْ أَمْسَتْ
وَمَكَتِ بِصِيرَةٍ عَقْلِي وَلَمْ أَفْتَحْ لَهُ الْبَابَ
بِتَعْمَلِ الدَّرْشِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى فَعَلَتْ
مَنْهُ أَنْهُ يَخْرُونَ مَعْنُومٌ مُتَغَلِّبُ الْبَهَا
بِشَوْقٍ غَيْرِ مُضْبُوطٍ وَأَنْهُ مَا يَسْتَطِيعُ
الْبَيْتَ أَنْ يَجِيحَ إِلَى فِكْرِ ضَدِّي فَلَمَّا
أَرَاهُ خَيْتَ

ارسلته في الاعداء وادخلته في وقتيل وكرو
 موري جرياً قاداً عابداً الى عمله جنباً
 فلاح اودود النبي مثل جبال اشتياق الابل
 لا ينابيع المياه كذلك تتوق نفسي
 اللهم اكن عطشت الى اية الحق القوي
 قد استخرج من هذه المقولات كلاماً
 اتقنه المضاييل حياضه فينا واننا
 نشود ربنا ان اردنا ان نفعلها ونحارها
 على الخطية او نفضل الخطية عليها
 اما المتعبدون للنسوة فهم متمسكون
 ووضعية يحدبون منه مثل القمل
 فقلت لك وانت الان فقد جلدت
 منه بتجنز مراحم الهنا لنا وحصلت
 لاننا المسيح بسمية الروح الالهى

فَضَحَ الْآنَ أَتَكَ كُلُّهَا عَلَى الرَّبِّ
وَلَا تَقْتَحِ لِلْآلَامِ الْبَتَّةَ يَا أَيُّهَا الْكَنُ
زِينِ تَقْسُكَ يَنْسِيمُ بِهِجَةَ الْقِضَائِلِ
حَسَنًا وَاجْعَلْهَا لِلتَّالُوتِ الْقُدُوسِ
هَيْكَلًا وَاشْغُلْ كُلَّ قُوَى عَقْلِكَ فِي
لِغَايَتِهِ اشْتَغَالًا لَا قَانِ بِكَ أَنْشَاءً
بِعْدَمِ مَلِكٍ أَرْضِيًا وَبِخَاطِبَةِ أَجْبَانًا
يَدِينُ لِلْكَلِّ مِنْهُ كَرَامَتُهُ لَهُ وَتُظَاهِرُ
حِلَالَتُهُ فَاَلْمُسْتَحَقُّ أَنْ يَخَاطِبَهُ وَيَكُونُ
مِيعَةً بِالْعَقْلِ فَعَمَّ بِكُمُ مِنَ الْعُظْمَةِ هُوَ
يَتِمُّعُ بِذَلِكَ فَتَصَوُّرُهُ أَنْتَ أَيْمًا لَكَ
مُنَاجِيًا فَا مَا كَيْفَ تَخَاطِبُهُ فذلِكَ
هُوَ تَقَرُّبُ الْمَصَلَاةِ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْهِ دَائِمًا
لَآنَ الْمَصْلِي يَشُوقُ جَارَهُ وَقَلْبُهُ يَتَمَنَّى
مَعْدًا

فتعد الخلق من شايب المصيبة التي لا يملك
 الغائبه منسباً قدام الله مواجهاً
 مقرراً لطلبات خوف ورعب
 فذلك بخاطبة ويكلمه وجهه بوجه
 لان هذا الخير والسيد هو جافري
 كل موضع حضوراً شايباً مستمراً
 من الذين يصلون اليه بقلبي قوي
 طلبانهم حينما قال اوود النبي ان
 عيني اليك علي حافية وادنيه مضغيتا
 الي طلبانهم ولهذا جئت اليا علي
 الصلاة انها اتحاد الانسان باخته
 العلي وشموها عمل الملايكة ومبدأ الفرح
 القشدة لانهم خلقوا انها اقتراب ملكوت
 ومعانيه الثالث المقدس وجعلوها

أكثر من الخلق لا ومع هذا ان الكرام الصبر
في الصلاة والقيام والتبليها يهدي العقل
الى ميدان حسن الرياف وقد دعيت هذه
ماتلة لتلك الغبطة والعطية وليس كل
ماتلة هي هكذا الا المستحقة لهذه التسمية
التي المعلم اياها الله المعطي حلك وفي
العمل المتعاليه على شارب في الارض
والمخاطبة لله السيد بلا واسطة وانت
فان رها لك مجتهدا ان تنجح فيها لان فيها
كثيرا ان يرفعك من الارض الى السماء
بطوان تنصف نفسك من شارب الام
وتظهرها من كل فكر حيث تعالجا اياه
في غاية النقا كرامة تقيه جديدا صفا لها
مجتنب كل حقد ودكر الشر هولا للدين
بمنعان

شَتَّانَ الصَّلَاةِ أَكْثَرُ مِنْ كَلَامِ الْيَسْتَعِينُ فِيهَا هَكَذَا
 مِنَ الصَّغُورِ إِلَى أَمْتِهِ قَدَامَ أَحَدِهِ وَكُلُّ الدِّينِ
 اخْطُوا إِلَيْكَ اغْفِرْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ شَيْئًا تَعْمَلُ
 سَوَاءً تَرَاهُمْ وَالْوَفَاتِ عَلَى الْفَقْرَاءِ وَتَرِيحُ الْمَلَاةِ
 وَتَقْدِمُهَا إِلَى أَمْتِهِ بِشُعَدَاتٍ حَارَةٍ فَلَيْزَ صَلَّيْتُ
 ابْنَهُ هَكَذَا فَلَيْزَ تَطِيعُ أَنْ تَقُولَ مَا قَالَ
 دَاوُدَ ابْنِي الَّذِي كَانَ مُلَكًا وَمِنْ رِبَوَاتِ
 الْمَحَانِنِ بِحُرُورًا فَطَهَّرَ نَفْسَهُ مِنَ الْإِلَامِ
 كُلَّمَا تَطَهَّرَ وَقَالَ قَدَامَ أَمْتِهِ أَنِّي ابْغَضْتُ
 الْإِثْمَ وَرَفَضْتُهُ وَنَاوَيْتُكَ أَجْبَتُهُ شَيْئًا
 مَرَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْجِدُكَ عَلَى أَحْكَامٍ مَرَّةً
 لَقَدْ حَفِظْتُ نَفْسِي فَرَايُضُكَ يَا رَبِّ فَأَجْبَتُهَا
 حَذًا وَلَمْ تَذَنْ طَلَبْتِي أَمَامَكَ يَا رَبِّ عَلَى حَسَبِ
 قَوْلِكَ بِحَقِّكَ لِأَنَّ هَتَمْتُ هَلْدِي بِتَهْلَا

ليمن الله منك وفي حين قولك ليقول
لك هكذا هاندا قد حضرت فان اقتربت
انت مثل هذه الصلاة فتشوف تكون مضبوطا
لانه غير ممكن ان يصلي احد مثل هذه الصلاة
وهذا التشااط مستغنيا بالله ولا ينبغي
الصلاة بحاجا ينادا بما وتظهر صلاته
على شارب فحاج العدو وتعالى يكون لان
الذي يحيى دهنه كما قال بعض القديسين
وسهض نفسه ويتقل الى السماء دانه وسعت
هكذا السيدة ويذكر خطايا له ويتغى منه
الغتمارا فهو اذا ابتدل اليه طالبا بدووع
جاره ان يصير له المبح البشر عفورا رحما
حييا وفي مثل هذه الاقوال والافكار ان
تري كل همة عالمية وتصيرا علام من الامم
البشرية

البشرية وتشتوجبان تصوير غايبا جنة 24
 فماذا تكون الآن اشعد حالاً من هذا
 وأجل قدراً فهو يوهلك ان تنال مثل هذه
 العطية العلوية ايها الولد وهانذا الآن
 قد اورتك طريق وصايا الرب ولم ازل
 ابعثك في تجبري اياك بكل مشية الله
 وقد اتممت كافة خدمتي فاشدد انت الآن
 حقوقي ههنا كما يليق بالقدوس الذي
 دعاك اليه وصراحت في كل شئ
 وتدير قدسياً لان الرب قال صبروا
 قدسيين فاني قدوس انا ورئيس الرسل
 الجليل بطرس قايل ان دعيت ايام التجام
 على عمل احد بلا مراياة فاشتتير واني
 زمان سكناكم خوفاً وتقوى عالمين انكم

وَمَا يَنْفَعُكَ أَنْ يَنْبَاطَ ظِلُّكَ تَصْرِفُكَ تَعْلِيدًا يَا يَكْمُ بَقِضُهُ
وَدَهْنُ الْعَاشِدِينَ بِلَدِيمٍ كَرِيمٍ مِثْلَ حِمْلِ اللَّهِ
الْكَامِلِ وَمُشَبَّحٍ غَيْرِ مَدْنٍ هَذِهِ كُلُّهَا صُغَرُهَا
فِي قَلْبِكَ وَتَذَكُّرُهَا دَائِمًا وَلَكِنْ إِمَامُ عَيْنِكَ
خَيْرُ النَّاسِ وَبِمَجْلَسِ حِكْمَةِ الْمَرْهُومِ وَهَجَّةِ
الْمُتَلَقِّينَ الْمُرْتَعِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ
يَسْتَوْفُوا وَغَبُوشَةَ الْخَاطِبِينَ فِي قَعْرِ
الظُّلَمَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَالْخَضِرِ وَكُلِّ
مِثْلِ الْأَنْشَانِ مِثْلُ زَهْرِ النَّبَاتِ وَآخِرًا
فِي شَيْءٍ كَالْجَسْتِشِ الْأَخْضَرِ وَيَتَنَازَرُ زَهْرُهُ
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ إِلَى الْأَبَدِ بَاقِيَةٌ أَدْرَسُ
فِي هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَشَبَّهَهَا دَائِمًا وَسَلَامُ
اللَّهِ يَكُونُ مَعَكَ يَنْبِرُكَ وَيُعْهِدُكَ بِقَادَرِكَ
لَا يَلْزَمُ الْخَلَامَ وَيَطْرُدُ عَنْ عَقْلِكَ كُلَّ
مُشَبِّهٍ

٢٤
 مشية خبيته وفتح نفسك ~~في~~ ~~الملك~~ ~~المعالي~~
 المجي كما لا يدنو منك شيء من شرور المشركين
 ولكن توهم بكل الفضائل التي تمال الملك العتيد
 الذي لا نهاية له ولا عرق وان يتبعها بضياء
 الثالوث المغبوط كثيرا القدوس بليس عليه
 ويدوها المجد بالآب والابن والروح القدس
 الى ابد الابد امين **ث** مثل هذه الالفاظ
 الجسنة وعظ الشيخ الجليل الكريمر **رحمه الله**
 ليواصف وانصروا الى مكان ضيافتهم
 فاما علمان الملك ومؤذي الشاك عليه
 شاهدا دوام دخول الشيخ الى البلاط
 عجزوا من ذلك كثيرا وان اجدتهم وهو
 كان المقدم عليهم الذي رتبته الملك
 مثل قهرمان امين على بلاط ابنه **رحمه الله**

زردان ^{الشيء} فقال يا ابن الملك ايها الملك
يبي ان تعلم كيف انا خائف من ابيك وكيف
تعتة في ولدك هو مثل خادم امير امري
ان اخذ منك وهانذا اري هذا الرجل
العريب هو دايد اوم بمجادتك وانا خائف
ان يكون من قلة المسيحيين الذين يعضهم
الولك جدا فاوجد حينئذ مجرؤنا مخربا
ولجكومة الموت مستوجبا فاما ان عرف
اماك حاله واما ان تكلف الان عن مخاطبته
لك فان لم تفعل ذلك والافا صرقي من
خدمتك لكي لا اصير ملوما منه واطلب من
ابك غيري هاهنا فقال له يواصفتم
من قبل كل شيء اريد منك ان تجلس من وراء
ناري وتسمع مخاطبته لي فلما كان
الوقت

الوقت الذي يدخل اليه بسلام ما دخل به جان
داخل النشور ثم قال لبرلام صدر لي الآن
حال تعلمك الالهى لكني يغوزني في قلبي اشد
تمسكا فانشاء برلام اقوال كثير عزائه وديا
الجئنه وانه يجلب يحبه من كل
القلب وكل النفس وكل الدهن وان تحفظ
وصاياها الفاضلة مخوف وشوق وانه
المخالق كلما يرى ومالا يرى واذا كره في
ذلك بحيلة الانسان والوصيه التي
او صيها ومخالفته اياها وانتقام الجاني
عن العصيان وذكر ايضا اصناف الخيرات
الحليلة التي لمخالفتنا الوصيه جبنائها
عنا وذكر ايضا الجزونات التي من بعد
خروجنا من تلك ادركتنا شقوقها واضأ

الى ذلك مودة البشر من بارهم وكيف اهتتم
بخلاصهم فبعت معلمين وانبياء ينددون
بمخسدة الوجوه ثم انجدارة والتأش
والاجناسات والعجوبات والالام التي
اجتمعتها من اجلنا والصلب والموت
الاختياري ودعوتنا الثانية واشترها
الى الخير الاول مع ملك السماء الذي يتطه
المسيحين المستحقون له والعقوبة المعده
للخاطئين بالنار التي لا تخبذ والظلمه التي
لا تضالها والدود الذي لا يموت فلما بت
هذا وانتهى في القول الى التعليم بحسن
العبادات وتكلم كثيرا عن طهاره
الشيره والهوان عشتغر الاشياء
الحاصره وذكر شقوة المايلين نحوها شوقا
وانتهى به

170
وَأَتَتْهُ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى الصَّلَاةِ وَدَعَتْهُ بِأَنْ يَكُونَ
تَدْوِمًا لَهُ الْإِيمَانُ الْمُسْتَقِيمَ رَأْيَهَا وَالشَّيْءَ
الَّتِي لَا مَلَامَ فِيهَا وَالَّذِي يَرِيبُ الْبَاقِيَ لِذَلِكَ وَجَعَلَ
ذَلِكَ نَهَايَةَ الصَّلَاةِ وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَوْضِعِ
صِيَاقَتِهِ فَاسْتَدْعَا بِوَاصِفٍ مِنَ الْمَلِكِ
زَرْدَانِ الْمَوْدِبِ خَمْتَجًا لِنَيْتِهِ قَائِلًا لَهُ
سَمِعْتُ الْآنَ مَا خَاطَبْتَنِي بِهِ هَذَا الزَّارِعُ
الْكَلَامِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَخْتَدِعَنِي بِتَمْلِيقِ كَلَامِهِ
الْبَطَالِ وَأَعِدَّ مَنِي طَرَبَ هَذَا الْفَرْخِ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا الْعَاجِلَةِ وَالْتَمَعْ بِهِ وَأَنْ أَعْبُدَ لَهَا
غَرِيبًا فَاجَابَهُ زَرْدَانُ قَائِلًا إِنَّهَا الْمَلِكُ
لَمَّا دَاقَدَا جَمَعَتَانِ تَحْبِرُنِي أَنَا خَادِمُكَ
لَأَنْتِي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ كَلَامَ هَذَا الرَّجُلِ قَدْ
غَاوَرَ غَوَصًا إِلَى غَوْقِ قَلْبِكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْآيَرُ
هَكَذَا

هكذا لما كنت تجادته دائما ولستنا نستعمل
مثل هذه الكرازة لكن منذ الوقت الذي اتار
فيه ابوك على النصاري اضطهادا لا سلام
فيه مؤسست منذ ذلك الوقت اندرهم بذلك
فان يكن الآن رايهم قد ظهر لك مرضيا
وتقدر على ان تأخذ صغوبته واوجاعه
والامه فلتستشير الان مشيائك نحو الخير
والصلاح لكني انا ما اذ صنع الذي لست
انا مستطيعا ان اجدق فلا حظا نحو هذه
الصغوبه وان نفسي من خوف الملك عمليه
اجرا انا واوجاعا عظيما ما اذ انا وابه
انا عن هو اني بامره هكذا وتسامح بذلك
ودحول هذا الانسان اليك فقال له
يو اصف اما انا فاعلم ان كثرة مودتك
اياي

اياي المَحْسَنه لَيْسَتْ لَهَا عِنْدِي مَجَازَاهُ وَلَدَلِكُ ^{٢٤١}
 لَمَّا وَجَدْتَهَا تَفُوقُ الْاِسْتِحْقَاقَ اعْتَرَفْتُ
 اَنْ اُظْهِرَكَ هَذَا الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْعَاقِلُ عَلَى
 الطَّبِيعَةِ جَوْهَرًا حَبِيبًا مَنِي لَكَ وَلِيَعْلَمَ مَا
 اِلَيْهِ قَدْ صُرْتُ وَتَعْرِفُ الْخَالِقَ وَتَعْتَصِمُ
 بِالنُّورِ الْمُنِيرِ مَوْلَا فَيْكَ اِنْ مِنْ اِسْتِمَاعِكَ
 الرُّوحَانِيَّاتِ يَنْبَغُ لَكَ ذَلِكَ شَوْقٌ وَجُودٌ
 وَلَا تَعْتَشِكُ وَبِنَيْهِ فَبِهِ لَكِنِّي عَلِي مَا اَرَى قَدْ
 خَبْتُ مِنْ تَأْمِيلِي فَيْكَ اِنْ اَرَاكَ يَحْوِي مَا اَتَكَلَّمُ
 بِهِ فَاتِيًا هَكَذَا لَتَكُنَّ اِنْ اَنْتِ اعْلَمْتَ
 الْمَلِكُ اَنْ يَدُلَّكَ فَمَا يَصْنَعُ شَيْئًا غَيْرَ مَا
 تَعْمُقُ نَفْسَهُ بِالْهَوَمِ وَالْاَجْرَانِ لَكِنْ اِنْ
 كُنْتَ اَنْتِ تَصَافِيهِ الْوُدَّ حَبِيبًا فَلَا تَحْزَنِي
 اَنْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا اَصْلًا حَقِّي اِلَى الْوَقْتِ الَّذِي
 يَحْبُ

بَحَبَّ وَفِي الْمَغْدَعَا دِيرًا م وَدَخَلَ إِلَى يَوْصَافَ
وَحَاظِبَةً عَزَامَةَ الشَّفَرِ فَاَمَّا يَوْصَافُ فَلَمْ
يَحْتَمِلْ مَفَارِقَتَهُ لَهُ وَجَرَّتْ نَفْسُهُ كَثِيرًا
وَقَاصَتْ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ فَمَحَدَّتَهُ الشَّيْخُ
كَثِيرًا وَنَاشَدَهُ أَنْ يَدْرُسَ فِي الصَّلَاحِ وَطَرِيقِ
الْفَلَاحِ ثَانِيًا لَا يَتَوَبَّعُ فِي ذَلِكَ اضْطِرَابًا
وَلَا مَعَابًا وَتَبَتِ قَلْبُهُ بِأَقْوَالِ مَعْرِزِيَّةَ
مَلْتَمَسًا مِنْهُ أَنْ يُطْلَعَهُ بِشَاشَةٍ وَقَالَ
لَهُ أَيْضًا إِنَّهُ لَيَسُرُّ إِلَى مَدَّةٍ بَعِيدَةٍ يَجْتَمِعُ
اجْتِمَاعًا لَا تُكْدِرُهُ اقْتِرَاقُ فَاَمَّا ابْنُ الْمَلِكِ
فَامْتَلَأَ حُزْنًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الشَّيْخُ عَلَى الْكِبَرِ
لِلْأُمُورِ نَصَبًا وَتَعَبًا وَمَنْعَةً عَنْ طَرِيقِهِ
الَّتِي يَتَوَقَّعُ إِلَيْهَا وَخَشِيَ عَلَيْهِ أَنْ لَا
يُظْهَرَ أَمْرُهُ ذَلِكَ الْمَشْمُومُ زَيْدُ دَانَ لِلْمَلِكِ
فِيَلْقِيهِ

فيلقيه في عقوبات وتعاديت فقال له **هـ**
ايها الاب الروحاني حقاً وافضل المعلمين
قدراً الصابر في شياً لكل صلاح الذي
هو دانت تركي الان بعدك اسيراً يا شغراً
العالم البطال وتمضي انت الى موضع النياج
الروحاني ولست استجري لان انا غيتك
واعيتك عن طريقك هذه فانطلق بحظوظ
سلام الله اليك وادكر شقوتي في صلواتك
المكرمة دائماً الى ان استطعم انا ان ادركك
وانظر الى وجهك البهي في كل وقت واقبل
منى طلبه واحده وايد لا توتر ان تاحله
منى شياً للناسكين معك للباس ولا للمود
فقد انت لنفسك نفقة قواميه في طريقك
للغدا لا غير وتوباً للباس فاجابه بسلام

قَالَ اِنْ كُنْتَ اَنَا لَاهُو فَمَا قَبِلْتَ مِنْكَ شَيْئًا
لَا نَهَمَ لَا يَحْتَاجُونَ اَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْ
هَبُولَاتِ هَذَا الْعَالَمِ الْعَالِي الَّذِي قَدْ بَعْدُوا
وَابْتَعَدُوا مِنْهَا عَنْ اخْتِيَارِ مِنْهُمْ فَكَيْفَ اخْتَصَر
اَنَا بِمَا قَدْ مَنَعْتَ لَا وَلَيْكَ فَاَمَّا اِنْ قَدْ عَلِمْتَ
اَنَا لَدَائِقِي اِنْ اقْتَنَاهَا هُوَ مَهْلِكٌ فَلَا لَوْ لَيْكَ
وَلَا لَدَائِقِي اَطْرَحُ فِي هَذِهِ الْفِتَاخِ الصَّابِرَةِ
وَالْقَنِيَةِ الْمَحْزُونَةِ فَخَيْرٌ لَمْ يَحْبِبْ وَلَا فِي
هَذَا بَدَامَعَةٍ فِي طَلِبَةٍ تَانِيَةٍ وَحَدِ مَعَةٍ
مَسْأَلُهُ اِنْ لَا يَرُدُّ طَلِبَاتَهُ وَلَا يَسْكَبُ عَلَيْهِ
هَكَذَا كُلَّ الْمَحْزُونِ وَالْمَا كُتِبَتْ بِلْ خَلْفَ لَهُ
تَوْبَةً ذَلِكَ الشَّعْرَى الْمَرْقُوقَةُ وَمَرْزُوقَةُ الْجَنَّةِ
لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ تَذْكَارُهُ عِنْدَهُ وَحِفْظًا
لَهُ وَجَرًّا مِنْ كُلِّ فَعْلٍ شَيْطَانٍ وَقَالَ لَهُ
أَيْضًا

أَيْضًا وَخَدَمَنِي غَوَضًا مِنْهَا. لَكِي إِذَا نَظَرْتُهَا ٢٤٤
أَنْتَ تَذَكَّرُ مَدَلِّي فَأَجَابَهُ مَوْلَا الْمَافِضِ
قَالًا: أَمَا إِنْ أَعْطَيْتَ تَوْفِي الْعَيْنِ وَأَخَذَ
تَوْفَا حَبِيدًا فَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا. لَكَيْلَا أَكُونَ
قَدْ أَشْتَوَيْتَ هَاهُنَا بِحَارَاةٍ تَعْبُ بِسِيرٍ
وَلَكَيْلَا أَقْطَعَ رَحَاكَ. فَأَجْعَلَ مَا تَعْطِينِي
آيَةً أَيْضًا خَلْقًا لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الَّذِي لِي فَرْقًا. فَطَلَبَ حَبِيدٌ يَوَاضِعَ خَرْقًا
شَعْرِيَّةً عَنِيْقَةً فَأَعْطَاهَا الْمَشِيخُ وَأَخَذَ
الَّذِي لَهُ وَهُوَ مُشْرُورٌ أَسْتَشْعِرُ أَنْ ذَلِكَ
أَفْضَلُ كَثِيرًا بِأَلْقِيَاسِ مَرْقُوتِ بَرْفِيرِيَّةٍ
وَزِي جَلِيلِ مَلُوكِي. فَأَمَّا بِرَّامٌ فَلَمَّا دَنَا وَفَتْ
مَشِيرَةً طَفِقَ يَخْبِرُنِي لَهُ جَلَدِي الشَّعْرُ وَقَدْ
لَهُ تَعْلِيمٌ آخَرُ قَالًا لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْحَبِيبُ

حَقًّا وَالْوَلَدَ الْخَلْوَالِدِيَّ وَلَدَتَهُ بِالْأَجْمَلِ
الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَثِيرًا يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّ مَلِكٍ
قَدْ تَجَنَّدَتْ وَالْأَقْرَارُ الَّذِي أَقَرَّتْ بِهِ قَالَ
يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْفَظَهُ بِصِحَّةٍ وَتَصُونَهُ
وَتَتِمَّ أُمُورَ الْجَنْدِيَّةِ بِنَشَاطٍ مَكْلَافًا وَعَدَّتْ
بِهِ فِي كِتَابِ الْأَقْرَارِ بِخُصْرَةِ كَافَّةِ الْجُنُودِ
السَّمَاوِيَّةِ الَّذِي أَنْ تَحْفَظَهَا تَكُونُ بِمَحْفُوظًا
مَغْبُوطًا غَيْرَ مَوْثَرًا شَيْئًا مِنْ الْأَشْيَاءِ الْخَالَةِ
عَلَى أَيْدِيهِ وَخَيْرَاتِهِ الَّذِي لَهَا لِلدِّينِ حَبُونَةٌ
الْمَلِكِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي حَالُهُ لَا يَوْصَفُ وَقُوَّتُهُ
لَا تُقَاوَمُ وَمَجْدُهُ أَرْزَاقِي لَا يَقَاسُ الَّذِي لَمْ
تَنْظُرْهُ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أَدْنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ الَّذِي أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لِمَجِيئَتِهِ
فَأَمَّا بِوَصْفِ فَاقْهَلْ دُمُوعَهُ وَجَزَنَ
وَلَمْ

وَلَمْ يَحْمَلْ أَنْ يَتَخَلَّ عَنْ ابْنِ مَتُودٍ وَمَعْلُومٍ
 فَأَصْلُ فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ لِي يَتِمَّ بِكُمْ
 وَتَحْتَ يَدَايَ رَأَيْتُمْ شِدَا صَبْرٍ مِثْلِكَ أَنْتَ
 وَمَا دَا أَجْعَلْ عَزَايَ عَنْكَ بَعْدَكَ هَذَا
 الْعَبْدُ الْمُسْتَعْدُ كُنْتُ مِنْ أَدْنَى فَادْنَيْتَنِي إِلَيْهِ
 وَجَعَلْتَنِي فِي مَنَزَلَةٍ ابْنٍ وَوَارَتْ وَالْمُهَالِكُ
 الصَّالِي فِي الْجِبَالِ الْمَعْدُ لِكُلِّ وَجْهِ مُنْقَسِدٍ
 طَلَبْتَنِي وَبَنَعِمَ ابْنًا إِنَّهُ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ
 اخْلَطْتَنِي أَيْتَنِي سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَخْرَجْتَنِي
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَصَرَفْتَنِي شَيْئًا
 لِحَبْرَاتٍ كَثِيرَةٍ الَّذِي لَيْسَ هُوَ قَوْلُ وَاحِدٍ
 كَأَنَّ بَاقِي عَلَى عَظَمَتِهَا فَإِنَّكَ الْآنَ
 سَتَسْأَلُ مَزَاجِي أَنَا الْجَفِيرُ مَوَاهِبَ جَدِيدِهِ
 مِنْ أَدْنَى وَتَقَرُّ شُكْرِي بِمِمَّةِ الرَّبِّ بِمَجَارَاةِ

المواهب العالیه مع قدیسیه و تختاریه
فاما بلامر فانه وعظمه عن النوح وهض
للصلاه قائما ورفع يديه الى السموات قائلا
ايها الاله ابورينا يسوع المسيح المضي الظلمه
والمخترع هذه الخلقه الذي ترى والقي
لا ترى مما لم يكن الذي لم يتركنا تمضي خلف
جهالتنا لك نشكر ولعذرنا ورحمتك
نجد ربنا والهنا يسوع المسيح الذي نحن
سقطنا فاهضتنا واخطنا فغفرت
لنا ضللنا فردتنا بسيننا فاقدتينا متنا
فاجتتنا ايها السيد الواد للبشر انظر
الى خروفتك هذا الناطق المقدم ديمجه
لك في الغير مستحق وقد شرف نفسه بنعمتك
وباركها وتعاهد مراعيها هذه الكرمه
التي

التي نصبت بروحك القدوس المحيي واعطيه ^{طه}
 ان يثمر ثمرات غداك وبره وانقذه من خلا بعة
 المجال بحكمة روحك القدوس في القدس
 والصلح. وعلمه ان يصنع الصلح بميثاقك
 ولا تتزع منه نعمتك ومعونتك اهله ان
 يصير وارثا معي انا الحقير خادما لك في
 خيراتك التي لا غاية لها الدهرية وكثرة
 معينا. ومعزيا ومفتقدا ومرشدا الى
 شبلتك المحيي الهادي فانك مبارك بمجد
 الى الدهور كلها امين ^ط فلما ان اكمل
 صلاة التفت وقبل ولد الاب السماوي
 ودعى له بالسلامة والخلاص قائلا الرب
 يتشك يا بني في طريقة الكاملة ويصيرك
 علي ما كشف لك واعطاك لكي تنال الفرح

الدايم مع جميع قديسيه في الملك الذي لا
يتزلزل من **قائه** وانه من بعد هذه الامور كلها
خرج من البلاط ماضيا الى مسكنه البري
وهو فرج مشرور شاكر الله الميسر له
طريقه الى خير وصلاحي فاما يواصف
فبذلك داته من بعد خروج برلام للصلاه
بعمرات جاره قايله اللهم انصت لمعوتي
رث اشرع ان تعينني لان عليك خلف
المسكين انت كنت لليتيم معيناً اقبل
بسمك الى وارحمني يا مريد لكل ابن
يخلصوا واولي معرفة الحق يقبلوا **بسمي**
يا رب فوق بي لاسلك في طريق وصالك
المحييه فاني لضعيف انا وشفقي ولست
كفوا ان اعلم المناقب الحيريه فانت
قادر

قادران تسلي يا من بعثك كافة البرية
لا تفهمني ان امشي ورا مشيات الجسد
لكن علمني ان اصنع مشيتك واجرسي
مضونا الى خيراتك الموبدة المنتسعة
ايها الاب والابن والروح القدس اللاهوت
الواحد الذي جوهره مساوي وغير مجزئ
بك اشتغنت واياك امجد لانك الذي
لك تشيخ كل البرية وبمجدك تنطق
القوى العقلية التي لا اجسام لها لانك
مارك الى الدهر امين ومن بعد ذلك
الوقت منع دانه بكل حفظ وصون مشعل
لشطف قلبه وعقله وحشيه بنسك
وصلوات وطلبات في طول الليالي
لان زعماء كانت بالنهار تقطعة عن ذلك

مَسَاكِنَ الَّذِينَ هُمْ مَعَهُ أَوْ قَدُومَ وَالِدِهِ الْمَلِكِ
أَوْ اسْتِدْعَاءَ إِلَيْهِ أَيْضًا فَكَانَ فِي اللَّيْلِ
يَتِمُّ اعْوَاذَ النَّهَارِ بِصَلَوَاتٍ وَعِبَرَاتٍ
إِلَى الْعَجْزِ مِنْ هَاهُنَا ثُمَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْقَوْلُ
النَّبَوِيُّ قَائِلًا فِي اللَّيْلِ أَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْقُدُوسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ فَمَا زَرَدَانِ
الْمَقْدَمُ ذِكْرُهُ لَمَّا عَاشَ نَسِيرَتَهُ هَهُنَا
امْتَلَأَ مِنْ ذَلِكَ حُزْنًا وَوَضَعَ فِي حَاتِيهِ هَهُنَا
رَدِيَةً وَلَمْ يَدِرْ مَاذَا يَصْنَعُ لَكِنْ غَايَةً أَمْرَهُ
لَمَّا مَلَكَهُ الْحُزْنُ فَانْطَلَقَ إِلَى مَنْزِلِهِ
فَنَفَّحَ عَزَّ نَفْسَهُ إِنَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِكُ
لَهُذَا أَرْسَلَ خِدْمَتَانَهُ يَكُونُ يَخْدُمُ ابْنَهُ
مَكَانَهُ وَاهْتَمَّ جَنِيدٌ بِشَغَارِ زَرْدَانِ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ طَيِّبًا مَاهَرًا وَأَمْرَةً ابْنَهُ
لَهُتَم.

لَعَنَ بِهِ غَايَةَ الْأَهْتِمَامِ وَأَنْ الطَّبِيبَ لَمَّا
رَأَى الْمَلِكَ مُتَبَشِّرًا أَنْهُ بِجَبَالَةٍ وَلِصَحَّةٍ
يُرِيدُ هَكَذَا كَانَ هُوَ تَبَعًا هَذِهِ بِأَهْتِمَامٍ كَثِيرٍ
وَأَنَّهُ عَلِمَ مَا يُوْبِدُ بِهِ تَامَةً شَدِيدَةً فَأَقْبَلَ
عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ أَنِّي أَنَا مَا قَدَرْتُ
أَنْ أَجِدَ فِي هَذَا الرَّحْلِ وَجْعًا بِأَلْجَمَلَةِ وَلَا
عِلَّةَ جَسْمِيَّةٍ فَلِهَذَا عَلَى حَيْثُ ظَنَنْتُ
أَسْتَشْفِرُكَ أَنْ تَقْضِيَهُ قَدْ شَقَقْتُ فِي
جَزْنٍ عَظِيمٍ فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُ الْمَلِكُ هَذِهِ
الْكَلَامَاتِ ظَنَّ أَنَّ ابْنَهُ قَدْ اسْتَهْلَكَهُ وَأَسْتَلْزَمَهُ
فَلِهَذَا قَدْ أَنْصَرَفَ بِحُجَّتِهِمْ وَأَنْصَرَفَ
حَبِيدٌ يَتَعَرَفُونَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِلًا إِنِّي حَاضِرٌ فِي غَدَاةٍ
عِنْدَ عِنْدِكَ بِمَيِّ الْبَصَرِ وَأَسْتَعْلِمُ مَا هُوَ

سَبَّ مَصَابِكَ هَذَا قُلْ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الرَّسَالَهُ
إِلَى زَرْدَانٍ وَفَهْمًا قَامَ عِنْدَ وَجْهِ
الضَّمِيعِ وَلِبْسُ تِيَابِهِ وَأَنْتَ الْمَلِكُ
فَسَجَدَ لَهُ عَلَى الْأَرْضِ مُقْبِلًا لَهَا فَقَالَ لَهُ
الْمَلِكُ لِمَ تَحْشِمُ الْعِزَّ الْبِنَاءَ عَلَى مَرْضِكَ
هَذَا وَأَنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجِي وَأَفْتَقِدَكَ وَأَعْرِفَ
حَالَكَ وَكُلُّ مَنْ تَحْتَ يَدِي يَحْضُرُ لِمُودَتِي
أَيَاكَ قَضَا لِحَقِّكَ عَلَيَّ فَأَجَابَهُ زَرْدَانُ
عِنْدَ ذَلِكَ قَائِلًا لَهُ أَنْ مَرْضِي أَنْهَا الْمَلِكُ
وَلَيْسَ هُوَ مِنْ لَدُنِّي الْفَانِ الْمَالُوفَةِ لَكِنَّهُ
مِنْ بَرْدَانٍ وَهُوَ مَنُوعٌ نَفْسَانِيَّةٌ لَا غَيْرَ مِنْ
جَسْمِي لَدُنْكَ وَلَوْ كَانَ يَكُونُ مِنْي أَيْ
جِهَةِ اللَّهِ أَوَّلًا أَجِي عَاجِلًا مُنْظِلًا إِلَى حِلَاكَكَ
مِنْ هَذَا عَنْ ذَلِكَ لِكَيْ لَا يَكُونَ مَلِكًا السَّعِيدَ
إِلَى فَارُغِهِ

١٤٣
إلى فاعلم قلنا إلى مدني أنا عبدك **دلالة**
فقال له الملك ما هي عليك وشبك خزنك
هذا الذي ذكرت فاجابة زردان قائلا
لقد جلبت لي عظاما واشتريت جيت
العقوبات العظيمة جدا واشتريت
مئات جزيلة باشتري حاي لاني توانيت
فامرك لي وصرت لك شيبا لاجران
كثيرة فقال له الملك وما هو فعلك
والخوف المشتمل عليك هكذا اخبرني
بما جلا فاجابة قائلا لاني ابيع
السيد توانيت في حيف مولاي اني
ودلك ابي رجلا حينا بمحمد عا حالي
فحدثته ما مر منة النضرانية ونعت له
نعتا مشويا ونماي اللباد قبل دال منه

وَإِنَّهُ قَدْ مَارَ بِمِثْلِهِ لِلْمَسِيحِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
وَعَرَفَهُ إِنْ الشَّيْخَ اسْمُهُ رِثْمٌ لِأَنَّ الْمَلِكَ
قَدْ كَانَ يَسْمَعُ أَوَّلَهُ عَنْ رِثْمٍ وَعَنْ تَنَاهِي
نَسْلِهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مِنْهُ هَذَا الْقَوْلَ
سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَمْلَأَ غَضَبًا مِنْ دَلَّةٍ
وَأَضْطَرَّابٍ مِنَ الْخُجَّابَةِ الَّتِي جَلَّتْ عَلَيْهِ
وَعَنْ يَسِيرِ كَادَانٍ تَحْتَقُ غَيْطًا وَحُفَا
مِنْ اسْتِصْعَابِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْهُ فَاسْتَحْضَرَ
لِلْوَقْتِ انْتِشَارَ يَسْمَى أَرَا شَعْرٍ وَهُوَ الَّذِي
يُخْتَلَفُ بِأَلْوَانِهِ كَيْفَ يَتَغَيَّرُ مَلَكًا وَكَانَ يَوْمَئِذٍ
يُحْمَلُ فِي بَرْقَةٍ مَاتَ عَزَائِمُهُ وَكَانَ
أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْمَجْنُونِ خَيْرًا مِنْهُ
أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ خَيْرًا مِنْهُ بِمَا كَانَ الْمَلِكُ
يَكُونُ يَوْمَئِذٍ يَكُونُ يَوْمَئِذٍ يَكُونُ يَوْمَئِذٍ
أَضْطَرَّابَهُ

اضطررنا انك ~~وانك~~ طائفة فقال ^{سلك}
 له لا تعلقك ذلك ايها الملك ولا تجزن
 فلننا موشيين ولا عادي الامران
 نسترجعه ونقتعه لكن انا اعلم موقنا
 مانه ما شرع من لمج البصر شيخا تعليم لك
 المعلم المضلة ويطابق محبوبك ويفعل
 مشيتك فهذا الكلام نقل الاشين غضب
 الملك الى فرج وعملوا مشوره للنظر في الامر
 فقال ايها الملك لنصنع هذا الامر قبل
 كل شيء وهو لنشر عز ~~فيما~~
~~الذي~~ فان سعدنا ~~في~~
 لنالهم ~~من~~ ~~في~~ ~~الان~~ ~~الان~~ ~~الان~~
 بسلام ~~الان~~ ~~الان~~ ~~الان~~ ~~الان~~
~~في~~ ~~في~~ ~~في~~ ~~في~~ ~~في~~

وَيَقُولُ لَهُ هَؤُلَاءِ كَذِبٌ فَقَالَ لَهُ كَذِبٌ وَخَدَا
فَيَقْتَنِعُ بِدَلِيلِكَ مَوْلَايَ فَلَدَكَ وَأَنْتَ
لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَذَرَكَهُ قَانَا أَعْرِفْ شَيْخًا آخَرَ
شَايِحًا يَسْمِي نَا جَوْرًا بِمِثْلِ هَذَا بَرَكَاةً فِي شَأْنٍ
لَا جَوَالِ الْمَنْظُورَةِ قَانَا مَا مَعْتَقِدَةٌ فَهُوَ عَلَى
رَأْيَانَا وَقَدْ كَانَ فِي الْعِلْمِ مَوْدِيًا قَانَا أَدْبَارُ
الْبَلَاءِ وَآخِرَةٌ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَتَقَدَّمُ
إِلَيْهِ بِمَا يَعْمَلُ وَادْبِغْ لَهُ أَمْرٌ بِرَكَاةٍ وَآخِرَةٌ
كَانَتْ أَمَاءً وَتَعْمَلُ حَيْثُ كُنْ يَنْتَصِرُ لِلشَّيْخَيْنِ
وَمِنْ أَعْمَارِهِمْ عَمْرٌ وَبَعْدَ هَذَا يَنْهَزُ هُوَ مَغْلُوبًا
فَادْأَرِ لِي بِهَذَا بَرَكَاةً وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ
أَمْرًا هُوَ الْمَالُ هَكَذَا فَسَيُطَابِقُ
الْعَالَمِينَ مُوَافَقًا لَهُمْ وَمِنْ عَظَمَةِ هَذَا
لَيْسَ يَنْتَصِرُ قَوْلُكَ بَلْ وَبَرَدَةُ الْمَطَاهِرِ
تَوْجِيهِ

توجه المتشبه بولام ويثبت له انه مخلوق. **كلام**
ففهم الملك ما قيل له فاستشعر ان قد
اشتر عليه بالصواب فكان متكلما من
هذه الامور على امال باطله ولما عرف ان
ولام انصرف من مدة قريبة اشترى في
طلبه لمدركه. **وملا** اكثر الطرقات
له ضمنا وطلاب وركاب وركب هو
ايضا مع خاصته محلا في طريق واجده
وكان هو على اكثر تقديده. **بظن** انه في
لباسها شلكن وركض مسرعا متوه. **وملا**
في كل حال انه سوف يندركه فتعطف
بالحد في ذلك مسرعا في مدة ستة ايام
متوالة بكل نشاطه ونزال في بعض الاماكن
الملوكه هناك المبنيه في بعض الضيع.

وَأَرْسَلَ رِاسِي فِي خَيْلٍ كَثِيرَةٍ الْعَدَدِ لِيَجِدُوا
عَلَى تِلْكَ الْجِبَالِ وَالْأَشْتِ وَالْبَرِيَّةِ شَنَاةً
لَا يَنْتَابُونَ لِمِزْقِيهَا وَصَلَدَكَ إِلَى الْمَوْضِعِ أَقْلَقَ
جَمِيعَ شَاكِي تِلْكَ الْأَرْضِ أَقْلَقًا شَدِيدًا
مَلْتَمَسًا آيَةً وَإِنْ أَوْلَيْكَ اتَّبَعُوا لَمْ يَدْعُوا
مَارًا وَهَذَا الرَّجُلُ فَخْرٌ أَيْضًا إِلَى الْبَرَارِ
يَتَّصِدُ الصَّيَادَ بِهَا فَمَا أَمْرٌ فِي الْبَرِيَّةِ
كَذَلِكَ شَيْراً جَنَّتْهُمُ وَجَالُ حَوْلِ الْجِبَالِ
وَالْأَوْدِيَةِ الصَّعْبَةِ الَّتِي لَا تَسْلُكُ فَلَمَّا
أَتَى بَعْضَ الْجِبَالِ تَتَعَبُ شُلُوكُهُ جَدًّا يَجْنِدُ
تُجْعَلُ هُوَ وَكَافَّةً أَوْلَيْكَ الْجَنْدُ الدِّينِ
كَأَنَّهُمْ أَمْعَدُ فَأَدْرَكَ إِلَى عَمْرِى الْجَبَلِ
وَوَقَفَ مُتَمَلِّكاً فَقَطَرَ فِي بَطْنِ الْوَادِي
يَجْلِسُ الْجَبَلُ سَوَاءً أَمْشَوْنَ فِيهِ فَيُحَاصِرُهُمْ
أَحْبَدُ

المجندين جميعين بامور رئيس العسكر وهم لا يملكون
ينطقون في شأير الحري يتماجدون ويماري
اجدهم الآخر عملاً في العدو فليحقوهم
متواتين عليهم متقاطرين كالثلج
وكوجوش خبيته وللشرب مفضلين فشكوا
الرجال اللطيف تبيهم البري شطهم
الجامدين علامات النك في وجوههم
فاستاقوهم جرياً ووقفوهم امام رئيس
العسكر الوزير فلم يضطربوا هم لذلك
اصلاً ولم ينطقوا بكلمة شفهية ولا اظهروا
عبيته منهم للملك فاما متودعهم فكان
بما انه رئيس جليل من خلافة شمرية ملوكة
عظا مراما قد يتبين قد سلف مضيه
فما تفور فيهم اراشيع الوزير ولم ينظر

فيه من الامم لانه كان يعرفه اغثم من المخذ
متاشفا عليه فقال حينئذ لا وليك الرجال
القدسيين اين هو ذلك الخداع الذي اضل
ابن الملك فاجابه ذلك الرئيس المجامل
المخله قايلا ذلك لبشر هو فينا بل مسكنه
ومساكنه فيكم هي وهو يهرب منا مفرودا
بعمه المسيح فاجاب الوزير قايلا افهل
تعرفه اجاب الشيخ قايلا نعم انا عارفا
بالخداع المضل الذي هو الشيطان الساكن
بينكم والمعبود والمخدوم منكم فاجابه
الوزير انا انما طلبتني ليرى من واياي ايتني
ولذلك سالتكم عنه لكي اعرف اين هو
فاجاب الشيخ قايلا ولم تتعت هكذا
بلفظ باطل في غير موضعه وقد مت
السؤال

السَّوَالُ عَنْ الَّذِي خَدَعَ ابْنَ الْمَلِكِ فَإِنْ كُنْتَ ^{مُؤَلَّاهُ}
 تَطْلُبُ بَرْلَامَ فَقَانَ أَوْلَاكَ وَأَجْدَرِي
 كُلُّ جَالٍ أَنْ تَقُولَ ابْنُ هُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ ابْنُ
 الْمَلِكِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْخَدَاعِ وَأَسْتَعْلِمَهُ
 مِنْهُ فَذَاكَ هُوَ أَخُونَا وَشَرِيكُنَا وَمُتَشَا
 مَعُنَا وَمِنْ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ لَمْ نَرَاهُ فَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ
 الْوَزِيرَ أَرَأَيْتَ مَشْكِنَهُ أَجَابَهُ النَّشَاكُ لَوْ شَاءَ
 أَنْ يَصْرُكَ لَقَدْ كَانَ خَرَجَ مَعَنَا لِلْقَائِمِ
 وَلَيْسَ هُوَ فَطْلُو لَنَا أَنْ تَرِيكُمْ ابْنُ هُوَ مُسْتَعْرِ
 فَأَمَّا رَيْشُ الْعَسْكَرِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ غَضًا
 وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِسَخَطٍ قَائِلًا لَا مَيْتَكُمْ مَوْتًا
 مُسْتَعْرِيًا أَنْ لَمْ تَوْرَوْا وَتَحْضُرُوا بَرْلَامَ
 فَقَالَ النَّاشِكُ مَجِيئًا لَهُ وَمَادَى تَرَى فِينَا
 أَوْلَنَا قَبِيحَهُ أَنْ تَتَّخِذَهَا فَتَجِدُ بِمَعُونِهِ

فَاتَّخَذْنَا الْحَيَاةَ الْجَاهِزَةَ لَهَا. وَتَخَافُ
الْمَوْتَ الْآخِرَ مِنْكَ عَلَيْنَا. بَلْ بِالْحَقِيقَةِ نَعْتَرِ
لَكَ بِأَجْسَانٍ مِنْكَ عَلَيْنَا. أَنْتَ تَخْرُجُنَا
مِنَ الْعَرَالِ الْعَالِيَةِ الْغَائِيَةِ إِلَى الدَّائِمِ الْبَاقِي. لِأَنَّا
أَيْضًا نَخْشَى خَشْيَةً لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ مِنْ عَمَلٍ
نَعْتَدُ الْوَفَاةَ. وَمَا نَعْرِفُ كَيْفَ يَصُكُونُ
إِذَا مَا أَدْرَكَنَا الْمَوْتُ. فَلَرَبِّمَا زِلْزِلِ الْعَزْمَ
بِحِيلَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ. فَيَقْنَعُنَا أَنْ تَفْعَلَ بِدَاثِ
الْأَخْتِيَارِ شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي عَمَّا هَدَانَا
إِلَيْهِ عَلَيْهِ. فَاقْطَعُوا الْآنَ أَمْلَكُمْ وَاشْتَبُوا
مَا زَجَوْتُمْ أَنْ تَتَّالَوْهُ. وَلَا تَكَاثِلُوا عَمَّا
تُرِيدُونَ افْتَعَالَهُ. لِأَنَّا لَا نُرِيدُكُمْ أَحَدًا
الْمُجْدِيهِ. وَلَا نُوَرِّجُكُمْ أَيْضًا الْهَرَبَ مِنْ هَذَا
الْمَوْتُ. وَإِنْ كَانَ مُتَصَعِّبًا لَكِنَّ الْأَجْمَلِينَ أَنْ
نَمُوتُ

نوت موتاً جَسَناً بمعرفات الفضيلة بدياً. **لكن**
مقرين بدم الشهادة والرجلية الصالحة.
فلم يحتمل القاسي القلب جَسَارَتَهُمْ عَلَيْهِ أَثَرُ
مِنْ هَكَذَا. لَكِنَّهُ اجْتَدَّ عَلَيْهِمْ مَقَابِلَ شِجَاعَةِ
جَهْلِهِمْ. وَاصْطَرَبَ حَزْراً. فَأَجَلَّ بِهِمْ جِرَاحاً.
وَعَقُولِيَّاتٍ شَدِيدَةً. وَصَارَ الْمَارِدُ عَظِيمَ
النَّفْسِ. وَشَهَامَتِهِمْ عَجَباً مُتَعَجِّباً جَدّاً.
فَحَيَّرَ لِمِيطَاوَعُوهُ. وَلَمْ يَوْتِرَ أَحَدٌ مِنْهُمْ
أَنْ يَرِيَهُ بِرَلَامٍ. أَمْ رِيَهُمْ جَنِيداً. أَنْ يَسْأَلُوا
أَلَى عِنْدَ الْمَلِكِ مَضْرُوبُونَ. وَيَا لِحَسَالِ
مَا سُورُونَ. وَلِمَخْلَاةِ الْعِظَامِ. أَيْضاً جَائِلُونَ.
وَأَنَّهُمْ فِي أَيْامِ رَيْسِهِ. وَصَلُوا إِلَى الْمَلِكِ
وَشَرَحَ لَهُ أَمْرَهُمْ. وَقَدَفَهُمْ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَى
رَأَى الْمَلِكُ اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَأَمْرَهُمْ أَنْ

يَضْرِبُوا ضَرْبًا وَجَعًا لَارِجَةً فِيهِ وَعِنْدَ
مَا ابْصَرَهُمْ وَقَدْ تَقَطَّعُوا بِخَرْجِ الضَّرْبِ
بَعْدَ الْجَهْدِ رَفَعَ الْجَنُوحَ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ ثُمَّ
خَاطَبَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ قَائِلًا مَا هَذِهِ الْعِظَامُ
الْمَوْقِيَّةُ الَّتِي أَنْتُمْ تَحْمِلُونَهَا مَعَكُمْ هَكَذَا إِنْ
تَكُونُ هَذِهِ عِظَامُ الَّذِينَ تَحْبِسُكُمْ فَلَا
جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مَعَهُمْ لِكَيْ تَخْلُطُوا
بِالَّذِينَ تَحْبِسُونَهُمْ وَتَشْتَاقُونَ إِلَيْهِمْ وَتَعْتَرِفُونَ
جَنَابَهُ بِالْأَخْشَانِ وَإِنْ مَتَّعْتُمْ تِلْكَ عِظَامُ
الرَّقْعَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَمَعْلَمُهَا اسْتَشْفَرُوا
الْمَلِكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَجَابَهُ بِتَوَاضُعٍ وَوَجْهِ
بِهِ تَبْلُكَ النِّعَمِ السَّائِكَةِ فِي نَفْسِهِ
يَا مَلِكُ إِنْ هَذِهِ الْعِظَامُ الْمُطَهَّرَةُ الْمُقَدَّسَةُ
أَنَا نَحْمِلُهَا بِخَرْجِ الْإِيمَانِ مَا نَالَهَا إِلَّا نَحْنُ عِظَامُ
رِجَالٍ

رجال قديسين فضلا وتقدمها لذكر ولا
نشكهم وشيئتهم الجسنة المحبة لله
تعالى والمحوبة منه وتوقف بذلك انفتنا
ايضا للتشبه بغيرتهم ومع ذلك جعلها
لنا تذكارا يذكرنا بالموت للامر الذي
هو نافع لنا جدا ونجني بالنشاط تحييا
موجهاد النشك وتقتبش باقترا انا
منها قدسا وتبريكا فقال لهم الملك ان
يكن ذكر الموت نافعا جسما ذكرتم لي
فلم لا تقبلون ذكره في عظام اجسادكم
التي لم تبطل بعد فان ذلك الاجود من
هذه العريسة البالية احياه الربيش
قائلا قد وصفت لك انا عن خاصية
حملنا نحن هذه العظام حسنة اسباب

فاجيبي انت عن واجدة منها مستشعرا
انك تشتهي بنا الالهيا لكن اعلم يقينا
ان عظام من قد سلف بنا جهم يقيم دكرا
ايضا بها هو اكثر من الالهيا فادا
كنت عالم هذا الامر هكذا هو ان العظام
التي هي بشرتك هي ترسم لك صورة الموت
عبائنا فلما دام تذكر انت وفاتك الدائمة
منك الى مدة يسيرة فتحصل حالك يكون
حسنا لقربها منك لانك قد دفعت
نفسك الى كل ما يعاند الناموس الاله
وتقتل خدام الله وعشاق الديانة
البهية الذين لا يضر ونك بشي ولم
يقاسموك من محبوبك الشهوات
الحاضرة شيئا ولا غالبوك عليها
ليأخذوا

لِأَخَذِهَا مِنْهَا حُظًّا فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ يَا عَمَلَةُ مَا لَكَ
السُّقُوعُ وَخَدَا عَيْنِي النَّاسُ بِعَدَلٍ وَأَجِيبِي
أَنْ نَعْدَنِيكُمْ لِأَنْتُمْ تَصْلُونَ الْعَالَمَ وَتَطْفُونَ
أَنْ تُهْجَرُوا وَمَطْرِيَّاتُ هَذَا الْعَالَمِ وَمِشَارَةٌ
وَيَتَعَدَّلُونَ مِنْهَا نَوَاعِدِينَ أَيَّامٌ عَنْهَا
عَوَضًا بِالْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَتَشْكُرُهُمْ
عَلَى أَنْ يَخْتَارُوا هَذَا التَّدْيِيرَ الضَّعِيفَ
الْوَسِيعَ الدَّلِيلَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَنْقُلُونَ الْأَكْرَامَ
إِلَى الْآلِهَةِ إِلَى يَسُوعَ. لَكِنَّكَ قَدْ حَكَمْتَ أَنْ
أَجَلَ بِكُمْ عَقُوبَاتٌ كَثِيرَةٌ فَأَجَابَهُ
الْآلُ الْمُتَقَدِّمُ قَائِلًا. أَنْ كُنْتُ مُوتَرًا أَنْ
يَسْأَلَهُكَ الْكُلُّ فِي خَيْرَاتِ هَذَا الْعَالَمِ
وَنِعْمَةٍ فَلِمَ دَامَ تَعْطِي الْكُلَّ إِيَّاهُ تَوَاضَعُ
النَّعْمَ وَالْمَالَ بَلْ أَكْثَرَهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْاِقْتَارِ

وَأَنْتِ تَحْتَلِسِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَمْ وَتَضِيفِهَا
إِلَى مَا لَكَ وَلَسْتَ مَهْمَانَا الْخَلَامَ لَكُمْ
الْأَبْتَسْمِينَ جَسَدَكَ وَتَرْبِيَهُ طَعَامَ
لِلدَّوْدِ الْأَكْلِ لَهُ وَمَعَ هَذَا يَجْعَدُ الْإِلَهِ
الْكُلَّ وَتَنْكَرُهُ وَتَسْمِي الدِّينِ لَيْسَ شَيْ
الْهَةِ الْوَاحِدِينَ بِكُلِّ فَتَقُ وَفَجُورَ لَهَا تَلَمَّ
بِالْفُسُوقِ وَالزَّوْنِ وَلَقَدْ أَخَذْتُ أَخَذْتُ
مِنْهَا لِأَنَّكَ تَمْنَعُ الشَّعْبَ أَنْ يَطَاقُونَا
عَلَى مَا نَعْتَقِدُهُ مَرِيدًا أَنْ يَكُونُوا كَثِيرِينَ
تَحْتَسِيدُكَ حَتَّى يَتَكَبَّدُوا الشَّقَاوَةَ وَاللَّعِبَ
وَيَصِيرَ لَكَ الْقَوَائِدُ الصَّابِرَةُ مِنْهُمْ
مَنْزِلَةُ أَنْسَانٍ يَغْدُو الْكَلَامَ وَيُؤْنَسُ
لِلصَّيْدِ طَبُورًا فَيُظْهِرُ لَهَا مِنْ قَبْلِ الْأَصْطِي
مَدَارَاهُ وَلَطْفًا فَإِذَا أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ
الطَّيْرِ

156
الطير تجلسه من افواهها هكذا انت ^{الاول}
توثر ان تكون جبات الخراجات والاضاها.
من الارض والبحر كثيرين قد امك وترغم
انك متهتم بخلاص الجميع فتسبب لهم هلكا
مويدا وقبل كل احد لنفسك اذ املك
مالك وتقل غناك الذي لا يغني شيئا.
بل هو كالقصصين والاشباح. فقد
شابهت انت من قد تمسك بالظلمة
عن نور النور فاستيقض الان من نومك هذا
فانك قد تحصل تحت التري واقبح عينيك
المغمضين وابصر مجد الالهنا الشارق
على الخلل لمعانة نورا وارجع الى وقت ما.
لان النبي قال ايها الذين لا فهم لهم في
الشعب تقموا قويا ولي المجموع حتى متى

تَعْظُونَ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ شَوَاهِدًا وَحِيدًا
وَلَيْسَ خَلْقًا مِنَ الْإِلَهِ قَاجَابُهُ الْمَلِكُ قَائِلًا
اكَفُوا مِنْ هِدَايَتِكُمْ هَذَا الْأَجْمَعُ وَأَوْرَوْفِي
فِي هَذَا الْوَقْتُ لَمْ تَزَلْ أَنْ تَهْلِكُوا
بِالْأَتِ الْعَقَابَاتِ الَّتِي لَمْ تَرَوْا مَتْلَهَا قَطُّ
فَأَمَّا النَّاسُ الْعَظِيمُ جِلًّا وَالشَّيْخَ قَلْبًا
الْعَاشِقُ الْفَلَسَفَةُ السَّمَاوِيَّةِ حَلًا قَلَمٌ يَزِيدُ
وَلَا يَنْزِلُ خَالٍ وَاحِدٌ مِنْ عِيدِ الْمَلِكِ وَتَهْدِيهِ
أَيَّاهُ بَلْ كَانَ لَدَيْكَ مَتْنَبًا بِالْأَرْعَافِ
دَهْوَلٌ قَائِلًا لَكَ يَا مَلِكُ لَمْ نُوْمِرْ أَنْ نَعْمَلَ
لِلْأُمُورِ الْمُفْتَزَّةِ مِنْكَ لَكِنْ الْأَوَامِرُ
الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا اللَّهَ شَيْدَنَا الْمَعْلَمُ أَيْنَا
التَّخَفُّفُ وَالتَّمَسُّكُ مِنْ جَمِيعِ اللَّذَائِثِ
وَالشَّهَوَاتِ وَالتَّصَبُّرُ عَلَى كُلِّ وَجَعٍ وَصَبْرٍ
وَكُلِّ

وكل شر عارض فكلما تجلّ أنت بنام ²⁰
 العقاب من اجل الديانة البهي حسنهما
 فانما انت بذلك تحسن البناء اجسادنا
 جزيلاً فاصنع بنا ما تريد فاننا بحق
 غير مختارين ان نفعل شيئا خارجا
 عن الواجب ولا نسلم انفسنا الى الخطية
 ولو جللت بنا ربوات من الميثاق لانا
 نحن لسنا فاقدين الرحمة والجزالة
 ولقينا زهبا من تعاديلك هذه ونعمل
 شيئا لا يوافق الشريعة الالهية فيحق
 هذا كل تعرفه من الآلات الانتقام العدا به
 فاستعده لنا فان الحياه لنا بيسوع المسيح
 هي لان الموت منجله هو روح فاضل
 فلما سمع الملك منهم هذا القول اشتعل

غضباً وأمر أن يقطع السنتهم إلى
نطقتهم وتقفور عيونهم وتبتل أيديهم
وأرجلهم أجمعين فلما أخرجت القضية
أطاف بهم الأعوان حامل السلاح يقطعون
أطرافهم بالأرجمه فاما السنتهم فكانوا
يخرجونها من أفواههم بضائير ويقطعونها
بمخارق وحشي وأعينهم كانوا يقفرونها
بأظفار حديدية وأما أيديهم وأرجلهم
فكانوا يبتلون بها بالة لتقطع الأظفار
معمولة وكان أولئك القديسين هم فكر
ولب كمثل من دعي إلى مايدة مجي صبروا
على العقوبات بشهادة قوية بحرم بعضهم
بعضاً وسيادرون إلى الموت بمحل حب
المسيح بلا خوف ولا حرج فمثل هذه
التعاديث

التَّعَادِيلُ الْكَثِيرَةُ أَنْوَاعُهَا وَاسْتَوْدَعُوا أَوْلِيكَ **د**
 الرِّجَالِ الْقَدِيشِينَ نَفْسُهُمُ الْمَضْبُورَةُ إِلَى الرَّبِّ
 الْقَلْبُ وَكَانَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَلَمَّا
 نَالُوا هَوْلًا الْقَدِيشِينَ نِيَّاحَ الشَّهَادَةِ بَدِيَانَةً
 بِهَيْبَةٍ. تَقْدِمُ حَيْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَرَاثِينَ وَنَزَرَهُ
 وَقَالَ لَهُ أَنْ تَتَعَمَّلَ رَايَةَ الثَّانِي. لِأَنَّ الْأَوَّلَ
 قَدْ خَابَ مِنْهُ وَأَنْ يَتَخَضَّرَ الْمَشْمِيُّ نَاجُورَ
 وَأَنْ أَرَاثِينَ مَضَى فِي لَيْلٍ عَمِيقٍ ظَلَامَةٍ.
 إِلَى مَعَارَةِ ذَلِكَ الْمَشْمِيِّ نَاجُورَ لِأَنَّهُ كَانَ
 فِي الْبَرَارِيِّ شَاكِنًا وَعَلَى ضُنَايَعِ الشَّجَرِ مُوَاطِبًا.
 فَبَدَنَتْهُ بِكُلِّ تَشَاوُرٍ وَاقِفَةً. وَاتَّقَوْا رَايَهُمَا
 عَلَيْهِ. وَعَادَ مَعَ الصَّبِيحِ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَ
 مِنْهُ حَيْلَ حَيْدِيَّةٍ لِلخُرُوجِ فِي طَلَبِ بَرْلَامَ.
 وَالتَّقْيِيشِ عَنْهُ فَتَخَضَّرَ مُتَجَلِّلاً إِلَى الْبَرَارِيِّ

فلا تخجل له انسانا بارزا من بعض الاودية
فامر بلحاقة فتشارعت الجند الية فليحموه
بسرعة وضبطوه وصاروا به اليه فطلق
بشخصه من انت ومن اى ملة انت وما
اشمك فسمى ح ان نفسه متنجسا واسمه بلام
كما قد علمت واقفة له فامتلأ اراشيه حميد
فرحيا واخذه عجلا وعادا الى الملك مشرعا
ثم قدمه الى بين يدي الملك منتصبا فقال
له الملك يحضر من خدامه وقوا انت هو
فاعل ابليس بلام فقال له د ان انا الله
فاعل لا للشياطين تنسبني لانه قد يجب
لي عليك ان تعترف لي بعم كثيرة لاني
علمت انك عبادة الله الحسنة وخلصته
من كل خديعة واحدة بكل نوع حسن
من الفضيلة

مِنَ الْفَضِيلَةِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ بَغْضَبٍ قَدْ كَانَ **مَعَهُ**
 يَنْبَغِي أَنْ لَا تَوْهَلَكَ الْبَنَةُ وَلَا تَكْلِمَةَ وَاجِدَةٍ
 وَلَا تَعْطِيكَ مَوْضِعَ جَوَابٍ وَأَنْ تَعْتِكَ مِنْ
 غَيْرِ مَسْأَلَةٍ لَكَتِي قَدْ اجْتَمَعَتْ لِحْجَةُ الْبَشَرِ
 الَّتِي فِي أَنْ تَهْلِكَ إِلَى يَوْمٍ مَفْهُومٍ وَاكْتَفَى
 عَنْ امْرُوكٍ مَوْضِعًا فَإِنْ أَطَعْتَنِي اسْتَوْجِبْتَ **مَعِي**
 لِلْعَفْوِ وَالْإِعْتِقَارِ وَأَنْ تَعْصِي أَمْرِي تَهْلِكَ
 بِالسُّوْمِ بَادِرًا وَلَمَّا قَالَ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ سَلِمَ
 إِلَى أَرَاشِينٍ وَأَمْرَةٍ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِ بِاسْتِثْنَاءٍ
 حَرِيْزٍ جَدًّا فَشَاعَ الْخَبْرُ أَنَّ دَلَامَ قَدْ صَوَّرَ
 يَحْتَنِي أَنْ يُوَاصَفَ شَمْعٌ بِذَلِكَ قَالِمَهُ وَأَوْجَعَ
 نَفْسَهُ حَذًّا وَلَمْ يَسْتَطِيعْ بِالْكَلْبَةِ أَنْ يَمْسُكَ
 فَبُغِيَ الدَّمُوعُ وَقَامَ لِلْوَقْتِ مَشْهَدًا إِلَى أَدْنَى
 بَرْقِيرٍ وَتَحِبَّ مَشْهَدًا آيَاهُ لِمَعُونَةِ الشَّيْعِ الْبَارِ

فلم يفعل عنه الرب الآلة الصالح المتبحر
لأنه ربحوم ومعين الصابرين اليه في يوم
حزبهم لكنه أعلم الشايب في منظر ليلى
وعرفه جملة الأمر وحصل فيه قوة الحقبة
وللوقت انتبه فوجد قلبه عملوا فرحاً ذلك
الذي كان منذ هيئته متوجعاً فاما الملك
فهكذا فكر فرحاً ورأى على حسب ظنه انه
يوهل ارشيين لمواهب كثيرة لكن الواجب
علينا ان نقول مع النبي داوود الاله ان
كذب الجور كذاته والعادل يغلب الائم ويحطه
بالنكال ويبيد دونه باجذاب وكما يدل القول
فيما يتلو ذلك وبعد يومين اقبل الملك الى
لاط ابنه فخرج في استقباله فلم يقبله
كالعادة لانه لظنه كان كالمشحة انقضى
الى الخدر

الى الخذر الملوكي وهو مقطب وجلس يواصف
بين يديه ايضا فقال له ابو يا ولدي ما
هذا الخبر الذي قد طر في سامعي وقد اذنت
نفسى واخبرني وعلى حسب ظني ان اخذ من الناس
لم يتمتع بفرح قط في ولادة ابنه مثل فرحي
وسروري انا بك ولا جزر اخذ وصار اليه
من ولده جزر واعتماد مثلا قد جعلتني انت
الآن واهنت شيتي ورفعت النور من غيتي
وقطقت قوة معاصلي والخوف الذي كنت انا
ارهبه مني كك قد جاعا علي والذي كنت اخذ
ذلك اشتغلني وصرت لاعدائي ضيكة
وسمعت انت تعلم غير اذني وعزم صباي
الهم الخذاعين واخترت علي راي الدين
لا عمل لهم وتركيت معبود الهتنا العظام

وَعَبَدْتَ الْمَهَاجِرِينَ فَلِمَ فَعَلْتَ أَنْتَ هَذَا هَكَذَا
قَدْ كُنْتَ أَوْ مَلِكًا لِي فِي شَيْءٍ حَتَّى قُوَّةً وَعِجَازًا
وَلِلْمَلِكِ وَارِثًا أَلَمْ تَسْتَحْيِ أَنْ تَضَعَ نَعْيَ هَكَذَا
بَغْيَةَ الْأَعْدَاءِ وَالْمُنَاصِبِينَ أَمَا كَانَ أَجْرِي
بِكَ أَنْ تَطِيعَنِي وَتَتَّبِعَ مَشْرَعِي أَفْضَلَ مِنْ أَنْ
تَدْعُنِي لِحُلَامٍ وَهَدْيَانِ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْحَادِثُ
الَّذِي رَسَمَ لَكَ وَوَعَدَكَ بِحَيَاةٍ مُوَبَّدَةٍ
بِغَضَّةٍ بَدَلِ جَلْوَةٍ وَعَوَاضَ النِّعَمِ الْمُسْتَحْبَةِ
سَلُوكِ الطَّرِيقِ الصَّعْبَةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي أَمَرَ
مِنْ الْمَرْءِ الْمُسِيرِ فِيهَا أَلَمْ تَرْهَبِ أَنْتَ تَسْخَطَ
الْإِلَهَةَ الْعَظِيمَةَ شَانَهَا أَنْ يَسْلُوكَ بِطَرَفِهَا
أَوْ تَنْشَقُوا الْأَرْضَ فَيَنْتَلِعَكَ فَعَوَاضَ مَا قَدْ كُنْتَ
الْيَكُ مِثْلَ هَذَا الْأَجْسَانِ كُلِّهِ وَأَزَالَتُنَا
يَتَّجَانِ الْمَلِكُ وَأَخْضَعُوا لَنَا إِخْرَاجًا
عَلَدَمَ

عَدَدَهُمْ وَيَا بَيْتَهُمَا لِي وَتَسْوِي لِي بَيْنَهُمْ وَلَدْتَ أَنْتِ رَحْمَةً
بِأَتَانِي وَجَعَلْتَنِي أَنْتِ مَشَارِكًا فِي هَذَا
النُّورِ الْمُسْتَجَلِي قَدْ فَعَلْتَهُمْ أَنْتِ وَبَعْضُهُمْ رَفِضًا
وَلَمَّصْتِ بِالْمُضْلُوبِ مُخْتَلِعًا مِنْ خِدَامَةِ الْأَعْمَالِ
الْبَاطِلَةِ وَيَهْدُونَ هَدًى رَاقِيًا بِقِيَامَةِ اجْتِسَادِ
الْمَوْتِ مِنْ قُبُورِهِمْ مُقَدِّمِينَ اخْتِلَاعَ الْجَهْلَةِ
وَرِيَّاتٍ آخِرِينَ الْأَشْيَاءِ لَكِنْ أَيْهَا الْوَلَدِ الْحَبِيبِ
ادْعِي لِي بِكَ طَوْعًا وَازْهَدِي مُتَعَدًّا مِنْ هَذِهِ
الْمَهَادِي الطَّوِيلَةِ وَتَقَدِّمِي أَنْتِ وَادْعِي لِلَّهِ
الْوَدْعَاءِ طَوْعًا وَاسْتَغْفِرِي بِالْإِبْرَاجِ الْكِبَارِ
خَلْقِي مِنْ عَائِدَةٍ تَوَدُّ بِالْعَهْدِ جَائِي لَهَبُونَ
لِلدَّيْنِ صَغِيرًا وَلِلْحَطَا غَنَمًا لَا أَنْفَعُ
لِي مِنْهُمْ شَيْءٌ أَنْ يَحْشَنُوا وَأَنْ
يَكُونُوا وَلَكِنْ لَكَ ذَلِكَ الْمَوْجِدُ الْمَقُولَاتِ

يَحْنُ الَّذِينَ بِهِمْ وَصَلْنَا إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الرِّيَاسَةِ
وَتَحْوِيلِهِمْ إِيَّانَا النِّعَمِ الرَّامَا لِعِبْدَتِهِمْ
وَاجْلَاهُمْ بِالَّذِينَ يَأْتُونَ بِالتَّضْيِيقَةِ لَهُمْ
وَالْعُقُوبَاتِ الْمُشْتَصِفَةِ وَهَذَا الْحَلَامُ وَكَأَنَّ
مِنْهُ هَذِهِ الْمَلِكُ كَذَلِكَ فَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي
لَنَا فَكَانَ هُوَ يَجْعَلُهَا وَيَتَلَبَّسُهَا وَالَّتِي لِللَّوْثَانِ
كَانَ يَدْحِمُهَا وَيَعْظُمُهَا فَلَمَّا رَأَى الْمَشَارِقَ الْأَلْهِي
أَنَّ الْأُمُورَ يُمْكِنُ اخْفَاءُهَا بِالْجُمْلَةِ بَلْ يَرْفَعُ
عَلَى مَنَارَةٍ أَوْ مَكَانٍ عَالِيٍّ جَدًّا لِيَكُونَ مُتَضَعًا
لِلْكَافِّ طَاهِرًا عِنْدَ ذَلِكَ أَمَّا جَسَارَةٌ وَقَدْ
لَهُ مَجَاهِرًا أَيْهَا السَّيِّدُ مَا قَدْ صُنِعَتْهُ لَسْتُ
اخْفِيهِ وَلَا أَجْعَلُهُ لَأَنِّي قَدْ هَرَبْتُ مِنَ الظُّلَمِ
الْقُصُورِيِّ وَلَجَّاتُ إِلَى التُّورِ الْمُنِيرِ وَرَبِّهِ
خَلَفِي الضَّلَالِ وَتَمَشَّكْتُ بِالْحَقِّ وَرَفَعْتُ
الشَّيَاطِينَ

الشياطين المردة وتبعنا المسيح ابن الله وكلمة
لهما الذي نكلمته خلق الكل قدام تلي الذي جبل
الانسان من التراب ونعم فيه نسمة الحياة
وجعله مقدر من فردوس النعيم فلما اعدك
عن وصيته بمجد افصار تحت عقوبة الموت
مشجوا ولما انتقاد في سلطان الوردى ما شك
تحريره العالم موثوقا فلم يفعل عنه الصانع
للانسان كلنا ولا تخلا عنه مريدا ان يرجع
الى الكرامة الاولى لذلك صار المبدع لكل
شيء والبارى لجنسنا انسانا منجلنا وظهر
كل الارض متجسدا من العذري القدسيه الطاهره
تتوهم وتقلب مع الناس منجلنا نحن العبيد
المسكين قبل السيد الموت الذي بالصليب
يبرهننا رباط الخطيه وجورها وتضمحل

الطائفة القديمة جميعها ولكي تنفتح ابواب
السماء ايضا الى ما هناك وانتاش طبيعتنا
واعلاها واجلسها على كرسي المجد ووهب
للمدين بحبونه الملك الذي لا انقضاله وخبرته
التي تفوق كل عقل وراى ذلك العزيز
القدير وحده ملك الملوك ورث الارباب
والمستخرج في القديسين المجد مع الآب
والروح القدس الذي به اعتمدت انا واعلم
واياه امجدنا جدا لاله دى ثلثه اقانيم
متساوية جوهر واحد لا يعتريه اختلاف
ولا مخلوق ولا مايت ازلي لا يدرك ولا
يحده ولا جسم له بغير الم لا يحول لا يتغير
لا يطلق عليه قول يسوع العبد والمخلص
والنور لما زلي لا بدى صانع كافة السما
المخلوقة.

١٦٥
المخلوقة التي ترى والتي لا ترى والمشمول ٢٥٤
على الكل وجافطة المصنعي بالكل وصايبه
الممستك الكل وما لك لم يصرف شي من الموجودات
بغيره ولا يمكن ان يثبت شي بغير عنايته
لانه هو حياة الكل وتبات الكل فلم تغرب
ايها الات عن مثل هذا الاله الصالح وبهاجر
لله الصادق وتعبدا صنامهم لا تنطق
التي صنعت ولم تكن التي متى اجابوا جوابا
يسيرا للدين يتملون اليهم فالان الكراهية
والثانية وفقد الاجناس هي مشتملة عليهم
ومع ذلك فالجواب قولك ان الجرح هم الفاعلون
فيهم وبها يتحدعونكم فمن حال صادق
قد عرفت انا هذا وابغضتهم
بما ضاملا واتخذت لي الاله الحقيقي
الحق

فَمَا يَأْتِي وَجَدَةً أَخَذْتُ وَأَعْبَدُ إِلَى آخِرِ نَسَمَتِي
وَتَرَفَعَ إِلَيْهِ رُوحِي وَأَتَبَشَّرْتُ أَنَا بِدَعْوَتِي
التَّائِيهِ مِنَ الشَّيْءِ الْتَوَدِّي جَدًّا وَأَسْتَنْصَاتُ
بِنُورِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ لَكِنْ نَفْسِي حَزِينَةٌ مُقَسِّمَةٌ
بِحَيْثُ لَمْ يَحْصُلْ لَكَ أَنْتَ مِثْلُ هَذَا الْإِنْسَانِ
وَلَكِنَّكَ صَرِيتَ مِنَ الدِّيَانَةِ الْبَهِيَّةِ هَارِبًا
وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَكُفْرٍ خَادِمًا فَإِذْ كُنْتُ أَيْهَا الْآثِمِينَ
قَدْ أَظْهَرْتُ أَمْرِي فَاسْمَعْ لِي أَنِ كُنْتُ عَرِي
أَبِي لَا أَخْفِي عَنْهُ دِي مَسِيحِي الَّذِي اشْتَرَانِي
مِنَ الْعَبُودِيَّةِ الْمَرَّةِ بِدَمَةِ الْكَرِيمِ فَلِكُلِّكَ
عَلِمْتُ أَنَّ أَمُوتَ عَنْهُ زَبَوَاتُ مِيتَاتٍ
مُتَضَاعِفَةٌ فَإِذَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَمُورَ مَعْتَقَدِي
هُوَ هَكَذَا فَلَا تَجْعَلْ لِنَفْسِكَ إِنْجَامًا مَعِي
وَتَرَوْعَ أَنَّ تَرُدُّنِي مِنَ الْأَقْرَارِ الْحَسَنَةِ الْمُنِي
وَكَمَا

وَمَا أَمَكَ أَنْ اِخْتَشَمَوْتَ أَنْ تَشْكُ بِيدِكَ طَالِبًا وَمُحَدِّثًا
عُلُوًّا السَّمَاءِ أَوْ تَجْهِفُ الْبَحَارَ فَكُلُّ ارَادَتِكَ
لَدَيْكَ بَاطِلَةٌ وَلَا نَافِعَةٌ وَكَذَلِكَ أَعْلَمُ يَقِينًا
أَنَّكَ لَا تَقْدَرُ تَرْدِي عَنِّي هَذَا فَإِنْ شِئْتَ
أَنْتَ مُشَوَّرِي فَأَخْتَرُ بِالْمَسِيحِ الْهَالِكِ تَنَالِ
الْخَبَرَاتِ الَّتِي تَفُوقُ الْعُقُولَ سَمَوْا وَعُلُوًّا
وَيُشَارِكُ جَنِيدًا جَدًّا لِلْآخِرَةِ كَمَا تَشَارِكُنَا
فِي الطَّبِيعَةِ وَكَذَلِكَ وَفِي الْإِيمَانَةِ وَالْأَمَانَةِ
فَكُنْ عَالِمًا يَقِينًا حَقًّا أَنِّي ابْتَعِدُ مِنْ بَنِيكَ
وَأَخْدَمُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِي فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مِنْهُ
هَذَا الْكَلَامَ اشْتَغَلَ غَضَبًا وَجَمْعِي مَضْطَرِبًا
وَحَاطِطَةً بِخَنَوْهَا رَأْسًا شَنَانَةً كَمَنْ يَحْرَقُ قَائِلًا
مَنْ عَمِلَ لِهَذِهِ الْمَشَاوِي كُلِّهَا إِلَّا أَنَا
الَّذِي خَضَعْتُ لَكَ هَكَذَا وَصَنَعْتُ بِكَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ

التي لم يعملها منذ قط اجد من الايام بولده
فبحق قد قالت المنجوت في وقت مولدك
انك تكون رجلاً حيناً زدياً مستكبراً
لكن الآن ان لم تعتقد باماني فلا صبر لك
كعدوا ولا صنعت بك كل الاشياء
فاجابة بواصف قابلاً ايها السيد لم
اشتعلت غضباً وجزيت محل الى قد اهل
لمثل هذه الحيرات فمن الايام شوهد فقط
تتقلا سعادة ابنه وكيف في ذلك ايام
ولا يدعي عدواً فاجده ولا انا من الآن اشمك
ايما لكني ابتعد منك كأنسان هارت
حبة ان ايتشمرت متحققاً انك انت
لخلاصى جاشداً وبدم مفضبه تدعى
الى الهلاك مهرراً فلان شيت اب
تقتسري

تفتشني وتكلمني كما قلت فاعلم مستيقنا انك ²⁰
ما تخرج شيئا اخر سوى ما تشي فقط اباما ردا
قائلا. والله سهل عليك ان كان ومتيسرا
ان تلحق اثار نشر اطباير في الهوى من ان
تردني عن عبادة المسيح الذي له اقران اقرار
الحسن. اذ تقم ايها الات نعم متفصلا
وانقصر عن عني عقلك الزمصر والقمام وارج
طرفك لتبصر نور الله العلي اللامع على النخل
شاهدا ما واستنضي هذا الضيا المخلوا جدا
لانك اندفعت بكلمتك الى الالهام واراك
بغير الاربعة فاعلم هذا ان كل شئ
كلمات خضرة وكل مجد الناس كزهرة النبات
في الربوبية ويسر الزهرة وينتدو كلمة
الله في الميسر بها باقية على النخل الى الابد

رَأَيْتُكَ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْكَ أَنْتَ الْغَضَبُ مَتَشَكِّكُ
بِالْمُحَدِّثِ الْفَارِغِ. الَّذِي يَشَابُهُ الْأَزْهَارُ الرَّيْغِيَّةُ
الرَّايِلَةُ. وَالنَّعِيمُ الْمَرْفُوضُ الْمُتَنَزِّلُ الَّذِي هُوَ
لِلْبَطْنِ وَالْأَلَامِ الْخَسِيسَةِ الَّتِي تَحْتَ الْبَطْنِ
الَّتِي تَلِدُ دُجُوعًا الْجَهْلَةَ الَّتِي تَمُرُّ بِشَيْءٍ
يَصِيرُ تَصَاعُدُ شَرَارِهِمْ فِيمَا بَعْدَ مَرِّ الْمَوْتِ
فِي هَذَا الْعَالَمِ الْبَاطِلِ وَضَلَالَتِهِ وَاجْلَامِهِ
الْبَاطِلَةِ وَجَبَسُ عَشَاقَةٍ وَفَعْلَةٍ الْإِثْمِ فِي
حُزْنِ خَالِدِهِ وَنَارِ مَضْرَمِهِ لَا تَحْمَدُ إِلَّا هُوَ
الَّتِي لَا جَدَّ لَهَا وَلَا نَعْمَانِيَّةَ الَّتِي وَتَجِدُ أَنْ
يَحْشُرَتْ أَنْتَ فِيهَا فَلَسْتُ وَجَعًا يَا سُبُوحًا
وَلَسْتُ مِنْ أَسْمَاءِكَ عَلَى الْأَرَاكِزِيَّةِ كَثِيرًا
وَلَسْتُ بِمِنْ طَلَبٍ شَدِيدٍ هَذِهِ الْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ
تَحْدُهَا مَذَكْرًا كَلَامِي لَكِنْ لَيْسَ لِلْمُتَدِمِّ هَذَا
نَعْمًا

تَعْمًا لِأَن لِّسَيِّدِ الْجَحِيمِ اعْتِرَافٌ وَلِاتُوبَةٍ ٢٥٨
لَّأَنَّهُ قَدْ قِيلَ إِنَّ هَذَا الزَّمَانُ الْجَاضِرُ هُوَ
لِلْعَمَلِ وَالْمَعْتَدِ لِلْمَجَازَةِ وَلَوْ أَنَّ الْمَطْرِبَاتِ
وَالْمَشْرَاطِ الْجَاضِرَةَ لَمْ تَكُنْ تَحْتَ تِلَاقِ زَوَاكٍ
وَكَانَتْ مَزْمَعَةً أَنْ تَدُومَ لِسَادَاتِهَا وَلَا
هَكَذَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَخْتَارَ عَلَى عِطَايَا الرِّثْ
الْمَشِيخِ وَالْخَيْرَاتِ الَّتِي تَقُوفُ الْعُقُوفُ
وَكَمَا أَنَّ الشَّيْخَ اسْتَدْرَجِيًا مِنْ طَلَّةِ الْبَيْلِ الْمَدَامِ
كَذَلِكَ يَحْتَسِبُ هَذَا الْقِيَاسُ بِلِوَاوِ كَدِ
الْخَيْرَاتِ الْمَوْعُودِ بِهَا لِلْمُجِيبِينَ بِقُدْرَةِ الْعَلِيِّ
قُدْرَةٍ هِيَ إِبْرَاهِيمُ عَزَّ وَاعْظَمَ جَلَالُهُ رُحْمَا
وَمَلِكُ أَرْضِي رُبِّي قَالُوا جِبِّي عَلَى كُلِّ
حَالٍ لَنْ تَخْتَارَ لِأَشْيَاءِ الْكِبَارِ عَلَى الصُّغَارِ
وَأَكْثَرُ كُلِّهَا هَذَا سَائِلًا يَحْتَاجُ الْقِسَادَ

وَجُوزَ كَالْمَنَامِ أَوِ الظَّنِّ أَوْ بِمَا ضَرَبَ قِفْلًا
أَنْ لَا تُؤْثِرَ رِيَّاحُ جَارَةٍ أَوْ أَرْضُ سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ
جَارِيَةٍ فَكَمْ قَدَرُ هَذَا الْجَهْلِ وَالْأُولَى بَيَانُ
مَقْصِدِ الْحَقِّ أَوْ عَدَمِ الْحُكْمِ أَنْ تَخْتَارَ الْغَايَةَ
الزَّائِلَةَ الضَّعِيفَةَ الْوَاهِنَةَ وَتَعْضِلَهَا عَلَى
الْبَاقِيَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لَا تَعْتَدُو وَلَا تَزُولُ
وَلَا لَهَا انْقِصَاءٌ وَبِالْتِمَاسِ الْوَقْتِ بِعَدَمِ التَّمَتُّعِ
بِمِثْلِكَ الْخَيْرَاتِ الَّتِي لَا زَوَالَهَا إِلَّا بِدَى
أَمْدِهَا أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ
تَسَابِقُ الْحَارِيَّاتِ بِعَدَمِ تَرْكِهَا عَلَى الدَّائِمَاتِ
بِمَوْصَلَاتِهَا تَعْدَمُ كَمَا أَنَّ الْيَتِيمَ عَلَى الشَّكْلِ وَالنُّوْ
عَى الظُّلْمَةِ وَالرُّوحَ عَلَى الْحَيَاةِ وَالْجَاهِ
عَلَى الْمَوْتِ وَالْأَنْشَاءَ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ عَلَى السَّالِكِ
الْمُضِيِّ لَا خَافَ أَنْ تَحْبِرَ مِنَ الْعِبَادَةِ الْقَدِيمَةِ
الَّتِي

١٥
التي من الشرير وضابط العالم الخبيث ٢٥
عني به الشيطان. وتخصم بالسيد الخير
المتحيز الرووف لكل. وترفض عبادة الهة
المنشاء كدبا الهة. وتعلم عنها وتباينها. وعند
الها واجدا حيا محققا فان كنت قد اخطأت
اليه وحذفت عليه كثيرا. واهلكت عبده
بالعقوبات. لكنني اعلم يقينا انه الاله
الخير سيفعلك راجعا. ويتناسى خطاياك
كلها الاله بايري. كمل قسا. موث الحاطي
مما رجع. ويحيي الاله الذي انجدر
برحمته من الاعا. انما لا توفقه. كما لا
الملا. وغيره. المظالم. وغيره. يجعلنا على
الضرب بالشقاء. والصلب. والموت. وبدمه
ملاككم. اشترانا من غمه. ومن الخطية. وذلك

الذي له الشبح والمجد الى اخر الدهور ^{امين} ^{كلمنا}
فاعترى الملك وقتيد لذلك ودهل وجنق
معا وخارجا من فم الصبي وظلمته التي لا
تلقح لها وجنق انه لم يتفك عن تلك الالهة
هاجيا عيشة فاما جنس القول فيجى راي
انه ظلمات باطلة ولم يقبله واما ان عينه
بعقوبات رديّة او يوصل اليه شيئا من
الشوق فلم يمكنه للمودة الطيبة فابتنى
بالكلية من استر حاله ^{والله اعلم}
وخشى ان لا ينشئ في ذلك ^{والله اعلم}
وهي ^{والله اعلم}
الى ^{والله اعلم}
فمن ^{والله اعلم}
لم ^{والله اعلم}
اي ^{والله اعلم}

اذ كنت عتيذا هكلا ان تجدق على الالهة
 وتحالف المحبة الابوية لكك ما تشتهي
 الى الغاية بالالهة التي لا تغلب ولا تسمت
 على اكثر الامم لاني شوقا فعدك قبل
 ناديا الى افواج العقوبات معدبا واميتك
 بالشر موتهم وتصير عندي كعدو ومقاوم
 لا مثل ولد بحبوت فهذا الكلام تواعده به
 ابيه وانصه من عنده وهو ساهم عليه
 فذبحه الى الله ففزع عينيه الى وضع
 قلبه قايلا
 اذ كنت عتيذا هكلا ان تجدق على الالهة
 وتحالف المحبة الابوية لكك ما تشتهي
 الى الغاية بالالهة التي لا تغلب ولا تسمت
 على اكثر الامم لاني شوقا فعدك قبل
 ناديا الى افواج العقوبات معدبا واميتك
 بالشر موتهم وتصير عندي كعدو ومقاوم
 لا مثل ولد بحبوت فهذا الكلام تواعده به
 ابيه وانصه من عنده وهو ساهم عليه
 فذبحه الى الله ففزع عينيه الى وضع
 قلبه قايلا

لكن صبر معي الان وكل الاشياء في
حسب موعدك الصادق لا يبك اعتراف
واقراي اياك اعرف ايها الخالق انك
مهم بكافة البرية انت ابدى في هذا
الاعتراف الحسن وتبتي الى اخر شمتي
انظر الى وارحمي وخلصني من كل اثم
شيطانه فلا تسوا انظر ايها الاله ان
نفسي قد اشتعلت بشوقك كثير اوجرت
كالعطشان في البحر الاله العظيم
الملك باعدي المون لا تسلم الاله العظيم
نفسا فها كره لا تسلم الاله العظيم
منك كل من في الدنيا الخالق ارحمني
الم من كل اثم خطي من خطي
ايها الاله العظيم مع ملاقي ارحمني

لك بركة داني لانك الذي اياك تبارك
كل الميراث المجد الى اخر الدهور كلها امين
فلما اتهم مصليا هنكا احنيد شعر يعزاه
الا هي في قلبه واملا نعمة واقنا عاوانه
انحل ليلته تلك مصليا وان الملك اجري
جديته في امر الصبي مع وزيره ارشيد
واعلمه بدالة عزمه الذي اظهر له وخيارته
التي ابداه افاضتني حينئذ رايًا واجلًا
بما وعده من ان يملكه في الدنيا مختصا بالصلابة
لما وافق عليه ما التفت اليه والاعزاء له فوافق
حينئذ الملك في العزم بالاعزاء ووعده واستجمر
ليكونوا معه واعطفه على له واستعمل معه
منه ما وعده له فابدا له ايمت الملك الحبيب
تبعه فابدا اياك فوافقه في كل ما

وَأَدْنِ قَدَمَ لِلْأَلْهَةِ دَبَائِحًا لِيَكُونُوا لَكَ
أَوْلِيكَ رَاجِعِينَ إِلَيْكَ وَتَأْخُذَ مِنْهُمْ طَوْلُ
إِلَهِامِ الْبَقَاءِ بِكُلِّ مَجْدٍ وَمُلْكٍ لَا يَشُوْبُهُ أَدْنِ
وَتُسَعِّدَهُ فِي كُلِّ الصَّالِحَاتِ وَيَصِيرَ إِلَى إِيَّاكَ
فَرِحًا بِأَنِّي عَمْرَةٌ وَعِنْدَ سَائِرِ النَّاسِ تَكُونُ
كَرِيمًا مَدُوحًا لِأَنَّ الشَّمَاعَ مِنَ الْأَتِّ كَبِيرُ
هُوَ فِي لَفْظِ الْمَلِخِ لَا شَيْءًا عَنِ الصَّلَاحِ وَالْثَرْدِ
لِلْأَلْهَةِ فَمَا دَاخَلْتُ أَبْهَامَ الْوَلَدِ أَوْ لَا أَنِّي
بَارَادِي مَلْتُ عَنِ الْمَطْرِ بِقِيَامِ الْمَدِّ وَلَقَدْ نَزَلَتْ
الْشَّلُوكُ فِي الْمَضَلَّةِ أَوْ بَعْضًا وَهُوَ عَدِيمُ
تَجَرِبَةٍ الصَّلَاحِ دَفَعْتُ نَفْسِي إِلَى الْمَهْلِكَاتِ
فَإِنْ اسْتَشْعَرْتُ أَنَّي أَفْضَلُ الشُّرُورِ وَالْمَوْتِ
عَلَى الْحَيَاةِ فَظَنَنْتُ أَنَّكَ أَبْهَامُ الْوَلَدِ
جَدْتُ عَنِ الْحُكْمِ الْمُسْتَقِيمِ أَفَاتِي إِلَى
نَفْسِ

تعب وشقاء اتكبدته انا على اكثر الاجوال
بدائي في تجلدي وقتال الاعداء وفي امور
اخر ايضا بتوسط امور العوام حتي انتي
اعاني تعباً وجوعاً وعطشاً وزحلاً
المشي كل وقت غير مشفقاً علي ذاتي وهلكا
في الاثرا والاموال عندي خيرة مردولة
حتى انتي افرح خراين بلاطي في تجلدي
هناكل الالهة العظم شانها وموت
اباها بكل نوع من انواع الزينة وافروق بين
المجنون وخراين الاموال متشعبة وهلكا
استعزوا الي المتعاقبين عذري مضطرباً
على المشاوي فلو كنت اعلم ان شريعة
المجلدين اغضل من الذي في يدي لم كنت
اجعل الاموال هلاكاً لا تسرع اليه متعاقلاً

متجنباً كل شيءٍ واستعملاً للخلاصين وإن كنت
تلومني عن غياوة وتقص خيرة بالصالح
فأفهم بتصفح انت كم من الليالي حملتها بلا
نوم لي فحصر عن مشقة ربما كانت بالجرى غير
مروية ولم يمنع نفسي بالجمله راحة قبل
وجدان ايصاح لايق يحل المشقة المضناه
فان تكون هذه الامور الوقتية ادناها
وامعورها غير مهمان عندي حتى تحل
الواجبات والموافقات للكل وليس راحة
تحت الشمس مشهوداً له من الكل بالتقنين
والتكليف عن الاستعلام لغوامض الاشياء
ومستغلتها بالتالي والاهليات والتي يجب
ان تعبد وينطق بالحقها كيف كنت اجسها
مهانه وكيف لم اكون اهتم بكل حرص
وقوه

171
وَقُوَّةً وَبِكَلِيَّةٍ التَّقَرُّوُفِ وَجَمِيعِ الْعَقْلِ مُشغلاً ^و ٢٥
نَفْسِي فِي ابْتِغَائِهَا لِأَخْذِ الْحَقِّ وَالْوَاجِبِ
وَلَقَدْ طَلَبْتُ ذَلِكَ بِنَصَبٍ وَاقْنِيتُ لِيَالِي
كَثِيرَةً فِي هَذِهِ الْأُمُورِ كَالنَّهَارِ فِي هَذَا
الْأَيِّ الْمَدْيَانِيِّ مُتَحَضِّراً كَثِيراً مِنَ الْحُكَمَاءِ
وَالْعُلَمَاءِ وَلَقَدْ خَاطَبْتُنَا كَثِيرٌ مِنْ
الْمَقُولِ لَهُمْ شَيْخَيْنِ بَابْتِغَاءِ شَاوِيٍّ وَفَحَصْنَا رَأْيَ
جَنِّي وَجَدْتُ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاسْتَعْمَلْتُهُ مِنْ
بَعَثَاءِ مَنْ هُوَ لَهُمْ بِضَائِلِ الْأَيِّ مُكْرَمِينَ
بِالْفَهْمِ إِنْ لَبِثَ طَرِيقُ الْغُرَى شَوِيًّا الَّتِي
يَمُرُّ بِهَا مَرَّ شَالِكِيهَا عَابِدِينَ لِلْأَلْفَةِ
الْكَبِيرَةِ مَا سَكَبَ النِّهْرُ الْمُسْتَجَلَّةَ الْمَوَاهِ
مِنْهُمُ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَمِنْهُمْ الْمُتَمَتِّعُونَ
بِكَثْرَةِ الْمَطَرِيَّاتِ وَالْمَشَارِقِ وَالْأَفْرَاجِ الَّتِي

أَطْرَحَهَا رُؤُوسًا الْجَلِيلِينَ وَكَأَبَهُمْ وَأَمَجَّتْ
أَسْرَارَهُمْ حَتَّى أَنْ هَذَا النُّورَ الْجَلِيلَ وَكَانَ
الْمُطْرِبَاتِ الَّتِي خَوَّلَتْهَا الْإِلَهَةُ آيَاتًا
لِلْأَسْتِمَاعِ بِهَا هُمْ يَوْمُونَهَا وَلَا يَرْتَلُونَهَا
يَا مَلُوكَ بِدَلِكْ حَيَاةٍ أُخْرَى غَامِضَةً أَنَّهُمْ
سَيَصِيرُونَ إِلَيْهَا وَلَيَسُو غَاظِينَ مَا دَا
يَقُولُونَ وَلَا مَا دَا مِنْ الْأَشْيَاءِ يَصْحَوْنَ
فَادْعُ عَنْ أَنْتِ أَيْهَا الْإِنْسَانِ مَطِيعًا يَاكَ
الَّذِي بِاسْتِقْصَا حَقِيقَتِي صَحَّيْجَ وَحْدَ الْحَقِّ
جَسَدًا لَأَنَّهَا قَدْ ظَهَرَتْ لِي أَنَا السَّيِّئُ لِلْفُكُلِ
مَدْعُونًا وَلَا صُوتَ بِحَالِ سَفْهَتِي مِنْ أَخْبَرِ حَايَا
لَكُنِّي وَحْدَتَهُ وَاتِّحَدَتَهُ وَأَوْتَرَكَ الْإِفْضِلَ
مِنْهُ فَإِنْ تَبْصُرُ تَبْصُرُ كُلَّ الصَّالِحَاتِ
بِدَلِكْ وَتَصِيرُ لَكُنِّي وَارْتَا فَا مَا الشَّيْبَانِ
الكثير

الكثير جملًا. العظيم فقها. الإلهي حقًا. لما سمع ²⁵⁴
 كلام أبيه. ومعا ومته العديمة العقل هكذا.
 وعلمه جيل الذين المعوج. وأنه قد استعد
 لرحلته فحاضه. بمحتملًا أن يستعمل ويحيى
 نفسه المشرقة. معًا قايًا. عن الجائزة
 المحفوظة. فوضع قدام عينيه القول الشك
 القابل هكذا. لم ات لآلئ سلامة. بل شينًا.
 اتيت لأفرك الأبر من أبيه. والابن من أمها.
 وما نيلوا ذلك من القول. ومن حكايا أوامها.
 أكثر مني فما يستحقني. ومن يحدني قدام الناس
 أجدد أنا قدام الذي في السموات. فهذا
 كله افكره هو وقتي في نفسه بالخوف الإلهي.
 وسدد بها بالشوق العشق متحدًا في كل وقت
 القول السليماني. إذ يقول وقت الحجة.

وَوَقْتُ لِلْبَعْضَةِ أَوَّانٍ لِلْمَحُوتِ وَأَوَّانٍ لِلْسَلَمِ
فَضَلِي فِي عَقْلَةٍ أَوْ لَا قَائِلًا ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ
ارْحَمْنِي فَإِنْ تَغَشَى تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَفِي ظِلِّ
جَنَاحِكَ اسْتَرَجْتُ حَتَّى تَجُوزَ الْحَطِيبَةَ أَوْ
إِلَى أَمْتِهِ الْعَلَى الْمُعْتَى الْمُجْتَنِّ إِلَى مَعَ بَقِيَّةِ
الْمُرُورِ ثُمَّ أَحْبَبْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا أَمَّا رِضَا الْآبِ
فَسَيَدُنَا يَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْخَ الثَّامِ يَعْلَمُ بِذَلِكَ
هُوَ زَارِعٌ فَيُنَامُ مِثْلَ هَذِهِ الْحَبَّةِ الطَّيِّبَةِ
قَائِلًا مَوْصِي لِهَذَا قَائِلًا أَنْ أَفَضْتُ بِحَبَّةِ
الْأَبْوِينَ وَوَدَّعْتُهُمْ إِلَى عَطَى النَّفْسِ وَهَلَاكِهِمَا
وَأَبْعَادَهُمَا مِنَ الْخَالِقِ فَقَدْ أَمَرْنَا أَنْ تَقْطَعَهُمَا
عَنَّا بِالْحِمْلَةِ وَلَا تَطْبِعَ أَصْلًا مَا يَفْصِلُنَا
عَنْ رَبِّهِ لَكِنْ يَنْقُضُهُمْ وَتَرْفُضُهُمْ رَفِضًا
كُلِّيًّا فَإِنْ يَكُنِ الْآبُ أَمْرًا يَشْتَعَادُ مِنْهُ
أَوْ أَمْرًا

أو امرأ أو ملك. **أ**ورث هذا الحياة. **ف**جعل هذه ²⁵⁴
 المودة البشرية. **أ**ن هذا من غير المنكحات
 فلا تشب الآن. **و**لك انتماء في ذلك
 ولكن ادع عن طاعتنا ان تعبد كالآله. **ال**اله
 الحي الحقيقي الآن في جميعا. **ل**أن معبوداتك
 انت التي تعبدوها الآن في هذا الوقت
 انما هي اصنام عمل ايدي الناس. **و**لم تشب
 بالكلية لعبادها. **ال**اله الهلكة وعقوبة
 لها لذة لا غير. **و**ان كنت ما تريد هذا ولا
 تشاء. **ف**اصنع انت في ما تراه. **ف**انني الآن
 عبد انا صلي المسيح الاله. **ف**لا يتواعد ولا
 يتعاديك. **أ**نتك انا عن محبة الاله. **ك**ا قد
 قلت لك في سالف خطاتي لك. **و**صحت
 القول وبرهنته لك. **و**اما فؤلك اي لست

اعمل الشر ولا اخيب بعبادة من الخير لكني
بطلبه كثير ونصب عرفت هذا ان عبادة
الاصنام والتشهير في لدات الانعام هي احمده
بتحقيق فليست انا قايلا انه تعمل الشر
اختيارا منك لكن لكثرة اشتكات قلته
المعروفة عليك وشلو كل في ظلمة مدهلة
مدهمة ما ترى فيها بالجملة صوا ولا يشير
من الشعاع لذلك قد ضعفت المستقيمة
فصلت في هوات واودية ردية فقد
عرفت انا هذا صحيح واياك ان تعرف
هذا الجاه ولا تمسك بالظلمة عوض النور
وتختار الموت المولم على الحياة ضانا بذلك
ان راك هو صوا يا صايا واقفعا ولك
واجبا لكن ليس هو كذلك بل ملتبس عليك
ليس

ليش التي تعبدوها الهة بل اصنام شياطين ²⁵³
برودة طمته في بواطنها وظواهرها وكل
افعالهم الدنيئة ولا التي تسميها اتجا
جلوة لادبة ايضا متشعرا انها ملوة من
المطريات والمساو والافراج. اوان لها
مثل هذه الطبيعة بل بحسب هي مرفوضة
جنس القول الحق. ومتعاد منها وتحملة
ينيرة تدسم الحلق. وتصيرة اخيرا يصعد
الشرا من المزا كما قال علي وارهب
من سيفدي فين وكيف اخترت مشاوتها
ان زمت انت احصاها فهي اكثر من الرمل
عددا هي شرك للمجان واما لذتها اللذبة
الطعم فهي منتنة جدا غير انها ملتبسة على
من يحيا. مهلكة للذين يخذعون بها

الى اقامتي الجحيم شجعا فاما الخيرات
الموعود بها من شيلدي التي شتمتها
انت رها حياة غامضة فانها الصابرة
غير كادية غير متغيرة ولا تموت ولا
غاية ولا تخضع لفساد وليس يمكن
معا ان يصف او يبعث عظم ذلك المجد
والاقراج والسرور التي لا يبلغ بوصفها
قول واصف والاشتهار الدائم المودعها
وعلى حبسها ترى انت انا كلنا موت وليس
بحيا انسان فيما يعاين الموت هكذا ومن مع
ان يقوم ايضا ادا حيا الرب المسيح ابن الله
يحد لا ينطق به وقوة مرهبة ذلك الذي
هو ملك الملوك وحده ورب الارباب
الذي له تنجني كل زكوة السمايين
والارضيين

175
وَالْأَرْضِينَ وَالَّذِي تَحْتَ الْمَتَرِ مُتَشَفِّلِينَ ٢٥٦
وَيَضَعُ هَكَذَا دَهْلًا وَجَيْرَةً يَجْنِدُ قَوَاتِ
السَّمَاءِ تَدْخُلُ فَرْقًا وَيَقِفُ رَغْبَتِي بِهِ
الْوَقْفُ الْوَقْفُ وَرَبُّوَاتِ رَبُّوَاتِ الْمَلَائِكَةِ
وَرَوْشَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَيَعْتَرِي الْكَامِلُ مِنْ ذَلِكَ
خَوْفًا عَظِيمًا وَيُوقِ أَحَدًا الْمَلَائِكَةَ بِصَوْتِ
السَّافُورِ الْعَظِيمِ فَتَدْرُجُ السَّمَاءُ كَدَرَجٍ
وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَبْرُزُ أَجْسَادُ النَّاسِ الْمَائِتِينَ
الَّذِينَ كَانُوا مِنْدًا الْبَدَنُ وَمِنْ حَيْثُ خُلِقَ أَدَمُ
الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ الْآخِرُ
يَجْنِدُ يَوْمُونَ كُلُّ الْمَوْتَى فِي طَرَفَةٍ عَيْنِ
قَدَامِ مَنْبَرِ الشَّيْخِ وَكُلُّ أَحَدٍ يُعْطَى الْحَوَاتِ
عَمَّا ضَمَّ يَجْنِدُ تَشْرِيقَ الصَّادِقِينَ مَثَلِ
الشَّمْسِ تَلَايَا فِي الْمَلَكُوتِ أَعْنِي بِذَلِكَ الَّذِينَ

امنوا بالآيات ولما نزل الوحي القدر والكلما
العر المجازيا لأعمال الصالحة وكيف
انا بالمجد العتيد المزمع وقيد الذي
لهم ان شبهت لك بها بهجتهم
جسنتهم بضو الشمس المنيرة اوريد
شاطع فليست قالا اهلا بيا يسوع ملك
البعث لان غنا لم تنظر وادن لم
وتقل انشان لم يحظر ما اعدا احده
لاجنايه في ملك السموات في النور الذي
لا يوصف في المجد الذي لا يحقد ربه
الذي لا نهائية له فاما الصديقون مثل
هذا الخيرات وحلا له هذه الضبطة
ينالون واما الذين حقدوا الهة الحق
وجهلوا الخالق له المجد وعبدوا
الشياطين

الشيطان النجسه وذبحوا لها واحبوا لها
 هذه الدنيا الزائلة البالية وترغوا هم فيها
 كمن يبيع نفسه بالانعام وجاه عليين انفسهم
 مغرور بكل شئ وخسران وشيقومون
 غرارة مجردين بحرويين متصوين غاراً
 لكل البتريه وشايرها اجمع وكلما في
 اقوالهم واقعالهم وهواياتي امامهم متصوراً
 وايضاً ان بعد الموقف المرهوب الشديدهوله
 والعار الذي لا يتحمل حمله يداووا في النار
 الجحيمية المظلمة التي لا نور لها في الظلمة
 القضيوي وصرير المشان والدود الذي
 لا ينام هذا يكون حطهم ونصيبهم الى الدهر
 عوض ما رفضوا الخيرات الموعود بها
 واختاروا من اجل لذة حطية وقتية

عَدَا بَا خَلْدًا فَمَنْ هَذِهِ تَعْدِلُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى
ذَلِكَ الْفَرْجِ الَّذِي لَا يَوْصَفُ وَالتَّمَتُّعُ بِالْمَعْدِ
الَّذِي لَا يَصْنَعُهُ وَاصْفُ وَالْإِشْرَافُ مَعَ
الْمَلَائِكَةِ الْعُلَوِيِّينَ وَالْقِيَامُ بِدَالِهِ وَقَدْ
السَّيِّدُ الْخَيْرِ الْجَلُّوا حَذًّا وَجِي تَعَلَّتْ مِنْ
تِلْكَ الْعَقُوبَاتِ الْمُرَّةِ الَّتِي لَا غَايَةَ لَهَا مِنْ
ذَلِكَ الْجَزْزِ أَيْضًا الْمَوْجِعِ الْمَضَامِرُ كَمَا
بِاسْتِحْقَاقٍ بِحَالٍ تَدُلُّ عَلَى أَمْوَالٍ وَالْإِحْسَانِ
بِلَوْ هَذِهِ لَمْ تَنْفَسْ نَفْسَهَا فَمَنْ يَكُونُ هَذَا
لَا حُسْرَ وَلَا فَهْمَ لَهُ وَلَا يَتَصَبَّرُ عَلَى رِيَّاتِ
مَيِّتَاتٍ وَقَبِيئَةٍ لَكِي يَتَخَلَّصَ نَاجِيًا مِنَ الْمَوْتِ
الْمُؤَبَّدِ الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَبَرِثَ الْحَيَاةَ
الْمَغْبُوطَةَ الَّتِي لَا يَسْتَوِي بِهَا تَلَفٌ وَلَا فُسَادٌ
وَتِيْلًا لَا تَوَارِثُهَا لَوْثُ الْقَدُوسِ بِدَوْمِهَا
الْحَيَاةُ

الحياء ومنضاهما فلما ان شمع الملك مثل
 هذا الخطات ونظر الى ثبات الصبي
 وصعوبة انعطافه عليه وانه ليس
 بخائف من عقوبات ولا يدع عن من العاظم
 مدبرة ولا يهوله تهويل التعاديب كلها
 المقرعة عجب من رصانة طامه جدا وحسن
 اجوبته التي لا تقاوم وتبات رايه الواحد
 وكانت في ذلك حواس عقله تنبته بذلك
 الملك ان الذي يقوله له هو حق صحيح
 ويظهر له العدل لكنه كان ايضا متقادا
 مجرورا من جري العادة التي منها كان
 مستوقا لخطام او لحزام لا يفرج له من
 ان يبصر نور الحق من هاهنا جرك عليه
 كل حجر للقول متمسكا بضميره الاول

مَعْتَرِضًا ^{بِز} الرأى الذى تقدم القول
فيه الى الفعل فقال ليواصف ايضا لنقد
كان ينبغي لك ايها الولدان تطعم اوقام
لك على كل حال فاد اكتبته ^{كذلك} ^{نظرا}
كلامى عامصيا وقد قاومتى ^{بتمسك}
عرفت انك ملجأ على عزمك اثبت
راى وعزم فلتر هذا الان هذه المدة
جميعا وتشتغل السلامة وها خادعت
برلام هو عندي الان مكبلا فانا اصلح
مجلسا عظيما واستحضرفيه لهذا الامر
اصحابنا والمجلبدين وامر ان ينادى في
ذلك البلد ندا بينا ان لا يخشى احد من
المسيحين لكن ليقلوا بلا خوف عليهم
في ذلك امين مطمئن ونقتش عن ذلك
راى شائع

برأى شايحهما ان تقشعوا معي ولا تملن
 فقالوا اما قد جرحتم عليه واما ان تقشعوا
 فكنتم احمقاري فاما ذلك الشات المحكم
 الشات الذي كتف في المنام المورى له زائنه
 وشاؤهم به بحيلة الملك ابيه قال له هكذا
 شرة الوث كما امرت ذلك السيد والاله
 الصالح يتينا ليجلا نضل عن السيل الصالح
 المستقيم لان عليه توكلت نفسي مليا
 وهو اله رحمتي حينئذ امر الملك للوقت
 والساعة ان تجتمع كل الزكاري من عبدة
 اللاوثان والمسيحيين وانفذ الكتاب الى
 شابر الموضع التي في مملكة وكتب
 المناديون في شابر المدن والقرى صاريين
 هكذا من كان من ملة المسيحيين فليحضروا

غير خالين ان يصيب احدكم من المصائب
لكن امنين مطمئنين وكل ديانته يا هذا
في ابتغاء وطلب تحية الحق وكل كونهما
الاصنام وحقما الكلدانيين والهند وغيرهم
للموت كل الدين تحت سلطانه وكان
فيهم من صنوف الامم اصحاب الفار والبر
والعرافين حتى يطلبوا المسيحيين فاجتمع
الى الملك عدة كثيرة من دوى ديانتهم
الطغفنة فاما النصاري فوجدوا جد
فقط لمقاومة المظنون انه بلام اسمه
اراشياش لان المومنين كان قوم منهم
قد ماتوا وقوم دبحوا من اجل حق وشا
الملان ومنهم اناس اختفوا في الجبال خوفا
من جلوس العقاب بهم والغز عليهم واخرون
لم يتجاسروا

لَمْ يَتَّخِذُوا لِنَفْسِهِمْ ظُلْفًا ۖ سِوَا
نَفْسِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَانُوا بِالشَّرِّ بَعِيدُونَ
لِلْمَلَأَةِ ۖ أَكْ فَكَانَ وَجَدَهُ مِنْ دُونِهِمْ شَيْءًا
حَقًّا فِي النَّفْسِ الرَّوْحَانِيَةِ لِدَلِكِ أَقْبَلَ إِلَى
نَوَازِلِهِ الْحَقِّ وَالْمَجَاهِدِ بِالْحَقِيقَةِ عَنْهُ
فَمَا جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيِّ عَالِي مَدْلَاحِي وَامْرُ
أَنْ يَجْلِسَ مَعَهُ جَمَاعَتُهُ وَكَذَلِكَ يَجْلِسُ وَلَدَهُ
بَشَلَّةً فَمَا يُوَاصِفُ فَمَ يُوْتِرُ إِلَّا أَنْ يَضَعَ
نَفْسَهُ اتِّصَاعًا فَجَلَسَ يُوَاصِفُ عَلَى الْأَرْضِ
قَرِيبًا مِنْهُ وَخَصَّ بِالْأَمَّاكِنِ الْعَالِيَةِ بِحُكْمٍ
وَعِلْمٍ الْحِكْمَةَ الْجَمْعًا بِالْحَقْقَةِ مَزِيدًا لِلدِّينِ
أَضَلَّ قُلُوبَهُمُ الْعَدِيمُ الْفَهْمِ ۖ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ
الْأَلَهِيُّ يُولِشُ وَعِنْدَ مَا ظَنُّوا أَنَّهُمْ جُنُودًا فَمِنْهَا
جَهْلُوا أَقَمَ فِيهِمْ قَوْلَ الْمَثَلِ أَنْ غَرَّ الْأَيْقَاتِلُ
سُبْعًا

فأما ذلك فجعل الله العلي مجازاً واتكى
تحت ظل الجنة وأما أولئك فكان رطبهم
على رؤوسهم هذا الزمان المبطلين وعلى
حايطة عالم الظلمات الدين الغض هو الذي
أنفسهم وللوقت أحضروا أنا جوار متشبهاً
برلام فأما الملك وأصحابه فمكدا كان
ضميرهم وأما العنايه العلويه فدبرت أشياء
أخر يضد ضميرهم فلما حضر جماعة الروو
امام الملك قال الملك للمخطيا والفلاشفة
الدين هم المضلين للشعب والشعبها قولاً وقللاً
ها قد وضع لكم اليوم جهاداً وهو أعظم
الجهادات فاحذلكم أي الأمرين يصير لكم
الآن أما ان تبتثوا ما نحن معتقده وتكفوا
برلام وتوضحوا انه مخدع هو وأصحابه
فتسالون

قَتِيلُونَ جَاهًا عَظِيمًا وَإِذَا مَا جَرِي لَكُمْ
وَمِنْ كُلِّ الْبَلَاءِ وَتَتَوَجَّهُونَ بِنُكْلَةِ الظُّفْرِ
وَإِذَا مَا تَصْلُبُونَ فَمَوْتُوا بِكُلِّ خَزِي بِأَشْرَ
الْمَشْرِورِ وَتَبَاحَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَكُمْ لِلنَّهْبِ
بَعْدَ تَقْتُلِمْ دُرُكُمْ بِالْجَمْلَةِ أَصْلًا مِنَ الْأَرْضِ
وَإِذَا مَا جَسَادُكُمْ فَاثْبُتْهَا لِلْوَجْشِ طَعَامًا
وَأُولَادُكُمْ فَاجْعَلْكُمْ عَلَيْهِمْ بِعَبودية دَائِمَةً
فَلَمَّا قَالَ الْمَلِكُ هَذَا جَاءَ بِوَأَصْفَ وَقَالَ لَهُ
لَقَدْ جَعَلَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ رَحْمَتَكُمْ عِنْدَكَ هَذَا إِنْ
تَبَتِ الرِّبَّ عَزَمَكَ هَذَا وَلَا أَقُولُ أَنَا إِيضًا مِثْلَ
هَذَا الْمَعْلَى فَالتَفَتَ جَنِيْدٌ وَقَالَ لِلنَّاجِيْنَ
الْمَظْتُونِ بِهِ بِرَلامٍ اتَّعَلَمَ يَا بَرَلامُ ذَايَ نَعِيمٍ
وَمَجْدٍ وَجَدْتِي وَاقْتَصَيْتِي بِأَقْوَالِ كَثِيرَةٍ إِنْ
ابْتَعَدَ مِنْ شَرِيعَةِ أَبِي لَا أَرْتَكِبُ عَوَائِدَهُمْ
الْغَاوِيَّةُ

وَأَنْ أَعْبُدَ لَهَا لَا مَعْرُوفٍ وَلَا مَشْهُورٍ وَأَعْرِضْ
عَنْ نِعْوِ عِبَادِ خَيْرَاتٍ دَائِمَةٍ لَا يَضَعُهَا نَزَلٌ
قَائِلٌ قَالَانِ اجْتَنِبْ نَفْسَكَ كَمْ هُوَ قَائِمٌ
كَفْتَرِ مِيزَاتٍ قَانِ قَهْرَتِ أَنْتَ الصَّارِعُ
الْمَنْصُوتُ هَكَذَا وَبَرَهْنَتْ حَقِيقَةً وَأَيْضًا
الَّتِي عَلِمْتَنِي أَيْهَاهَا وَتَحْطُمُ الْيَوْمَ مَعَانِدُنَا
فَسْتَجِدُّ أَنْتَ تَجِيدًا بِالْعَالِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ
مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَأَمَّا أَنْ غَلَبْتَ فَمَا تَعِيشُ سَاعَةً
وَاحِدَةً وَأَنْتَ تَصِيرُ الْيَوْمَ شَيْبَ خَرِي
وَحَجَلٍ فَلَا تَقْنُ شَرِيعًا تَشْتِمُنِي بِرَدِي
فَأَمَّا قَلْبُكَ وَلِسَانُكَ فَاقْوِرْهَا وَأَعْطِهَا
لِلْخَلَايَا طَعَامًا مَعَ كُلِّ جَسَدٍ حَتَّى تَنَادَ
الْخَلْقُ بِكَ أَنْ لَا يَخْدَعُوا أَوْلَادَ الْمَلُوكِ
فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُ نَاجَوْا هَذَا الْكَلَامَ صَارَ جَزِيًّا
كَيْيَا

كَيْسًا نَفْسِيًّا عَلَيْهِ. شَبَّصَ إِلَى حَالَةٍ مَشْهُورَةٍ
 فِي الْحُمْرَةِ الَّتِي حَفَرَهَا. وَمَصَادِبَ الْفَخِّ الَّذِي
 انْتِفَاءً هُوَ. وَتَقَطُّنَ فِي وَقَعَتِهِ تِلْكَ
 فَتُفَكَّرُ هُوَ جَنِيدٌ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصِيرَ مِنْ
 حُزْنٍ يُوَاصِفُ. وَأَنْ يَتَبَيَّنَ مَعْبُودُهُ لِيُخْلَصَ
 مِنَ الْعَطَبِ الْمَنْصُوبِ لَهُ. عَامٌ أَنَّهُ يَقْتَدِرُ أَنْ
 يَتَأَقَّبَهُ بِحَقٍّ. وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ بِالْعَنَابَةِ
 الْعُلُوبَةِ. أَنْ يَتَبَيَّنَ لِأَشْيَاءَ الَّتِي لَنَا بِتَجَاوُزِ
 الْمَضَادِّ دِينَ لَنَا. فَلَمَّا تَنَاشَا الْمَقَالِ بَيْنَ خِدَامِ
 الْأَصْنَامِ وَبَيْنَ مَا جُورَ. فَكَمَثَلِ بِلْعَامٍ فِي أَيَّامِ
 بِالْأَفْقِ قَدِيمًا. أَجْضَرَ مَعْتَرِضًا أَنْ يُلْعَنَ إِسْرَائِيلُ
 فَبَارَكَهُ بِرُكَاةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ. هَتَكَدَا
 قَاوَمَ بِاِقْتِدَارٍ لِلْأَبْرِيَامِ مِنَ الْفَلَسْفَةِ وَالْحِكْمَةِ
 الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ. وَجَعَلُوا الْمَلِكَ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكَةٍ

وَجَلَوْا مِنْ ابْنَةِ كَمَا قُلْنَا وَحَضُورَ الَّذِينَ ارْتَفَعُوا
السُّتُورَ كَثِيرًا فِي حَيَاةٍ مَاضِيَةٍ لَا قِتْلَاحَ
الْحَقِّ وَالْمُخْطِئَاتِ الْغَيْرِ حَكْمًا كَقَوْلِ النَّبِيِّ
دَاوُدَ يَجْعَلُوا وَجْعًا وَوَلَدُوا أُمَّةً فَاجْتَمَعَتْ
جَمُوعًا لَا تَحْصِي لِيَعْنَيْنَا ذَلِكَ الْجَهَادُ لَكُمْ
يَعْلَمُوا لَا يَحْزَنُ مِنْهُمْ تَكُونُ الْعُظْمَى قَعَال
أَحَدِ الْمُخْطِئَاتِ الْمُتَمَيِّزِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ لَهُمْ
رَيْسًا مُخَاطَبًا لِنَا جُورَ قَائِلًا أَنْتَ هُوَ بَرٌّ لَهُمْ
الَّذِي يُوَقِّعُهُ وَجْهًا رَشِيدًا تَشْتَمُ الْمُتَعَبَاتِ وَعَلِمَتْ
ابْنُ الْمَلِكِ أَنْ يَعْبُدَ الْمُصْلُوبَ فَأَجَابَهُ نَاجُورُ
قَائِلًا أَنَا هُوَ بَرٌّ لَكُمْ الرَّاغِبُ إِلَيْكَ كَمَا قُلْتَ
وَأَمَّا ابْنُ الْمَلِكِ فَلَمْ يَطْرُقْهُ فِي خَدَاعٍ بَلْ
خَلَصَتْهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْزُكُوفِ وَالْمُخْذَلِ
تَخْلَصًا شَافِيًا وَجَعَلَتْهُ بِالْإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ
مُتَخَصِّصًا

مَخْصَصًا مَحْتَقًا فَأَجَابَ الْخَطِيبُ قَائِلًا ^م ٢٥٤
 اتَّجَمُوا إِلَهُةَ الْعَالَمِينَ الْغَيْرَ قَائِدِينَ وَكُلَّ
 مَلُوكِ الْأَرْضِ لَهَا شَاحِدِينَ وَشَاطِرَ اشْرَفَهَا
 لَمْ عَابِدِينَ فَكَيْفَ تَعْدُرَانِ أَنْ تَحْرُكَ
 لِبَانَتِكُمْ عَلَيْهِمْ أَوْ تَجْتَرِي بِالْجَمَلَةِ عَلَى تَهْنِئَتِهِمْ
 وَأَمَّا الْبِرْهَانُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهُةً
 وَأَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ إِلَّا الْمَصْلُوبُ فَأَنْشَأْنَا حُجُورَ
 الْمَقَالِدِ وَلَمْ يُوْهَلْ ذَلِكَ الْمُنْعَمُ لِلْجَوَابِ الْبَتِّهِ
 وَأَوْعَى بَيِّنَةً إِلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ قَائِلًا مِثْلَ مَنَارَةٍ
 بِلُغَامِ ابْنِ قَاعُورٍ الْعَرَّافِ فِي حُجَّتِهَا وَقَالَ
 لِلْمَلِكِ مَا لَمْ يَطْنِ هُوَ أَنْ يَقُولَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 أَنَا بِعُنَايَةِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ بِهَذَا الْعَالَمِ وَرَأَيْتُ
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَبَقِيَّةَ
 الْمَخْلُوقَاتِ فَعَجِبْتُ مِنْ زِينَتِهَا وَابْتَرَّتِ الْعَالَمُ

وَكُلَّمَا فِيهِ سَيَّارَ اضْطَرَّ أَنْ يَمُوتَ كَمَا فَعَلْتَ أَنْ تَمُوتَ
هَذِهِ الْبَرَايَا كُلُّهَا وَضَابِطُهَا هُوَ الْإِلَهِ الْوَاحِدُ
لَأَنْ كُلَّ مُسِيرٍ أَقْوَى مِنَ الْمُسِيرِ وَكُلَّ ضَابِطٍ
أَقْوَى مِنَ الْمَضْبُوطِ فَلِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ هَذَا
هُوَ الْمَرْتَبَةُ لِلْكَوْنِ وَمَا تَشْكُ أَنْهُ أَرْثَا لَا يَدْرِي
يَعْلُو فَوْقَ كُلِّ الْمَآلِمَةِ وَهُوَ فَوْقَ كُلِّ الْأَتَمِّ
وَالْتَقَائِصِ عَالِيًا مِنْ كُلِّ غَضَبٍ وَنِشَانٍ وَجَهْلٍ
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى دِيَارٍ وَلَا قَرَابِينَ وَلَا شَيْءٍ
مِنَ الظَّاهِرَاتِ بَلْ كَلَّمَهُ إِلَيْهِ بِحَتَّاجِينَ
وَالْإِغْنَاءِ بِهِ مَضْطَرِينَ وَهَكَذَا أَقُولُ
عَنْ رَبِّهِ جَنَّبَهُمَا أَطْلَقْتَ أَنْ أَقُولُ فَلَنَأْتِي
أَيْضًا إِلَى جَنْبِ الْإِنْسَانِ الْمُتَطَرِّبِ بِأَيِّهَا
يَسْتَعْمَلُونَ الْحَقَّ وَأَنْهُمْ يَسْتَشْعِرُونَ
الضَّلَالَةَ مِنْ الْبَيِّنِ وَضَوْجَةِ أَيْهَا الْمَلِكِ
أَنْ النَّاسَ

ان الناس في هذا العالم اليوم على ثلاثة اقسام **٢٥٤**
 المسميون منكم الساجدين للالهة الكثير
 واليهود والمسيحيون فاما عباد الالهة
 الكثير فيقسمون على ثلاثة اقسام كلدانيين
 ومصريين ومصريين هولاء صاروا مقدسين
 ومعلمين لباقي الامم ان يعبدوا الالهة
 الكثيرة اشياءها ويشعبدون لها فليست
 تامل ايهم يعتقدون الحق وايهم يتحدون
 الباطل اما الكلدانيين فلم يعرفوا الهًا
 فالتحدوا خلف القضاة فطفقوا يعبدون
 الخليفة دون الخالق وعملوا لها اشياءها
 وسموها ومثلوا تمثال السماء والارض والبحر
 والشمس والقمر وباقي القضاة وخبوها
 في هياكل ساجدين لها ودعوا الهه اوليك

الذين يحفظونهم باستيتاق ليلاً ياخذونهم
السراق ولم يخطر ببالهم ولم يفهموا أن كل
حافظ أكبر من المحفوظ والصانع أعظم من
المصنوع فإن تكن الهتهم لا يمكنها خلاص
دانتها فكيف تهب الخلاص لآخرين ولكن
اتخذوا عظيماً اتخذ الخلدانيون العابد
أوتانا ما يتة لا نافعة ويعتري بها
الملك التعجب من الذين يقال لهم الفلاسفة
كيف لم يفهموا أن هذه العناصر باليه هي
فلتقد من أنها الملك إلى هذه العناصر
ويبرهن أنها ليست الهة لكما تظهر أنها
ليست الهة لأنها باليه متغيرة بأمر الآلة
الحقيقية الذي لا يبدل ولا يتغير ولا يرى
الذي يشاهد الكل كما يشاء ويفعله ويعير
لأن الدين

لَانِ الَّذِينَ يَتَوَهَّمُونَ السَّمَاءَ الْهَائِضُونَ ضَلَالًا مُّبِينًا
 لَآئِنَا هَاجِنٌ نَرَاهَا مُتَغَلِبَةً وَنَتَجَرَّعُهَا
 ضُرُورًا وَنَرْكَبُهَا مَنَازِلَ مُتَبَدِّلَةٍ فَلِلَّهِ تَدْعَا
 عَالَمٍ وَالْعَالَمُ هُوَ تَرْكِيبُ صَانِعٍ وَكُلُّ مَرْكَبَةٍ
 أَتَدْعُونَ إِلَهًا إِلَهُهُمَا وَالسَّمَاءُ تُسِيرُ دَائِمًا بِنُجُومِهَا
 يَتَقَلَّبُ بِتَرْكِيبٍ وَمَعَادِيرُ مِنْ عِلَاقَةٍ إِلَى عِلَاقَةٍ
 فَنُهَا مَا يَغِيبُ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ صَانِعِينَ
 مُسِيرًا عَلَى طَوْلٍ الْآزِمِينَ لِيَبْكُوا أَصِیُوفًا
 وَاشْتَبَهَ كَمَا أَمَرُوا مِنَ اللَّهِ غَيْرَ خَارِجِينَ
 عَنْ حُدُودِ طَبِيعَتِهِمْ غَيْرَ مُعَفِّينَ مِنْ ذَلِكَ
 فَمِنْ هُدَاتِنَا لَنَا إِذَا السَّمَاءُ لَيْسَتْ الْهَالِكَةُ
 صُنْعَةُ الْآلَةِ وَالَّذِينَ يَطْنُونَ الْأَرْضَ أَيْضًا
 الْهَالِكَةُ لَقَدْ طَعَفُوا طَغْيًا وَاضِحًا لَآئِنَا هَاجِنٌ
 نَرَاهَا مُهَانَةً مِنَ النَّاسِ وَتَحْتَ سُلْطَانِهِمْ

بمحقورة ومحبولة وان شويت صارث غير باقعة
مايته لان الحرق لا يشوامنه شيئا وان اتيت
ايضا كثيرا تلفت هي واثمارها وتذات ايضا
موطوة من الناس وبقي الحيوانات وتذات
بدما القتل وتصير مخازنا لاجساد الموت
فادان كانت هذه هكذا فما يجب ان تسمى الها
بل صنعة الاله لا استعمال الناس والذين
يحبسون الماء ايضا الها فقد اتخذوا اتخذوا
كثيرا لانه انما صار لا استعمال الناس له وهو
تحت ملكتهم ويتذات وينفسد ويتغير اذا
ما طبع ويحول لونه بالالوان ادا ما رجته
ويتجدد من البردة ويتوشح بالدماء ويتعمل
الغسل شاير النجاسات فلذلك ليس يمكن
ان يكون الماء الها بل عمل الاله والذين
يعتقدون

يَسْتَقْدِرُونَ النَّارَ لَهَا يَصْلُونَ أَيْضًا كَثِيرًا لَئِنْ مَكَرُوا
النَّارَ نَخَاصِرَاتٍ لَا شَتَمَ النَّاسُ أَيْهَا تَحْتِ
سُلْطَانِهِمْ بِمَحْوَلِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطِينٍ
وَشَيْءٌ جَمِيعُ الْوَانِ الْيَحْمُومِ وَاجْتِادَ مَا بَيْنَهُ
أَيْضًا مَطْفِئَةٌ مِنَ النَّاسِ فَلِذَلِكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ
تَكُونَ النَّارُ لَهَا بَلْ خَلْقَةُ الْإِلَهِ وَالِدِينَ
يَسْتَشْعِرُونَ أَيْضًا هَبُوبَ الرِّيحِ الْهَاءِ
فَقَدْ خَدَعُوا عَلَى مَا تَبَيَّنَ أَيْهَا خَادِمَةٌ لِأَخْرَجَ
وَمِنْ أَجْلِ النَّاسِ زَكِيمًا اللَّهُ لَشَرِّ الْمُرَاكِبِ
وَبَاقِي حَوَائِجِهِمْ وَتَنْشُوا عَاصِفَةً وَتَقْلُ أَيْضًا
بِامْرَأَتِهِ شَاكِنَةً فَلِذَا لَيْسَ هَبُوبُ الرِّيحِ
الْهَاءِ بَلْ فَعَلَ الْإِلَهِ وَالِدِينَ يَنْظُنُونَ الشَّمْسُ
الْهَاءِ يَصْلُونَ ضَلَالًا لَا مَبْنَى لِأَسْأَلِهَا فُجْرًا
نَازِلًا شَايِرَةً اضْطَرَارًّا وَنَسْتَقْلَهُ مِنْ عِلَامَةٍ
إِلَى عِلَامَةٍ

تَعْرِفُ وَتَشْرُقُ لِتُجِيَّ الْبَيَّاتَاتِ وَالْعُرُوشِ
لَا شَتَمَ الْبَنَانِ فَلَمَّا مَا نَعْتَقَدَ الشَّمْسُ الْهَاءَ
بَلْ اِنْبَدَعَ الْاِلَهِ وَالِدِينَ يَتَوَهَّمُونَ الْقِرَالِ الْهَاءَ
لَوْ دَطَفُوا طُفْيَانًا بَيْنًا لَا تَنَازَرُ شَايِرًا اضْطَرَّارًا
وَمُسْتَقِلَّ مِنْ عَلَامَةٍ اِلَى عَلَامَةٍ غَارًا بِشَارِقًا
لِخْدَمَةِ الْبَنَانِ شَتَمًا مَلَا مُتَاقِصًا فِي مَطَالَعَةٍ
وَلَهُ كَسُوفَاتٍ وَلِلذَلِكَ مَا يَحْتَسِبُ اِنَّ الْهَاءَ
بَلْ تَكُونُ اِلَهِهً وَالِدِينَ يَجْعَلُونَ الْاَنْشَانَ
الْهَاءَ لَقَدْ ضَلُّوا ضَلًّا لَا مَبِيْنًا لَا تَنَازَرُ مَيِّمًا
اضْطَرَّارًا وَيَشِيْخُ وَيَشِيْخُ وَيَفْرَجُ وَقْتًا وَيَحْرُنُ
وَقْتًا خَرَدًا وَيَحْتَاجُ اِلَى مَا كَلَّا وَمَشْرَبًا وَلِبَاسًا
وَفِيهِ مَنَاقِصُ كَثِيْرَةٌ وَيُعْلِيهِ الْمَوْتُ
مَوْضُوْعًا فَمَا يَجْعَلُ الْاَنْشَانَ يَشِيْخُ الْاَنْشَانَ
الْهَاءَ بَلْ خَلَقَهُ الْاِلَهِ فَالْاَنْشَانَ اَتَخَدُّ اَعْظَمًا
اَتَخْلَعُ

اتحداع الكلدانيون خلف شهوراتهم عابدين ^{٢٥٥}
 البضا صر البالية فلتقبلن الى الفجر عن
 الصايين ولتظرن ما دايقولون في الله
 لان الصايين يزعمون انهم حكما فجهلوا
 اشرف من الكلدانيين؟ يستوردون كون
 الهة كثيرة بعضها دكور وبعضها اناثا
 من هاهنا ايها الملك اورد الصايين
 كلاما شفيها مضحكا نفاقيا اذ يسمون
 الدين ليس شي الهة بحسب شهوراتهم الردي
 كي يكونوا لهم في الشر موازرون اذ يفتنون
 ويخطفون ويقتلون وتكل المساوي
 والقبائح يصنعون وان الهتهم عملت
 مثل هذه فمن هذه الصايح عرفت الخديعة
 اتقوا ان صار للناس جروب متواترة ومدايح

لَمْ نَكُنَّا مِنْ اخْتَرْنَا مِنْ شَرْحٍ بِالْقَوْلِ خَالٍ
وَاحِدٍ مِنَ الْهَيْئَةِ فَكثير ما ينصر من القبائح
الْمُسْتَضِيعَةِ اِدْرِعُونَ اِنْ الْبَحْمِ الْمُسْمَى رَجُلٍ
الهِـ وَيَدْعُوْنَ لَهُ اَوْ لَدَهُمْ لَانِ النَّاسِ اِيَهَا
الْمَلِكِ اتَّقُوا لَهُمْ يَتَّبِعُوهُ الْهَدَى كُلُّهَا
وَيَصِرُونَ فَاَشَقِيْنَ وَلِلَّذِينَ مَضَاجِعُ
وَلَا عَمَالَ اُخْرَرِيَّةَ فَاَعْلِينَ مِثْلَ الْهَيْئَةِ فَيُفِ
بِحَالِ الْآنِ اِنْ يَكُونُ الْهَامُ مِنْ كَانَ فَاَشَقِيَّا
وَلِلَّذِينَ مَضَاجِعًا وَلَا وِلَادَةَ قَاتِلًا وَبَعْدَ
هَذَا يَوْرَدُونَ اَنْشَانًا كَانَ اَعْرَاجًا وَيَعْتَقِدُونَ
الْهَاءُ وَكَانَ ضَابِطًا مَطْرَقَةً وَكَلْبَتِينَ يَحْمِلُ
جَلِيدًا يَتَكَشَّفُ مِنْهُ وَيَزْعُمُونَ اَيْضًا اَنْ عَطَارُ
اِنَّهُ الْهَاءُ الَّذِي كَانَ مَغْلُوجًا وَشَا جَرًا
وَلِلَّذِينَ اَجْلَامُ مَغْشَرًا وَيَسْتَشْعِرُونَ اَشْقَلِيْنَ
الْهَاءُ

الهاء وهذا كان طبيبا وللا دويه مرضيا. و
 والمراعف صانعا ويستوردون ابوان الهاء
 عيورا وانه ضابطا قوتس وجعبة ومفرقة
 وزينات يقسم للناس زرقا منجل الجمل المجر
 له. ويجعلون اخته ارمافا انها كانت
 بيدها قوتس وجعبة حائلة في الجبال
 وجدها مع الثلاث لكي تصطاد بمحورا.
 او حتى يرا فكيف تكون هذه المرأة القاتلة
 الحائلة مع الثلاث الهاء ويقولون ان الزهرة
 الهاء وفي بعض الاوقات كان العاشق
 بها المرنخ ويوردون ايضا ادوي الهاء.
 وكان صيادا ومات مطرودا كرها.
 مجروحاً من خنزير. وكيف يهتم بالناس
 الزاني والصياد والمات وباقي الفواجن

فِيهَا هُنَا اخَذَ النَّاسُ مِنَ الْهَنَمِ عِلَّةً
فَعَمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ وَكَفَرُوا وَفَسَقُوا فِي يَدَيْهِمْ
لِلْأَرْضِ يَا فَعَالَهُمُ الزَّيْدُ ثُمَّ الْمَصْرُ يَوْمَ انْصَارَ
أَشَدَّ غَيَاوَةً وَأَعْظَمَ شَقَاءً مِنْ هَؤُلَاءِ جَمْعِهِمْ
إِذْ ضَلُّوا أَشْرَ مِنَ الْأُمَمِ جَمِيعًا لِأَنَّهُمْ لَا يَعْتَدُونَ
لِغَيْرِ دَاتِ الْكُلْدَانِيِّينَ فِي الصَّابِينَ يَلِ اسْتَبَطُوا
لَهُمُ الْهَيْدَةُ آخِرُ مِنْ حَيَوَانَاتٍ غَيْرِنَا طَقَقَهُ
مَائَتُهُ وَمِنْ النَّبَاتِ وَالْعُرُوشِ أَيْضًا فَنَهُمُ
مَنْ عَمِدَ خُرُوفًا وَبَعْضُهُمْ تَيْشًا وَقَوْمٌ عَمَلًا
وَأَنَاسُ خَيْرِيرًا وَطَائِفَةٌ غَرَامًا وَبَاشَقًا
وَرَحْمَةٌ وَنَشْرًا وَقَوْمٌ عَبْدُوا تَمَنَّا حُجًا
وَفَرِيقٌ عَبْدُوا ابْنَ عَرِشٍ وَكُلُّهَا وَدِيَا
وَقَرْدًا وَتَيْشًا وَجَيْدَةً وَأَنَاسُ بَصَلًا وَتَوْمًا
وَشَوْكًا وَبَاقِي الْمَخْلُوقَاتِ وَمَا يَعْمَلُونَ لِلْأَشْيَاءِ
إِنْ هَذِهِ كُلُّهَا

ان هذه كلها ما تقدر على شيئا ويزور الهتهم
ما كودين من اناس اخرين ومجروقين ومذبوحين
وما يغمون هذا انهم ليست الهة فلقد
ضلوا لهذا واي لا يحس كيف يصرون
الهتهم من الصناعات منشورين ومنجوتين
ومن تداول الشين متعتمين ومنبوكين
فقد ظهر واستوضح ايها الملك الان
امور هذه العبادات الكثيرة الهتها انها
افعال الضلال والهلاك وليس بحال تسمي
الهة الذين يرون ونابرون لكن بحسب
يجب ان يعبد الاله الذي لا يرى والناظر الكل
والخالق الكل فلنشرح الان ايها الملك
امر اليهود ولتظن ما دايعتقدونه
في الله سبحانه ها ولا كانوا اولاد ابراهيم

وَأَسْجُدْ وَبِعَقُوبَةٍ وَتَسْكُنُوا بِأَرْضِ مِصْرَ زَمَانًا.
مُسْتَعْبِدِينَ لِفِرْعَوْنَ مَلِكُهَا فَأَخْرَجَهُمْ
إِنَّهُ الْعَزِيزُ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ عَزِيزَةٍ وَدِرَاعِ
عَالِيَةٍ عَلَى يَدِ مُوسَى مُشْرِعًا نَامُوسَهُمْ وَعَرَفَهُمْ
بِقُوَّتِهِ وَأَيَاتِهِ الْكَثِيرَةِ وَعَلَامَاتِ بَهْرَةِ.
لَنْ تَكُنْ هَوْلًا أَيْضًا ظَهَرُوا أَرْدِيَا التَّيَابِتِ
قَلِيلِي الشُّكْرِ لَهُ وَعَبِدُوا بِالْأَكْثَرِ يُعْبَدُونَ
الْأَكْثَرُ وَقَتْلُوا الْإِنْيَا وَالصَّادِقِينَ الْمُرْسَلِينَ
الْبِغْمَةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا شَاءَ أَنْ يَنْتَهَ أَزْيَاقِي
إِلَى الْأَرْضِ جَسَّهَلُوا عَلَيْهِ كَشْكَارِي وَأَسْلَمُوا
إِلَى بِلَادِ طُسُّنِ الْمَوْلَى مِنَ الرُّومِ وَجَنَّمُوا عَلَيْهِ
بِالْصَّلْبِ وَلَمْ يَسْتَجِئُوا مِنْ أَحْسَانِهِ الْبِغْمَةِ وَبِ
عِجَابِيَّةِ الَّتِي فَعَلَهَا ظَاهِرَةً فِيهِمْ الَّتِي لَا
أَخْصَا لَهَا فِيهِمْ الْآنَ يُعْبَدُونَ إِنَّهُ الْمُنْتَكَبُ
الْكُلُّ

الكل وحده لكن ليس بمعرفة لانهم يحدون
 ابنه الوحيد فاما حال الميحيين المنتهين
 الى الرب يسوع المسيح الذي تزلزلت السما والارض
 خلاصنا وولد من العذري القديسة الدائمة
 بكوريتها بلا زرع ولا فساد واتخذ له منها
 جسما كاملا وظهر للناس بشر عجيبيهم
 من طغيان الالهة الكثير واتخذ تدبيره
 العجيب المعجب بالصلب وذاق الموت بحسبه
 الماخوذ منا عن اى اختيارى بتدبير عظيم
 جليل وقام من بعد ثلثه ايام بقوة لاهوته
 المحي المحي وظهر لاوليائه وحسوه وقشوه
 لانهم كانوا قد بهتوا من عظم الامر وصعد
 قدانهم الى السماء بكنه لاهوته وناسوته
 وايضا اتيانه المزمع يشهد به الكتاب المقدس

المدعو منهم ايجيله. وكان له من التلاميذ
اثني عشر تلميذا. الذين من بعد ارتقاؤه الى
السماء. شخصوا الى اقطار المشكونه واقام^{صتها}.
وعرفوا الناس جميعا عظمتهم. وان واحد
منهم يسمى ثوما واما الى كورثا هذه مذكرا.
ومبشرا بشريعة الحق. فقد ذلك الوقت
والى هذا الجين المبيحين بخدمون
بالبشرى الذي اسوا به. فهو لا هم الذين
وجدوا الحق وصانع الكل باين وحيد.
والروح القدس وليس يعبدون الا الله
احر شواه. وصايا الرب يسوع المسيح
في قلوبهم. وعلى ادهانهم مشطورة واياه
يحفظون. ومعلمين بعث الموتى والحياه
في الدهر الا في العتيد لا يفتقون ولا
يخلون.

يزنون ولا يزور يشهدون ولا يشتهون
 ما ليس لهم يحبون الغريب كما تكون بالعدل
 ولا انصاف وما لا يريدون ان يصيبهم ما
 يصنعوه بغيرهم وهم وديع بن هادي بن
 بمشكون عن كل نكاح ناموشي فضلا عن
 غيره وان راوا غريبا ادخلوه بيتهم
 ويثرون به كالاخ الحقيقي وليس يثرون
 اخوة بالجسد لكن بالنفس وهم يادلون
 انفسهم عن المسيح لانهم جافطون اوامر
 بنحزراوا استيتاف عايشون بالبر والقد
 جنبهما امرهم به الرب الاله شاكرين له
 في كل ساعة تمضي عليهم وعلى كل طعام
 وتشرب وباقى الخيرات فبالحقيقة هذه
 هي علامة الحق المصيبة المرشدة الشاكرين
 فيها

الى الملكوت الدائم الموعود بها من المسيح
الآله في الحياه العتيده الدايمة لا ولبايه
ولكم تعلم ايها الملك اني لست قايلا
لك هذا من داني انا فاكشف انتم كتب
المسيحين تجداني لم انطق بشي من هذا
خارجا عن الحق فحننا الان قد فهم انك
وبعد واجب حقيقي علم ان بعد الهيا
حيا وتخلص الى الزمان العتيدي راجيا
المنتظر لا تيانه لان المقولات من التصاري
عظيمه جدا وعجبه لانهم ما يتكلمون
ما قول الناس لكن بالفاظ الله فاما باي
الامر فمنهم صالون ولا تفهم منا دعون
لانهم في الظلمه مهورون بصلح بعضهم
بعضا كما شكاري وايها هنا نهايه
خطاي

خَطَايَايَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَالَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ^{وَعِي}
 بِالْحَقِّ فَلَدَلَكْ فَلتَقَمْتُ حَيْثَا وَكُنْ هَوْلًا
 الشَّيْءُ غَيْرُ الْحَيْثَا النَّاطِقِينَ عِيَا الدِّبِ
 لَفُوا لَأَزَالُ وَلِي بَيْتُكُمْ وَالْأَجُودُ وَالْأَصَوْتُ
 أَنْ تَعْبُدُوا الْخَالِقَ وَلِتَصْنُوا الْعِلْمَانَةَ الَّتِي
 لَا تَقْشُدُ حَتَّى تَخْلُصُوا مِنَ الْمَدَائِنَةِ وَالْتَعَاذِ
 وَتَصِيرُوا إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي لَا غِيَارَ فِيهَا
 وَارْتُونَ أَيُّهَا أَهْلًا قُلَمَا قَالَ نَا جُورَ هَذَا الْكَلَامِ
 أَمَا الْمَلِكُ قَتِيرُ لُونَهُ بِالْعُضْبِ لَدَلِكْ جَدًا
 وَأَمَا حَطَاوَهُ وَكَهْتَتَهُ فَاثْكُمُوا وَلَمْ
 يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجَاوِبُوهُ إِلَّا بِأَقْوَالٍ حَقِيرَةٍ
 فَانْشَدَ فَا مَّا يُوَاصِفُ قَتِيلًا بِالْفَرْحِ لَدَلِكْ
 جَلَّةً مُرُورًا وَبُوجْهِ يَهِي ضَوْيَ سَبِيحِ
 أَمْنَهُ كَثِيرًا الْمَوْقِي مَسْلُكًا لَطَائِيَةً مِنْ عَيْرِ

الموجودات المتوكلين عليه الذي بالعدو
المحارب ثبت اذ كان الحق مشيداً ورئيس
الضلال ظهر موازاً للقول المستقيم وان
الملك وان كان قد اعتاض جداً على ناجون
لكنه لم يقدر ان يصنع به شواً لاجل الشرط
المشترط لانهم امروء ان يتكلم هو عن
المستحيين بلا جرح لذلك فكثير ذكره
بالرمز ان يقطع منه المقاومة وان يغلب
لاقوال الخطباء كما كان تقدم اليه القول
فاما هو فكان باكثر اثاره ايدى ويحمل
مسايلهم نوحاً لا تخلف الضلالة فامتد
الخطايات الى وقت المساء من ذلك اليوم
فامر الملك عند ذلك ان ينصرف المجلس
مريداً ان يفحص هو في القدر وايضاً عن مثل
هذا

هَذَا وَإِنْ يُوَاصِفُ قَالَ لِلْمَلِكِ أَبِيهِ أَيُّهَا
السُّدُ كَمَا جِئْتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ جَعَلْتُكَ عَدْلًا. ضَعُ
فِي الْأَيْمَانِ الْعَدْلَ كَامِلًا. إِنْ تَضَعُ أَحَدَ
هُدَيْنِ الْأَمْرِ. أَمَا إِنْ تَأْمُرُ لِعَلِّي إِنْ يَرْقُدَ
عِنْدِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى تَقْصُرَ كَلَانَا
عَمَّا يَحِبُّ أَنْ يَخَاطِبَ بِهِ بِحَارِيسِنَا عَدُوًّا وَنَأْخُذَ
أَنْتَ أَصْحَابَكَ مَعَكَ تَدْرُسُ وَاجْهِيًا مَا تَخَارُوهُ.
وَأَمَا إِنْ تَعْطِينِي أَصْحَابَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
وَتَأْخُذَ أَنْتَ إِلَيْكَ صَاحِبِي لِأَنَّ الْجَمِيعَ
إِنْ كَانُوا مَعًا عِنْدَكَ. فَيَكُونُ عَمَلِي بِحُرُونَا
بَيْنَهُمْ خَائِفًا مِنْكَ وَمِنْهُمْ. وَأَمَا أَصْحَابَكَ
فَيَكُونُوا مُتَرَوِّزِينَ. فَقُلْتُ ابْنَ الْمَلِكِ أَبَاهُ يَحْشُنُ
الْقَوْلَ لَهُ. فَأَخَذَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ جَعْلًا وَكَهْنَةً
الْمُضْلِينَ. وَأَمَرَ لِيُوَاصِفَكَ يَا خَدَايَا يَا حُورَ

مَوْلَا اَيْضًا فِيهِ اَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ
فَانْصَرَفَ يُوَاصِفًا لِيْلَةِ طَهْ مِثْلَ مَبَارَظًا فَوَا
مَا شَكَ اَعْدَاءَهُ قَبِيضًا وَمَعَهُ نَاجُورًا فَاشْتَدَّ
نَاجُورًا عَلَى اَنْفِرَادٍ وَقَالَ لِيْلَةُ لَا تَنْظُرِي اِنْ اَمْرَكَ
خَفِيَ عَنِّي لَا تَنِي اَعْرِفُكَ بِتَصَيُّمٍ اَنْتَ كَانتَ لَيْسَ
مَعْلِي بِشَيْءٍ لَكِنْ اَنْتَ نَاجُورًا مَبْعُومًا وَاَنْتِي لَمْ تَعْب
جِدًا كَيْفَ تَطَابِقْتُمْ اِنْ تَقْطَعُوا مِثْلَ هَذِهِ
الْمُرَايَاةِ طَائِفِينَ اَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ
الْعَوَايِدِ وَيَلْقَوْنَ عَلَى الْعَمَامَةِ فِي لُصُفِ النَّهَارِ
لَكِي اَقْبِلْ كَرِيًا عَوْضًا لِحَقِّكَ وَاِنْ تَصِيْرُ الْحُرُ
رِيًا لَكِنْ جَسَنًا يَقُولُ الْقَائِلُ اِنْ الْاَجْمَقُ
يَفْكُرُ بِاطْلَافٍ فَاَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي صَنَعْتَهُ اَنْتِ
فَمَهْلُوْا مِنْ كُلِّ فَهْمٍ وَعَقْلٍ لِدَلَالِكَ اَفْرَجَ بَيَانًا
وَتَهْلُلُ فَاَنْتِي تَعْتَرِفُ اَلْكَ بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ لَآلِكَ
الْيَوْمِ

اليوم صرت الحق منتصرا ولم تندس شفتيك ^{٢٩٤}
 بأقوال طمئة. لكك تطهرت بأكتار من
 الأوساخ الدنسة بتوبتك المشايير كدبا
 الهة. وتبينتك شريعة المنجيين. وأنا لهذا
 المجال حرصت أن أجيبك معي من أجل امرين
 أحدهما لئلا يأخذك الملك على انفراد فيعاقبك
 لأنك لم تتبع إرادته. والثاني كي أجاري
 النعمة التي صنعت اليوم. وافيدك أن
 تجد عن الطريق الرديئة التي مشيت فيها
 إلى هذه الغاية. وتسلك السبل المستقيمة
 التي لم تجهلها لكك. مشيتك هربت منها.
 مفتعلا قبائح الأشياء. مهربا نفسك في
 جفوة. وهوتات الماتم. فتفهم الآن
 يا ناجو. وفانك. وفهم أنت. وشاان

تَرْجِ الْمُسِيحَ وَحَدِّهِ وَالْحَيَاةَ الْمُوَبَّدَةَ تَتَمَّ لَا
عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ التَّالِفَةِ السَّائِلَةِ فَانْكَ
لَسْتَ عَائِشًا كُلَّ الدَّهْرِ بِلَمَانِيَا وَإِلَى قَلِيلٍ
مَنْصُوفًا مِثْلَ كُلِّ الدِّينِ تَعْدُمُوكَ أَوْلَا.
مَرَّجَلًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ فَانْظُرْ لِدَانِكَ
قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ حَامِلًا وَقَرِّحْ خَطَايَاكَ
التَّقِيلَ إِلَى خَيْتِ الدِّيُونَةِ الْحَقِّ وَمَجَازَاةِ
الْأَعْمَالِ الْمَجْرُورَةِ وَاطْرَحْهَا تَكَانِ اطْرَاحَهَا
فِي هَذَا الزَّمَانِ هُوَ شَهْلٌ فَاْمَانَا جُودٍ
فَتَحَشَّعَتْ نَفْسُهُ لِهَذِهِ الْأَقْوَالِ كَثِيرًا.
فَاحَابَةَ قَائِلًا جَسَنًا قُلْتُ أَيْهَا الْمَلِكُ
أَنْتَ عَارِفًا بِالْأَلَةِ الْحَقِيقَةِ الصَّادِقِ
الْعَادِلِ الرَّحِيمِ الَّذِي بِهِ صَارَ الْكُلُّ بِمَحَقٍّ
الدِّيُونَةِ الْمُنْتَظَرَةِ بِأَلْبَعَتِ الْآفِ وَقَدْ
سَمِعْتُهَا

سَمِعْتُهَا مِنْ أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا لَكِنَّ الْعَادَةَ ٢٩٣
 الْخَبِيثَةَ وَجَعَلْتُ الْمُسْتَعْرِ الْقَدِيمَ قَدْ أَظَلَّتْ
 عَيْنِي قَلْبِي وَفَكْرِي زَمَانًا طَوِيلًا فَالآن
 بَعَثَ لَكَ هَذَا قَدْ انْكَشَفَ عَنِّي الْغُشَاوَةُ وَظَهَرَ
 لِي نُورُ الْحَقِّ فَلْيَعْمَلْ بِوَحْيِي وَيَتَّبِعْ لِي بَابَ
 التَّوْبَةِ أَنَا الْعَبْدُ الْخَبِيثُ وَأَنْ كُنْتُ أَنَا
 أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُمَكِّنٍ أَنْ يَكُونَ لِي صَفْحًا
 عَنْ خَطَايَايَ الَّتِي هِيَ أَكْثَرُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ عَدَدًا
 الَّتِي اجْتَرَمْتُهَا بِدِرَآئَةِ وَجْهِي مِنْهُ الصَّبِي
 وَحَتَّى وَارِدِ الْيَوْمِ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَلِكَ مِنْهُ
 هَذَا الْقَوْلَ صَارَتْ نَفْسُهُ أَكْثَرَ حِرَازَةً وَشَدَّةً
 بِأَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ مُقْنَعَةٍ فَأَمَّا نَاجُورُ فَكَانَ
 فِكْرُهُ إِلَى الْإِيَّاسِ مَا يَلَا فُطْفُوقًا يَصْأَلُ شِدَّةً
 وَجَعَلَهُ تَابِعًا مُوقِنًا بِحُؤَامَانَةِ الْمُسِيحِ رَبِّنَا

قَالَ لَهُ لَا يَكُونُ لَكَ يَانَا جُورٌ فِي هَذَا شَيْءٍ
لَمَّا أَنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ أَحَدَهُ لَقَادَرَانِ يَقِيمُ مِنْ هَذِهِ
الْمَجَارَةِ نَيْسًا لِابْرَهِيمَ كَمَا قَالَ لِأَبِ الْغَاضِلِ وَلَا مَ
مَعْلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ غَيْرُ الْمَوْمِلِينَ وَالْمُدْنِسِينَ
بَنِي كَلَامٍ أَن تَخْلَصُوا وَتَصِيرُوا الْمَسِيحَ عَمِيدًا
الَّذِي لَتَكَامُلَ بِحَيْثُ لِلْبَشَرِ الْغَايِقَةُ الشَّاهِدِ
فَتَبْعَ تَحُلُ الْوَاجِعِينَ إِلَيْهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَمْ
يَعْلَوْ قَدَامَ أَجْدَمٍ مِنَ النَّاسِ الْمَدْخُلِ إِلَى الْخَلَاصِ
لَكِنَّهُ يَقُولُ التَّائِبِينَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَهُمْ
وَلِهَذَا صُرْتُ مَثَلًا فِي الْأَجْمَلِ قَالُوا كَمْ مِنَ النَّفْعِ
الَّذِينَ مَضَوْا إِلَى الْكُرْمِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى
وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّادِسَةِ وَالْثَامَةِ وَالْخَامَةِ
عَشْرًا قَدْ كُنْتُ أَيْتُ الْآنَ قَدْ شُحْتُ فِي عَمَلِ
الْمُخْطَايَا أَن تَقْدِمَ تَالِيَةً بِحَرَارَةِ قَلْبٍ
وَأَمَانَةٍ

وَأَمَانَةٌ خَالِصَةٌ. لَتَوْهَلُنَّ أَنْتِ لِكِرَامَاتِ **د**
 الدِّينِ جَاهِدُوا مِنْ دُصَابِهِمْ **أَوَّلًا**. وَأَشْيَاءُ
 كَثِيرَةٌ بِمَحَقَّتِهِ لِلتَّوْبَةِ **الْمَحَقَّةُ**. قَالَهَا الشَّيْ
 الْإِلَهِي لِنَاجِيٍّ مِنَ الْغَيِّ فِي الشَّرِّ وَرِضَانًا لِهَذَا
 الصَّغِيرِ وَالْإِغْتِمَارِ عَنْ خَطَايَاهِ الشَّالِفَةِ.
 وَأَفْنَعَهُ أَنْ الْمَسِيحَ مَعْدَدًا لِقَبُولِ الْخَطَاةِ
 الصَّالِحِينَ. وَطَبَّ نَفْسَهُ الْمَرِيضَةَ بِأَدْوِيَةٍ
 شَافِيَةٍ وَوَهَبَ لَهَا الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ فَأَمَّا
 نَاجِيٌّ قَائِلًا. أَمَّا أَنْتِ أَيُّهَا الشَّرِيفُ النَّفْسِ
 الْعَالِيَةِ **فَعَلِمَ** هَذِهِ الْأَسْرَارَ الْعَجِيبَةَ
 لِلْإِلَهِيَةِ جَسَدًا قَدِمَ عَلَى هَذَا الْإِعْتِرَافِ
 الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحَارِ. وَلَا تَقْطَعُهُ مِنْ قَلْبِكَ
 سَاعَةً وَاحِدَةً. وَهَذَا مَا مِنْ هُنَا هُنَا
 مَلَمَسًا خَلَّصِي جَدًّا مُسْتَعْفِرًا لِلَّاهِ الَّذِي

اغضبته انا بالتوبة المحقة ومن لم ان فلا
ابصر ايضا وجه الملك ان شئت انت هذه
الحال فقد اقصا واصف مشرورا بالقول
منه هكذا وقبل قوله بيشاشة وعائقة
مقبلا اياه ومصليا الى الله العلي جينا مديدا
وسرحه من البلا ما فخرجنا حور من عنده
متحشع النفس وطفر الى البرية القصوى
فادرك مغارة راهب هناك جاوى
سلطان الكهنوت حيث كان مشترا من اجل
الفرع الخامس المنصوب فسمجد قدامة بحارته
وقبل رجليه وبلغهم بالدموع كالزانية قدما
وطلب منه الصبغة الالهية فاما ذلك
الكاهن فكان من النعمة الالهية مملوا
ففرج به جدا ووعظته وقتيد كالعادة
اياما

اِيَامًا كَافِيَةً ثُمَّ ثَمَّةَ بِالصَّبْغَةِ الْاَلْهِيَّةِ ٢٩٥
 بِاسْمِ الْاَبِ وَالْاَيْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبَقِيَ
 نَاجُورٌ عِنْدَهُ تَابِتًا عَلَى الدَّائِمِ نَادِمًا عَلَى مَا
 فَعَلَهُ مِنَ الْخَطَايَا وَكَانَ مُسْتَجَابَةً الَّذِي لَا
 شَيْءَ هَلَاكٍ اِحْدَهُ وَلِلْعَدِ عَلَّمَ الْمَلِكَ بِاسْمِ
 نَاجُورٍ فَاَيْسَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ اَمَلِهِ الَّذِي كَانَ
 لَهُ رَاحَةً وَرَأَى اَيْضًا جَمِيعَ خِزَاةٍ وَخَطَايَا
 الْمُسْتَفْهَاتِ مِنْهُمْ مِنَ الْجَهْلَةِ فَجَارَهُمْ كَمَا لَا
 حَيَاةَ لَهُ فَاَجَابَهُمْ بِشَتَائِمٍ رَدِيَةٍ وَحَلَدَهُمْ
 بِعُرُوقٍ بَقَرِيَّةٍ وَشَوْدٍ وَجُوهَهُمْ مِنْ شَتَامِ
 الْمُسْتَوْقِدِ وَآخَرُ جَهْمٍ مِنْ خِصْرَتِهِ ثُمَّ بَدَأَ هُوَ
 يَعْرِفُ ضَعْفَ الْمُسْتَمَائِينَ كَذِبًا اَلْهَةً وَاِنْ
 كَانَ مَا اَثَرُ ذَلِكَ فِيهِ بِالْكُلِّيَّةِ لَا اِنْ
 الْقَتَامِ الْمَوْضُوعِ عَلَيْهِ وَالضَّبَابِ لَمْ يَكُنْ

فَهَلْ لِعَيْنِي قَلْبُهُ أَنْ يَنْتَظِرَ إِلَى الْحَقِّ وَالنُّورِ الْمُبِينِ
لِكُنْهَ لَمْ يَكْرَمْ كُنْهَهُ لِمَا ضَامَ ابْنُ صَاوِلًا
أَصْلَحَ لَهَا عِيَادُ وَلَا دَخَلَ لَهَا دِيَارًا بِحَاضِرًا
كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَدِيمًا بَلْ كَانَ دَهْنُهُ إِلَى
الْجَهَنَّمَ مَنَحَرًا فَمِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ يَعْرِفُ
ضَعْفَ الْهَيْئَةِ وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ خَافُ
مَنْ تَصْبِيحِ الشَّيْءِ الْأَجَلِيَّةِ وَكَانَ صَعْبُ
الْإِخْدَابِ مِنْ تِلْكَ الْعَادَاتِ الرَّدِيَّةِ لِأَنَّهُ
كَانَ مُتَعَبِدًا لِلدَّاتِ الْجَسَدَانِيَّةِ جَدًّا وَنُكْلِيَّةِ
يُنْشَأُ إِلَى الْأَلَامِ الرَّدِيَّةِ كَأَسِيرٍ مُنْقَادٍ
شَكَرَ أَنْ تَكَا قَالَ الشَّيْءُ الْبَنِي بِغَيْرِ غَمٍّ وَجُرُورٍ
مِنْ الْعَادَاتِ الرَّدِيَّةِ الْحَيَثُ كَشِيدَةٌ مَالَةٌ
إِمَامَةٌ فَهَكَذَا كَانَ الْمَلِكُ يَصَارِعُ أَمْرًا
بِغَيْرِ غَمٍّ وَفَامَا يَوْمَ صَفَى لَهَا عَقْلُهُ الْمُقْتَنِي
بِحَقِّيقِ

بتحقيق نفسا طيبة ملكية فكان في بلاطة
 هاديا ولوصايا الله العلي جافظا وبوامره
 متعلقا واليه تايئا وخروج النفس بالفتق
 الالهى كان مشتاقا جدا مخطرا في دهنه
 دائما معلمه بلام وكان مهتما كيف يبصره
 بحر من كثير مرددا كلمات الضويرة في
 قلبه بلا نسيان كعود مغروش على المياه
 الحاريرة متمر اللرب اثمرا بهية واشتمل
 من يشاك المجال نفسا كثيرة وقد معها
 للمسيح الرب وكانوا كثيرين يقصدونه
 ليشمعوا منه اقوال مخلصه وبعد ذلك
 زهدوا هذا العالم ودخلوا في المعركة
 التنكية وكان مشتغلا في الطلبات
 الروحانية مغلنا في كل وقت هذا الصوت

قَالَ يَا مَلِكِي وَالْآهِي يَا مَنْ بِهِ امْنٌ وَالِيهِ
التَّحِيَّتُ فَخَلَصْتَنِي مِنَ الضَّلَالَةِ اعْطَا خَادِمَكَ
بِرَّ سَلَامِ الْجَزَا الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ عَوَضًا عَمَّا هَدَانِي
أَنَا الضَّالُّ كُنْتُ وَأَوْرَانِي السَّبِيلَ الْحَقِيقِي
فَلَا تَعْدِمْنِي أَيْضًا مَشَاهِدَتَهُ فَهُوَ الْمَلَكُ
الْمُتَجَسِّدُ الَّذِي مَا يَشُوبُهُ الْعَالَمُ لَكَ أَنْتُمْ مَعَهُ
بِأَقْبَحِيَّاتِي وَأَشْعَ أَنَا فِي أَرْضِ شَيْعَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ
وَأَرْضِكَ أَيْهَا الْإِلَهِ الشَّيْخُ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
صَارَ مَوْسَمُ الْمَشَايِيرِ كَرِيًا الْهَدَى فِي تِلْكَ
الْمَدِينَةِ وَكَانَ حُجَّابٌ يُحْضِرُ ذَلِكَ الْعَبْدَ
الْمَلِكُ وَجَمَلُهُ بِسَعَةِ الدِّيَارِ فِيهِ لَكِنْ
الْكُفْرَةُ فَرَعَوًا حَمَارًا وَهُوَ مُتَوَانِسًا فِي أَمْرِ
دِيَانَتِهِمْ وَقَاتِرُ النِّيَّةِ فَخَشُوا لِي لَا يَتَوَانَسَ
فِي قُدْرَتِهِ إِلَى الْهَيْكَلِ الْخَيْرِ فَيَعْدَمُونَ
مِنْهُ الْهَبَاتُ

مِنْهُ الْهَبَاتُ الْمَلِكَةُ الَّتِي هِيَ رُسُومُهُ ^{وَمِنْ}
 لَهُمْ مِنْهُ ^{وَبِأَيِّ} التَّقَدَّمَاتِ ^{وَاللَّوْقَتِ} مَضَوْا
 إِلَى كَهْفٍ جَبَلٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَانَ يَسْكُنُهُ جُل
 مُتَشَاغِلٌ بِالشَّجَرِ مَشْهُورٌ فِي الضَّلَالَةِ الْوَتِيَّةِ ^{أَتَيْهِ}
 اسْمُهُ تَوَاطَاشٌ وَهَذَا كَانَ الْمَلِكُ يَكْرُمُهُ
 بِالْوَاجِبَاتِ وَيُسَمِّيهِ مَعْلَةً وَيَقُولُ إِنَّ
 بَشَجَرَهُ يَبْحَثُ لَهُ الْمَلِكُ فَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ أَعْمَلٍ
 ابْنِ الْمَلِكِ وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ أَيْضًا نَاجُورٌ عَلَيْهِ
 مِنَ الثَّلَاثِ وَالتَّهْجِيرِ أَمَامَ الْجَمْعِ كُلِّهِ وَقَالُوا
 لَهُ إِنَّكَ الْآنَ أَدَاخِي وَتَعِينُنَا وَالْآنَ قَدْ
 بَطَلْنَا وَمُنَا وَهَلَكْتَ كُلُّ دِيَانَةٍ تَعْبُدُ بِهَا
 الْإِلَهَةَ فَأَنْتَ وَجَلَّكَ قَدْ بَقِيتَ لَنَا عِدَّةٌ لِلْمَصَاحِ
 الْكِبَارِ وَاللَّوْقَتِ تَجِدُ تَوَاطَاشٌ مَعَ الْجُنْدِ
 الشَّيْطَانِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ مَعَهُ وَتَدْرِعُ عَلَى

البحر سلاجاً باطلاً ودخل على الملك وبده
عصاة من جريد النخل عند ذلك قام له
الملك من على كرسي فلكه وترجته واستقبله
واجلسه في دنته جبانته له جنيدي
قال للملك عشر ايها الملك الى الدهر
مضونا برحمة الالهة العظام فقد
سمعت انك جاهدت جهاداً عظيماً نحو الجليلين
فكلت انت بتاجات الظفر والعلية
واللهية فلذلك قدمت انا في هذا الوقت
مهنياً لك ان تشكر الالهة وتضعي لهم
شباناً ملاجاً وصبغات جميلة
للالهة الذين يشوبان يتيين وانصامانة
توزر وحيوانات كثيرة تقر بها لهم هكدا
حتى يلبوا النافما يبتانف موازرين
غير

غير مقهورين متبشرين لنا بطول العرهنيا **س**
 فقال له الملك لم تعلمي نبييا شيخ لم تعلمي
 بل انهزمنا نحن بالكلية لان الذي كان
 معنا صار يقاتله علينا قال لان انت كلما
 تستطيع بكل قوتك استعملها انت لكي
 تعين مدهننا الواهن الموضع اسفلا
 وتقيم ايضا واخبرني ما عندك في ذلك
 عاجلا فاما تود ان فلحاجب الملك قائلا
 ايها الملك لا تخف من معاومات الجليلين
 الآن واقوالهم الباطلة فان شئت انت
 فادن لي بشرعة حتى احطمهم خطا
 ميذا واجتاجهم الثرى ورقة مهتره
 من الرياح ولا يستطيعون هم ان يحضروا
 قدامي بالجملة فكيف ان ينشوا معي اقوالا

وَمَسَائِلَ وَأَجْوِبَةً وَلَكِنْ لِنَقْصِنَ عَنْ أَوَّلِ
هَذَا الْعَيْدِ الْحَاضِرِ فَلَقَدْ بَصِيرَ لَنَا كُلُّ مَا زِيدَ
شَهْلًا مَتَبَسِّرًا غَيْرَ عَشْرٍ وَأَنْتَ فَرَزْتَ هَذَا
الْعَيْدَ عَاجِلًا وَالْبَشْرَ مِثْلَ سِلَاحٍ غَرِيرٍ رَجَعَهُ
لِلْأَمَّةِ لَكَ فَيَا لِحُسْنِ مَا بَصِيرَ لَكَ أَنْتَ
وَهَكَذَا تَقَاخَرُ بِالْشَرِّ كَمَا قَالَ دَاوُدُ الْبَنِيُّ
وَسَقَى فَرَسَهُ فَمَرًّا عَكْرًا وَكَمَا قَالَ اشْعَا
الْبَنِيُّ أَيْضًا فَقَصِيرَ الْمَلِكُ حَبِيدٌ بِشْرَعِهِ أَنْ
يَهْتَمُّ بِعَادَاتِهِ بِشْرَعِهِ بِحَدِّ الْهَامِ مِنْ
هَاهُنَا اتَّقِدْ كُنْتُ مَلُوكِيهِ لِلْوَقْتِ أَنْ
يَحْيَ كُلٌّ فِي الطَّاعَةِ إِلَى مَوْثِقِهِمْ ذَلِكَ
الَّذِي فَصَّارَ ذَلِكَ مِنْظَرًا عَظِيمًا مِنْ
تَقَاطُرِ الْأَكْثَرِينَ مَتَشَابِقِينَ تَشَابِقِينَ
أَعْنَامًا وَأَبْقَارًا وَحَيَوَانَاتٍ فَلَمَّا تَكَامَلِ
الْجَمْعُ.

الجميع بأسره قاما الملك مع توداش المصلين
 وصارا إلى الهيكل الأصنام النجس ومعه
 مائه وعشرين تورا. وحوانات كثيرة
 الأعداد وأكلوا العيد الذي يشجق اللعين
 حتى أن المدينه ضجت من جميع الحيوانات
 البهيمة. وبرز قنار الديابليخ تدش الجوى
 وهذا الهوى قمت هكذا وتفاخرت
 الأرواح الخبيثة هذا بعلة توداش اللعين
 واعترفت له الشكفة بالاحسان
 وعاد الملك إلى البلاط وقال له ايها الشيخ
 توداش هاتجني حوامرك وما تخلفنا عن
 شي قمار شمت به. وأوشعنا الديابليخ. وقد
 جان الوقت الذي وعدت به. أن تكمل لنا
 فيه المواعيد. وتتقد بذلك ابني المتعد

من عبادتنا وتخلصه من ضلالة الميحيين
وتستغفر له من الالهة الكرام لاني انا قد
عملت كل حيلة وجرته يد و صناعة فلم
احد ولا دوا واحدا لكى رايت عرومه افضل
وافضل من الكل لاني قد خاطبته بهذا
ووداعه ما احده بالكلية منعت الى
ولا بالعقل وان اشتعلت معه الصرامة
والغضب اراه يترفع على باكار الى
القساوة والغضب فالان الى حجتك
قد فوضت هذا المصائب الذي قد ذهني
فان خلصت منه بك ورايت ابني يكون
مع عابدا الهى ومتمتعاً بشهوات هذه
الحياه المستلذه والملك لانصير لك
صنما من ذهب لكي تكلم من الكل بشوية
الالهة

إلى الهة إلى الزمان المتناهي الذي لا ينقضي ^{وهم}
 إلى الأبد. وإن تود أن تسمع كلام الملك
 صار الخبيث لساناً ومأ وقال للملك هكذا.
 إن أتيت أيها الملك إن تدبر أمر ابنك
 وتجعل له اشتقوا ما جليداً فإن لي وعندك
 حيله ليس يستطيع أحد أن يبت ما هما
 مقابله. بل يفعل فكرة الذي لا يقاوم ولا
 يعطف ويصير هيناً لينا أكثر لينا من الشمع
 إذا قابل النار الحامية كذلك يكون ابنك
 فلما نظر الملك إلى المفتخر باطلاً يقول
 هكذا تغير وجهه للوقت إلى الفرج
 والسرور ومولاً أن ذلك اللسان
 الرجس الكذاب يغلب تلك النفس المعلة
 من الله المملوءة من كل حكمة الأهيبة.

فَسَأَلَ الْمَلِكُ قَائِلًا وَمَا هِيَ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ فَقَالَ
لَهُ انْظُرْ إِلَى جَمِيلَةٍ مَا اعَظُمَ شَرُّهَا وَأَضْعَفُ
الْخَلْقِ مِنْ مِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْرِجْ كُلَّ
الْوُقُوفِ قَدَامَ ابْنِكَ لِلْمَعْدَمَةِ وَأَمْرِ نِسَاءٍ
مَلَاحٍ أَجْمَعِينَ مَا تَجِدُ مِنْهُمْ جَمَالًا وَكَمَالًا
وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ خَدَايَا وَمَكْرَاءُ وَالْأُخَرُ حُطَّابَا
وَتَمَلُّقَا مَرْيَاتٍ بِكُلِّ زِينَةٍ الْجَسَنِ
وَالثِّيَابِ الْمَوْشَاةِ الْفَاخِرَةِ وَتَعْلَمُ إِلَيْهِمْ
أَنْ يَخْدُمُوهُ وَيُسَاكِنُوهُ دَائِمًا وَيُواكِلُوهُ
وَيُدَاغِبُوهُ وَيُكَلِّفُوهُ لِلْفِعْلِ بِهِمْ وَأَنَا مَرْسَلٌ
إِلَيْهِ أَجْدَ الْأَرْوَاحِ الْمُرْسُومِينَ لخدمته
الَّذِي يَنْفَعُنِي مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِي لَا يَضُرَّ
عَلَيْهِ بَرَاءَتُ اللَّهِ بِالْفِعْلِ فَبَعْدَ تَحَامُّسِهِ
لِوَأَجْدَةٍ مِنْهُمْ فَقَطَّرَهُ وَاجْدَةً أَنْ لَمْ يَعْمَلْ
لَكَ

لَكَ كُلُّ مَا تَرِيدُ وَتَهْوَاهُ. فَيَسِيلُ اِنْ اَكُونُ عَيْنًا
عِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَهَا لَا نَافِعًا مَسْتَوِيًا
لِكُلِّ الْعَقُوبَاتِ الْكَثِيرَةِ وَلَا لِلْكَرَامَاتِ
الْمَجْلِيلَةِ. فَانَّهُ لَيْسَ شَيْئًا يَسْتَحْدِبُ بِهِ افْكَارُ
الذَّكُورِ مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَى. وَاسْمَعْ مِنِّي حَدِيثًا
يَتَّبِعُ عِنْدَكَ صَحَّةٌ قَوْلِي اِنَّهُ كَانَ مُلْكًا
لَمْ يَرْزُقْ قَطُّ وَلَدًا. وَكَانَتْ نَفْسُهُ يَحْزُونُهُ
لِلَّذَلِكَ جَدًّا. فَفَكَرَ اَنْ يَهْدِيَ الْبَيْتَ هُوَ حَرْبُ
بَيْتِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَدَهُ وَلَدًا فَفَرِحَ
الْمَلِكُ بِهِ فَرَحًا عَظِيمًا. وَازَالَ الْعِلْمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ
وَالْمُجَمِّينَ قَالُوا لَهُ اَيُّهَا الْمَلِكُ تَعْلَمُ اَنْ
هَذَا الْبَيْتُ اِنْ اَبْصَرَ الشَّمْسَ قَبْلَ اسْتِعْمَالِهِ
اَتَى عَشْرَ سَنَةٍ. فَانَّهُ يَفْقَدُ ضَوْبِصْرَهُ.
لَا اَنْ تَرْكِبَ حَدَقَتِيهِ يَدُلُّ عَلَيَّ هَذَا فَلَمَّا سَمِعَ

الملك منهم هذا الكلام وللوقت تجتلب له
مغارة تحت الأرض فحبس الصبي هناك
مع داياته وخواصه ولم يروا البتة ضوا
حتى استكمل اثني عشر سنة فاحرجه من
ذلك المنزل ولم يكن رأى البتة شيئا من امر
العالم ولم يلاحظها ولا عرفها ايضا فامر
الملك ان يحصر له كل نوع من جنسه ويورث
له الرجال بمفردهم في موضع والنساء في
موضع آخر وفي موضع اخر ذهب في
موضع فضة ولؤلؤ وجوهر وحجارة
ثمينة وتياب ملونة متقوشة وشاة وتران
واشبحه جئنه وحبس المراكب ملوكة
فاظهر للصبي غياثا كل شكل ونوع فتألم
جيدا الصبي قائلا ما دا يدعي كل لون من
هذه الألوان

هذه الألوان والأشكال فعرفة واجد
من وزراء الملك باسم كل صنف من الأصناف
فلما أراد أن يتعلم اسم النشأ فقال له
الوزير وهو متبسم هو لا شياطين يدعو
الناس فاما الصبي فاشتاق قلبه اليهم
واستلدهم أكثر من كل شيء فمراه فلما
طافوا به على كل شيء عاد إلى الملك فسأله
الملك قايلا يا بني ماذا استبان لك من
فما رايت فاجابه الصبي قايلا ليس شيء
أجس من أولئك الشياطين الخداعين
للناس لأن ليس شيئا رايت اليوم أعجبي
هذا بحمة الآلهة وقد اشتعلت نفسي بهم
فجاء الملك من كلام الصبي كثيرا واستطرقه
فانتالان ايها الملك لا تنظر لأنك

تقدر تتشبه ابنك بشي الالهة هذا الحال فقيل
الملك منه هذا القول بفرح عظيم ولو
امر يا حضار حوار يا حسانا بهيات في
الحال جدا وشاهم هو بزيه بهيه فاخره
واعدهم لما يخلع ويغطي به ابنة واخرج
من عنده الخدام وغيرهم من المونسين له
في البلاط طردا ونصب اوليك النسوة
معه فظفر به مليا بقلانة وبعاثقانه
وبرينه اشكالهم تلك وكلمانه بظلم يدين
الصخر الى الاله اللدة والجماع الطمت ولم
يكن عنده احد من الرجال ينظر اليه او
يحادثه ولا ياكل معه الالهة اوليك النساء
كانوا له في كل شي فمكدا عمل الملك وترحم
ودهب بعدات اوصاهم وعرفهم السب
الموجب

الموجب لذلك وانطلق ايضا نوذاش الى **واسم**
 مغارته تلك الخبيثة وانه نظر في كتبه
 الخبيثة التي تعين له في هذه الامور **اشيا**
 فاستدعى باجد الارواح الخبيثة واسئلة
 الى مجارية جندي المسيح **ولم يعلم الضعيف**
 اي ضحك هو من مع ان يضحك عليه **واي**
 خزي من ذلك **ولساير الشياطين ايضا**
تمعة وان ذلك الروح الخبيث اخذ معه
 ارواح اخر احييت منه ايضا وللوقت
 صاروا الى خدر الصبي الشجاع واشعلوا
 فيه نار الشهوة التها باعظما جدا **وكا**
ت الارواح تحرق باطنا والنساء الجسار
 الوجوه **القيحين** النفوس ظاهرا **فاما**
 تلك النفوس النقية الطاهرة **فانهم**

شعرت اجسادنا بصدمة الخبيث وقلقت
لذلك وطلبت ان تجد لها راحة من تلك
الشروخ التي حلت عليها وان تحفظ الجبل
الطاهرة التي البسة اياها الروح القدس
بالمعمودية المقدسة نعمة من الوسخ بحماة
الانام النجسة وللوقت قاوم العشق
العشقي بالعشق الالهى متذكرا في دهنه
تلك البهجة الفايق جنتها ومجد المسيح
الاله الذى لا يلفظ به وذلك الخدر
والعرش المتالد نعمة الذى يخرج منه
احراجا حازيا مخزيا اولئك المدنسين
اللباس الحشوي مربوطين اليدين والرجلين
منقادين الى الظلمة القسوى ففكر
في مثل هذه الاشياء الشات الالهى
وللوقت

وَلِلْوَقْتِ أَهْلُ عِبْرَاتٍ جَارَةٌ وَقَرَعَ الصَّدْرَ مَا
 طَارِدًا مِنْ هُنَاكَ الْفِكْرَ الْحَيْثُ الْقَائِدُ
 إِلَى الْخَطِيئَةِ وَالْمُبْعَدُ مِنَ ابْنَةِ وَالْمُورِتِ
 التَّدَامَةِ وَالْعَذَابِ الْأَبْدِيِّ وَجَاعِلِ عَوَظِ
 ذَلِكَ فِكْرًا رَوْحَانِيًّا وَذِكْرًا لِدِينُونِهِ وَيَوْمِ
 الْحِسَابِ عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ وَجَمِيعِ الْأُمُورِ
 الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا رَلَامٌ ثُمَّ أَنَّهُ قَامَ رَافِعًا
 يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ
 وَيَشْهَدُ ظَالِمًا مِنْ ابْنَةِ الْمَعُونَةِ وَمُوَارِيهِ
 عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا هَكَذَا أَمَّا الرَّبُّ الْمَمْنُوكُ
 لِلتَّكْلِ الْقَادِرِ وَجَدَكَ يَا رَبِّ الْمَوْشِيينَ
 يَسْعَيْنَ مِنْ لَالَةٍ مَعِينٍ غَيْرِكَ أَدُلُّونِي
 أَنَا عَبْدُكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَأَنْظُرْ إِلَى
 بَعِينِ الرَّافِقِ وَخُتْمِ تَقْسِي مِنْ شَيْفِ شَيْطَانِي

وَمَنْ فَعَلَ الْخَطِيئَةَ اعْصَمْنِي وَقَوِّنِي وَلَا
تَهْلِكْنِي وَلَا تَشْتَتْنِي عَذَائِي وَلَا تَجْعَلْ
عَنِّي لَيْلًا اتَّعَسَدَ بِأَلْمَاتِ الرَّدِيَّةِ وَلَا أَدْنَى
الْجَنَّةِ الَّذِي عَاهَدْتَ أَنْ أَوْقِفَهُ لَكَ تَقِيًّا
زَكَاةً إِلَيْكَ وَجِدَكَ أَحْمَنَ وَأَلَيْكَ اشْتَقَاقَ
وَتَحَوُّكَ أَشْجِدَ أَيْهَا الْأَبِّ وَالْهَابِ وَالرُّوحِ
الْقُدُّوسِ الْآنَ وَالْإِلَى الْأَبَدِ وَخَتَمَ بِأَمِينٍ
وَلِلْوَقْتِ حُشْرٌ بِعِزِّ الْإِلَهِ خَالًا عَلَيْهِ
مِنَ السَّمَوَاتِ وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ الْأَرْوَاحُ
الْمُحِبَّةُ وَالْأَفْكَارُ الرَّدِيَّةُ مَنْطُودَةٌ مُطْرَدَةٌ
فَانْجَلَّ لَيْلَهُ مُصَلِّيًا إِلَى الصُّبْحِ وَعُرِفَ جَبَلُ
الْعَدُوِّ وَالْعَاشِقِ وَبَدَأَ يَضْرِبُ جَنْدَهُ بِأَكْبَادِهِ
بِتَقْلِيلِ الْعَدَاءِ وَكَثْرَةِ الْعَطَشِ وَبِاقِي
الشَّقَاةِ مُتَّصِبًا لِلصَّلَاةِ لِيَالٍ كَثِيرَةٍ كَامِلَةٍ
مَذْكُورًا

مذكراً لنفسه مواعيد الله وعهوده وتذكره
 بهجة الصديقين التي هناك الغاي وحشها.
 ويصور ذلك لدهنة تصوراً أميناً حقيقياً.
 وصورة جهنم أيضاً المتعهد بها للأشرار
 المأبدي تعذيبها المتعالي لهما. **تجلاً** بعد
 العدو والتفريق طاله من هذا الذكر فيزج
 فيها شهوة الأفكار الخبيثة ويكرضها
 الدهن. **وهو** العدو العقل فجار العدو ومن
 كل ناحية **يحميد** وأيضاً بالكلية
 من اشملاك دي الشهامة الكاملة فانا
 عليه أيضاً بحيلة أخرى متشكلة ذلك
 الذي لا ينفع الله من الاحتيا والاضار
 بالناس. **فأشتمل** ربوات من الحرص يخرج
 إلى الفعل ما أمر به **توداس** النجس **وهذا**

انحطت قوته بالأدوية أيضا وأنه دخل في
وإجده من أوليك النساء وكانت أحسنهم
وأجملهم وجهها ابنة ملك قد شئت واعتبرت
من وطنها وأوفى بها إلى الملك كهدية
عظيمة التي لما انتهى كانت بهيمة الجحش
حداً تصلح للملك فأرسلها الأب لتوليف
ابنة البار فدخلها جنيديد والمكر والخداع
ولقنتها كلمات ذات فقه وجملة جداً
لأن كل حيل الشر والخسنة يفعلها
الجنييت شريفاً بأنواع كثيرة وصدم
لبوا صف من الحجاب الأيمن وحمل فيه
محنة الجارية من أجل عقلها وتمكين
حلمها ولائها شريفة الجش ومن أجل
المملكة أيضاً وقد فقدت الوطن أيضاً
والمحمدية

والمجد ساء وزرع فيه مع ذلك افتكازانه
يشتقد هاهنا من عبادة الأصنام ويصيرها
نصرانية وهذه كلها كانت من أفعال التبت
العاشق فلما توطت نفس يو اصف على مثل
هذا ولم يرا في نفسه فكر خشن ولا عشا لما
متحركا فيه الى نحو الجارية تلك الارحة
منه لها فقط وتجزن لهلاكها ومصابها
وهلاك نفسيها ولم يشعر هو ان هذا الامر
دخل عليه وفيه من جهة العدو لانه
بالحقيقة ظلمة هو وهو يتطاهر بالظن
فلما بدا يواصف ينكم الجارية باقوال يعرف
بها الله قائلا هكذا اتت المراة افهمي
واعرفي الاله المحي الى الدهور ولا تهلكي
هكذا بصلالة الأصنام لكن اعرفي السيد

الذي خلق هذه الاشياء كلها فتكونين
مغبوطة. وللجنس الذي لا يموت مجاورة.
وكلها باقوال كثيرة نافعة. فلما سمعت
الحجازية هذه الاقاويل المملوءة من كل
فلسفة كانت حاله من الفكر والهم فلم
تفقه حينئذ جيل العدو الخبيث. ولوقت
بسط فيها الروح الخبيث مقاصر الخديعة.
لكن بها يستعربوا صف الى الحفرة الهلالية.
نظير ما فعل قديما مع ابوي الجنس الادبي.
ونفاهما عن الله ومن الفردوس الى
الويل والشقاء وصيره تحت الموت فبادر
اليه عند ذلك قايلة له هكذا صار له الخبيث
لسانا ومقايلة له ايها السيد ان كنت
انت لخلاصي كما اري موترا ومهتما ان
تقربني

تقربني الى الهك المحي وتخلص نفسي الدليله **و**
فقوم الآن وافعل في انت **و** كانت تلاحظه
بتمليق الكلام منه ونسره **و** كانت لك
ترعزع برج نفسه الطاهرة **و** تهدت نبات
بيته وتلين عزيمة فلما ابصر نفسه زاع
الشروع **و** عدو الصديق من ترزله و عملوا
فرحاً فصرح جنيدي الى الارواح الجيته
القادمة معه **ق**ايلاً لهم هكذا اما ترون
الى هذه الجارية كيف قد وصلت الى ارضهم
ما لم نستطيع نحن ان نحلها فتعالوا الان
لننقطن عليه بشهام شديدة **ف**اتما ما نجد
لنا وقت اخر مثل هذا موافقاً لخال مسرة
مرسلنا **ف**مثل هذه الأقوال ناجي اصحابه
و الفخر فابتدروا مبارزين لجندي المسيح

وَارْتَحَى نَفْسَهُ اَزْ عَاجَاقِ قُوْنِيَا وَوَضَعُوا فِيهَا
شَوْقًا لِلْجَارِيَةِ رَدِيًّا وَاشْتَغَلُوا فِيهِ نَارَ
الشَّهْوَةِ جَزِيلَةً فَلَمَّا رَأَى دَانَهُ مُتَلَهِّبًا وَآلِي
الْحَطِيَّةِ مُشَاقًّا وَانْ افْكَارُهُ فِي تَحْلِيصِ
الْجَارِيَةِ وَرَجَعَتْهَا اِلَى اَدْنَى اَمَّا كَانَتْ
مِنْ نَصَبِ فِخِ الشَّيْطَانِ اَلْمَهْمُونَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
اَنَّهُ لَيْسَ خَطِيئَةً بِجَامِعَةٍ اِمْرَاةً وَاحِدَةً لِحُلَامِ
تَقْسُرَ فِتْنَةً مِنْ عَمَقِ قَلْبِهِ جَارًا دَائِيًّا وَمَدَّ
عَقْلَهُ اِلَى اَدْنَى طَوِيلًا بِالصَّلَاةِ وَاهْمِلَ مِنْ
عَيْنِهِ الْعَوَارَاتِ كَشِبَهُ الشَّوَالِي صَارِحًا
اِلَى الْقَادِرَانِ يَخْلَصُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ قَائِلًا
يَا رَبِّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا اخْشَى اِلَّا اِيْدَكَ
وَلَا اتَّصِمُكَ اِلَّا اَعْدَايَ الْمَعَانِدِينَ لِي اَنَا
عَبْدُكَ لَكِنْ اَنْصِتْ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ
وَيَحْتَسِبْ

وَحَسْبُ مَشِيَّتِكَ فَسَهْلٌ يَسِيرٌ لِيَسِيرٍ فِي أَسْمِكَ **س**
فَأَنْتَ أَنْتَ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ أَنْتَ الْمُمَدِّ إِلَى
الْأَهْوَرَامِينَ **ف**لَمَّا تَمَّ صَلَاتُهُ بِالْأَمْوَعِ
الزَّائِدَةِ وَانْتَضَعَ عَلَى الْأَرْضِ قَلِيلًا **ف**رَأَى
دَائِدَةً وَهُوَ مَحْطُوفٌ مِنْ قَوْمٍ عَجِيزِينَ **ح**دًا
وَهُوَ شَاوِرٌ فِي مَوَاضِعٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ **وَصَارُوا**
بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ عَظِيمٍ مَلُّوا أَزْهَارًا **ب**هِيَّةً
بَهِيَّةً الْحَسَنَ طَيِّبَةً النَّشِيمَ **ح**دًا **وَابْصُرَ**
أَشْجَارًا مُخْتَلِفَةً الْأَلْوَانِ **حَامِلِينَ** أَعْمَارَ غَرِيبَةٍ
تَذْهَلُ النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا **وَبَا**هَتَرًا **ز**هَاتِبَةً
رِيَاءًا **لَطِيفَةً** ذَكَاةً **تَسِيمُهَا** **ح**دًا **فَلَمَّا شَهِدَ**
فِي تِلْكَ الرُّوضَةِ **الْعَجَبَ** حُسْنَهَا **الْوَسِيعَ** فُضَاهَا
مَعَ أَوْلِيكَ الْقَوْمِ **الْمُعْجِزِينَ** **أَدْخَلُوهُ** إِلَى
مَدِينَةٍ **أَيْضًا** لَا يُمْكِنُ النَّاطِقُونَ **تَعَقُّبَهَا**

مبنية بحجارة لم يبصر احد منذ قط مثلها.
الذي تفوق الذهب الا برز حشها ولا
يقدر احد ان يصف حسن تلك المدينة وبهايتها.
واقوام فيها يشعرون بالحنان لديه لم يسمع قط
مثلها. وتسمع صوتا يقول هذه مواضع راحة
القدسيين. والصديقين. اما هذه الفرجية
الشارة للدين ارضوا الذي حقا وان اولئك
الرجال العجيبين مناظرهم ارادوا ان يخرجوه
من هناك. فاما هو فز كثرة الفرج والسرور
لم يشاء ان يخرج من هناك. فجعل يطلب اليهم
قائلا. انا اطلب اليكم ان لا تعد موتى مثل هذا
الفرج الذي لا يوصف. لكن اعطوني من بعض
زوايا هذه المدينة موضع اسكنه. فاجابه
بعضهم قائلين. اما ان تكون هاهنا في هذا
الوقت

الوقت فهو غير ممكن. لكن بعد تعب كثير تشيخ
 ان تكون في هذا الموضع فحين قالوا له هذا
 القول دهبوا به اولئك الرجال العجيبين
 مناظرهم الى اماكن مظلمة من كل كراهية.
 تشيخ موقعا جدا عند تلك البهية التي
 راها اولاه وفيها الاجران والمهاون وكانت
 هناك نارا تتوقد وتشتعل لهيبا ودود عظيم
 يشع دائما وانا شر بالجرن محترقين بالنار
 وسمع ايضا صوتا يقول هذا موضع الخطاة.
 هذه العقوبة للذين دنسوا ذاتهم بالافعال
 النجسة فينبأ هو ينظر الى ذلك اخرجهم
 القوم الذين كانوا يفتادونه وللوقت
 عادت اليه نفسه وانتهى للوقت رجع
 الى داته وكانت عيناه لهمل الدمع كالانهار

فَعِنْدَ ذَٰلِكَ صَارَ حَيْثُ الْجَارِيَةِ عِنْدَهُ انْتَمَنَ
بِمِنْ الْجَاهِ فَطَفِقَ يَرُدُّ فِي نَفْسِهِ ذِكْرًا
رَأَى فَتَصَبَّرَ شَوْقًا مِنْهُ إِلَى تِلْكَ الْخَيْرَاتِ
الْأَهْرِيَّةِ وَرَهَبَ خَوْفًا مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ الْمُسْتَعْمَلَةِ
مِنْهَا وَهُوَ طَرِيقٌ عَلَى الشَّرِّ لَا يَسْتَطِيعُ بِالْمَحَلَّةِ
قِيَامًا فَعَرَفَ الْمَلِكُ مَرَضَ ابْنِهِ فَجَاءَ إِلَيْهِ وَاسْتَبَحَّمَهُ
عَمَّا أَصَابَهُ فَبَدَا هُوَ بِجَدَّةٍ بِمَا أَصَابَهُ وَيَا لِي
رَأَى وَقَالَ لَهُ لِمَ أَعْدَدْتَ لِي هَٰذَا جَلِي وَأَعْلَتِ نَفْسِي
لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ أَعَانَنِي لَقَدْ كَانَتْ نَفْسِي عَنْ قَلِيلٍ
فِي الْحَجِيمِ شَانِكَةً وَلَكِنْ مَا جُودَ اللَّهُ لِأَسْرَائِيلَ
وَلَسْتُ بِمَيِّ الْقُلُوبِ الْمُنْحَى نَفْسِي مِنْ أَعْدَائِي حَيْثُ
نَمَتِي وَتَطَهَّرْتُ قَلْبًا وَتَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَنَحَلْتُ
وَأَرَايَ خَيْرًا عَدُوًّا دَانَهُمُ الدِّينَ أَعْضُوهُ
وَأَيُّ تَعَادِيٍّ وَجْهًا عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَحْفَظُوا
وَصَايَاهُ

وَصَايَاهُ الْمَحَقَّةُ قَالَ لَآنَ أَيُّهَا الْآبُ أَقْدَمَ
سَدَدَاتِ أَدْنِيكَ لَيْلًا تَسْمَعُ صَوْتِي مَرَّ شَدِّ
أَيَّاكَ إِلَى الْخَيْرَاتِ الْمُوْبِدَةِ فَلَا تَمْتَعْنِي أَنَا إِنْ
أَسْلَكَكَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمَةِ فَإِنْ هَذَا هُوَ
شَوْقِي وَهَذِهِ طَلِبَتِي إِنْ تَخْلَصَ مِنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ
وَأَدْرَكَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي تَسْكُنُهَا خَادِمُ اللَّهِ الْعَلِيِّ
بِرِلَامٍ فَأَنْتُمْ مَعَهُ بَاقِي حَيَاتِي الْحَاضِرَةِ فَإِنْ
شِئْتَ أَنْتَ أَنْ تَسْكُنِي ذِكْرَهَا فَتَسْتَرَانِي عَنْ
قَلِيلٍ فِي الْحُزْنِ وَالْخَايَةِ مَا يَتَأَمَّرُ مَا تَدْعَا
أَنْتَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا أَيْضًا أَدْعِي لَكَ أَنْبِيَاءَ
فَاعْتَرَى الْمَلِكُ لَدَيْكَ تَعَبُشَ وَضَجْرَ وَكْرَهُ
الْحَيَاةَ وَوَعَادَ إِلَى بِلَاطُهِ وَهُوَ مُرَدِّدُ الْأَشْيَاءِ
فِي نَفْسِهِ وَأَمَّا الْأَرْوَاحُ الْخَبِيثَةُ النَّجِسَةُ الْمُرَّةُ
مِنْ تَوْدَادِ إِلَى الصَّبِيِّ الْأَلْهِمِيِّ وَأَمَّا فَانْهَارَاتِ

الى تود اسخازيه من هزيمة وان كانت بحجة
للكرت فقال لهم الشيخ تود اسخازيه هكدا انتم
ضعفنا جدا ونحط من جتي انكم لم تستطيعوا
ان تغلبوا شابا واحدا حينئذ خرجت الى رواح
النخسده الحبيته بقوة لاله الحق الى الضو
قايدين هكدا انما يمكن ان يتخلف بالجملة
الى قوة المسيح وعلامة الصليب لانه
اداما رشم ذلك على وجوهنا نهمزم بالكلية
عنده هاريين وكل رؤوسا الهوى وضابطي
عالم الظلمات يهربون من قبل رشمه مكرورين
فندرتهم اقنا على الشاب وازعجناه ازعاجا
شديدا اشتغات هويا لمسيح ملوا زرتة
وبعلامة الصليب حصن نفسه واخر انا نحن
واقصانا برحمن وجعل لدائه قوة وثيقة واما
نحن

نحن فلم تصبح ولم نتوانا بل وجهنا اليه التي
بهانا جي ريسنا في العديم اول الجيلة فاشتملكه
كذلك ما وينا بل جعل للشباب تاملا جديدا
لكنه ايضا استدعى الشيخ لمواز رته فالهنا
من فوق بنار الشحط وصيرنا هارين وعلمنا
ايضا اننا ما نكنا ان ندعو منه فيهدا
خبرت الارواح لتوداش بالصايرت عن
حقيقة فاما الملك فحاز من كل جهة ولوقت
استحضرتوداش وقال له قد تمنا ما امرت به
ايها الشيخ ولا وجدنا قط ولا منفعة
واحدة فان يكن بقي لك جيلة اخرى فاذكريها
لنحريها فكلنا بخد لنا تفريجا ما يحز فيه
فطلتوداش ان يخاطب بوصف فاخذ
الملك ومضى نعه لينتقد ابنه فجلس الملك

وَجَرَكَ ظُلَامًا يَغِيرُهُ بِهِ وَيُلَوِّمُهُ عَلَى مَقَاوِمِهِ
عَزِيمَةٍ وَعَدَمِهِ الطَّاعَةِ فَكَانَ ذَلِكَ مُتَبَيَّنًا
أَيْضًا مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَائِلًا لَسْتُ أَقْدَمُ
عَلَى مِحْجَةِ الْمَشِيخِ شَيْئًا فَدَخَلَ تَوْدَانًا إِلَى
الْوَسْطَةِ فَقَالَ يَا وَاصِفُ مَا عَرَفْتُ مِنْ الْمَشَا
الَّتِي لَا تَمُوتُ فَاتَّبَعْتُ مِنْ عِبَادَتِهَا وَهَوَتْ
دِيَانَتُهَا وَأَغْضَيْتُ الْمَلِكَ أَبَاكَ هَكَذَا
وَصَرْتُ مِنْ كَافَّةِ الشَّعْبِ بِمُغْوَضَةٍ أَمَّا مِنْهُمْ
هِيَ حَيَاتُكَ الْيَسْرَ هُمْ وَهَبُوكَ لَا بَوَدَكَ
شَامِعِينَ ضَلَالَةٍ وَاقْتَدَوْهُ مِنْ قِيُودِ عِلْمِ
الْوِلَادَةِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَقْوَالِ الْبَاطِلَةِ الْغَائِرِ
نَافِعَةٍ عَارِضَةٍ بِهَا الشَّائِخُ فِي الشَّرُورِ
وَطَفُوقٌ يَلْفُوقُ مَنَاجِيحًا هَوِيَّةً عَنِ الْكَرَازَةِ
الْأَخْلِيَّةِ بِحَاوِلَةٍ لَهْجِيَّةٍ وَتَبَيَّنَ مَوَازِ
الْأَصْنَافِ.

الْأَصْنَامُ فَسَكَ فَبَيْدًا ابْنَ الْمَلِكِ الْفَوْقَانِي **ع**
 وَالْقَاطِرُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرُّبُّ
 وَقَالَ الْيَهُودُ اسْمُ اسْمِعْ يَا غَمَى الْخَدِيعَةِ وَيَا ظِلْمَ
 مِنَ اللَّيْلِ الْمَدْلُومِ الزَّرْعُ الْبَابِلِيُّ وَلَدُ صَانِعِي
 الْبَرْجِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ بِهِمْ اخْتَلَطَ
 الْعَالَمُ يَا دِي الْحَكْمِ الْبَاطِلِ وَالشَّيْخِ الشَّقِيِّ
 يَا مَنْ صَارَتْ الْحُشْرُ مَدِينَتَهُ الْمَحْرُوقَةُ بِاللَّيْلِ
 وَالْكَبْرِيتُ اخْفِ مِنْكَ بِالْخَطَايَا كَيْفَ
 تَحْتَرِيقَانِ تَهْوِي ابْشَرِي الْخَلَامَ الَّذِي بِهِ
 أَضَاءَتِ الظُّلُمَاتُ الَّذِي بِهِ وَجَدَ الصَّالِحِينَ
 السَّبِيلَ حَقًّا الَّذِي بِهِ دَعَى الْهَالِكُونَ وَالْمُسِيئُونَ
 إِلَى الْحَيَاةِ قَوْلِي مَا هُوَ إِلَّا فَضْلُكَ أَنْ تَعْبُدَ
 الْهَامَمَتُكَ الْخَلْقُ مَعَ ابْنِ وَجْهِ جَنَسًا وَرُوحَ
 قَدَرِ الْهَامَا وَاجِدًا لَا مَخْلُوقَ وَلَا مَا يَتَأَمَّبَدُ

الخيرات وينبوع الصالحات الذي قدرته
لا تعالي ومجده لا يدرك الذي قيام بين
يديه الوقوف وزيوات ربوات جنود
ملائكة شهابين يسبحونه قايدين قدوس
قدوس قدوس الوهاب الصاباوت السماء والارض
مملوءة من مجدك الذي به خلق الكل عالمين
الذي به تبت كل شئ وتمسك وبصانته
تدين اياما احسن ان تعد هذا والا الجن
المهلكون واضنام لا تقدر لها الذي
مجدها ومدحها انما هو الغشوق ومضاجعة
الذكور وباقى افعال الامم المكتوبة عن القلم
المسطورة في دياتكم اما تستحيون يا اشقي
الناس خطايا غدا النار التي لا تطفى املا
ومشابهي الجنس الخلداني اما تجلون
ان

اَنْ تَسْجُدُوا لِلْاَوْثَانِ مَا يَنْهَى صَنْعُهُمَا اِيْدِي **رَبِّكُمْ**
 يَحْتَمِلُ حَجَرًا وَنَجْرَتُمْ عَوْدًا وَاسْمَيْتُوهُ الْهَلْ
 وَاجْتَسَنَ مَا لَكُمْ اَيْضًا اَنْ لَمْ اُحْدِثْ مِنْ الْقِطْعَا
 ثَوْرًا وَمِنْ الْحَيَوَانَاتِ الْمَوْسُومَةِ بِاللَّحْ
 جَمَاعَةٍ فَدَجْنَتْوَهَا لِمَعْبُودٍ مَا يَتَّيْهُنُ بِأَجْهَلَةٍ
 أَمَا تَعْلَمُونَ اَنْ الدِّيْنِيَّةَ اَفْضَلُ مِنْ مَعْبُودِكُمْ
 أَمَا الْوَتَنُ فَالْاَنْشَانُ عَمَلَةٌ وَأَمَا الْحَيَوَانُ
 فَادَّبَهُ خَلْقُهُ فَمَا لِحَقِيقَتِهِ اَنْ الْحَيَوَانُ
 الْبَهِيْمِي اَكْثَرُ فَهَمَاتِكُمْ لَآ اَنْ الْحَيَوَانُ
 يَعْرِفُ مِنْ يَغْدُوَةٍ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ اِلَّا لَه
 الَّذِي خَلَقَكَ خَمَالٌ يَكُنُ فِيهِ تَعْيِشٌ وَتَحْفَظُ
 وَتُسَمَّى اِلَهَا الَّذِي قَلِيلٌ قَلِيلٌ شَاهِدَاتُهُ مَضْرُوبٌ
 بِالْحَدِيدِ نَسَبُوكَ اِلَى النَّارِ **وَمَعُولًا** بِالْمَطَارِقِ
 وَلِبْسَتُهُ فُضِيَّةٌ وَدَهَبٌ وَرَفَعْتَهُ مِنْ اَسْفَلِ

وَجَعَلْتَهُ فِي عُلُوٍّ ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْأَرْضِ لِلْحَجَرِ
الْمَوْضُوعِ أَجْفَرُ مِنْهُ مِنْ سَجْدَةِ لَيْسَتْ
لِلْإِلَهِ تَسْجُدُ بِلِأَعْمَالِ يَدَيْكَ الْمَايِتَةِ
الْغَافِلَةِ لِلتَّنَفُّسِ وَلَا يَبْغِي أَنْ تَسْمِيَ الصَّمَّ
مَايِتًا لَكِنْ يَبْغِي أَنْ تَخْلُقَ لَهُ أَسْمَاءَ حَيِّدٍ
تَسْتَحِقُّهُ مِثْلَ هَذِهِ الشَّفَافَةِ لِأَنَّ الْحَرِي
يَنْقُتُ وَالْحَزَنُ فِي يَنْكُشُ وَالْحَشْيُ يَنْجَرُ
وَالنَّجَاسَةُ يَصْدَأُ وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ
يُسْكَنُ وَالْحَشْكُ أَيْضًا يَأْكُونُ فَتَهَا
رَحَاصُ وَمِنْهَا بِالْقَمَرِ الْأَوْفَرُ لِأَنَّهَا
الْهَدَى بِلِالْهَيُولَى يُعْطَى الْأَمَانُ لِأَنَّ مَنْ
يَشْتَرِي الْهَاءَ أَوْ مَنْ دَا يَبِيعُ الْهَاءَ وَمَنْ هُوَ
غَيْرُ مُتَحَرِّكٍ كَيْفَ يَسْمِي الْهَاءَ فَمَا تَنْتَظِرُ الْقَائِمَ
مِنْهَا مَا أَنْ تَجْلِسَ قَطًا وَالْجَالِسُ مَا يَنْهَقُ
إِنْدًا

امداء اخري يا من لا عقل له • وضع يديك على •
 فمك • يا احمق الناس • ايها المادح هذه •
 لانك اغتريت من الحق اغتراما • واتخذت
 برشوما • فكيه اتخذاعا • صانعا • وتانيا •
 واضعا على اعمال يديك اسم الله زورا •
 فوق ايها الشقي وافهم انك شيخ انت اتقم
 ذاتك • انك تستطيع ان • انت انسان ان
 تصلح الها • فكيف يجوز ان يكون هذا •
 وادكست صانع الها • لكن صورة انسان
 ام حيوان • ليس له لسان • ولا خلق • ولا
 دماغ • ولا شيئا • ما داخل فليس هو •
 يشبه انسان • ولا حيوان • لكنه بالكلية
 لا ينفع • وعراز جدا • لم تداري • بالاجسرة •
 ولم تجلس بجانب من لا يتحرك • ولا يعني شيئا •

لَوْ لَمْ يَحْفَظْ حَيَاتُكَ وَالْبَحَارُ وَالْجَدَادُ
لَمَا كَانَ صَارَ لَكَ الْهَاءُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جَرَّاسُ
يَحْفَظُونَهَا لَقَدْ كُنْتَ أَضَعْتَ الْهَتَكَ الَّتِي
تَصْلِيحُ حُرُوفِهَا عَلَى أَكْثَرِ الْأُمَمِ مَدِينَةٌ كَثِيرَةٌ
النَّاسُ جَهْلَةٌ تَعْبُدُهُ كَأَنَّهُ الْهَاءُ مَبْتَهَلَةٌ
أَنْ يَحْفَظَهَا ذَلِكَ الَّذِي يَحْفَظُهُ جَرَّاسُ
قَلِيلٌ لَيْلًا يَسْرِقُ وَأَنْ كَانَ مِنْ قَضِيَّةٍ
وَدَهَبٌ فَانَهُ يَحْفَظُهُ بِأَحْتِيَاظٍ وَأَنْ يَكُنْ
حَجَرًا أَوْ حُرْفَةً أَوْ مِنْ هَيُولَى مِثْلِ هَذِهِ دِينَةٍ
يَحْفَظُ هُوَ نَفْسَهُ لَسْتَ أَشْكُ أَنْ الْحُرْفَةَ
عِنْدَكُمْ أَقْوَى مِنَ الْإِلَهِيِّ أَمَا يَنْبَغِي بَعْدَ ذَلِكَ
وَأَجِبْ أَنْ يَضْحَكَ عَلَيْكُمْ يَا عِمَّانُ الدِّينِ
لَا فَعْلَ لَهُمْ أَصْلًا بَلْ وَلَا نِيَّاحَ لِأَرْعَامِهِمْ
أَنَّمَا هِيَ جَنُونَ وَلَيْسَ دِيَانَةٌ لَأَنْ شَعَا طِي
الْحَنَدِيَّةُ

الجندية بشية جندية
 ونصية ويسميه المرنج الهاجم باشهايد
 النساء قد جش نفسه في ذلك الام واصلي
 الها اخرجها الزهرة من محل محته الخمر
 جيل صنما ودعاء ديونيش ومثل ذلك
 وباقى الفواجش فان المشتهين الامه
 اقاموا لها اصناما وسموا الام الالهة
 وكذلك توجد في هياكلهم ارقاص ملادة
 واعاى والجان زنايه وبنات جنوبه
 ومن يستطيع ان يقول باشقا افعالهم الطنة
 من الذي يطوي يدش فيه بذكر اعمالهم الودية
 لكنما بينه هي للكل وان شكيما من هذه هي
 معبوداتهم يا تود اشيا اعدم حسا من
 اوتانك افلهه تامرني ان اشهد افلهه

اعبدوا الحقيقة ان فعلك ردي وعزمك
الفاقد العقل اذ ترى مثل هذا الراي لكن
كشبهها تصير انت وكل المتوكلين عليها.
اما انا فالاله اعبد وله اصحي داني وهو
الاله الحق المعتني بكل زنايتنوع المسيح
رحمنا الذي به نلنا المدخل الى اب الابن
بالروح القدس وبه اشترينا من العبودية
المرة بدمه ولولم يوضع دانه حتى الى
صورة العبد لما كنا نحن اهلنا ان نصير
في منزلة البنوة فنحننا تواضع ولم يحسب
لمنزلة عذيل الاله اختلاسا واتخذ ما لم
يكن تصرف مع الناس وصعد على الصليب
ومات ووضع في قبر وقام بعد ثلثه
ايام وتنازل الى الجحيم واخرج الذين كانوا
عند

عند الشرير. **المحك العالم** **ميتون** **من** **موت**
 الخطية. **ميتعين** فكيف **ميتون** **من** **موت** **ايها**
 الجاهل. **افما ترى** هذه الشمس على **من**
 المواضع غير النافعة والوشح تبعت
 شعاعها. **وكي** تنظر **من** الاجسام المائتة
 المنتنة. **اتراها** يكون لها **من** هذه الامور
 مدمة البيت **ها هي** تجفف **لها** وشاخ.
وتجمع المتماشية. **وتضي** الاشياء المظلمة.
واما هي فليس **يها** مضرة بالكلية **ذلك**
ولا قابلة شيئا **من** الادناس **بالجملة**. **وما**
قواك في النار **انما** يقبل الحديد **اليها** **انودا**
باردا **افتجعله** حلة **تنظير** **اللهيب** **ناريا** **افهل**
اخذت **من** انواع الحديد **شيئا** **فانت** **البراء**
الحديد **مضروبا** **بالمطارق** **مجلودا**. **فهل**

بصيرة من الله تعالى
فإن تفر هذه المخلوقة البالية لم يخل
عليها في مشاركتها ما هو احدى منها شيئا
من الضرر فبأي قول ايها العديم العقل
الحجري القلب تجترى ان تستهزى اذا
قلت انا ان الابرار كلمة الله لم يزل بالكلية من
المجد الابوي لكن الها كان ولخلاص
الناس اتخذ جسدا بشريا لكي يشرك الطبيعة
الانسانية بالطبيعة اللاهوتية ومن
اشغل اشافل المحيم اخرج جوهرنا ليكرمه
بالمجد المتناوي وانما اتخذ هذا الجسد المات
لكي يخادع به رئيس ظلمات هذا العالم
باتحاده بالبشرية فيقهره ويسده ويحرر
جنسنا من جوره فمن هاهنا قدم على الم
الصلب

بِالصَّلَاتِ بِأَلَمِ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
 الْكَلِمَةُ تَجَسَّدَ الَّذِي صَلَبَ عِشَاءً وَاطْمَ التَّمَنُّ
 وَزَلْزَلَ الْأَرْضَ وَأَقَامَ مَوْتًا كَثِيرًا مِنْ قِيَوْمِهِمْ
 وَمَاتَ وَقَامَ وَسَلَبَ الْحَجِيمَ وَكَذَلِكَ هَتَفَ
 النَّبِيُّ قَائِلًا: إِنْ الْحَجِيمَ تَمَرَّمَا لَمَا التَّقَاكَ اسْمَعَلِ
 تَمَرَّمَا لَأَنَّهُ هَزِي بِهِ وَقَصْدَانَهُ يَأْخُذُ أَشْيَانَا
 بِدَائِهِ فَصَادَفَ الْإِلَاحَ وَصَارَ يَغْتَدِ فَارْعَا
 مَسِيحًا وَعَادَ إِلَى السَّمَوَاتِ حَيْثُ لَمْ يَغَارِ
 مَحْدَةً وَجَعَلَ طَبِيعَتَنَا الْحَقِيرَةَ الْعَدَمَةَ
 الْفَقْرَ رُكْنًا كُلِّ شَيْءٍ الرَّدِّيَّةِ يَنْتَهَاهَا الْمَهْوُونَ
 بِهِمْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَاجْلِسْهَا عَلَى كُرْسِيِّ
 الْمَجْدِ بِتَمْلُكِ مَحَلَّةِ الْيَمُوتِ فَلَمْ يَصْرِ مِنْ
 هَاهُنَا الْكَلِمَةُ أَنََّّهُ صَرَّ وَأِدْمَا تَسْتَحْيِ
 بِمَحَلِّهَا مَقَرِّيًا مَا الْأَجُودَانِ تَعْتَرِفُ وَتَهْدُ

وَتَعْبُدُوا الْجِبَالِ سِجِّدًا وَمَنْ يَتَّبِعِ
يَا مَرْيَا الْعَدْلَ وَيَرْسُمِ النَّسْكَ وَيَقْرَأْ
الطَّهَارَةَ وَيَعْلَمْ الرَّحْمَةَ وَيُعْطِ الْإِيمَانَةَ
وَلَوْ رُسُلًا مَهْلَةً لَمْ يَسْمَعْ الْحَقَّ وَهُوَ لَهُ الْمَجْدُ
لَهُ الْخَيْرُ أَفْهَدًا صَالِحًا أَنْ يَعْبُدَ أُمَّ الْهَيْكَلِ
الْكَثْرَةَ الْإِلَهَامِ الْخَيْرِ بِالْأُمُورِ وَالْأَسْمَاءِ
الْوَيْلَ لَكُمْ يَا أُمَّمَ مِنَ الصَّخْرِ وَأَعْدَمَ عَقْلٍ
مِنَ الْبَهَائِمِ أَوْلَادُ الْهَلَاكِ وَوَارِثِينَ
الظُّلْمَةِ وَالطُّونِيَّ إِنَّا وَجَّعَ الْمُسْتَحْيِينَ
فَارْتَدَّ الْهَاجِرُ وَاللَّيْثُ وَدَوْدَ الْأَتِ
الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِنْ تَعْبُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ
بِشَرٍّ أَوْ شَقِيقٍ فَإِنَّهُمْ يَقْطَعُونَ ثَمَرَةَ الْحَازَةِ
الَّتِي لَا مَوْتَ فِيهَا فِي الْمَلَكُوتِ الَّتِي لَا فَنَاءَ
لَهَا وَالْعَبِيدَةُ الْإِلَهِيَّةُ الرَّاهِنُ تَعْبُدُهَا

قَالَ

فقال تود اني لك اني احبها اكثر مما احبكم
 كثيرون وفلا شفعة وقضايلهم مشهورة
 وقبلها ملوك الارض ومقدروها كسند
 ليس فيها شيئا من العظاما ديانة اهل بيته
 فان الذين كثرزوا بهار جال اميون ضغفا
 جعفرين وهم في العدد اتى عشر رجلا فقط
 وكيف تختار هؤلاء القليلين غير المعروفين
 الاميين على ما اشترجه الكثيرون العظام
 المتلايون عمل هذه الحكمة وما هي براهم
 اوليك انهم يحقون وهؤلاء انهم يبطلون
 فاجابة يواصف قائلا يا تود اني على حسب
 طي انك جمار للكلام تسمع وليس لك فحهم
 بل تعان تشدا دينك لئلا تسمع موث
 الراقي فحسنا ما قاله النبي از عين الجنتي جلد

ثم انك تعلم انك لا تفعل في موضع ذلك فعلت
الشر ما مائتة كيف لا تستعبدك انت الى
الاجتناب من قوة الحق ان هذا الامر الممدوح
من كثيرين يتعجب منه الكثيرين اعني من
ديانتكم الطففسه الجحشه من ملوك وفلاسفه
كثيرين وان بشري الا بخل اشار به رجال
قليلون ولا معروفون فقد تبين عبادتنا
الشريفة لله تعالى وضعف بشرايعكم
الجيتته المهلكة فاما الاشياء التي لكم
كان معني بها جحكما وملوك اقوية لكنها
ضعفت وخذت واما عبادرة الله فلم يكن
لها معونه من البشر وهما هي مشرقه اشراقا
ابهي من الشمس تلاليا وقد انشرفت في جميع
اقاصي المستكونة فلو كانت موضوعه من
خطبا

مَطْبَا وَلَا سَفَهَ وَكَانَ لَهَا مَوَارِدٌ سَمِيحَةٌ
 مَلُوكٌ أَقْوِيَاءُ لَقَدْ كُنْتَ أَنْتَ الْحَيِّتُ تَقُولُ
 إِنَّ بَقْوَةَ بَشَرِيهِ صَارَ هَذِهِ الْأَمْرُ كُلَّهُ
 قَالَ لَآنَ هَا هُوَ دَا تَرَى الْأَجْبِلَ الْمُقَدَّشَ مُنَادِي
 بِهِ مِنْ قَوْمِ صِيَادِينَ حَقِيرِينَ مَطْرُودِينَ مِنْ
 كُلِّ الْوَلَاةِ وَمَعَ هَذَا قَدْ اشْتَمَلَ كُلُّ الْمَثَلِ
 لِأَنَّ أَقَاوِيلَهُمْ انْتَهَتْ إِلَى أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ
 مَا دَا تَقُولُ أَقْوَةَ الْأَهْيَةِ لَا تَحَاصِمُ عَزَّتْهَا
 تَبَيَّنَتْ لِلتَّحْلِيصِ النَّاشِ وَأَيُّ رَهَانٍ يَبْغِي بِالْعَدَمِ
 النَّاسُ عَقْلًا فِي إِنْ أَصْحَابُكَ مَبْطُلُونَ وَأَصْحَابُنَا
 بِحَقْوَةٍ إِنْ لِيَ الْفَضْلُ فِي الْقَوْلِ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ
 أَمُورَكَ كُلِّهَا خَرَّافًا وَكَذِبًا لَمَا كَانَتْ
 مَعَ هَذِهِ الْقُوَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا مِنَ النَّاسِ
 وَضَعْتَ لِأَنَّ قَدْ قِيلَ رَأَيْتَ الْمُنَافِقَ مُشَامِقًا

وَمَتَشَانَا كَارِز لَيْسَانِ فَعَبَّرَتْ بِهِ فَاذْ لَيْسَ
هُوَ وَالْمُسْتَهْ فَلَمْ يَوْجِدْ مَكَانَهُ فَعَنَّمْ قَالَ
الْبَنِي هَذَا اِيْهَا الْمَوَازِيْرُ عِبَادَةُ الْاَصْنَامِ
الِيْ قَلِيلٍ وَبَعْدَ قَرِيْبٍ وَشَيْئًا لَيْسَ يَوْجِدُ مَكَانَكُمْ
لَكِنْ كَفْنَا الدِّخَانَ تَقْنُوْنَ وَكَرُوْا بِالْشَّمْعِ
مِنْ وَجْهِ النَّارِ هَكَذَا تَهْلِكُوْنَ فَاَمَّا سَجَلُ مَعْرِفَةِ
الْاَخِيْلِ الْاَلَهِيْ فَقَدْ قَالَ اَللّٰهُ الشَّمَا وَالْاَرْضُ
يَرْوُلَانِ وَكَلَامِيْ لَا يَرْوُلُ وَقَالَ اَيْضًا مَا حَبَّ
الْتَرْتِيْلَانِ تِيْ يَارَبِّ فِي الْبَدْرِ اَشْسَسْتَ الشَّمَا
وَالْاَرْضُ السَّمَوَاتِ عَمَلُ يَدَيْكَ هُنَّ يَرْوُلْنَ
وَانتَ بَاقٍ وَكَلِمَهُمْ كُتُوْبٌ يَخْلُقُوْنَ وَتَطْوِيْهِنَّ
كَمْطِيْ الرِّدَا وَتَتَغَيَّرُوْنَ وَانتَ كَمَا انتَ وَشَنُوْكَ
لَا تَقْنِيْ وَامَّا كَرَاةُ الْاَشْرَافِ وَحِكْمُ الْمُسْلُوْنِ
الصِّيَادِيْنَ الْمَدِيْنَ اجْتَدَبُوا الْكُلَّ مِنْ غَمِّ الْمَدْلَعَةِ
الَّذِيْنَ

للذين استهوتتهم آيات الدين وعبدوا الخطية وباعوا
 بالحقيقة وتشتجروهم فانهم اشرفوا بمعاني
 وآيات وقوات مخلقات اشراقا كالشمس
 في المشكونة جميعا ما يحين العيان ضياء
 والضم شمعاً والعرج مشياً واهبين للوحي
 حياة وبعثاً وكان الاظلم فقط يشفي كل
 الانام واخرجوا الجن الذين تقوونهم الهة
 لا بمن اجساد الناس فقط بل وطردهم من
 المشكونة جميعاً بعلامة الصليب الذين اقتوا
 كل شجرة واظهروا السموم لاقوة لها اما
 اوليك فهلكوا فعملوا بقوة المسيح واشفوا
 اصفاق البشريين وحددوا اشارة البرية
 فهذه المدحون بما انهم نادىون الحق
 ما شتبحاق ومن كل دي عقل فماذا عندك

بِزَالِ الْجَمْعِ قَوْلِي عَنْ حَكَايِكَ وَخَطْبِكَ
الَّذِينَ سَفَعَهُ اللَّهُ جَنَّتُمْ وَمَوَازِرُوا الشَّيْطَانَ
الْمَحَاوِلِي إِلَى الْآنَ مَا دَاخِلُوهُ فِي الْعَالَمِ
يُشْتَبِحُ الْمَذْكُورَ وَمَا دَاخِلُوهُ عَنْهُمْ سَتَوِي
بِهَيْمِيَّةٍ وَبِحَاشِيَّةٍ وَصُنَاعَةٍ بِأَطْلَعِ شَايِرَةٍ
بِخَيْرِ الْكَلَامِ وَتَمَيِّقَةٍ لَكِنْ أُولَئِكَ الشُّعْرَاءُ
الَّذِينَ اسْتِطَاعُوا أَنْ يَرْفَعُوا طَرْفَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
جَزْأً يَسِيرًا قَالُوا الْحَقُّ الْوَكِيدُ صَلَاقُهُ أَنْ
الْمَقُولُ لَهُمُ اللَّهُ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ الْمُسْمَى شَرْعًا
فِيحْكِي أَنَّهُ عَارِفٌ كَيْفَ كَانَ بَدْوُ الْأَوْتَانِ
أَنْ كَانَ فِي تَقَادِمِ الْأَزْمَانِ كَانَ كُلُّ صَنَعٍ
شَيْئًا أَمَا شَهَامَةٌ رَجُلِيَّةٌ وَأَمَا صِدَاقَةٌ مُحَضَّةٌ
وَأَمَا فَعْلٌ آخَرٌ مِنْ أَعْمَالِ الصَّلَاحِ وَأَظْهَرُ شَيْئًا
يُشْتَبِحُ أَنْ يَذْكُرِيهِ يُقَالُ إِنَّهُمْ أَلَمُوا بِأَنْصَابِ
لَهُمْ

لَهُمْ أَصْنَامًا عَلَى عَمَدٍ فَلَمْ يَمُرُّوا بِهِمْ بَعْدَهُمْ
 غَرَضُ آيَاتِهِمْ أَنَّهُ مِنْجَلٌ ذِكْرُ الَّذِينَ فَعَلُوا شَيْئًا
 مَدَّوْجًا نَصَبَتْ لَهُمْ أَصْنَامًا مُقْلِيلٌ قَلِيلٌ اتَّخَذُوا
 بِفَعْلِ الشَّيْطَانِ رِيْيسَ الشَّرِّ فَجَادُوا إِلَى آثَانِ
 يَسَاءُ وَوَنَّهُمْ بِفَعْلِ الْأَلْهَامِ وَعَبَدُوهُمْ كَالْأَلْهَةِ
 الْغَيْرِ مَا تَبَيَّنَ وَاجْتَالُوا لَهُمْ بِدِيَانِجٍ وَقَرَابِي
 لَسَكَنِي الْجَنَّةِ فِي الْأَصْنَامِ مُتَّخِذِينَ آيَاهُمْ
 إِلَى الْأَكْرَامِ وَالْدِيَانِجِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ
 يَرْتَضَوْا أَنْ يَعْرِفُوا اللَّهَ قَتَعُوا خَاضِعِينَ
 أَنْ يَرَوْهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ مِنْجَلٌ مَرِيٌّ وَاجْتَدَاهَا
 أَنْ يَشْمُوا هَذَا الْأَسْمَ لِأَنَّهُمْ يَشْتَلِدُونَ أَنْ
 يَكْفُرُوا بِالْأَلْهَةِ لِأَنَّهُمْ مَمْلُونٌ كَبْرًا
 وَخَزِيًّا وَأُولَئِكَ الَّذِينَ اجْتَدَبُوهُمْ إِلَى النَّارِ
 الَّتِي لَا تَطْفِي الْمَعْدَةُ لَهُمْ أَفَادَوْهُمْ تَعْلِيمَ

كُلُّكُمْ رُجُلٌ وَجَانِدٌ ۖ فَلَا تَهْمُ قَدْ خَضَعُوا
لِخِذَائِهِمْ عَمْرَةً ۖ فَلَمَّا وُصِّلَ النَّاسُ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ
الْعَاقِبَةِ وَهُمْ وَقْتِيذٌ يَظْلُمُونَ نَصَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
لِلْأَمَلِ وَشَهْوَتِهِ عُمُودًا وَشَمَاهُ الْإِلَهِةُ فَصَارُوا
بِمِنْ كَثْرَةِ الضَّلَالَةِ مُرَدِّينَ أَكْثَرُ ذَلِكَ
بِمِنْ شَقَاظَةِ مَا هُمْ لَهُ شَاحِدِينَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ
الرَّيَّةُ بِتَحَنُّنٍ رَافِقَةٍ وَمُحِبَّةٍ لِلْبَشَرِ فَقَدْ أَنَا
بِحُجْرٍ مَعِشَرِ الدِّينِ مُنَاسِبُهُ بِمِنْ هَذَا الضَّلَالِ
الْمَهْلِكِ لِأَنَّهُ لَا خَلَاصَ إِلَّا بِهِ ۖ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَا فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۖ هُوَ الصَّانِعُ
وَجَدَهُ لِلْكَوْكَبِ الْمَشْكُوكِ كُلِّ شَيْءٍ بِعَدَدَتِهِ الْعَالِيَةِ
لِأَنَّهُ قَبِيلٌ فِي الْبُيُوتِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ خَلَقَتْ
السَّمَوَاتِ وَبُرُوجَ فِيهِ كُلِّ قَوَائِمٍ فِيهِ صَارَ
كُلِّ شَيْءٍ وَخَلُوعًا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِمَّا كَانَ
فَلَمَّا سَمِعَ

فلما سمع نوداثر هذا الكلام متاملا ان
 القولين الحكمة المستفادة من احدهما هي
 لذلك كن يندهل من صوت فاعتراه شك
 لان الكلام المخلص دى الى قلبه المظلم
 وتداخله ندما كثيرا على ما سلف منه
 في الباطل وعرف مجتمعا اشتغارا الباطل
 وضعف لاضماره وظلا لتها وهرب
 الى ضياء الامانة الحسنه لاجيا اليها
 ومن ذلك الوقت استعد من الضلاله
 وبغضها اكثر مما كان يحبها اولاً ولما
 قام وهتف بصوت عظيم قائلاً بالحقيقة
 ايها الملك ان روح الله في انك ساكنه
 هي لانه يتحقق قد قهرنا وليس لنا معه
 حجة واحدة ولا نستطيع نحن ان نرد

عَلَيْهِ فِيمَا يَقُولُهُ فِي عَظِيمِ هَوَايَا الْحَقِّ إِلَهُ
الْمَسِيحِيِّينَ وَ عَظِيمُهُ هِيَ أَمَّا تَتَعَمَّقُ ثُمَّ التَّغْت
إِلَى يَوْصَفُ وَقَالَ لَهُ قَوْلَ الْآنَ يَا مُبِيرَ
النَّفْسِ ائْتِ بِلِي الْمَسِيحِ إِنْ أَنَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ
مَتَعَدًّا مِنْ جَيْتِ أَعْمَالِي بِحُتْبَايَاهَا ۞
فَأَجَابَهُ نَذِيرُ الْحَقِّ وَكَارُوزُهُ قَائِلًا لَكُمْ
يَقْبَلُكُمْ قَبُولًا وَكُلُّ الرَّاجِعِينَ إِلَيْهِ يَقْبَلُ
لَا كَمَا يَتَفَقَّحُ بِلِ مِثْلِ ابْنِ قَدْ قَدِمَ مِنْ بِلْدَةِ بَعْدِهِ
وَيَسْتَقْبِلُهُ كَالرَّاجِعِ مِنْ طَرِيقِ الْمَاءِ ثُمَّ قِيَامُهُ
مَقْبَلًا وَ لِلْوَقْتِ يَقْلَعُ عَنْهُ دَنَسُ الْخَطِيئَةِ
وَدَرْنَهَا وَيَلْبِشُهُ ثَوْبًا خَلَاصِيًّا وَيُوَشِّيهُ
بِحُلَّةٍ مَجْدٍ بِهَا يَهَابُهَا وَيُصْلِحُ شَرُورًا
سَرِيًّا لِلْقُوَى الْعُلُوبِيَّةِ مَعْبَدًا لِرَجْعَةِ
الْخُرُوفِ الصَّالِ وَأَوْيْتُهُ فَهُوَ الْوَيْتُ قَدْ قَالَ
لِيَصِيرَ

ليصبرن في السماء في زمانهم بما جحاطي واحد
اذا تاب وقال ايضا ام ات لا دعوا الصديقين
بل الخطاه الى التوبه وقد قال النبي عودوا
حي انا قال الرب اذ لست اشاء موت الحاطي
مثلا يرجع من طريقه بينا ونحيا ارجعوا
من سبلكم الخبايت مبينين ولز موتوا يا بيت
اسرائيل لان اليتيم لن يضره ائمه وفي
اي يوم يقطع عن ائمه راجعا ويضع عدلا
ويشلك في سبيل الحياه سلوكا حياه يحيا
ولن يموت اصلا لانه صنع خيرا وعدلا
وبها يحيا ويقول ايضا بني اخروا غتسلوا
فتصبروا انقبا طاهرين واخرجوا من نفوسكم
الخبايت قدام عيني كفوا عن شروركم
ومخايتكم تعلموا ان تصنعوا الحسن وان

تكون خطاياكم ~~مغفورة~~ ما كانا لا نقاسن ابيغنا
كالثلج مثل هذه الموعيد موعده من ابدته
للمدين يرجعون اليه فلا تطهر بالنيك
ولا تتوقع بل تقدم الى الميبح الهنا الودو
للناس واستنضي فلن تحزي وجهك ومع
انقطاعك في العباد الاكبر تدفري في الماء
كل نجاسة الانسان العتيق وجميع سبق
الخطايا الكثيرة ويبقى ذلك مصر لا كانه
لم يكن موجودا وتصدق من هناك شاما
جديدا ومن كل دنس مظهر ولا يبقى
ولا وشع واجده ولا دون خطية ثم فيما
بعد اليك ان تحفظ نفسك الطاهرة
بالطهارة الصابرة اليك بتجزي رحمة الهنا
فاما نودا شلما وعظا هذه الكلمات خرج
لوقت

للوثة الى ذلك النكاح **الذي** فتناول منه **طعام**
 كتبه الشجرية. ومثل انما بدو كل شر
 وتجاوز شرور الشيطان. فاحرقها بالنار
 وبادر الى مغارة ذلك الانسان الجليل فضله
 في الكنوت الذي صار اليه ناجور المقدم
 ذكره الفاخر خيرة. فخير به بكل امرة.
 وحتى التراب على راسه. على زفات عظمة.
 احض نفسه بالعبادات الفريضة. فاما ذلك
 فلن يخلص نفسه. ويخلصها اختلاشاً من
 هم اثنين القاتل الممك. فعزاه بكلام الافي
 مخلص. وضمن له الصفيح والغفران. ووعد
 ان المديان غفور رحيم. ووعدة ايضا.
 وامره ان يصوم اياماً كثيرة. وظهره
 بالمعمودية الالهية. ولبت تايماً متاباً.

مَحَقَّادًا يَمْلِكُهَا الْمَلِكُ قَالَهُ لَمَّا رَأَى مَثَلَهُ
الْأُمُورَ قَدْ تَنَاهَتْ إِلَى هَذَا الْوَصْفِ حَارِ بْنِ
كُلِّ جِهَةٍ مَذْهَبًا وَانَّهُ اجْزُرُ سَائِرِ جَلَسَائِهِ
وَهُوَ أَمْرٌ دَوْلَتُهُ وَأَصْحَابُ مَشُورَتِهِ وَاسْتَشَارِهِمْ
فِيمَا يَصْنَعُ بَوْلَدَهُ فَتَنَاسَتْ بَيْنَهُمْ أَقْوَالُ كَثِيرَةٌ
وَإِنْ الْمَشْهُورِ أَرَادَ شَيْئًا مَقْدُومَ ذِكْرِهِ انْفَلَقَ كَانِ فِي
رُتْبَةِ الرِّيَاسَةِ مُشْرِقًا وَفِي حُسْنِ الرَّأْيِ مُقَدِّمًا
فَأَجَابَ قَائِلًا أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَصْنَعَ
مَا بَيْنَكَ فَلَمْ تَصْنَعْهُ لَكِي تَقْنَعَهُ أَنْ يَتَّبِعَ شَرَائِعًا
وَيَعْبُدَ الْهَيْئَةَ وَكَمَا أَرَى أَنَا بِمَجَازٍ وَلَوْ أَنَّ أُمُورَ
بِأُطْلَةٍ لَأَزْهَدًا يَكُونُ بِحَسْبِ عِزِّ رُتْبَتِهِ
وَفِي طَبْعَةٍ أَنْ يَكُونَ مَجِبًا لِلْعُظَمَاءِ لَا يَنْعُطُ
بِالْعُظَمَاءِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى عَقُوبَتِكَ
وَتُعَادِيَهُ فَإِنَّكَ تَصِيرُ لِلطَّبِيعَةِ بِمَجَازٍ
وَمَا أَنْ

وَمَا ان تَدْعَا اَبَا اَيْضًا وَتَقْصِرُ هُوَ لَانَهُ هُوَ
 مُسْتَعْد ان يموت من اجل المسيح فتود بقى لك ان
 تعمل هذا الراي وهو ان تقسم المملكة نصفين
 وتامر ان يملك على النصف فان استجرت
 الامور والمهمات العالمية الى الاتقياد الى
 مذهبنا وراينا ليصيرن الامر لنا بحسب
 راينا وغرضنا الذي رجونا لان المعادات
 المتبته في النفس شديد ان يصعوبة عظيمه
 يمتحن وبالرفق على اكثر الامور وبالتكليف
 تتقل وتغير وان ثبت معتقد للشرعية
 المشيحية يكون لك هذا سلوة ان لا تحصر
 ابنك وتفقده فحين قال اراشيم هذا القول
 استحسنه كل الحاضرين وقلوا رايه
 راضين فاجاب الملك قايلاً لشكون الامور
 هكذا

فانتحضر في الصلاة فقال له هذه آخر
مخاطبتي اياك ايها الولد الذي لم يصبر علي
المكاره شامعاً لها مدعناً وتنجي في هذا
الامر قلبي فاعلم اني لا اشفقت ابداً عليك
فساله ما معنى هذا الكلام فاجابه قد تعبت
معك كثيراً فوجدتك غير منجراً ولا منقطف
الى شماع كلامي فتعال الان لتقسم الملائكة
وتحصل انت في ناجية حفظك واسميك
ملائكة وتكون محولة تشلك اي طريق نشيت
فعلم ذلك الشجاع الشريف النفس ان
الملك انما صنع ذلك لتزليق عزيمة لكنه
راى الشجاع منه ليهرب من بين يديه وضي
في الطريق التي يتوق اليها فاجاب قايلاً
للملك اما انا فتوفي الراهن انا اطلب
ذلك

ذلك الرجل الا لهي الذي هدى في طريق
 الخلاص. وان هدى في كل شيء من خلاصه
 منذ الان باقى حياته. لكن اذ لا تسبح ايها
 الاب ان اعمل مرادى. انا اذ عن لك في هذا
 مطيعا. لان حبسنا هو ان يطاع الوالد في
 الاشياء التي ليس فيها موضوع هلاك. واضح
 بيانه. واعترايا من الله فاستنوعب الملك
 شروفا فوق الغاية. وقسم البلاد الذي
 تحت سلطانه شطرين. وشام ولده ملكا.
 وزينه بالتاج. وشاه بكل مجد ملوكي.
 وجهزة وسيرة الى موضع ملكه بكل تعظيم.
 وتعظيم لا يوق بالملك. واوغر الى سائر الروا
 والقواد. والحق ان يشيروا مع الملك
 ابنه. وان تختاروا له مدينة كبيرة كثيرة
 الناس.

وَيَقْرَرُوا لِلْمَلِكِ وَأَعْطَاهُ كُلُّ الْعَدُوِّ وَالْمَلَأَتْ
بِالْأَيْقَةِ بِالْمُلُوكِ فَتَسْلَمُ بِوَأَصْفِ سُلْطَانِ
الْمَلِكِ وَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي سَمَتْ
لِلْمَلِكِ نَصَبَ عَلَى كُلِّ بَرَجٍ مِنْ أَشْوَارِ الْمَدِينَةِ
صَلِيبَ الشَّيْذِ الْمُنِيعِ الْمَكْرَمِ فَأَمَّا هَيَاكُلُ
الْأَوْتَانِ فَخَرَّبَهَا وَدَكَّرَ كَهَا وَاجْتَقَرَ
أَسَاسَاتِهَا وَلَمْ يَبْقَ لِلنِّفَاقِ إِثْرٌ أَوْ أَمَامَ أَشْيَاءِ
فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا عَظِيمًا جَسَنًا
لِلتَّشْيِيعِ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْاجْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَتَقْدِيمِ
الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَالسُّجُودَ لِلصَّالِحِ الْكَرِيمِ وَمَضَى
وَهُوَ يَقْدِمُهُمْ كُلَّهُمْ وَمُنِجَ دَائِهِ لِلصَّلَاةِ
وَالطَّلِبَةِ زَمَانٍ طَوِيلًا وَطَقَّوْا بَعْضَ
كُلِّ الصَّائِرِينَ تَحْتَ سُلْطَانِهِ قَائِلًا إِنْ
مَنْ رَوَى اللَّهُ الْحَيَّ الْمَجُودَ وَإِنْ يَتْرَكَوْا عِبَادَةَ
الْأَصْنَامِ.

الْأَصْنَامَ وَأَخْبَرَهُمْ بِكَوَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَجِيدِ دَلِيلًا
 وَأَوْضَحَ لَهُمْ تَحْتَهُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَأَخْبَرَهُمْ بِغَايِبِ
 آتِيَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَعْرِفَاتِ أَيْاهُمْ أَلَمْ الصَّلْبِ
 الَّذِي بِهِ خَلَصْنَا وَقُوَّةِ الْقِيَامَةِ وَالصُّفُوفِ
 إِلَى السَّمَوَاتِ وَمَعَ ذَلِكَ أَخْبَرَهُمْ بِالْيَوْمِ
 الْمَرْمَعِ الْمُهِيبِ وَآتِيَانِهِ الثَّانِي الْمَرْهُوبِ
 الْمُخِيفِ وَالْخَيْرَاتِ الْمَعْدَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ
 وَالْعُقُوبَاتِ الْمُنْتَظَرَةِ لِلْمُخَاطِبِينَ هَذِهِ
 كُلُّهَا كَانَ يُلَخِّصُهَا لَهُمْ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ حُلُولِيدٍ
 وَلَمْ يَكُنْ يَخْتَارُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مَعْتَمِدًا بِأَمْرِ
 السُّلْطَنَةِ وَجَلَالَةِ الْمَلِكِ بَلْ كَانَ يَنْبَغِي
 بِالْتَوَاضَعِ وَالْوِدَاعَةِ وَبِهِمْ كَانَ يَجْتَدِيهِ
 الْأَكْثَرِينَ مَعْتَمِدًا أَنْ يَكُونَ فِي الْأَفْعَالِ
 عَمِيًّا وَفِي الْعَقْلِ هَادِيًّا وَدِينًا وَبِشْرًا

اتخذوا العمل **والصحة** والوداعة عونا للسلطنة
فصار الكل مدعين للقوة وهكرا في ايام
قلايل **رد** جميع اهل ملكة **القرنيين**
والبعدين **يا** قواله **الالهة** وتعلم **الشرار**
ومجدوا اخذوا **الالهة** **الكثيرة** وتجنوا
دبابح الاصنام **ورد** ايلها **ورجعوا** الى **الامانة**
المستقيمة التي لا ضلال فيها **وتعلمه** **جيلوا**
ثانية **وتخصصوا** **المسيح** له **المجد** **وكتب**
الذين كانوا في **الجمال** **المغابر** **محبوسين**
خوفا من **ابيه** **بن** **الكهنة** **والرهبان**
والاشاقفة **خرجوا** **الجميع** من **امكانهم**
وقصدوه **مسرورين** **وكان** **هو** **يستقبل**
الذين صبروا على **الشر** **والشدائد** **وشقوا**
من **الشد** **المسيح** **ويدخلهم** **الى** **بلاطة**
يقبل

فَنَقَلَ رِجْلَهُمْ وَيَعْنِيهِمْ وَنَفَسَهُمْ تَكَلُّمَ الْأَشْيَاءِ سَلَامًا
وَتَكْرُزَ الْبَيْعَةِ الَّتِي بَنَاهَا جَدِيدَةً وَكَانَ يَعْصِي
الْأَسَاقِفَةَ قَدْ تَعَبَ كَثِيرًا عَلَى الْأَمَانَةِ الْمُقَدَّسَةِ
وَنَفَى مِنْ كُرْشِيَّةٍ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ هَارِيشِيرُ
كَهَنَةً وَكَانَ أَنْشَانَ قَدِيسًا وَتَقْوَانِيًّا الْبَيْعَةَ
خَيْرًا وَنَفْسَهُ مِنْ النِّعْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ مَمْلُوءَةً قَضَعَ
لِلْوَقْتِ مَعْمُودِيَّةً وَأَمْرًا أَنْ يَعْمَدَ كُلُّ الرَّاجِعِينَ
إِلَى الْمَسِيحِ الْإِلَهِ فَاصْطَبِغَ الرُّوحَانِيَّةَ وَدَوَى
الرِّثْتَ وَبَعْدَهُمُ الْمُتَعَمِّدِينَ ثُمَّ الْخَلْقَ وَلِمِ
يَكُنِ الَّذِينَ قَدْ صَاطَبُغُوا يَنَالُوا شِفَا النَّفْسِ
فَقَطَّ بِلَ وَشَايَرِ الَّذِينَ كَانَتْ بِهِمْ أَوْصَابُ
جَسَدَانِيَّةٍ وَتَشْهُوِكِينَ بِالْأَوْجَاعِ كَانُوا
يَتَخَلَّصُونَ مِنْ كُلِّ أَلَمٍ كَانَ بِهِمْ صَاعِدِينَ
مِنْ الْمَعْمُودِيَّةِ وَهُمْ مَطْهُرُونَ الْإِنْفُسِ

مُصْحَوِّفَ الْأَجْسَادِ مُقْتَطِفِينَ شَعَا النَّفْسِ
وَالْجَسَدِ مَعًا وَبَيْنَ ذَلِكَ الْوَقْتُ عَارِ الْأَكْثَرِ
يَقْصِدُونَ يَوَاصِفَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِيَشْفِدُوا
مِنْهُ مَعْرِفَةَ الْأَمَانَةِ الْحُسْنَى وَطُقُوبِ يَوَاصِفِ
يَهْدِمُ مَعَابِدَ الْأَوْتَانِ وَيَأْخُذُ كُلَّ الْأَمْوَالِ
وَالْأَوَالِي الَّتِي فِيهَا الْمَعْدَةُ لِلْأَوْتَانِ فِيْبَنِيهَا
هِيَ أَكْلُ دَنِّهِ وَيَجْعَلُ فِيهِمْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ آلِهِ
وَتَلِيشَاتِ مَتْنِهِ وَصِيرَ تِلْكَ الْهَيُولِ الْقَلْعَةِ
الْكَرَامَةِ الْقَهْرِ نَافِعَةً مُكَرَّمَةً مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ وَنَافِعَةً وَأَمَّا سَائِرُ الشَّاطِطِينَ
الْمُجْسِمِينَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْهِيَائِ كُلِّ الْخَشْيَةِ
كَأَنَّهُمْ مُضْطَهَّدِينَ مُكْدُودِينَ مِنْهَا كَدًّا
شَدِيدًا هَارِبِينَ هَاتِعِينَ بِأَصْوَاتِ عَظِيمَةٍ
يَسْمَعُهَا الْجَمِيعُ مَخْبِرِينَ بِمَا جَلَّ بِهِمْ مِنَ الْمَقَاتِلِ
فَتَجَرَّرَتْ

فتحررت عند ذلك تلك البلدان كلها من
 ضلالتهم المظلمة وابتهجت بنور الأمانة
 الأرثوذكسية وهكذا صار يواصف الملك
 لكل المودجا صالحا مثل هذه الأوصاف
 العجيبة لأن جميع من كان تحت سلطانه
 كانوا يتشبهون بأفعاله البهية فها هنا
 بمعونة الله انتهم الأمانة الجسدية وكثرتهم
 وكان يواصف متعلقا بوصايا المسيح الاله
 ومحنته ومقديرا أقوال النعمة ويشوق نفوس
 كثيرين ويقود مشيرها الى المينا الالهى
 لأنه كان يعلم ان الواجب ان يكون عمل
 الملك من قبل كل شئ ان يعلم الناس مخافة
 الله وحفظ العدل الذى كان هو عمله
 لأنه قد كان يتبع انه ليملك على الامم

هَذَا هُوَ خَدَّ الْمَلِكِ الْحَقِيقِيِّ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى كُلِّ
الْأُمَمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَمَلَةِ بِتَشَامُخٍ يَشْرُفُ فِي الدُّنْيَا
وَبِالْمَجْدِ الْمَلُوكِيِّ الَّذِي كَانَ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ
بِقِيَّتِهِ أَنْ وَالَّذِي بَيْنَا كُنَّا أُولَ الْأَوْهَةِ جَنَّتْنَا
فِي الْبَدْيِ كَانَ تَرَايَا وَمِنْ جَبَلَتُهُ نَحْنُ كَذَلِكَ
فَلِلْمَلِكِ وَضَعُ عَقْلُهُ فِي عَمَقِ الْأَرْتِفَاعِ مُتَذَكِّرًا
لِلشُّعَادَةِ الَّتِي هُنَاكَ مُتَشَعَّرًا بِنَفْسِهِ كَأَنَّهُ
سَاكِنٌ هَاهُنَا مَدَّةَ بَشِيرَةٍ وَعَالَمٌ بِتَحْقِيقِ
أَنْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي هُنَاكَ هِيَ الْخَاصَّةُ لِمَنْبَاهَا
مِنْ بَعْدِ مُنْصَرَفِهِ مِنْ هَاهُنَا وَإِذَا كَانَ هُوَ
لِهَذِهِ الْأُمُورِ عَارِفًا وَقَدْ خَلَصَ الدِّينَ تَحْتَ
سُلْطَانِهِ هَكَذَا مِنْ طُغْيَانٍ تَقْلِيدًا بِأَيْهِمْ لَهُمْ
قَدِيمًا وَصِيرَهُمْ لِمُشْتَرِينَا بِدَمَةِ الْكَرِيمِ مِنْ
الْعَبُودِيَّةِ الْخَبِيثَةِ عَمِيدًا وَأَنَّهُ تَعَطَّرَ فِي
زَوَالِ

زوال الغنا وكيف يماثل جري مياه الانهار **ورحمته**
 فكان هو جريصران يدخر له غناه بحيث
 ليس شوشا يفسد ولا لصومر يتفون فيشر
 فبدى من ذلك الوقت تغريق الاموال وتوزيعها
 على الفقراء والمساكين لا مشققا عليها بالجملة
 لانه كان يعلم انه قد ملك سلطان كثير
 وبحسب عليه ان يتشبه من حوله ذلك فصار
 هو متشبه برحمة الله على سائر خلقه فصار
 يجمع افضل من الذهب والحجارة الكريمة
 غنا الاحسان وكان الاضطناع الشار **تأمل**
 النعم العتيد فلماذا ايضا كان يجمع من المشجورين
 ويعطي المحتاجين بشماجه كل شيء وكان لليتاما
 والارامل والدصاليح معتقدا ان الاحسان
 الصايره منه اليهم الى نفسه وبالحققة

كَانَ غَنِيًّا وَنَفْسُهُ غَنِيَّةً بِالْمَوَاهِبِ وَبِالْحَقِيقَةِ
مُلُوكِيَّةً مَعْطَى لِلْكَافَةِ بِشَعَاكَامٍ لِمَنَّهُ كَانَ قَوْلُ
الْمَجَازَاةِ عَنْ ذَلِكَ أضعافاً مضاعفةً لَا تُحِصَى
فِي زَمَانِ الْمَكَاافَةِ لِلْأَعْمَالِ وَفِي زَمَانِ شَبِيرِ
شَاعِ الْخَيْرِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ فَكَانَ الْكُلُّ يَأْتِيهِ
قَاصِدِينَ إِلَى طَيْبِ نَسِيمِ عَمَلِهِ مَطْرَحِينَ عَنْهُمْ
فَقَرَّ الْأَجْسَادُ وَالْأَنْفُسُ مَعَهُ وَكَانَ عَلَى
أَفْوَاهِ الْكُلِّ ذِكْرُهُ لِأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُنْ يَحْرَمُ
الْفَقْرَ وَالْجُورَ بِلَيْبِكِ الشُّوقِ وَمَحَبَّتِهِمْ آيَاهُ
بِمَنْ صَحِبَ قُلُوبَهُمُ الَّتِي هِيَ مِنْ أَدْنَى دُورِ حَسَنِ
سُيَرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي أَنْعَرَشَتْ فِي قُلُوبِهِمْ
أَجْمَعِينَ جَنِيدِ الدِّينِ كَانُوا بِحَسْبِ سُلْطَانِ
أَبِيهِ أَيْضًا كَانُوا هُمْ أَيْضًا بِصِرْوَةِ إِلِيهِ
مَطْرَحِينَ لِكُلِّ الضَّلَالِ الَّذِي هُمْ فِيهِ
مُبَاشَرِينَ

من الشريين بالحق فاما مملكة بواصف فكانت
 بموا وقرين ومملكة ابيه انتير تتناقص ^{بضعف}
 خشب فايدكر تنصحت الملوك عن داوود وشاود
 فلما شاهد انتير الملك هذه الامور هكذا
 افضى عند غروب غمرة بشدة عميقه الى
 الاحشاش بخطايه وعرف ضعف الهته
 الباطلة والخذيعه المستمرة منها عليه
 فجمع للوقت شايروم على جيشه وشاور
 حشايه وابرز اليهم ما قد درسه الى الضو
 الظاهر وفتح جميع الحضور مثل هذه
 الامور المستقيمة وارى الملك بان يعرف ابنه
 بواصف هذا الجاهل للوقت كتب الى ابنه
 رساله فيها هكذا من الملك انتير الى الابن
 المشرق بواصف علي الابن المحبوب السلام

ايها الابن الحبيب ان افكار كثير تخامر نفسي
وبالسوء تغلقتي لاني هاندا اري اموري ظلمها
تغني كفتي الدخان وامور فملكك تشرف
اشراقا ابهي من الشمس وقد اقصيت الى حسن
بحق ان تلك المقولات كانت صادقة منك
دايما وان ظلمة عظيمه من الخطايا والظفر
كانت تعطينا فلماذا لم نستطيع ان ننظر الحق
وتتفطن في خالق الكل لكون مثل هذا النور
اللامع الضياء الذي ظهر لنا منك غمضا
عنه اعيننا ولم نور ان ننظرة فاجلنا بك
من الاشياء الرديه حمله كثيره من الحزن
والخوف وغيره وقتلنا كثيرين من المشيحين
الذين موازرة القوة المعينه اياهم بدوا
دانهم قبالة قساوتنا الى العايه والال
فقد

فقد نقصنا ذلك الغمام الغليظ عن عيوننا
وهنا نحن نتعاهد شفافية من الحق يسيرة
وتدأخلنا ندم على ما سلف منا من المساوي
لكن غمامة أخرى ردية من الأياض السي
هاهنا تقارن هذا الشعاع من أوله ان
تظلمة بمحنة بكثرة المساوي وإلى مردول
من المسيح غير مقبول لا تتي صرت متزلة
مقاوم له ومحارب فاضح لي يا سراج مينا
ماد اتقول وعلم اياك ماد ينبغي ان يصنع
وردة الى معرفة الحق الواجب فلما قبل
بواصف الرشالة وعلم فيها امثلاث نفسه
فرجاء وتعجبا وللوقت دخل الى محبته
فخر بوجهة شاحدا امام الشرق للسيد المسيح
مطر اللدوع على الارض شاكر السيد المسيح

وَمُقَرَّبًا إِلَيْهِ التَّسْبِيحَ قَائِلًا: اَرْفَعَكَ يَا مَلِكِي
وَسَيِّدِي وَابَارَكَ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ
الْأَبَدِينَ عَظِيمَ أَنْتَ يَا رَبِّي وَمُسَبِّحُ حَمْدِكَ
وَحَمْدُكَ لَكَ لَا غَايَةَ لَهَا وَمَنْ يَقْدِرُ بِنُطْقِهِ
بِنُكْتَةٍ قُدْرَتِكَ وَبِحَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ بِحُكْمِ مَرْوَعَةٍ
الْمُسْتَرِدِّ الصَّخْرَةِ إِلَى خَيْرَاتِ مَا لَهَا
هُوَ الْقَلْبُ الْأَمَمُ قَلْبُ الْغَلِيظَةِ وَالْأَصْلُ
مِنْ الصَّخْرِ لَمَّا رَأَى كَقُوَّتِكَ رَجَعَ كَالسَّمْعِ الَّذِي
لَا نَكَ تَقْدِرُ أَنْ تَعْلِمَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ بَيْنَنَا
لَا بِرَأْيِهِمْ أَشْكُرُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْوَاحِدُ لِلنَّاسِ
اللَّهُ الرَّافِقَاتُ أَنْتَ تَكْثُرُ أَمَّا لَكَ وَتُطِيلُ
أَنَا لَكَ عَلَى دُونِنَا وَأَمَهَلْتَنَا إِلَى هَذَا الْحَيِّ
غَيْرِ مُعَاقِبِينَ وَبِحُكْمٍ مُتَحَقِّقِينَ مِنْ دَرَمَانٍ
أَنْ نَسْقُطَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَنُشْهَرُ فِي الْعَالَمِ

أَشْهَارًا

لشعنا أكثر انكفاده الناموس شكان المختبرين
الدين اجترقوا بالنار والكبريت فاما طول
امانتك التي لا تحصى فتحسن بها علينا واشتد
الى معرقك التي لا تحصى اشكرك يا الهى
وان كنت لا تكفوا الشكر خيرتك ورافاتك
اطلب اليك متضرعا يا ابن ادمه فكلمته
التي لا ترى يا من بارادتك بسطت يديك
على الصلح لخلع من درية ادم وشددت
القوى وربطته وحررت المربوطين منه
حرية دائمة انت الان يا سيدى ابسط
يدك الغير منظورة الضابطه للنكل واعنق
عبدك الى النهاية من شئ المجال الخيت
واظهر له نبيا تا انك انت هو الى الابد
الاله الصادق والملك الباقي الذي لا يزول

فان لك المجد الى اخر الدهور امين فلما طر
هكدا واخذ اقناعا وتوج حينئذ بتيجان الرب
الاله المسيح ورافاته وللوقت شاربت
ملوكي حتى بلغ الى ملكة ابية فلما سمع ابيه
خرج للوقت مستقبلا اياه وانه عاتقه
وصلا عليه وقبله متسوقا اليه وفرح
به فرحا عظيما وبرايتج منه ومن النعمة
التي عليه فلما جلسا وحدهما يتخاطبان
ومن الذي يطوق ينطق بالذي خاطب الا من
به في ذلك الوقت للاب واي فلسفة نطق
بها وماذا تقول عن الامور والكلام الذي
كان يعلنه له الروح القدس في ذلك الوقت
ذلك الروح الذي به اقتصر الصيادون جمع
العالم فظهر الاميون اجسدهم الحكمة
فبعمه

فَبَهْجَةِ هَذَا الرُّوحِ تَحْكُمُ وَتُكَلِّمُ الْمَلِكَ الْكَافِرَ
تَحْرِيراً أَيْ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ فَتَقَعَتْ فِي أَوَّلِ
الْمُخَاطَبَةِ كَثِيرًا فِي اسْتِجْدَابِ وَالِدِهِ مِنْ
الضَّلَالَةِ الْأَضَامِيَةِ وَبِأَقْوَالِ كَثِيرَةٍ وَتَعَالِيمِ
كَانَ يَسْتَرْجِعُهُ لَكِنَّهُ مَثَلٌ مَنْ لَا يَسْمَعُ فَلَمَّا
نَظَرَ الرَّبُّ حُلَّ اسْمِهِ إِلَى تَوَاضَعٍ بِوَاضْعِ عِيْدِهِ
وَسَمِعَ مِنْهُ طَلِبَتَهُ وَفَلِلْوَقْتِ فَتَحَ أَبْوَابَ قَلْبِ
أَبِيهِ الْمَغْلُوقَةِ لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ أَنَّهُ يُصْنَعُ مَسْرِيَةً
لِلدِّينِ رَهْبُونَةً وَيَسْتَحْبِبُ طُلُبَاتِهِمْ وَيَسْهَوُهُ
فَهَمَّ الْمَلِكُ مَا كَانَ يُقَالُ لَهُ حَتَّى إِذَا بَوَاضَعَ
بِنِعْمَةِ الشَّيْخِ الْمَشِيخِ وَجَدَ وَقْتًا مُوَافِقًا
عَلَى الْأَرْوَاحِ الْحَيَّةِ الْمُسْتَوَلِيَةِ عَلَى تَفْسُرِ وَالِدِهِ
فَعَلِيهِمْ وَجَرَّرَ وَالِدَهُ مِنْ أَخْذِ أَعْمَهُمْ
وَفَضَّلَهُمْ بِحُرِّ رَأْيِهِ كَامِلًا وَعَرَفَهُ الْقَوْلَ الْإِلَهِيَّ

وَفَتَحَ اِدَانِ قَلْبِهِ وَخَاطَبَهُ بِعَجَائِبِ وَعَظَائِمِ
لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَزَّ وَجَلَّ
وَعَنِ الْاَمَانَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَازِلَا اِلَهٍ فِي السَّمَاوَاتِ
فَوْقَ فَلَا اُخْرَى فِي الْاَرْضِ اَسْفَلَ اِلَّا اِلَٰهَ
الْمَعْرُوفِ بِالْاَبِّ وَالْاَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ اِلَٰهَ
الْوَاحِدِ وَعِلْمَهُ تَعْلِيمًا كَثِيرًا مِنَ الْاَقْوَالِ
الْاِلَهِيَّةِ وَمَنْ يَعِدُكَ اَخْبَرَهُ عَنْ الْخَلْقِ
وَكَيْفَ اخْتَرَعَ الْخَالِقُ الْكُلَّ مَا لَمْ يَكُنْ وَخَلَقَ
الْاِنْسَانَ بِصُورَتِهِ وَشَبَّهَهُ وَفَضَّلَهُ
عَلَى سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ بِانْ جَعَلَ لَهُ سُلْطَانًا
دَائِمَةً وَحَوْلَةً اَسْتَعْمَالَ خَيْرَاتِ الْفُرُوشِ
وَامَرَ اَنْ يَتَجَنَّبَ شَجَرَةَ وَاجِدَةٍ فَلَمَّا خَالَفَ
الْوَصِيَّةَ نَفَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالضَّبْطَةَ لِأَنَّهُ
خَالَفَ أَمْرَهُ وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ الْمَطْفِيَّ
بِحَشْشِ

لجنس البشر. فاضل العالم اجمع وجعلهم
لا يعرفون الآلهة بالجملة. واقتنعهم ان
يبتعدوا للاضام النجسة. فلما نظر الرب الي
هلاك جنس البشر. تجس الآلهة الخالق
وشاء بشرة الاب وموازرة الروح القدس
المجيئي ان يولد من العذري الطاهرة البتول
مريم. وصير للآلام وصلب ومات وقام
من الموت بعد ثلثة ايام. وقد انا من موث
الخطية واهلنا لاجل من ذلك نحن هناك
ايضا نوقر انه شيئا ايضا كما يستحق
جلسته. ويجازي كل واحد كبحو عمله.
وبعد ذلك طفق يعرفه الاسرار السماوية
والخبرات القليلة المتظرة المودة المستحقين
لها. ووضح له العذاب الدائم المود للخاطئين

بَنَ النَّارَ الَّتِي لَا تَطْفَأُ وَالظِّلْمَةَ الْقُصُورِيَّ الَّتِي لَا
ضَوْهَا وَالذُّرْدَ الَّذِي لَا يَنَامُ وَكُلَّ عَقُوبِيَّةٍ
خَرُوبَةٍ لَدَانَتُهُمْ عَمِيدَ الْخَطِيئَةِ هَذِهِ كُلُّهَا
خَبْرَةٌ بِهَا بَاقُوا كَثِيرٌ يَشْهَدُ لَهُ بِسَاجِدَةٍ
بَيَانٌ عَنْ نِعْمَةِ الرُّوحِ الَّتِي فِيهِ شَاكِنَةٌ وَمَعَ
هَذِهِ الْأُمُورِ خَبْرَةٌ أُيْضًا عَنْ كَثْرَةِ مَحَبَّةِ
اَللّٰهِ لِلْبَشَرِ الَّتِي لَا يَسْتَقْصِي أَرْحَامَهَا وَكَيْفَ
هُوَ مُعَدُّ لِقَبُولِ ثَوْبَةِ الرَّاحِمِينَ إِلَيْهِ بِالْحَقِيقَةِ
وَأَنْ رَافَقَتَهُ وَمَحَبَّتَهُ لَنْ يُغْلِبَهُمُ الْبُتُّ خَطِيئَةً
أَنْ تَشِينَا أَنْ نَبُوءَ وَمَنْ كَتَبَ كَثِيرَةً بِحَقِّهِ
أَقَامَ لَهُ عَنْ ذَلِكَ بَرَاهِينَ صَادِقَةٌ وَشَوَاهِدُ
بَيِّنَةٌ وَجَعَلَ الْقَوْلَ نَهْأَيْدٍ وَأَنْ الْمَلِكُ تَخَشَعُ
لِلذِّكْرِ وَتَعْبُ مِنْ الْحِكْمَةِ الْمَعْلُومَةِ لِأَسْبَدِ مِنْ أَلْسِنَةِ
تَعَالَى وَيَنْفُثُ حَارَةً بِصَوْتِ عَالٍ صَرِخٍ وَاقَرَّ

بِالْمَسِيحِ

237
بالمسيح له المجد واعترف بكثرة القديم محمود **يسوع**
وبكت فشاوته على المسيحين وقتله اياهم
ثم انه اعترف بالامانة المستقيمة وانضاف
الى الديانة البهية من هاهنا ثم القول
الرشوي فعلا. القابل حيث كثرة الخطية
فهنا لك تعاظمت النعمة. فامتلا الملك
انتير غيرة الالهية فوثب للوقت بقوة على
تلك الاصنام التي في بلاطة مصنوعة
من ذهب وفضة فاجدرها كلها الى الارض
وجعلها قطعاً صغاراً وقسمها على المساكين
وهكذا صير تلك الضارات ناقعات
وانتصب مع ولده على هياكل الاصنام
فذلكها وخربها الى اشافها. ثم ابتنا
عوضها هياكل لله القلي بحدة ليس في مقدته

وَجَدَهَا قَطْعًا لَكِنْ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ وَتَمَّهَا
بِحَرَمٍ وَأَمَانَةٍ فَأَمَّا الْأَرْوَاحُ الْخَبِيثَةُ السَّاكِنَةُ
كَانَتْ فِي تِلْكَ الْمَمْلَكَةِ الْأَوْتَانِيَةِ فَكَانَتْ
تَهْرَبُ مِنْ هُنَاكَ طَرْدًا صَائِحَةً مَرْتَعِدَةً مِنْ
قُوَّةِ امْنِهِ هُنَا الْقُوَى الَّتِي لَا تَقَاوِمُ قُوَّتَهُ
وَكَانَ كُلُّ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ بِأَسْرِهِمْ يَتَقَادُونَ إِلَى
الْأَمَانَةِ الْبَهِيَّةِ وَكَثِيرٌ مِمَّا كَانَ بِكَلِمَةِ
يُوصَفُ الْأَحْكَمَ رَأًى لِلنَّاسِ وَخَاطِبِ الْقَوَادِ
وَالْمُحَابِّ الْمُقْبِلِينَ إِلَيْهِ مَعَ بَقِيَّةِ النَّاسِ عَنْ
إِتِّهِ وَغُنْ كَمَا لَأَمَانَتُهُ بِلِسَانِ نَارِي نِيَاغِي
دَلَّكَ الشَّعْبَ الْكَثِيرَ بِالْحَانَ جَسَنَهُ فَعَلَتْ نِعْمَةً
الرُّوحِ الْقُدُسِّ عَلَى الْكُلِّ وَجَرَكْتَ كُلَّ الْجَامِرِ
إِلَى تَحْمِيدِ اللَّهِ حَتَّى أَنَّهُمْ صَاحَبُوا الْجَمْعَ بِصَوْتٍ
وَاحِدٍ قَائِلِينَ عَظِيمَ هَوَالِهِ الْمُسَبِّحِينَ
وَلَا إِلَهَ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْمَجْدُودُ مَعَ الْآبِ ^{وَالْأَبْنِ}
 وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ فَوَافَا بَعْدَ ذَلِكَ الْإِسْتَقْفَ
 الْمَقْدَمَ ذِكْرَهُ الَّذِي صَبَّرَهُ بِوَصْفِ رَيْسًا
 عَلَى بِلْدِيَّتِهِ وَأَخْلَى الْمَلِكُ الصَّبْغَةَ الْإِلَهِيَّةَ
 بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ الْإِلَهِيَّةِ
 الْوَاحِدِ وَقَبْلَهُ مِنَ الْمَعْمُودِيَّةِ الْجَلِيلَةِ بِوَصْفِ
 ابْنِهِ وَهَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَعْرَبُ صَارَ
 لِوَالِدِهِ وَمِنْ وَلَدَةٍ وَلَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ صَارَ لَهُ
 مَسَبًّا لِلْوِلَادَةِ الرُّوحَانِيَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ لِعَظْمَا
 لِلْآبِ الشَّمَاوِيِّ وَأَمَرَ بِتَحْقِيقِ الْأَصْلِ الْإِلَهِيِّ
 أَيَّ ذَلِكَ الْأَصْلِ الْقَائِلِ إِنَّا الْكُرْمَةُ وَأَنْتُمْ
 الْأَغْصَانُ وَهَكَذَا وَلَدَ الْمَلِكُ مَرَّةً ثَانِيَةً مِنْ
 الْمَاءِ وَالرُّوحِ وَفَرَّجَ فَرْجًا لَا يُوَصَّفُ مَعَ كُلِّ
 أَهْلِ مَمْلُكَتِهِ وَأَهْلُوا مَعَهُ جَمِيعًا لِلْمَعْمُودِيَّةِ

اللاهية وصار المظنون الدين كانوا من
جزئ الشيطان اولاد النور صاروا وانظر
بعيداً من الدين امنوا كل مرض وعرض جتوني
فصار الكل كاملين مضحين الانفس والاجساد
معاً وصارت عجائب كثيرة لتثبيت الامانة
وتحقيقها وتثبت البيع والهياكل وظهر
الاشاققة الدين كانوا محتجين من الخوف
وتسلوا كنايهم وسلم كثير من الالهة
والرهبان ليرعوا رعية المسيح فاما الملك
اندير فابتعد هكذا واجتنب التدبير الثقيل
القديم متندماً على ما كان صنع قديماً وسلم
كافة رئاسة الملك الى ابنة يواصف وكان
هو مع داته هادياً في كل حين شاكك
شاككا على راسه الرما د موجه زفوات
تعال

تتقاه مهلاً عبرات مناجياً الركب المخلص متنبهاً
منه الاعتقار لدنوبه وحفظ نفسه الى
مثل هذا الخشوع والاتضاع بحيث انه كان
تسبح ان يسمي اسم الله العلي قايلاً اني لست
اهلاً ان اذكر اسمه بشفقاي العترة
ونكفاه وعتاب وجهه عظيم من الله
احترى على هذا وهكذا تغير هو التغير
البحسن يسائر في طريق الخلاص المودي
الى الفضيله ففاس هو على هذه الحال مدة
اربع سنين بتوبة حسنة بنوح دايم وديع
جارية كالانهار وكل فضيله وعفة
وطهارة ثم حياته ثم مرض بعد ذلك فلما
دنت منه الوفاة طفق يتخوف ويحزن
متذكراً لذلك المساوي والحرام التي كان

اقتطعها أولا فاما بواصف فجلس مقابله
اذا كان يخفف عنه الثقل الشاقط عليه
قائلا له ايها الاب لم انت يحزون هكذا
ولم تعلق نفسك بترك الله ربك واشكره
الذي هو رحا كل اقاضى المشكونه القايل
على لسان النبي اغتسلوا وصبروا اتقيا
لا ترفعوا الشرور والمخات من نفوسكم
ولا تعلموا الصلاح فان كانت خطاياكم
كالانتقاش لا يبيضها كالتلعب ولا تخف ايها
الآب ولا تشك في قلبك فلن تغلب خطايا
الراحمين الى الله خيرته التي لا يحد لها
لان هذه الجرائم معها كانت هي تعدوا
فاما خيرته فلا تعد ولا تحصى فتميل
هذه الكلمات المشليات كان يعظه حتى
انه جعله

أَنَّهُ جَعَلَهُ بِحَسَنِ الرَّجَاءِ بِهِيَ الْأَمَلُ وَمِنْ بَعْدِ
 ذَلِكَ بَشَا الْأَبَ يَدِيهِ شَاكِرًا لِّهِ وَمُبَارِكًا
 ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ وَلَدِي وَاصْفَ قَائِلًا لَهُ
 يَتَعَا وَلَدِي الْمَحْلُوجِدًا وَيَا وَلَدِي لَيْسَ لِي بِل
 لِلَّاتِ السَّمَاوِي بَايَ هَبْهُ أَجَازِيكَ مَا بِي
 مَا بِي رِزْكَاتِ إِبَارِكَكَ وَأَنَا أَشْكُرُ نِعْمَةَ اللَّهِ
 مِنْكَ أَيْ دَكْتُ ضَالًّا فَوَجَدْتُ بِكَ كُنْتُ
 فِي الْخَطِيئَةِ مَا تَأَفَّعَشْتُ كُنْتُ حَتَّى عَدُوًّا
 وَمِنْهُ بَعْدًا فَتَعَطَّفَ عَلَيَّ كَثِيرًا وَلَمَّا قَالَ
 هَذَا وَالْثَرْمِينَةَ وَكَانَ يَقُولُ ابْنَةُ الْحَبِيبِ
 مَتَوَاتِرًا صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ قَائِلًا فِي يَدَيْكَ
 أَيُّهَا الْإِلَهِ تَحِبُّ الْبَشَرَ اسْتَوْدِعْ رَوْحِي
 وَلِلْوَقْتِ وَدِعْ نَفْسِي جَنِيدًا لِلرَّبِّ مَوْتَهُ
 بِهَبْهُ هَبْهُ هَكَذَا فَأَمَّا يُوَاصِفُ فَإِنَّهُ شَكِبَ

عَلَيْهِ الدُّعُوعُ الْغَزِيرَةُ وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ
جَنَارَتِهِ بِكَرَامَةٍ عَظِيمَةٍ وَلَمْ يَكُنْ بِجَلَّةٍ
مَلُوكِيَةٍ بَلْ وَشَاءَ بِأَتَوَابِ التَّوْبَةِ الْبَهِيَّةِ
وَانْتَصَبَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْقُبْرِ بِالصَّلَواتِ وَكَانَ
يَهْمُ الْعِبَرَاتِ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَارِيَةٌ هَاتِفًا
إِلَى ابْنِهِ الْعَلِيِّ قَائِلًا أَشْكُرُكَ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَجْدِ
شَكَرًا جَزِيلًا لِأَنَّكَ لَمْ تَتَعَافَلَ عَنِّي طَلِبَتِي
وَلَمْ تَهْمَلْ عِبْرَاتِي لِخُفَّتْ سُرُورِي إِذْ تَسْتَجِيعُ
عَبْدَكَ فِي هَذَا الدِّيْنِ مِنْ طَرِيقِ الْمَاءِ ثُمَّ أَجَدَّ
أَلَيْكَ يَا مُخَلِّصَ الْكُلِّ وَابْعَدْتَهُ مِنْ ضَلَالَةِ الْأَصْغَامِ
وَأَهْلَتَهُ أَنْ يَعْرِفَكَ أَيُّهَا الْأَلَهُ الْحَقِيقِيُّ
وَالْآنَ يَا زِيَّ وَالْمَاهِي
لِمَجْرَحِ خَيْرِيَّتِكَ الَّتِي لَا يَسْتَقْصِي أَرْحَامُهَا
أَنْتَ كُنْتَ فِي مَوْضِعِ خَضِرَةٍ فِي مَكَانِ نَبَاحِ حَيْثُ
يَلْعَبُ

يَلْمَعُ ضِيَا نُورٍ وَجْهَكَ الْبَهِي. وَلَا تَذْكُرْ لِي ^(٢٤)
حِرَامِيَةَ الْقَدَمَةِ. لَكِنْ عَلَى حُسْبِ كَرَمَةِ رَحْمَتِكَ
أَنْجِ دُؤُوبَهُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِيَدِهِ وَمُرُوقِيَابَ
هَفْوَاتِهِ. وَاسْتَمْطِفْ لَهُ قَدِيشِكَ الدِّينَ
قَلْبَهُمْ بِنَارٍ وَسَيْفٍ. لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَمُوتُكَ
أَيُّهَا الشَّدِيدُ صَابِغًا الْكُلَّ. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ.
وَلَيْسَ أَحَدٌ بِلاَ خَطِيئَةٍ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ أَيُّهَا
الْمُخْلَصُ الْقَوِيُّ. مَعِينُ الْمُسْتَغِيثِينَ بِكَ. رَبِّ
وَاللهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَإِنْ بَكَ يَلْبِقُ الْمَجْدَ إِلَى
الدَّهْرِ. كُلُّهَا آمِينَ. فَتِلْ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ
وَالطَّلِبَاتُ قَدْ يُوَاقِفُ إِلَى ابْنِهِ الْعَلِيِّ فِي مَدَةِ
السَّبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَادَ إِلَى بَلَاطَةَ.
وَفَوْقَ عَلَى الْمَسَاكِينِ الْأَمْوَالِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ
مُتَحَاجًّا. فَنَمَّ فِي أَيَّامٍ بَشِيرَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِذَلِكَ

وَفَرَّقَ كُلَّ الْخَزَائِنِ وَأَعْتَرَمَ عَلَى الدُّخُولِ
فِي الْبَابِ الضَّيِّقِ فَلَا تَعْوَقُهُ ضَخَامَةُ الْأَمْوَالِ
لَيْسَ بِالْجَمَلَةِ. وَفِي تَمَامِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِنِسَاجَةِ أَبِيهِ
وَدَا الْمَلِكُ مَنَعَ لَهُ تَذْكَارَ رُودِي بِكُلِّ الْمَرَاتِبِ
الْمُجْدِيَةِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الشَّعْبِ أَتَدَى أَيْضًا.
لَمْ يَخَاطِبَهُمْ قَائِلًا: هَا تَكَاثُرُونَ أَيْ الْمَلِكِ أَنْتُمْ
وَالَّذِي قَدَّمْتُمْ كَوَاحِدٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَلَمْ يَنْفَعِ
لَهُ عَنَّةٌ غَنَاهُ شَيْءٌ لَا مَالٌ وَلَا غِنَاءٌ وَلَا جَلَالَةٌ
لِلْمَلِكِ وَلَا وَلَدٌ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ أَصْدِقَائِهِ وَلَا
يَعْنِيهِ مِنْ أَقَارِبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْذِرَهُ وَلَا يَحْلُطَهُ
مِنَ الْقَضِيَّةِ الَّتِي لَا مَفَاظَ مِنْهَا لِأَحَدٍ أَلَيْسَ
لَكِنَّهُ مَضَى مَسِيرَهُ الْعَمْرَ الْخَاسِرَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَا
مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ كَارِلِهِ تَعْنِيًا وَلَا الْأَشْيَاءَ
الَّتِي عَمَلَهَا فَتَمَّ مَهْمَا كَانَتْ وَهَذَا الْأَمْرُ
الْمَرْمُوعُ

المزمع ان يلحق جميع الناس الذين قد خصهم
 الطبيعة البشرية لا بد منه فاسمعوا
 الآن ايها الاصدقا والاحوة ويا شعب
 الرب المسيح اله الحق الذي اشتراه
 بدقة الكرم الذي قد فدانا من الضلال
 القديم وانتم الآن عارفون وعالمون ^{بسيرتي}
 اني من حيث صرت مسيحيا واستحييت ان
 اصير عبدا ابغضت كل شيا واجبتته
 وعبدة وغاية شهوتي ونهاية ميدي هذه
 ان اخرج من اضطراب هذا العالم الفاني
 والتفهم الباطل واكون معه منفردا به ^{حده}
 واحلهم الاله وشيدي بعهده ونفسي لا
 قلق فيه لكن منك في ملازمة والذي مع
 اني نعمة الله ومعونته لم اتعب ابدا

بل ولا في باطل ضيعت مثل هذه الايام لكي
خضعت ذلك بالمسيح وجمعتم اجمعين
وعلمتم ان تعرفوه وجددها محققا ورث
الكل حقاً وما صنعت انا هذا لكن نعمته
التي معي وجرتكم من الشئ الردي فقد جاء
الآن الوقت الذي اتم فيه خدمتي التي وعدت
فعلاً وادهب الى حيث يرشدني هو واوفيه
ندوري التي ندرتها له فتشاوروا انتم لان
واعملوا ارايكم وتبحروا من الدين تشاورون
ان يروى عليكم وبذلك لانكم منذ الان
متصلون في مشرة الله وما ان ينكم عنكم
شيأ من اوامر فاسلكوا فيها غير حاجات
عنه ولا بشرة والله السليمة يكون مع
كما قتلتم فلما سمع الشعب هذا القائل صار للوقت
اضطرابات

اضطراب عظيم وكان كل الحاضرين
ياكبين متحججين على التيم منه ومع هذا
يخلفون باقتسام انهم ما يمكنوه من ذلك
بالجملة وهكذا هتف كل الملائكة واهل المملكة
فاشاروا صف موسى للجماعة بالتكويث
قائلا في نفسه انه ليس يستطيع مقاومتهم
فاصرفهم الى منازلهم كما ملين عينا وجوههم
علامة الحزن والتوجع لذلك واز واجد
من الرووشا الذين كانوا عندة احطامترله
من جماعتهم في العبادة البهيمة وعجيبا في
ظاهرة الغيرة الالهية اسمه اراشيين
وهو الذي اشهر على الملك انتيران عتسل
ليجود سرته لان هذا القتل قلبه ببار
الغيرة الالهية كثيرا فاحد الملك في خفيه

وَطَفِقَ خَاطِبُهُ بَوْدَاعَهُ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ بِحَرَارَةٍ
أَنْ يَتَسَلَّمَ هُوَ الْمَلِكُ مِنْهُ وَيُرْعَى شَعْبُهُ بِخَافَةٍ
أَنَّهُ لَنْ يَسِيرَ هُوَ فِي السَّبِيلِ الْيَمِينِيِّ فَلَمَّا رَأَى
مُتَمَنِّعًا وَبِالْجَمَلَةِ مُتَعَفِّيًا فَالَجَ عَلَيْهِ فِي
السُّؤَالِ فَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْمَلِكُ
بِالظُّلْمِ حَكَمَكَ لِمَا أَنْتَ تَعْمَلُ أَنْتَ تَحِبُّ
فَرِيكَ مِثْلَ نَفْسِكَ فَبَايَ وَاجِبَ تَرِيدَ أَنْ
تَضَعَ عَلَى تَقْلَاكَ وَتَطْرُجَهُ أَنْتَ عَنْكَ فَإِنْ
كَانَ الْمَلِكُ جَيِّدًا فَتَمَسَّكَ بِالْجَيِّدَاتِ وَأَنْتَ
كَانَ عَثْرَةً لِلنَّفْسِ فَلَمْ تَضَعَهُ عَلَى فَوْقِ عَيْنِي
فَلَمَّا سَمِعَ يُوَاصِفُ هَذَا الْقَوْلَ لَمْ يَكُنْ يَحْتَفِظُ
الْمَخَاطِبَةَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَبَلِيلُ عَيْنٍ شَطْرَهُ
لِلشَّعْبِ يُسَالُّهُ خَلَوْهُ مِنْ كُلِّ طَسْفَةٍ وَحُكْمَةٍ
وَلَمْ يَضَعْ فِيهَا كَيْفَ جَبَّيْتُ بِمَقَرِّهِ وَأَفَادَتِهِ
الْعَلِيَّ عَزَّ

على محله وبأى تدبير جليل مقدون له •
 وأى تشايح وشكر يقربون له • وأمرهم مع
 ذلك أن لا يقلوا هم الرياسة في الملك إلا
 أراشين وترك الكنايات في مرتبة وخرج
 من البلاط سرا عن الخافه فلما كان الصبح
 وسمع هذا صنع الشعب ضجة عظيمة ينكأ
 وانتحلت وخرج كل أهل المدينة في طلبه
 فتسارعين متجملين بكل حيله لكي يذروه
 لكي لا يصح لهم يصير باطلا • وذلك أنهم
 لما سلكوا جميع الطرقات وأخذوا في الجبال
 وظلوا في الأودية لتسلك وجدوه في وادي
 ودا هينق طيان إلى ابنته وهو يصلي صلاة
 لاله الشاهسته فلما شاهده ذلك
 دفعه المذبح عليه طالع الله تعالى

7
بالعودة معهم فاجابهم هو قايلا لا تتبعوا
باطلا ولا تؤملوا من الان اني اكون لكم من
الان ملكا وانه جئتم عند مقامهم
الكثيرة له منقطعا وعاد معهم الى البلاط
ايضا وجمع كل الشعب اليه وكشف لهم عن
رايه ومع ذلك اكد القول باقسام انه
منذ ذلك الوقت ما يكون معهم ولا يوم واحد
ثم قال لهم اما انا فقد تمت خدمتي لكم ولم اترك
جهدا في تعيقكم ولا اكنتم شيئا من الجاهل
مرشدا اياكم الى امانة ربنا يسوع المسيح ومنكم
سبيل التوبة وهانذا اذبحكم في النار
التي كنت تابعا اليها وليس تبارك الذي
وحيه فيكم بل منكم ومنكم ومنكم
فان قالوا له في هذا هو الرب الذي
كلكم

كَلِمَ اجْمَعِينَ وَلَا تَنِي لَمْ اَكْتَم عَنْكُمْ شَيْئًا مَّا
 بَنَ امْرَاةً جَمِيعًا لَمْ اخْبِرْكُمْ بِهِ فَلَمَّا سَمِعُوا
 مِنْهُ هَذَا الْقَوْلَ عَرَفُوا بَيِّنَاتٍ عَزَمَهُ وَإِنْ
 شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقُصَهُ عَنْ بَيِّنَاتٍ بَيِّنَةٍ
 تَتَدَدُ ذَلِكَ طَفَقُوا يَنْوَجُوا عَلَى التَّيْمِ مِنْهُ
 نَادَمِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِالْكَلْبَةِ وَجْهٌ
 بِهِ وَلِلْوَقْتِ ضَيْطٌ يَوْصَفُ أَرَأَيْتُمْ وَقَالَ
 لَهُمْ أَيُّهَا الْأَخَوَةُ وَالْأَوْلَادُ هَذَا الْآنَ
 لَكُمْ مَلِكًا فَمَاذَا كَانَ فَمَا كَانَ يُقَاوِمُ
 بَيْنَهُمْ كَرَاهِيَةً وَعَدَمَ ارَادَةٍ مِنْهُ
 أَحَدُهُمْ مِمَّا كَرِهَ الْمَلِكُ. وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ
 التَّاجَ الْمَلِكِيَّ فِي يَدِهِ الْحَاثِمَ الْمَلُوكِيَّ
 وَتَقَرَّرَ لَهُ الْقِيَامُ فِي الْمَلِكِ
 أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ

بغير اجادة. ووصاه ان لا يجيد عن وصلها
المبيح الاله الى ايدى ثم دعا مبتهلا للاكابر
ولكافة الرعية طالبيا من الرب لهم خلاصا
وعونا وان يكون جميع ما يكون في طلباتهم
مديرا نحو الواجب فلما صلى هكذا التفت الى
اراشين قائلا له ايها الاخ هانذا موصيك
الان توصيته الرشوك ان تتامل ذاتك
وكل الرعية التي جعلك الروح القدس
عليها ملكا راعيا لشعب الرب الذي
بدمه الكريم وهكذا الان انما
انت ازيد في ان ترضى عن
كما قد استحققت منها زبانية كثيرة
فمنها ما عظم
فمنها ما عظم
وابعد

وَابْعَدْ عَنْ كُلِّ طَرِيقٍ تَوْدِي إِلَى الْهَلَاكِ وَمِثْلَ هَذَا
 جَالِ السَّائِرِينَ فِي الْبَحْرِ إِنَّهُ مَتَى مَا غَلَطَ
 أَحَدُ النَّوَائِثِ فَإِنَّهُ يَجْلِبُ لِلْسَّائِرِينَ مَعَهُ
 مَضْرَةٌ وَهَلَاكًا ظَلِيمًا كَذَلِكَ الْأَمْرُ هُوَ فِي
 الْمُلُوكِ فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَى أَحَدٌ مِنَ الْمُرُوسِينَ
 فَلَيْشَ يَضُرُّ ذَلِكَ بِالْعَامَّةِ مِثْلَ مَا يَضُرُّ دَانَهُ
 فَأَمَّا إِنْ أَخْطَى الْمَلِكُ فَإِنَّ الضَّرَرَ يَكُونُ
 عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ بِأَسْرِهِمْ فَتَحْزَنُ الْأَنْكَسَارُ
 وَتُظَلُّ فِي الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ نَفْسُكَ وَابْقِضْ
 صِلَاحَكَ تَقْوِ دُونَكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِأَنَّ الرِّشْوَةَ
 الْأَتَمُّ حَقٌّ وَأَكْثَرُ السَّلَامَةِ مَعَ الْكُلِّ
 وَاحْفَظْ الْمَنَافِعَ الَّتِي لِي بِهَا نَفْسُهَا لَنْ يَتَّعَيْنَ
 إِلَيْكَ أَحَدٌ وَمَا هُوَ إِلَّا كَمَا تَرَى فِي الْأَمْرِ
 عَلَى أَمْرِ النَّاسِ فَلَيْسَ لَكَ فِي الْأَمْرِ إِلَّا الْيَقِينُ

البهيمة بلا تغيير مولا استجماله لان التقلب
مع تغيير الامور علامة دهر غير صحيح فكن
انت في الحريه ثابتا ولها بطلتك متمسكا
ولا تشكبر يا محمد الوقتي استكبارا موديا
الى تشامخ باطل لكن بفكر تقى نعم ضعف
طبيعتك وابغض الحياة التي هاهنا واهنا
يا لك الموت بالجسد فان فكرت انت في هذه
الاشياء لتسلمن من السقطه في هوته الا يا
وارهب الملك السماوي الحقيقي فكن بالجمه
مغبوطا فقد قال النبي مغبوط من الناس
يرهبون الله السالكون في شبهة والظالمون
للرجل الخائف من الله المشرك بوضاياه
حذر فاعلم ان الوضايح ان
قال كذا في الرحمة والظواهر

قَانَهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَصَيْرَ وَارِثِينَ كَابُوتَكُمْ
 السَّمَاوِي فِيهِدَا الْوَصِيَّةَ بِطَائِلِهَا كُلِّ
 الْوَسَائِلِ وَبِالْحَقِيقَةِ أَنْ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُهُ
 كَبِيرَةٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَصَاحِيَ وَيُتَشَبَّهُ ^{لِعَظَمَتِهِ}
 ذَلِكَ بِحَسَبِ طَاقَتِهِ كَنْ شَيْئًا عَلَى الْمَحَاجِرِينَ
 يُعْطَى وَأَقْبَحَ لِلْفُقَرَاءِ مَسَامَعَكَ لَكِي تَسْمَعَ
 إِنَّهُ مَعْتَوِجًا لَكَ لَا تَأْتَا كَمَا تَكُونُ مَعَ الْبَشَرِ
 فِي مَوْتِهِمْ فَحَسِبْ ذَلِكَ بِحَسَبِ شِدْدَتِهِ وَكَأَنَّهُمْ
 مَنَاءُ وَالتَّقَاتِ حِينَئِذٍ إِلَى الشَّعْبِ قَالَا
 أَيْهَا الْأَمْثَرُ اسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ وَكَلِمَةُ نِعْمَتِهِ
 الْمُسَادَرَاتِ يَتَنَبَّهَكُمْ وَيُعْطِيكُمْ مِيرَاتَانِي نَصِيبِ
 الْمُسَادَرَاتِ وَلَمَّا قَالَ هَذَا سَجَدَ عَلَى
 رَأْسِهِ وَصَلَّى بِرُوحِ غَيْرِهِ
 فَتَوَلَّى وَكَأَنَّهُ عَظِيمٌ بِالْإِسْلَامِ

لجميع الشعب لانهم ظلموا اجد قوا به يتحققون
ان شكاه معهم هو حيا نفعهم ولا يرون
مغارقته وهو عتيد ان يتفصل عنهم فاي
نوح وواي نذبت لم يقولوه صار خيرا قايدين
ويلنا من هذا المصائب الذي حل بنا لان بك
عرفنا الله العلي وانت اتقدتسا من الضلالة
واوجدتنا نكلون كافة الشرور فماذا
يصير لنا الان بعد فراقك وواي شر لا
يدركنا بعدك ومثل هذا كثيرا كانوا
يقولون ويضربون الصدور مستحيين
للمصائب الجبال عليهم فاما يواصف في كلام
مخزي شكهم ووعدهم انه يحضر معهم
بالروح كما كان لا يمكن ان يصير هذا
الجسد قتل هذا قال ثم خرج من البلاط ووافقه
وهو جميعهم

وَهُمْ جَمِيعُهُمْ تَابِعِينَ لَهُ مُتَابِعِينَ مِنَ الرُّحُوعِ. ^{دَلَالَةٍ}
هَارِبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ كَمَا لَا يُوتِرُونَ أَنْ
يَبْصُرُوا هَا بَعِيُونَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا بَعَدُوا
مِنَ الْمَدِينَةِ اتَّهَرَهُمْ بُوْعَاظُ الْأَتَّهَارِ وَأَنْ
يَعُودُوا عَنْهُ فَعَارَ قُوَّةَ جَمِيدٍ عَلَى كُرَّةٍ
وَرَجَعُوا وَاعْتَبَنَهُمْ قَهْلُ الدُّوْعِ وَقَوْمٌ مِنَ
الْحَادِثِينَ الْجَرَّازَةِ كَمَا نَادَى بَيْنَ مَرِيدِينَ
أَنْ يَتَّبِعُوهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى آخِ اللَّيْلِ فَعَرَوْا بَيْنَهُمْ
وَحُجْرَ ذَلِكَ الْجِلْدِ مِنْ جَمِيعِ مَمْلُكَتِهِ وَهُوَ
مَرْحَا مَسْرُورٌ أَمْتَبَشَّرًا شَلَّ مِنْ يَهُودِيٍّ
مَنْعًا يَبِيدُهُ وَهُوَ شَارِبُ بَفْرَحٍ إِلَى وَطْنِهِ
وَكَانَ مِنْ ظَاهِرِ لَا يَكْنُاتِيَابَ عَادَتُهُ مِنْ
دَاخِلِ تِلْكَ الْحَرْقِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهُ
أَيَّاهَا مَعْلَهُ بِنَظْمٍ فَقِي تِلْكَ اللَّيْلَةُ إِلَى الْبُحْرِ

منقول الإنسان فقير، فأخرج تلك الزينة
التي كانت عليه ترعها وأعطاهما لذلك
الفقير، مثل أجر جميل يشيده وهكدي
بصلوات ذلك له، وكثير من آخرون فقراء
جعل الله العمل له موازرة، ولبسه نعمته
ورحمته عليه، كنوت خلاصه بهي، وجلة
شروبه ولم يحمل معه خبر ولا ماء، ولا
شي من أمور الغدا، ولا لبس ثوبا إلا تلك
المخلتان المحقيرة التي ذكرناهما من ههنا
لأن شوقا فوق الطبيعة، وعشقا للملك
به للشيخ الملة وهكدا الله هو عطشا
كالبنى القابل هكدي، كما قال النبي الخ، كان
مثل ما يشاق الأهل الذي يوسع الماء، كذلك
تأقت تقدي اللهم إليك عطينتني إلى
الحي

المحي القوي هذا الشوق قبله ذلك المجدي ^{سكس}
 الشريف الجسم بل والملوكي النفس فاستهون
 معانكل الارضيات وداش كل لداك الجند
 وتعاقل عن العداة والشبح الباطل والظكامة
 التي من الناس وترك القاج والبرفير وحسما
 اجقر من شبح العنكبوت ودفع دانه الى كل
 المومات والمخرجات في العز الشكي صارخا
 هكذا قايلا الصفت يا شبحي خلفك قايلا
 في عينيك وهذا خرج على وجهه بلا رجعة
 بل شبحي البرية وكتمل ثقل عظيم وعلى ثقل
 واخرج هو اعتلاط الوقتات وحده
 فيخرج وزلي المسبح ماضيا الى المشوق اليه
 وصرخ اليه مثل جافرا والطوبى حواره
 لا ترى عيني يا رب لا ترى عيني عرفت
 العالم

العالم الحاضر لكن اقل اعني يارب عبرات
روحانية وقوم خطواتي واريني خادما
بلام اريني الذي كان لي شيئا للخلاص لكي به
اتق التجوز الشكي وتشتري من قتالات
العدو اعطيني يارب انا اجد السبل الى ذلك
الذي به اشهد بوجودي اياك فان نفسي
اخرجت بشوقك واليك عطشت يا ينبوع
الخلاص وهذه الاقوال كان يرددها في
دائمه دائما ونياحي بها الله العلي بعبادة
به بالصلوات والتاوير العالية ومكرو
كان يسعى في سفر بلا عيا يخرج ان يترك
المكان حيث كان بلام فيه ساكنا وكما
يقندي من خشايش البرية لانه لم يكن حاملا
شيئا كما قد سبقت فقلت انا ولم يجد بالكلية
ما

مَا نَزَلَ تِلْكَ الْبَرِّيَّةَ كَانَتْ عَدِيمَةَ الْمَاءِ .
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي نَصْفِ النَّهَارِ يَوْمًا وَالشَّمْسُ
مَلْتَحَبَةً جَدًّا التَّحَبُّ هُوَ أَيْضًا التَّهَابُ
بِالْعَطَشِ الشَّدِيدِ يَرْجُو ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَعَدَمَ
الْمَاءِ فِيهِ فَشَقِيَ غَايَةَ الشَّقَاءِ لَكِنَّ الشَّوْقَ
غَلِبَ الطَّبِيعَةَ وَالْعَطَشَ الَّذِي قَدْ كَانَ
يَعْطِشُهُ إِلَى ابْنَتِهِ الْفَلَى بِحَدِّهِ هُوَ كَانَ يَنْدِي
لَهُ تَلْهَبَ عَطَشَ الْمَاءِ فَأَمَّا بِمَغْضُ الصَّلَاحِ
فَلَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَرَى فِيهِ مِثْلَ هَذِهِ الْبَيْتِ الْجَسَنَةِ
وَمِثْلَ هَذِهِ الْمَجْنُونَةِ الْأَلْهِيَةِ فَأَقَامَ عَلَيْهِ
جَنَدًا فِي الْبَرِّيَّةِ تَحَارَّتْ كَثِيرًا جَدًّا اقْتَسَمَ
فِيهِ دُكْنُ شَيْخٍ مَلِكُكَ تِلْكَ الْمَرْيَمَةُ
وَطَرَجَ فِيهِ صَعُوبَةُ الْفَضِيلَةِ وَمَعْرِقَتُهَا
الْكَثِيرَةُ وَصَغْفُ الْحَشَمِ وَقِلَّةُ اعْتِيَادِهِ

لمثل هذا الشقاء وطول الزمان بها وبالجمله
اتار على دهنه غيارا كثيرا كما هو مكتوب
عن انطونيوس الكبير فلما رأى العدو دانه
ضعيفا مقابله نيته لأنه كان يتفكر في الوب
المسيح وملتجيا الى شوقه جدا بحرقه وتابا
تاتا جننا متشدة بالحرقه فحسب هو لتلك
الصدمة كل ما كلاتشي واخرى المجارب له
من اول الصدمة وسقط بين يديه فاته
ايضا من طريق اخرى لانها كثيرة في
عنده جميل الردي فحاول هو ان يطرده
في انواع من الخيالات فكان يظهر له وقت
بصورة اسود كما هو وفي وقت اخر جاملا
سيفا مجردا تشهد له ان يقتله ان لم يجمع
الى ورايه بسرعة ومرة اخرى كان
يقتله

يُمَثِّلُهُ بِصُورَةٍ وَجُودٍ مِثْلُونَةٍ تَرَوُّهُ عَلَيْهِ ^{وَلَا}
وَتَحَرُّ وَتَصْبِيحٌ وَجِيَّاتٍ رَدِيَّةٍ عَظَامٍ أَيْضًا.
وَوَقْتُ بَصْفَةٍ تَبِينُ عَظِيمٍ يَنْفَعُ عَلَيْهِ فَاِمَا
ذَلِكَ الْجَنْدِي الْمَجَاهِدُ الْجِلْدُ فَكَانَتْ نَفْسُهُ
بِالرَّغْدَةِ لَآئِنَهُ كَانَ قَدْ جَعَلَ الْعَلِيَّ مَجَاهِدًا
صَاحِبًا عَلَى الْعَدُوِّ الْخَيْتِ قَائِلًا لَمْ يَجُوزْ
عَلَى أَيْهَا الْجِدَاعِ الْعَدُوِّ الْمَيْسُ مِنْ هَذَا
أَمَّا أَنْتَ الَّذِي مِنْهُ الْقَدِيمُ أَصْلَحْتَ الشَّرَّ وَرَ
بِحَسَنِ الْبَشَرِ وَعَلَى الدَّائِمِ فَأَنْتَ الْخَيْتُ تَطْفِي
لَا تَكُنْ عَنْ الْأَضْرَارِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ لَكِنْ يَكُنْ
يَلِيقُ هَذَا الْوَيْ وَالشَّكْلُ الَّذِي أَنْتَ نَاشِئُهُ
تَنْشِبُهُ تَارَةً بِالْوَجُودِ وَتُوضِعُ ضَعْفَكَ وَأَعْوَجَ جَكَ
فَلَا دَايَا شَقِي تَرُومُ مَا لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فَإِذَا قَدْ
عُرِفَتْ أَنَا هَذِهِ الْجَيْلُ وَهَذِهِ الْقَرَنِيَّاتُ

هكذا منك فمن الآن ما يكون لي خوف ولا
اهتمام واحد لان الرب معني وانا الذي
ارى في اعداي الشرور وعلى اقاعي وتعبان
ارتكبا الذي انت تتشبه بهما وادوش
الاسد والتين بقوة المسيح متسددا فلتخزي
ولتنتحي كل اعداي وينكبون جدا علجلا
وانه رشم دابة علامة الصليب المحيي السلاخ
الذي لا يعطب فابطل كل خيالات الخيال
لان الوقت قيت الوجوش جميعا والديانا
كنفنا الدخان وكما يدوب الشمع من وجه
النار كذلك دابوا وهو بقوة المسيح متسجعا
سائرا ومبشرا وشاكرا للرب لكن وجوشا
كثيرة واحباش صور تباين تلك البرية
كانت تظهر له ليس خيالا بل خفا من
اجل

اجل هذا كانت الطريق وغرة وهو بالفكر ^{عالم}
كان طائرا على الامرين جميعا ثم انه وصل الى
تلك البرية التي في ارض سنار التي كان ساكنها
برلام فوجد هناك ماء فاحمد به لهيبه
وبقي حينئذ شينا كاملا في تلك البرية
صا لا بها لا بعد برلام ولست اشك ان الله
كان يتحنن جلادة صبره وجودة فكره وكان
تحت الهوى هكذا ملتصبا بالجر على الدوام ملتصبا
بمن يطل كثر انتهى ذلك الشفع الكبير جدا
وبحن كثير وقتالات من العدو المحال صبر
عليها ولجته كثيرا من المصاعب من عدم الجشاش
الذي كان يعتدي بها لكن تلك النفس
فلتهبه جدا يشوق شديد الى السب
فبسهوله كانت تحمل هي هذا فذلك لم

خَيْرُ النَّصْرَةِ الْعُلُوبَةُ فَلَمَّا انْجَلَتْ تِلْكَ
الشُّبُوحُ كَذَلِكَ وَكَانَ يَوَاضَعُ فِي مَدَنِيَّهَا
يَدُورُ هُوَ دَائِمًا وَيَطْلُبُ مِنْ ابْنِهِ مَهْلًا لِلدُّرُجِ
كَأَلَا نَهَارَ صَارَ خَلَا أَيْ يَارَبُّ الدُّرُجِ صَارَ
لِي شَيْبًا لِمَعْرِقَتِكَ وَلَمَّا تَلَّ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ الْعُلُوبَةَ
وَلَا بُشَيْرَةَ خَطَايَايَ تَعْدَمُنِي آيَةٌ لَكِنْ
أَهْلِي أِنْ أَبْصَرَهُ أَنَا وَأَصْنَعُ جِهَادَ الشُّكِّ
بِالْمُسَاوَاةِ لَهُ فَوْجِدُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَتَرَاهَا جَاءَ
مِنْ مَغَارَةٍ وَآخِذُ فِي طَرِيقِ السَّالِكِينَ فِي ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ إِلَى طَرِيقِ فَوْجِدِ رَاهِبًا فِي سَبِيلَةِ
السَّيَاحَةِ فَانْتَبَهَ عَلَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَقَبْلَ قَدِيمَةٍ
وَسْأَلَهُ قَائِلًا أَيْنَ أَجِدُ مَسْكَنَ بَرٍّ ثُمَّ جَدَّ لَهُ
بِأَمْرِهِ وَيُنْتَهَاهُ لَهُ وَمِنْهُ عِلْمُ مَسْكَنِ الْمَطْلُوبِ
فَادْرَكَهُ شَرِيعًا مِثْلَ صِيَادِ جَادٍ قَادِمًا
وَحَدَّ

وحدا ترا الصيد ففي مشرعاً مشروراً وبالأمل
 متشدة الكصي يترجي مندسبين ان يري اياه
 لانه ادا ما تشك في النفس المشرق الذي لله
 يظهر اكثر من الطبيعة بلا قياس فوق
 جليل على باب المعارة وقع قابلاً ببارك ايها
 الاب بارك فلما سمع صوته الاب يما خرج
 من المعارة وعرف بالروح لم لا يمكن ان
 يعرف بمرعه من ذلك المنظر البراني
 ومنحل ذلك التغير العجيب والاستحالة
 التي قد استحالها وتغير لونه من ذلك المنظر
 القديم ومن ذلك الجشن البهي المزهر صار
 سوداً من حرارة الشمس حملوا بالشعر ووجوه
 محترقين وعينيه قد عارتا في الغرق
 وجفونهما محترقين من فيض الدرع ومن كثر

شهوة الاغوازة وللوقت وقف الشيخ الى الشرف
واتخذ الى الله صلاة دات شكر وابتهايات
ومن الصلاة ختم بامين ثم تعانقا كلاهما
وقبل احدهما الآخر وجازا بعضهم لبعض
بالكرامات الروحانية ومتملين من بعد
شوق زفاني بلا شبع فلما تعانقا طويلا
مقنعا جليدا جلسا وجعلا يتجادلتان
فدأبا الخطاب الشيخ برأى مرقا لمرحبا
ايها الابن الحبيب ولدا لآب السماوي واث
ملكوته العالية برنا يسوع المسيح ذلك الله
اجبته واشتقت اليه واختارته اكثر
من الوقيات الباليات ومثل تاجر يحكم
ابعت كل شي واشتريت الجوهر
الكرامة التي لا قيمة لها ووجدت الكثير
الذي

الذي لا يشلب الخفي في حقل وصايا الرب • **دلالة**
 فيعطيك الرب ايها الولد عوض الوقيات
 التي خلعت الدائمات • وعوض الباليات
 التي رفعت الباقيات التي لا تبلى ولا تنق
 فقول ايها الحبيب كيف صرت اليها ههنا •
 وكيف اجرت امورك بعد انصرا في من عندك •
 وان كان ابوك قد عرف امته او الى هذا
 الحين في قديم جهالته فبدي يواصف
 يعرفه بكلاما صار من بعد مضية من عنده •
 وكلما سهله له الرب الى حين اجتماعهما •
 وكان الشيخ يسمع ذلك ضكاه منه بللة
 لديدة وتحت وكان ياكيا بحرارة قائلا •
 لك الحمد الهنا الذي على الدائم تنصت
 لمجيبك وتعينهم لك الشيخ ايها المسيح

ملكنا الضلال لأنك سررت بالزرع الذي
زرعته في نفس عبدك بوصف فلك المجد
ابها المعزى الصالح التي قدسه لأن
النعمة التي منحها لرسلك القديسين
اهلنا عبدك هذا ان بنا لها وانا سر
كثير من غفقت به من ضلالة عبودية
الاصنام وانزعتهم بنور لاهوتك الحقيقي
وهكذا كان الله مشكورا من جميعها وبمثل
هذه الخطايات كانا يتحاطبان بتهجين
بنعمة الله العلي فحانت وقتيد الصلاة
فقاما وصنعا الخدمة ومن بعد ذلك قدم
لله دلام ما يده ملوه من الاعدية والوحانية
وشلاوق بنية كان الشيع فاعلها وولعها
وشربا ما من العين التي بحاينها وقدما
شكرا

شَكَرَ الْمَلَأَ بِدَلِكِ وَالْمَشْعُ لِلْجَيَّوَانِ مَالِكًا
 اَرْضِي ثُمَّ قَامَا اَيْضًا فَاَنْجَلَا الْقُلُوبَاتِ اللَّائِلِيَّةَ
 وَاَخَذَا فِي الْمَجْدِيَةِ الْوُحَا فِي تَكْلَامٍ مَخْطُومٍ
 حَمَلُوا مِنْ الْحِكْمَةِ الشَّائِيَةِ فِي طَوْلِ الْيَلَمِ تِلْكَ
 بِحَتَّى الشَّيْخِ فَبَقِيَ حَيِّدٌ يَوَاصِفُ مَعَهُ
 وَلَا مَرْمَدَةٌ شَيْنٌ كَثِيرٌ فِي هَذِهِ الشَّيْءِ الْجَسَنَةِ
 الْفَاقِيَةِ الشَّرِيفَةِ مِثْلَ وَلَدٍ وَمُودِبٍ بِكُلِّ
 خَضُوعٍ وَتَوَاضَعٍ مُودِبًا بِوَتَاقَةٍ بَارَا صِرَاحٍ
 الْاُرُوحِ الْحَيَّةِ الْغَيْرِ مَنظُورَةٍ فَرَهَا هُنَا
 اَمَّا الْاَلَامُ فَاَمَاتَهَا وَاخْضَعَ عَقْلُ الْجَسَمِ
 هَكَذَا لِلرُّوحِ مِثْلَ عَبْدٍ السَّيِّدَةِ وَنَشَى بِالْعَلِيَّةِ
 كُلَّ نَعَمٍ وَمَلِكٍ اَرْضِي قَامَا الْيَوْمَ فَمِثْلَ عَبْدٍ
 سَيِّئٍ كَانَ يَتَعَبَّدُ وَهَكَذَا بِاخْتِصَارِ اقْوَالٍ
 كَانَ جِهَادًا نَشَكَ بِحَتَّى اِنْ دَلِكِ الصَّابِرِ

فيها ثنياً كثيرة برز لا مرتفعة منه
صبره الكبير وعمل هذا كان يشغل ذلك
القدر المكتشف القديم العزاة بقدر ما يضبط
به الحياة فقط. ولما لموت ما غتصبات
في عدم تواباً ونحس الأعمال الجسنة وهكذا
أحضرت الطبيعة للشهر مثل من ليس له جسد
وأما الصلاة، العمل العقل فكان الفعل
بلا انقضاء وكان يقضي كل أيام حياته
في المناظر الروجانية حتى أنه لم يحس
بالكلية ولا شاعه ولا طرفه غير
شكر هذه البرية هذا هو بالحقيقة عمل
الترتيب الروجاني أن لا يوجد بالكلية
بطالاً من العمل الروجاني الذي قومه
ذلك الجلد جسدًا والرسول الحسن
والشاعي

وَالْقَائِمُ فِي سَبِيلِ السَّيْلِ وَالسَّيْلِ وَالسَّيْلِ وَالسَّيْلِ وَالسَّيْلِ
 لَا أَنْطَقًا مِنَ الْأَنْطَقِ إِلَى الْأَنْطَقِ وَالسَّيْلِ وَالسَّيْلِ
 قُوَّةُ إِلَى قُوَّةٍ مِنْهَا يَزِيدُ شَوْقًا عَلَى شَوْقِهَا
 عَلَى حَرَمٍ دَائِمًا حَتَّى يَلْغِي السَّعَادَةَ الْمَأْمُولَةَ
 الْمَشْرُوقَةَ فَهَكَذَا تَسَاكُنُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
 بِرُؤُوسٍ وَبِوَأَصْفٍ مَتَّازِينَ بِالْمَارَّةِ الْمُسْتَنْدَةِ
 وَكَانَا خَاتَمَ كُلِّ اصْطِرَابٍ وَهُمْ عَالِمِي
 وَكَانَتْ عَقُولُهُمَا غَيْرَ مُكَدَّرَةٍ وَغَيْرَ مُخْتَلِطَةٍ
 كُلُّ اخْتِلَاطٍ مَعَ تَعَبٍ كَثِيرٍ فِي الْعِبَادَةِ
 الْجَسَنَةِ فَاسْتَدْعَى فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ الشَّيْخَ
 بِرُؤُوسِهِ الْحَقَائِقِ الرَّوْحَانِيَّةِ بِالْأَخْلَاقِ
 وَبِالْمَعْرِفَةِ بِخَلَامٍ وَجَدِيتُ رُوحَانِي قَائِلًا
 يَا أَمَّا الْجَبِينُ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْكُنَ
 هَذِهِ الْبَرِّيَّةَ وَهَذَا أَنَا أَهْلِي وَعَدْلِي

بِهِ الْمَسِيحَ عَنْكَ أَنْ أَبْصُرَكَ قَبْلَ هَذَا
بِمَنْ هَذِهِ الْحَيَاةُ الْعَالَمِيَّةُ فَقَدْ رَأَيْتَ مَا
انْتَهَيْتَ وَأَبْصُرْتَكَ قَدْ فَارَقْتَ الْعَالَمَ
وَعَمَّا فِي الْعَالَمِ وَأَقْتَرَيْتَ مَعَ الْمَسِيحِ بِعِزِّهِ
لَا شَكَّ فِيهِ وَوَصَلْتَ إِلَى حَيْدَتِهِ كَمَا لَمْ يَكُنْ
عَلَى الْمَوْتِ زَمَانٌ إِلَّا فِي الشَّهْوَةِ رَفِيقِي
وَقَرَيْتَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ دَائِمًا هَذَا
هُوَ دَأْبُكُمْ فَعَطَلْتُمْ جَسَدِي بِالْتَرَاتِ وَأَعْطَا
الْتَرَاتِ لِلْتَرَاتِ وَدُمْتُ مُتَدَالِزًا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ نَسَاكَ لِلشَّيْطَانِ الرَّوْحَانِيَّةِ وَأَجْمَلَ
ذَلِكَ تَوَاضَعِي لِأَخِي رَحْمَةً مِنْ كَثْرَةِ
الشَّيَاطِينِ الْمُظْلِمَةِ لِي لَا تَقْصُرَ لِقَوِيَّتِي
وَتَقْوِيَّتِي نَفْسِي لِكَثْرَةِ جِهَالَتِي فَأَنْتَبَهْ
أَيُّهَا الْوَلَدُ لَا تُكَلِّمْ مَنْ مَوْلَى الْبَيْتِ وَلَا
تَجِبْ

تختلف من طول الزمان ومن حيل الشياطين
ولكن تشدد بقوة المسيح على ضعفهم
واضحك عليهم بحساره وهي هكذا
بحو طغوبة الأوحاع وطول الزمان مثل
من هو كل يوم يتوقع الانحلال من هنا
فلنكن لك مثل هذا المتشكك ومتساهل هكذا
كن على الدوام متناشياً ما خلفت من هذا إلى ما
قدام وأنت محاضراً بحو الأشاوة إلى
حليزة دعوة الله العلي يسوع المسيح
كما قال الرسول الشريف لا تصبروا وإن
كان إنساناً البراني قبلاً لكن الجواني
يتحد يوماً يوماً لأن خيفة حزننا الذي
في الوقت فوق العناية إلى العناية ونجعل لنا
مجداً موبداً لا يكون قصدينا المنظورات

الا التي لا تنتظر لان المتطورة زمانه والقي
لا تنتظر ايديه قادا افكرت هذه ايها
الحبيب تايد وترجل وتخذى جلد احرص
ان ترضى لمرتب الخديعة وان جلدك الحبيب
افكار مضجرة فاجرم ان تثبت ثبات التبه
وتأمل القول السدي القابل لا تخافوا من
جيلة وفي هذا العالم سيكون لكم اجران
لكن تقووا انا اعلب العالم وكذلك افزع بالرب
اما لانه اختارك وافصلك من العالم
ووضعت بين يديه وكذلك الذي دعاك
دعوة مقدسه على الدائم قريب هو فلا تخف
شي لكن في كل صلاة وطلبية فلتعترف
بالشكر في طلباتك الى الله لانه قال
لست اهلك ولا ادعك وهكذا فليكن
لك

فِي مَصْغَبِ السَّيْرِ وَطَجَرِ النَّسَكِ مِثْلَ هَذِهِ دَعَا
 الْإِفْكَارَ فَاسْتَبْشَرَ دَاكِرَ الْإِفْكَارِ
 فَإِنْ قَدْ قِيلَ دُكِرَتْ الرَّبِّ فَتُورَتْ وَأَيْضًا
 إِذَا مَا اجْتَالَ الْمَضَاعِدَ فَجَاكَ بِأَمْرِ مِنَ الْقِيَالِ
 مَلَقًا لَكَ أَفْكَارَ الْكِبَرِيَاءِ وَمُظْهِرًا لَكَ
 الْمَلِكِ الْعَالِي الَّذِي مَلَقْتَ قَوْمًا فِي الْعَالَمِ
 قَدْ دَخَلَ بِالْقَوْلِ الْخِلَاصِي كَقَوْلِ الْإِسْمَاعِيلِ
 إِذَا مَا صُنِعْتُمْ كُلُّكُمْ بِهَ قَوْلُوا أَنْتَا
 عِبْدُ بَطَالِينَ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا أَنْ
 نَعْمَلَ عَمَلَانَهُ وَلَكِنْ مِنْ مَنَّا بِقَدْرٍ أَنْ يَقُومَ
 بِالْوَاجِبِ الَّذِي نَجِبُ عَلَيْهِ لِلْسَيِّدِ الَّذِي
 تَشْكُنُ مِنْجَلْنَا وَهُوَ الْغَنَى وَالْغَيْرُ مَتَامَ
 لَكَ يَمْتَنِعَانِ مِنَ الْإِلَهَامِ فَإِي فَضْلُ الْعَبْدِ
 أَنْ تَنَامَ بِشِبْهِ سَيِّدِهِ فَتَجْنُ كَثِيرَ تَنْقُصِ

عَنِ الْإِيمَةِ فِي هَذِهِ فَكُنْ سَتَقْتَضِيَهُ خَوْلَاكَ
فَكُلْ تَتَكَبَّرُ وَتَتَعَالَى عَلَى مَعْرِفَةِ ابْنِهِ وَابْنِي
كُلْ دَهْنُكَ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ وَسَلَامِ
ابْنِهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قَلْبَكَ
وَيُنَجِّيكَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ فَلَمَّا قَالَ الْمَغْبُوطُ
بِئْسَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ لِمَنْ يَكُنْ لِعِزَّةِ دُمُوعِ
يُوصَفُ جَدُّهُ بِمِثْلِ يَسُوعَ مَا كَثُرَ الْأَعْيُنُ
حَتَّى بَلَغَتْهُ وَالدَّارُ أَيْضًا الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهَا حَالِشَاءُ نَادَى مَا عَلَى الْفِرَاقِ طَالِبًا
جَدًّا بِخِرَازَةِ أَنْ تَصِيرَ وَهُوَ أَيْضًا مَعًا
مُسَافِرًا فِي السَّبِيلِ الْآخِرِ وَلَا يَتَقَى أَيْضًا
بِمَنْ يَحْدُ مَعْصِيَةً قَائِلًا لِمَا دَايَمَ الْإِلَهَ
تَطْلُبُ لَكَ وَجَدَكَ هَذَا وَالْقَرِيبُ فَمَنْ
لَمْ تَتِمَّ الْمَجْدَ الْكَامِلَةَ كَالْقَائِلِ أَنْ تَحْتِ
قَرِيبُكَ

قَرَيْتُكَ كَتَفَتِكَ وَأَتَيْتُكَ مَنَصْرُوفًا إِلَى الْبَيْتِ
 وَتَارَكَ أَيْيَايَ فِي الْحَرِّ وَالشَّوْقِ وَقَبْلَ أَنْ
 أَرْتَا فِي النَّسْكِ وَأَدَابَةِ وَأَتَعْلَمُ بِمِيقَاتِهِ
 وَأَهْوَالِهِ الْكَثِيرَةِ نِمَادًا يَصِيرُ لِي شَيْئًا آخَرَ
 إِلَّا أَنْ أَسْقَطَ فِي حَيْثُ هُمْ الرَّدِيَّةُ وَالْمَوْتُ
 النَّفْسِي الدَّائِمُ الْوَلَجُ لِي أَنَا الشَّقِيُّ لَكَ أَضَالُ
 أَيْهَا الْأَبَانُ تَطْلُبُ مِنْ رَبِّهِ أَنْ يَأْخُذَ لِي
 مَعَكَ شَافِرًا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا نَعْمَ بِخُودِكَ
 الْهَامِلِ الَّذِي يَكُنِي فِي عِزِّ الْعَمَلِ أَنَا أَظْلَمُ
 أَسْئَرُ الدُّنْيَا بَعْدَ فَرْقِي بِكَ وَنَوْمِي وَاحِدٍ
 فَلَمَّا قَالَ يَوَاضَعُ هَذَا بِدَمْعٍ مِثْلَ الْقَطْرِ
 حِينَئِذٍ كُلُّ الشَّيْخِ يَسْكُونُ وَهَذَا وَقَائِدُ
 لَمْ يَأْتِ بِحَبْلِكَ الْوَلَدَانِ تَقَاوَمَ أَجْزَاؤُهُ
 الَّتِي لَا تَذَرُكَ فَأَمَّا أَنَا فَقَدْ طَلَبْتُ كَثِيرًا

مَنْ أَحْلَى هَذَا الزَّيْفَ قَرَفَ بَعْضًا بَعْضًا.
فَلَيْتَ مَنْ صَلَاحُهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوَافِقًا لَكِ
الآنَ أَنْ تَحْلَعَ ثَقُلَ الْجَنَمَ لَكِنْ تَصْبِرُ فِي النَّفْسِ
الْحَيَاةِ يُظْهِرُ لَكَ الْأَكْلَ الْبَيْعَ لَأَنَّكَ بَعْدَ
لَمْ تَحْضَرْ هَذَا أَتَاكَ فِي عَظْمِيَةِ الْحِزَا الْمَحْدِ
لَكَ لَكَ تَحْيِيكَ أَرْتَبُ قَلِيلًا لَكَ مَا تَدُلُّ
الْحَيَاةِ رَيْكَ الْأَيُّ لَأَيُّ أَنَا قَدْ قَارَبْتُ
الْمَايَةِ سَنَةً وَأَحْمَلْتُ فِي هَذِهِ الْمَهْدَةِ الْخَوَافِ
عَشَةِ وَسَبْعِينَ سَنَةً قَاتَتْ وَأَنْ كَانَ عَمْرُكَ
مَا يَتَدَهَّنُ مَا قَابِلَ الْآنَ يَا حَبِيبِي مَا يَتَرُ
أَنْتَ بِهِ بِغَيْرِ عَمَلٍ لَأَنَّ مَا يَشَاءُ هُوَ مَنْ دَا
الَّذِي يَطْلُبُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَشِينَهُ وَتَصِيرَ
مَحْفُوظًا بِنِعْمَتِهِ لَكِنْ لَا تَقْصِلُ بِالْكَلِمَةِ
مَنْ الدِّينَ جَعَلُوا ثَقُلَ الْهَمَامَ وَالْحَيَاةِ
وَيَقْصُرُ

وَيَقْتَصِرُ كَثِيرًا دَائِمًا بَارًا بِالْمُفَكَارِ الْمُضَادَّةِ
 وَطَهَارَةِ الْعَقْلِ مِثْلُ كَثَرِ الثَّمَرِ الْمُحْتَفِظَةِ
 أَنْتَ لَنْ يَتِمَّ عَلَيْكَ مَا وَعَدَهُ الْمُحَلِّصُ لِحَدِّيقِهِ
 قَالُوا لَهُ أَنْ تَحْبِي إِحْدَ فَلْيَحْفَظْ قَوْلِي وَأَنْتَ
 تَحْبِيهِ وَتَقْدِمُ إِلَيْهِ وَتَحْفَظُ عِدَّةَ مَنْزِلِهِ
 فَلَمَّا قَالَ الشَّيْخُ هَذَا الْقَوْلَ بَانَتْ أَوْ تَفَسَّهَتْ
 الْمُتَقَدِّسَةُ وَلَكِنَّهُ النَّاطِقُ بِالْأَلْهَاتِ
 فَغَرَّابِدُكَ تَقْشُرُ بِوَصْفِ الْحَزِينَةِ وَلِلْوَقْتِ
 أَرْسَلَهُ إِلَى مَعْزِ حَوْهَ كَانَ مَسْكَنُهُمْ عَلَى بَيْتِهِ
 مِنْهُ لِيَحْضُرَ لَهُ أَمْنُهُ الدَّيْمِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ
 فَتَقْشُرُ بِوَصْفِ وَغَدَا مَسْرَعًا وَاجْتِمَاعًا
 عَاجِلًا لِأَنَّهُ كَانَ لِحَقِّهِ لِيَقْضَى بَغِيَّتُهُ
 فَتَحْتَجِبُ لِدَائِهِ حَسَارَةً رَدِيَّةً وَلَا يَبَالُ
 جَلَاوَتَهُ بِتَوَدُّعٍ وَلَا صَلَوَاتِهِ وَبِرِكَاتِهِ

فمفكها ادرك هو شجاعه لتلك الطريق
البعيدة مسرعاً بمجاولح الديجة الطاهرة

فقام الشيخ يواصف

سراير المسيح الطاهرة ايضاً فاتبه بالروح
ابتهاجوا واستعملوا ايضاً غذا العادة وايضاً

غدا انفسهم يواصف باقوا الى افعه للتفتين

قائلاً له ليس ايضاً ايضاً لان الحيت يجمع

في هذه الدنيا القانية مرة اخرى على

ما يدره وطعام بعد هذا لاني هو ذا اتي

في طريق اباي فيحياك تترهن يجمعك اباي

يخفظك وصايا الله وصبرك الى النهاية

والان فافرح يا المسيح الاله لانك قد

استبدلت الارضيات والبالبات

بالدائيمات الغير فانيات كما يقول بولس

الاله

261
ألا هل لي أن كنّا متنا معاً فنحنجا معاً وإن
صبرنا فانا نتملك معاً ملكاً دائماً لا فناً
له متلايين بالصيا الذي لا يوصف ومثل
هذه الأقوال وكان برهام خاطب يواصف
إلى العشاء وطول الليل وهو متحدث بدموع
لما تمسك ولم يحتمل الفراق وعيداً لنهاة النهار
ثم الحديث معاً ورفع إلى السماء اليدين
والعنين قائلًا يارب والهي الحاضر في كل
مكان أشكرك لأنك نظرت إلى تواضعي
وأهلتني إن اتم شئ شكايها هاتني
سبل ومساياك والآن أيتها السيد المحب
للشرا اقبلني في مصالك الأبدية ولا تنك
جميع ما أخطأت اليك بدرأته وجهالة
وأحفظ عبدك هذا المومنينك الذي

اهلتي انا عبدك الوهن ان اقدمه بين
يديك فتسلة من كل عرور وجيل العدو
المضادد واجعله عالما على الفخاع الكثرة
التشيك التي يسطرها الجيت لتغير كل
الدين يتجاوزون ان يخلصوا واخضع له
يارثي قوة الخلد وامنحة سلطان
ان يطي جمعة العدو ومالك الهلاك
مهلك انفتنا وارسل من العلور قدسك
وقويه بحق مصافقة العدو الشرير حتى
يتناهل ان يقبل منك تاج الطلبة وتلمح
اسمك العدو من الاب والابن والروح القدس
لان بك يلبس الخلد والكرامة والعظمة
والتشيع لان ما الى اخر الدهور امين
فلما صلي هكذا التفت الي يواصف وقيله
تقبلا

تقيد مقدساً. ورشم بعد ذلك على آية رشم
الصليب المحي وبسما رجله وصار يأساً
جداً كمثل من تقدم إليه اصدقاه فمضى الى
النيل السعد وصار الى مكافاة الكرامات
التي هناك. شيئاً بالحقيقة كاملاً بالروح
فاما ابوا صفح فخر على رجل الالباب لم يملكوا
بنوح وتهد من عمو القلب مع دموع غزيرة
غسل بها الجسد وبذلك الخلق الشعري
الذي كان قد وهبه له في البلاط اولاً
لغلبة وقال عليه المزامير المرسومة
وفي الغد صنع بقرت المعارة قبرا وبنوع
كثير جعل الجسد الطاهر الكاهن ووضعته
في القبر المزين بالزهور والتمب بالنفس
جواره اقوى هيا وشهداته للصلاة قالاً.

يا رب فلاحى اسمع صوتي الذي صرخت به
وارحمي فاني اياك ابتغيت من كل قلبي
ابتغيتك نفسي فلا تترك وجهك عني يا الهى
ومخلصي فان اذى واهى ولا تبارك
ما تحدثت كزلى محبنا ولا تقصصى ولا تتحلا
عني منى لى ناموساى طريقك وارشدني
الى سبيل تقديسك لا تشبه نفسي الى اعداى
فاني عليك توكلت وبنظر اعمى انت الهى
فلا تبعد عني بل دبر حياتي يا مذبذبة الخلقه
وعرفني طريقا اسلك فيها ونجني فانك
اله ضاليج وبمحب البشر تصلوات وتضرع
عبدك ومريضك بولاهم فانت الهى وايمانك
احمدا بها الهات واللات والابوت والابوح القدس
الى ابد الابدين آمين فلما صلى هكذا
جلس

جلس قريباً من القبر يا كياناً في حال جلوسه
نفس قليلة فرأى أولئك الرجال المفرجين
الذين كانت قد رآهم قد يماؤا وروء تلك الأماكن
الجثثية ولم يخطووا إلى تلك المدينة التي يقف
جثثها الكل بجهة لما دخل من الباب اشتغلوا
بأخرون بأيديهم لم يأت بجهة تشريقاً
نهر الأيو صفت فما لهم من هذا كله فاجابه
الواحد منهم لك أصليج منجل الانفس التي
خلصت وتسترض أكثر منجل النشك الذي
اتت فيه أرايت أتمته ولكن ينبغي لك أن تهتم
لأهلك الذي بك ملا عن الطريق الجثثية ويا
بدكاهة إلى أرايت فاما يواصف فكان مستغلاً
بالأمور قايلاً وكيف يمكن أن يبال أي مواهب تطير
أنا الذي قد تعبت مثل هذه الأتعاب وهو عن توبته

فقط فلما قال هكذا صار كذا في ذلك الوقت
الى كلام معلوم وكانه مع ياله قال له هذه طماقي
يا يوصف التي قلتمها لك قد بما انك اذا استعجيت
الشيء الاكثر فحينئذ ما تذكر شيئا فتجرب من
الكلمة في ذلك الوقت فكيف استعظمت الان ان
تكون صرامة ايك تطهرتك وما تشرب بالنفس
ان طلبت من معلوم قد شئت منك فاما يوصف
فكما كان عادته قال له اغفر لي ايها الهات
اغفر واعلم اي موضع تشكن فاجابه ولام
قال له قد شكت في هذه المدينة العاقبة اجماع
في شارع وشط المدينة وكان يوصف مثل من
يطلب اليه ان يصير به الى موضعة ويضعه فيه
فقال له ولام لم يات بعد ذلك الزمان ان ياتي
الى تلك المساكن من اجل ان تقل الجسم بعد عليك
فان

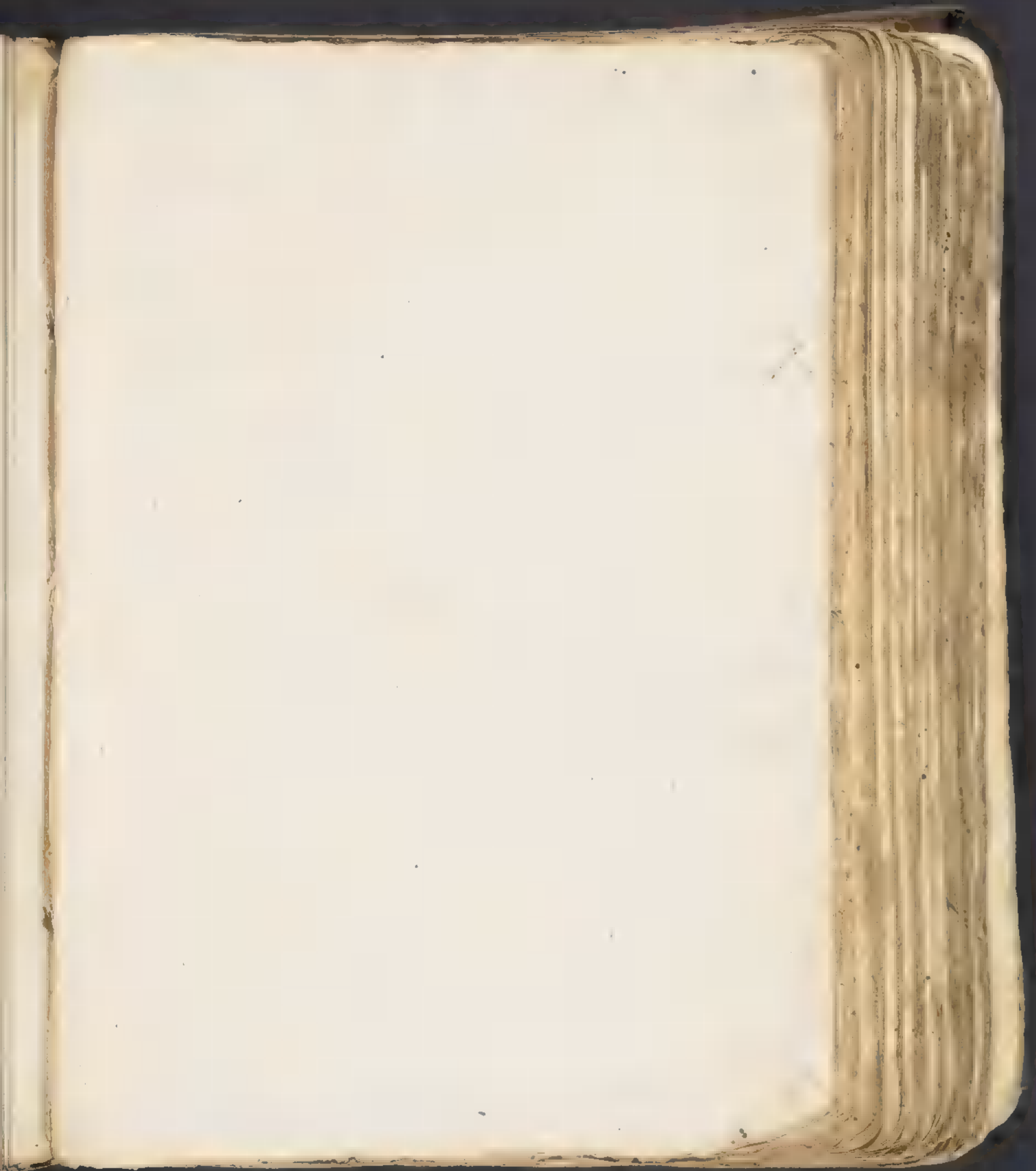
فان صوت تخشع كما ارتلتي به استواني بعد قليل
وتستحقها وتنال الفرح الدائم ويوت لك موبدا
فصار حنيدا يواصف ستيقفا متلي النفس من والدي
الضيا والمجد الذي لا ينطق به وتستجيب كثيرا واصد
الي السيد المسيح تبيحا واشكر ونبت الي التمام
محملا الي السيد الملايكه بالحقيقه وتعمل نسكا
قريب من بعد تعرف الشيخ بلام في مدي البريه
الثقوي سل انسان لوجسم لها بالنسبه الذي
يفوق البشري وفي القديم اجتدب انفس اناجيل
لتدبر من التنين المهدى للانفس وقدمها الي الله
الرب واستحق سجل والدي نعمه رسولي وصار شاهدا
بالنيم وبراها اقر بالمسيح الاله بين يدي الملايكه المولوي
وطهر كارونا عظيما تم صارع في البريه انواعا من الارواح الخبيثه
وقوي بقوم المسيح غير كلها ونال الموهب الجزيل ومن هاهنا

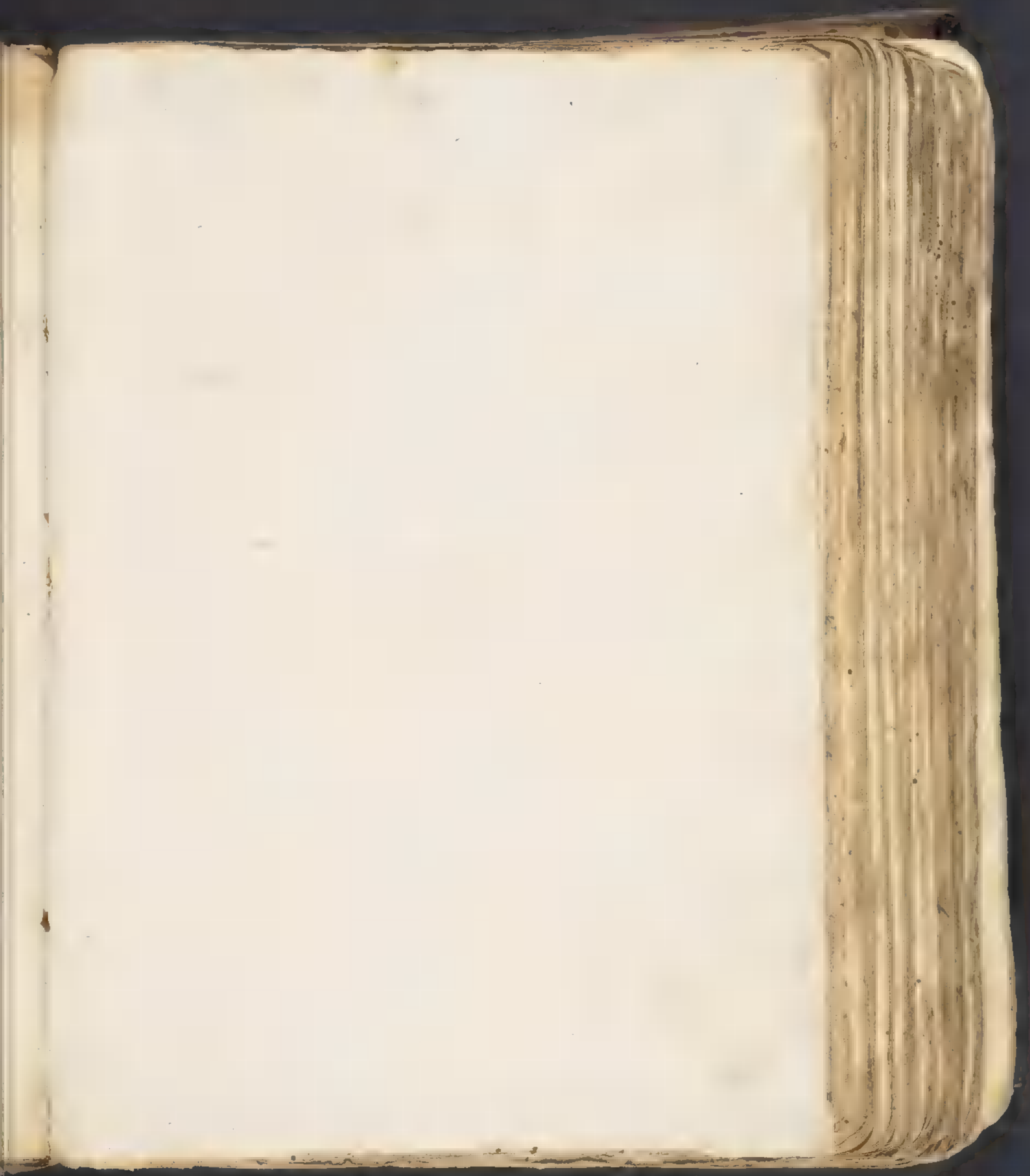
كانت تخين نفسه منقاه من كل قمام ارضي وكان يري
هو الزمعة كالحاظم والرب المسيح كان له بدل كل
شي وهو الي المسيح مشتاق وكان يري المسيح كالحاظم
لا النبي القائل كنت اري الرب اما في كل حين
لانه عن يميني لكيلا ازل وايضا قال نفسي لصقت
خلفك واباي بقرت يميني وبالْحَقِيقَةُ لَقَدْ لَصَقْتُ نَفْسَهُ
خلف المسيح وتالفت معه اقتدانا لا يتصل ولم يتفريق
هذا النقل المحيي ولم يغير قانون نفسه من الابتدا
الي الانتهى وصار في مثل هذا السيد البريه وطلب العالم
لداته وداته الي العالم وانصرف الي السلام بالسلام
وصار الي السيد الذي كان معه وايا رشتان اليه
ومضي الي بلده الاصحاح الصديقين وموضعهم حيث مثلن
لافت الفرصين فاما جسمه الكريم فان انسانا كان
ساكننا بالقرب منه رجلا قديسا وكمالي الذي اضافنا

عنه ومما في طلب بلام ودله عليه هذا باستقلالات
الاهي علم بنيانها في ذلك الوقت فقدم الي هنا
واكرمها بتاج عظام وكتب عليه دوسا غريبة علامة
لحبتها اياه وتسم عليه كل رسوم النطاري ووضع في قدانه
برلام مئا لانه كان يحب ان يسكن الاربعة بنفسها
بنفا ومضي حيندا فادركت ملكة الهند وتقدم الي
الملك اراشني الذي سامه بواقف سدا وعرفه بكل
امورها المفبوطة اغني بلام وبواقف فلم يتباطي ذلك
الملك بل رضي هو ومعه جمع كثيره وبلغ الي الفساره
ونظرا الي القبر وبكا عليه مليا بحرا ودموع غريه ورفع
النظرا فنظرا الي بلام وبواقف مفا وكانت اعضاها
كثرتها ولم تتغير البتة من الوانها القديمة شيئا بل
لا لهما صحيفا وكانت تبعت زوايج ذكبي ولم تظهر بالجملة
شيئا من الكراهية التي للموت فوضعهما الملك في ثوابت

كريمه وحملها الي مدنتها وملاكته فلما وصل اخذ وسمع
الثب بما صار اليهم قد سواجوا لا تحصى لكدة عدها
من تلك المدن والقري وجميع تلك الاعمال الفايته
تلك الوجهار الطاهر والسجود لهما والتبرك بفسهما
فسبحوا عليهما تسابيحاً تليق بهما واوقدوا الشموع
والصايع الكثيره فباستحقاق وحنان يقول كل احد
اما النور فحقيق بابنا النور ووراثته فباستحقاق وجلاله
سما وضوعهما في اسماى الكنييه التي اسسها يواصف
هناكى وعجايب كثيره واشفيه ظهرت في وقت ثقلها
وعند وضعهما من فتح اعين العمي وابوا الفرج وسائر
اصناف الامراض فلما راي الملك والثب هذا العجايب
التي ظهرت منهما بعد نبأ صحتها وما صنع الله بخاريمه
وابرارته من العجايب التي ظهرت عند القبر انواراً والى
ايماننا ومجدوا السيد المسيح كثيراً وكل الدين عاينوا والى
وسمعوا

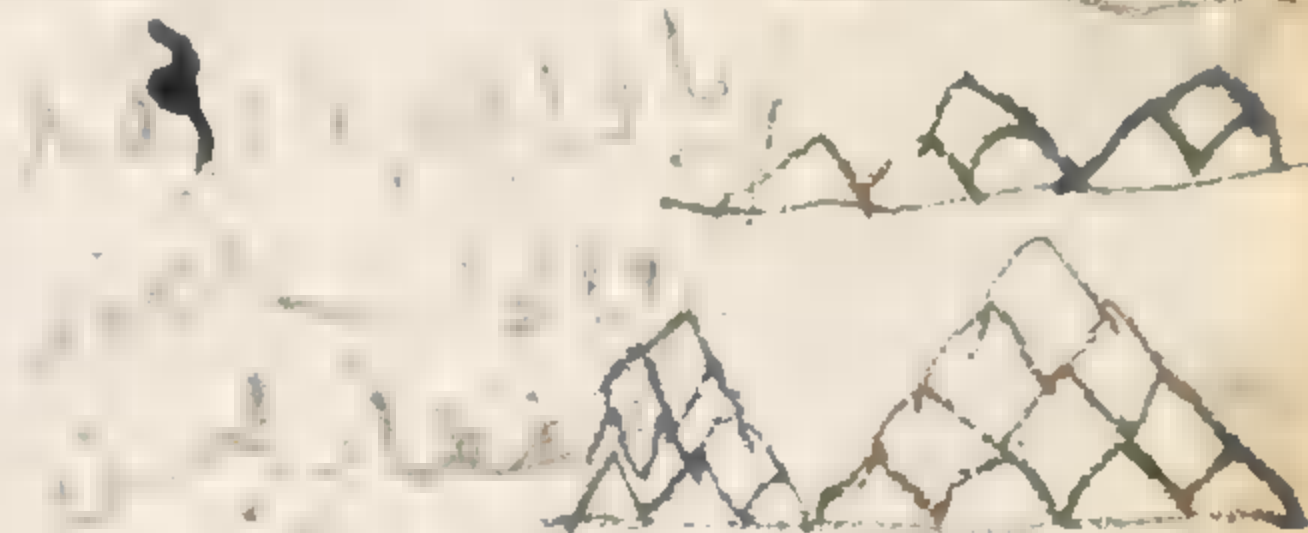
وَسَمِعُوا سَجِيرَةً يَوَافِقُ الْبَارَ الشَّهَادَةَ الشَّابَّةَ لِسَيِّدِ
الْمَلَائِكَةِ وَلَشَوْقَةِ الْحَارِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مِنْ دُمُوعِ
تَعْجِبُوا كَيْدًا وَبُحْبُوحًا اللَّهُ الَّذِي يَعْينُ بِحَبِيئِهِ دَائِمًا وَيُكَافِئُهُمْ
بِرُوحِهِ عَظِيمَةٍ وَمِنْ هَاهُنَا انْتَهَى الْحِزْبُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ حَسْبَ
سَامِعَتُهُ مِنْ رِجَالِ الْأَكْرَامِ قَدِيسِينَ شَرُّوا هَذَا الْأَمْرَ
بِالْكِبَرِ فَبَيَّضُوا الْأَلْوَانُ الْقَارِيْنَ وَالسَّامِعِينَ
هَذَا الْحِزْبُ النَّافِعَ لِنَفْسٍ سَوَهِلًا لِحَفْظِ الدِّينِ أَرْضُوا
اللَّهُ بِصَلَوَاتٍ وَطَلَبَاتٍ الْقَدِيسِينَ بِوَلَامٍ وَيُؤَاقِفُوا الْمَقْبُولَ
الَّذِينَ هَوَّنَ عَلَيْهِمَا الثَّقَبَ بِالْبَيْعِ بِسُوءِ رِبَا هَذَا
الَّذِي يَلْقَى بِهِ الْأَكْرَامَ وَالسَّجُورَ وَالْمَنْعَ وَالْجَلَالَ وَكَتْمُ الْبَيْلِ
وَالْتَقْدِيسِ وَالْتَهْتِيلِ وَالتَّجِيدِ لِلْأَبِ وَالْإِبْنِ وَرُوحِ
الْقُدُسِ الْإِلَهِ كُلِّ أَوَانٍ وَالْإِي دَهْرَ الدَّهْرِ مِنْ أَمِينٍ
وَالْمَجْدَ لَوَاهِبِ الْقَتْلِ تَمَّ وَكَمَلْ هَذَا

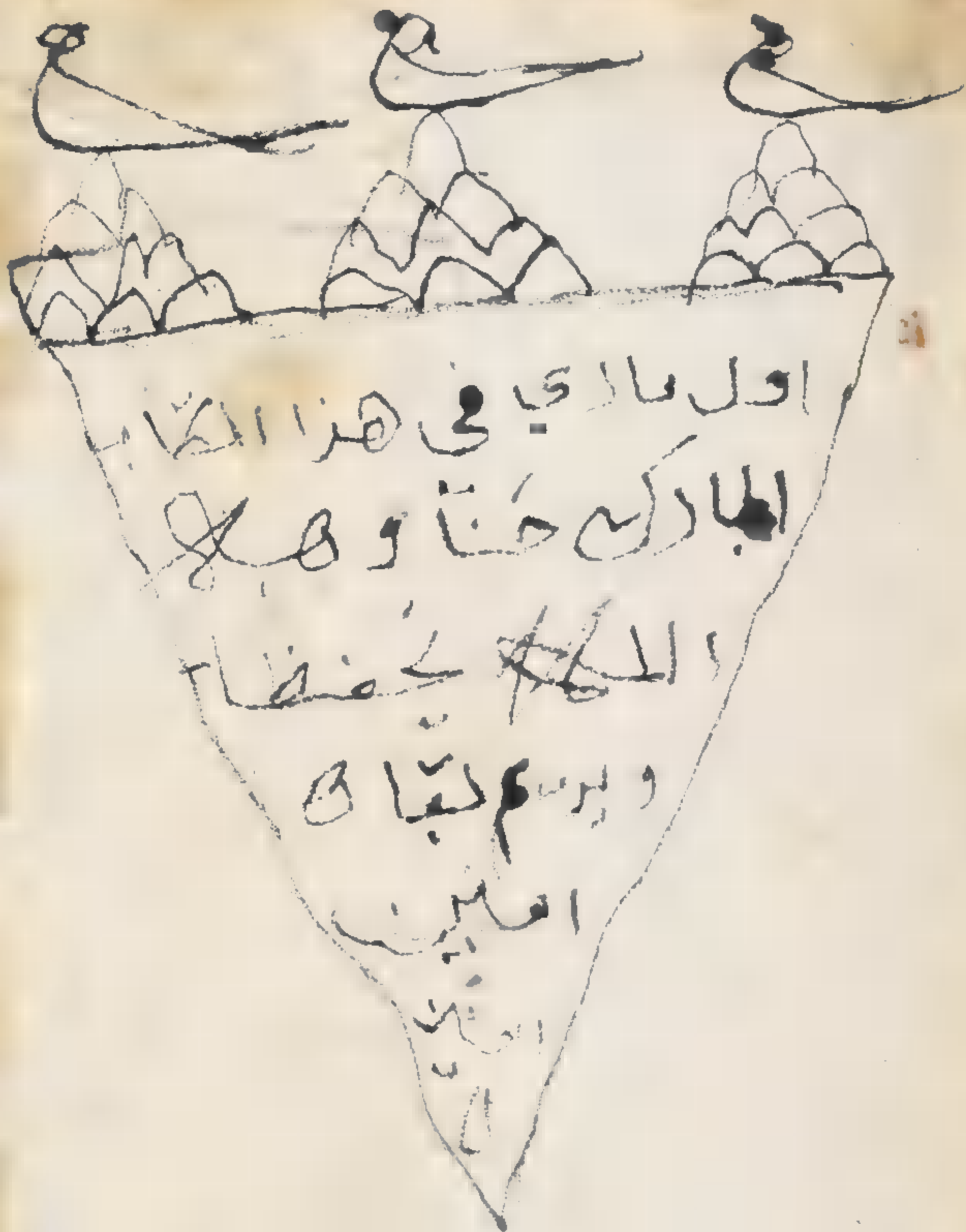


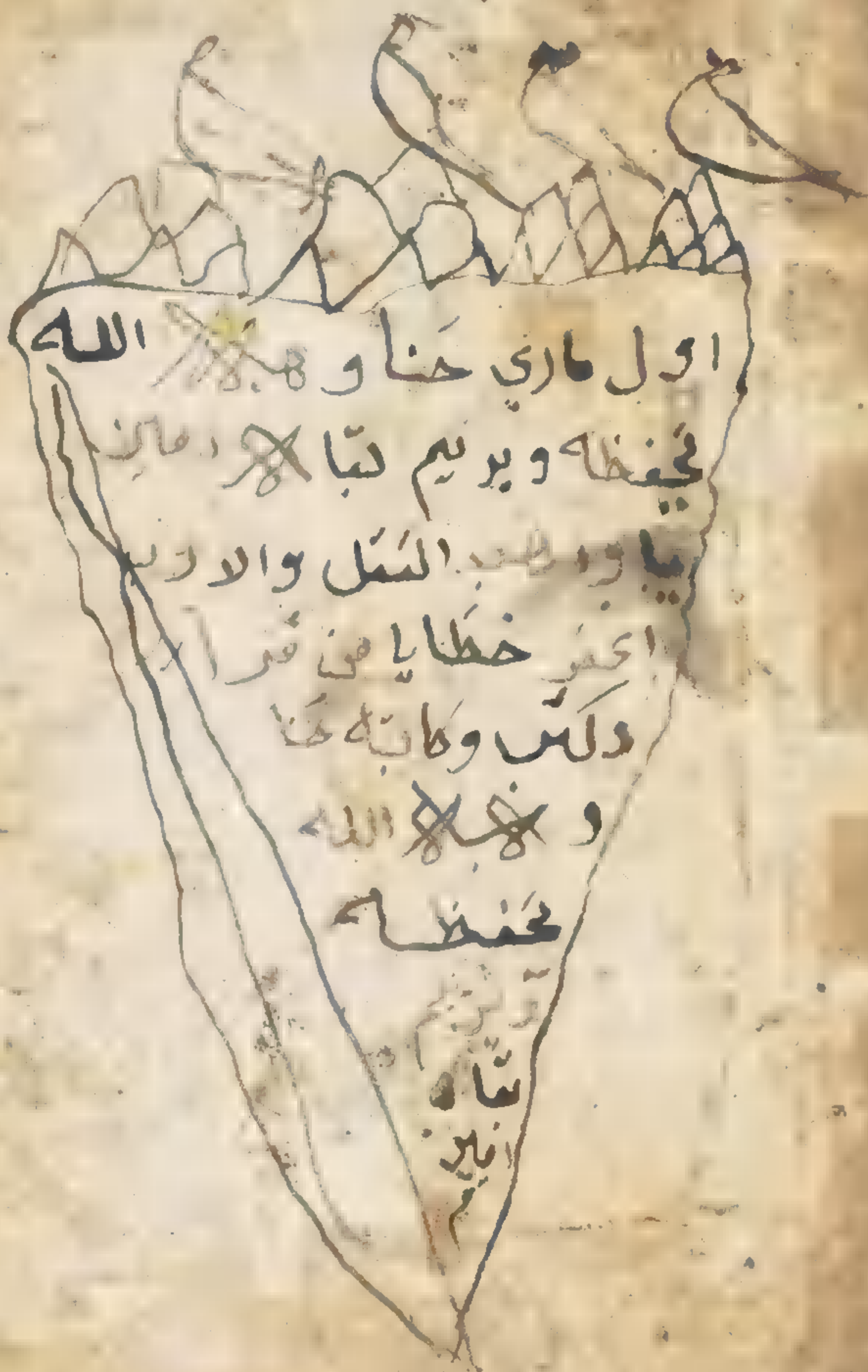


الحمد لله الذي
خلقنا من طين
وخلقنا من طين
وخلقنا من طين
وخلقنا من طين

هذا الطين
الذي خلقنا من طين
وخلقنا من طين
وخلقنا من طين







اول ماري حنا و هبة الله

في حفظه ويريم بقا الامانة

يا وادب السمل والادب

اعمر خطايا من قرا

دلت وكاتبه حنا

و خط الله

حفظه

قرا

بقا

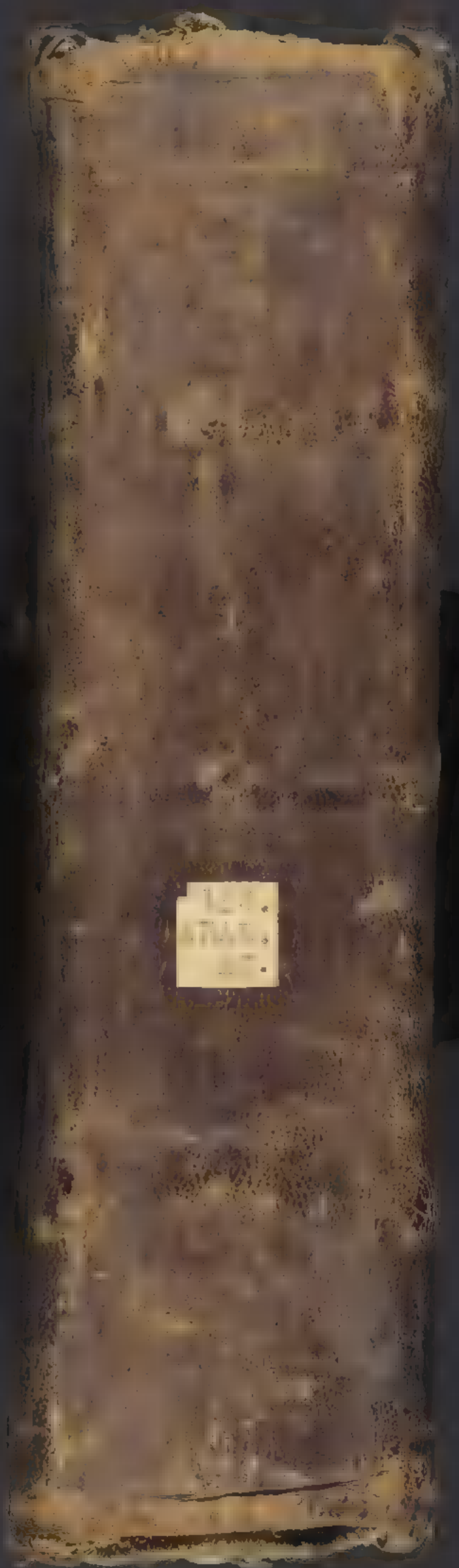
انير

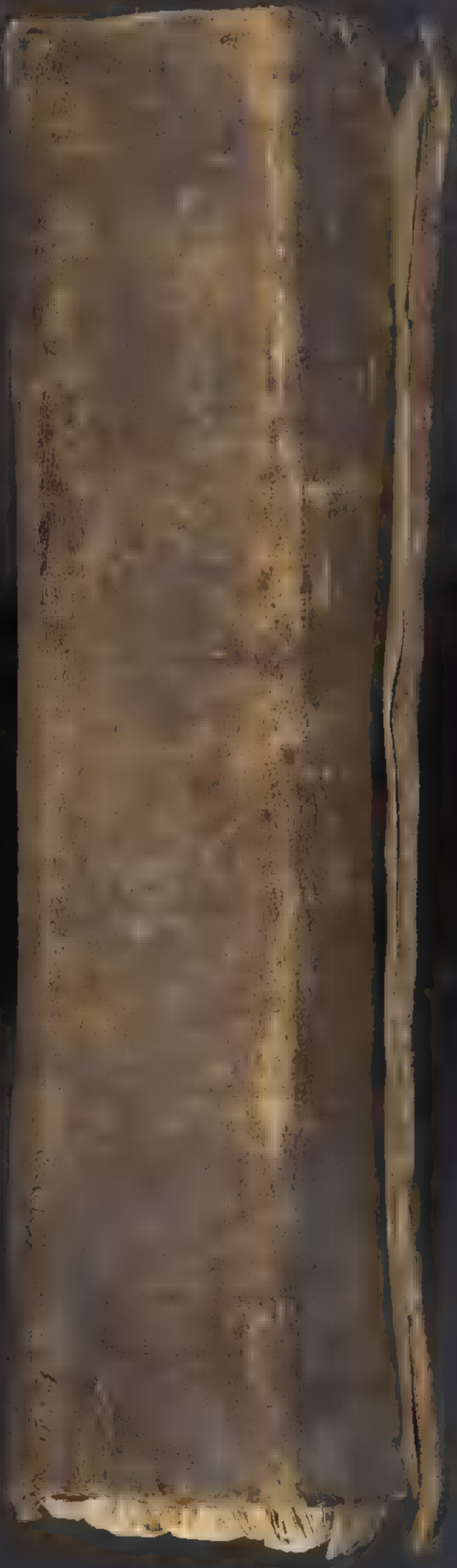
MS. 183

LIBRARY OF
THE DROPSIE COLLEGE
FOR HEBREW AND COGNATE LEARNING
GIFT OF CYRUS ADLER













BARLAAM AND YOASAPH
in Arabic

No date, perhaps of the 15th century

Gift of Dr. Cyrus Adler

	183

XIII.

Lives of Barlaam and Jos-
aphat, in Arabic.

-Complete.

Date not found - XV cent.
or older.

